

استثناء «الفياغرا» من دعوات المقاطعة الأردنية للأدوية الأميركية والبريطانية

عمان: «الشرق الأوسط»

وافقت السلطات الصحية الأردنية على بيع عقار الفياغرا الذي يعالج البرود الجنسي في الأردن، في الوقت الذي وجهت فيه نقابتا الصيادلة والأطباء الأردنيتان الدعوة لمقاطعة الأدوية الأميركية والبريطانية بعد الغارات الجوية على العراق. ولكن عقار الفياغرا استثني من هذه الدعوة «لانه فريد».

وسيكون العقار متوفراً خلال الأسابيع الثمانية المقبلة، وذلك بعد ان تتسلم وزارة الصحة الأردنية معلومات اضافية من شركة «فايزر» المنتجة له، تتعلق بالأعراض الجانبية الناتجة عن استخدامه، حسب تصريح لمسؤول في الوزارة الأردنية امس.

ويذكر ان النقابتين الأردنيتين طالبتا بمقاطعة الأدوية الأميركية والبريطانية التي يمكن تعويضها بأدوية تنتجها دول أخرى، ولأن الفياغرا عقار فريد من نوعه فانه «سيستثنى من المقاطعة».

وكانت البحرين والكويت والامارات قد وافقت العام الحالي على بيع عقار الفياغرا في أسواقها.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 7 رمضان 1419هـ 25 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7332

London - Friday - 25 December 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7332

في حديث لـ الشرق الأوسط جرى على مسافة بعيدة من حدود ولاية قندهار الأفغانية

بن لادن: أنباء مرضي دعاية أميركية وامتلاكي لأسلحة دمار ليس تهمة

قندهار: من جمال محمود اسماعيل

نفى اسامة بن لادن التقارير التي تحدثت عن انه مصاب بمرض خطير ووصفها بانها «دعايات اميركية».

وقال في حديث لـ«الشرق الاوسط»: «امارس هوايتي المفضلة وهي ركوب الخيل ولا اعاني من اي مرض من الامراض التي يقولون عنها».

ورداً على التقارير عن سعيه لامتلاك اسلحة الدمار الشامل، قال «ان امتنا معتدى عليها ومن حقها ان تمتلك ما تدافع به عن نفسها، ولو سعينا - وهذا لم يحدث - لامتلاك سلاح من هذه النوعية فهذا ليس تهمة وانما قيام بالإعداد واداء للواجب».

ودعا بن لادن لمهاجمة المصالح الاميركية والبريطانية بعد الغارات الاخيرة على العراق. وقال «ان الشعب البريطاني والاميركي اعلن بشكل واسع تاييده لقرار رؤسائه الاعتداء على العراق مما يجعل من كافة افراد هذين الشعبين اضافة لليهود في فلسطين المحتلة شعوبا محاربة يجب على كل مسلم الوقوف امامهم وقتلهم وقتالهم».

وتحدث بن لادن الذي التقاه مراسل «الشرق الأوسط» على مسافة بعيدة من حدود ولاية قندهار وفي اعالي جبال ولاية هلمند، عن تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام، فنفى ان تكون له صلة بالانفجارين لكنه ابدى تاييده لهما ولكل من يقوم بعمل عسكري ضد الاميركيين. وعن علاقته بمصنع دار «الشفاء» في السودان الذي دمرته الصواريخ الاميركية، قال بن لادن «لا اعرف اسم صاحبه، وعلمته فقط من خلال وسائل الاعلام».

(تفاصيل ص 4)

إيرانيتان تتطلعان نحو بطاقات أعياد الميلاد في أحد أسواق طهران أمس (أ.ف.ب)

اجتمع بالحص في السراي الكبير

بشار الأسد في بيروت في زيارة دعم بعد تهديدات إسرائيل

بيروت: من محمد محيي الدين

اعطت سورية امس عهد الرئيس اللبناني اميل لحود دعماً جديداً تمثل بزيارة المقدم الركن الدكتور بشار الأسد نجل الرئيس السوري حافظ الاسد، لرئيس مجلس الوزراء اللبناني سليم الحص في السراي الحكومي الكبير وسط مدينة بيروت. وقد اكتسبت هذه الزيارة اهمية سياسية كبيرة، ينتظر ان تبرز نتائجها قريبا في خطوات جريئة وكبيرة ستتخذها السلطة اللبنانية لمعالجة المشكلات الداخلية على كل المستويات وذلك بعدما باشر مجلس الوزراء اتخاذ مثل هذه الخطوات في جلسته الاخيرة، على حد قول بعض المصادر.

ولوحظ ايضاً ان هذه الزيارة جاءت في اعقاب التهديدات الإسرائيلية للبنان بقصف عاصمته وبنيته التحتية بعد الهجوم الصاروخي الذي شنته المقاومة اللبنانية على شمال اسرائيل رداً على مجزرة بلدة جنتا التي ذهب ضحيتها أم واطفالها الستة.

واكد الحص بعد لقائه مع بشار الأسد الذي شارك فيه رئيس جهاز الامن والاستطلاع للقوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان «ان التنسيق اللبناني السوري «قائم ومستمر في المحافل الدولية بالنسبة الى الوضع اللبناني». واضاف «ان كل الاجراءات المتاحة ستتخذ لمنع اسرائيل من مواصلة اعتداءاتها على لبنان». وفي موقف يعكس ما تناولته المحادثات بينه وبين الدكتور الاسد من قضايا لبنانية، قال الحص «ان هذه الزيارة هي تاكيد للعلاقة المميزة التي ترتبط بين لبنان وسورية، وتعبير عن وشائج الاخوة والمحبة بين البلدين، ونرى فيها دعماً من الشقيقة سورية للحكم اللبناني في انطلاقته المتجددة في سبيل بناء الدولة القادرة والعادلة، دولة القانون والمؤسسات». (تفاصيل ص 5)

مجلس الأمن أجل مناقشاته حول العراق إلى الأسبوع المقبل

انفجار عنيف غامض في بغداد وصدام يدعو المسيحيين للتصدي لأميركا

نيويورك: من بربارا كروسيت *
لندن - بغداد: «الشرق الأوسط» والوكالات

حتى وقت متاخر امس لم يصدر في بغداد اي ايضاح بشان الانفجار العنيف الذي هز وسط العاصمة العراقية قبل الظهر بقليل. وبينما اجل مجلس الامن الدولي مناقشاته للوضع العراقي، اكدت بغداد ان قرارها حظر طيران الامم المتحدة في الاجواء العراقية هو اجراء «مؤقت» لضمان امن طائرات المنظمة الدولية وموظفيها.

ودوى الانفجار عند الساعة الحادية عشرة قبل الظهر بتوقيت بغداد، (الثامنة صباحا بتوقيت جرينتش) وشبهه بعض سكان العاصمة العراقية بالدوي الذي يسببه اختراق الطائرات الحربية لحاجز الصوت. وحتى المساء لم يصدر اي تعقيب من مسؤولين عراقيين على الحادث او توضيح له.

وكان مدير عام الدفاع المدني العراقي قد حذر الاسبوع الماضي المدنيين من لمس اية اجسام غريبة يخشى ان تكون مفخخة او الغاما موقوتة.

وكانت بغداد قد تعرضت الاسبوع الماضي الى عدة موجات من الصواريخ التي اطلقتها البواخر والطائرات الاميركية والبريطانية على مدى اربع ليال متتالية في اطار عملية «ثعلب الصحراء». وفي الماضي خلفت هجمات مماثلة عام 1991 والاعوام التالية صواريخ لم تنفجر في الحال.

واعتبر الرئيس العراقي صدام حسين ان تلك الغارات تمثل «عدوانا على المبادئ التي بشر بها ودعا اليها السيد المسيح». ودعا في رسالة وجهها امس الى المسيحيين لمناسبة اعياد الميلاد الى «التصدي لهؤلاء المجرمين (الولايات المتحدة وبريطانيا) الذين لا يرعون حرمة ولا يرعوون».

ومن ناحية اخرى اوقف مجلس الامن الدولي مناقشاته التي بداها قبل ثلاثة ايام للوضع في العراق ومستقبل علاقات بغداد مع الامم المتحدة، خصوصا في مجال التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية. واتفق اعضاء المجلس على استئناف المناقشات بعد عطلة الميلاد، وهي تتركز على مشروع بيان رئاسي اقترحته روسيا ويدعو الى تقييم سريع للوضع الراهن بعد عملية «ثعلب الصحراء»، وتحديد ما يتعين على مجلس الامن طلبه من العراق، واعطاء دور رئيسي للامين العام للامم المتحدة كوفي انان في العلاقة مع العراق على حساب اللجنة الخاصة المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة (انسكوم) ورئيسها ريتشارد بتلر الذي تطالب روسيا والعراق والصين باقالته.

ووجه المشروع باعتراضات من الولايات المتحدة التي لا تريد المساس بوضع اللجنة وعمليات التفتيش التي تقوم بها.

وعلى صعيد ذي صلة اعلنت الامم المتحدة ان انان اتصل هاتفيا اول من امس بنائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الذي اكد لامين عام المنظمة الدولية ان قرار بغداد عدم السماح لطائرات الامم المتحدة بالتحليق في الاجواء العراقية هو «اجراء مؤقت» هدفه حماية هذه الطائرات من ضربات محتملة من الدفاع الجوي العراقي بسبب المواجهة التي يعتبر العراق انها ما زالت قائمة بينه وبين الولايات المتحدة وبريطانيا منذ غارات الاسبوع الماضي. (تفاصيل ص 2)

* خدمة «نيويورك تايمز» - (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

محكمة الاستئناف الإيرانية تخفف الأحكام على عمدة طهران

طهران: «الشرق الاوسط»

خففت محكمة الاستئناف في العاصمة الايرانية الى النصف تقريباً الاحكام التي كانت قد صدرت في وقت سابق من العام الحالي في حق عمدة طهران السابق غلام حسين كرباستشي الذي يتزعم ايضاً حزب «كوادر البناء» المؤيد للرئيس محمد خاتمي. وصرح بهمن كشاورز محامي الدفاع عن كرباستشي امس بانه سيتقدم باستئناف جديد، هو الاخير، الى المحكمة العليا ضد الحكم الذي اعلن عنه امس على امل الحصول على تبرئة كرباستشي الذي اتخذت محاكمته بتهم الفساد المالي والاداري طابعاً سياسياً في خضم الصراع المشتد بين التيار الاصلاحي الموالي لخاتمي والتيار المحافظ المهيمن على السلطتين التشريعية والقضائية في ايران.

وقضت محكمة الاستئناف بتخفيف الاحكام التي صدرت على كرباستشي في يوليو (تموز) الماضي، وذلك بالحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات بدلاً من عشر، وحرمانه من تولي وظيفة حكومية لمدة عشر سنوات بدلاً من عشرين. كما استبدلت بعقوبة الجلد غرامة مالية.

وتوقعت مصادر في طهران ان يتوسط الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني لدى مرشد الجمهورية الايرانية علي خامنئي لاصدار عفو خاص. (تفاصيل ص 2)

مواجهة جديدة بسبب زيادات في الأسعار ومساهمات المغتربين

تفاقم صراع الأجنحة داخل مؤسسات الحكم في السودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

لم تحسم اعادة انتخاب الدكتور حسن الترابي اول من امس رئيسا للمجلس الوطني السوداني (البرلمان) الخلافات في اوساط الحكم. فقد استمرت الخلافات امس حول الزيادة في اسعار مشتقات البترول ومساهمات المغتربين في اطار الميزانية الجديدة.

وكان اعضاء مجلس الوزراء قد انسحبوا من جلسة عقدها البرلمان مطلع الاسبوع الماضي واقر فيها زيادة اسعار مشتقات البترول ومساهمات المغتربين بنسبة 10 في المائة ضمن الميزانية. وعاد وزير المالية، الدكتور عبد الوهاب عثمان، امس ليطلب من النواب باسم رئيس الجمهورية حلا وسطا لاقرار الميزانية، محذرا في نفس الوقت المجلس من الاستمرار في فرض «رسوم وضرائب على المواطنين».

وقال عثمان ان رئيس الجمهورية تعهد بتخصيص اعتمادات اضافية لمشروعات الطرق بدلا من سحب اموال من المساهمة الالزامية للمغتربين، محذرا من «الأثر السلبي» للزيادة في مساهمة المغتربين «على العمل الدبلوماسي والامني».

لكن علي الحاج، نائب الامين العام للمؤتمر الوطني (التنظيم السياسي الوحيد)، قاد تيارا من نواب غرب وشرق السودان طالبوا بفرض الزيادات «وتحميل المواطنين المزيد من الاعباء لصالح بناء الطرق». ووصف تعهد الحكومة بتخصيص اعتمادات اضافية، كما اعلن وزير المالية، غير ملزم لها ما لم يصدر بقانون. (تفاصيل ص 6)

صهر سوهارتو الملاحق في اندونيسيا ينفي حصوله على الجنسية الأردنية

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

نفى الجنرال برابو سوبيانتو، صهر الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو، ان يكون حصل على الجنسية الأردنية بخلاف ما اوردته تقارير صحافية اخيرا. واكد سوبيانتو في بيان اصدره من عمان ان الغرض من زيارته للأردن هو «متابعة بعض الفرص الاستثمارية المغرية»، نافيا ان يكون لوجوده في الاردن علاقة باتهامات وافعال منسوبة له في بلاده بما في ذلك اختطاف وتعذيب العديد من المتظاهرين المطالبين بالديمقراطية.

وكانت السلطات الاردنية قد اعلنت الثلاثاء الماضي انها منحت «الجنسية الفخرية» الاردنية للجنرال سوبيانتو الذي تلاحقه السلطات الاندونيسية بما في ذلك الجيش الذي لم يستبعد محاكمته عرفيا.

واستنادا لتصريحات ادلى بها سوبيانتو لصحيفة «كومبياسي» الاسبوعية الاندونيسية فإن السلطات الاردنية عرضت عليه الجنسية لكنه اضطر لرفضها نظرا لأن اندونيسيا لا تسمح بازدواجية الجنسية. وأعلن وزير العدل الاندونيسي ان سوبيانتو سيجرد من جنسيته حالما يقبل الجنسية الاردنية. ونفى سوبيانتو، الذي يعتبره الكثير من الاندونيسيين من أسوأ رموز عهد سوهارتو، الاتهامات له بانه كان مهندس احداث الشغب التي سبقت سقوط سوهارتو.

استفتاء الشرق الأوسط حول أبرز كتب 1998

حفاوة بالرواية والدراسات وتراجع على جبهة الشعر

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف استطلاع لآراء عدد من المثقفين العرب والأجانب قامت به «الشرق الأوسط» لتحديد ابرز كتب عام 1998 عن تراجع ملحوظ في قراءات الشعر والفلسفة مقابل ارتفاع نسبة الاقبال على قراءة الرواية والدراسات التاريخية. واحتل الكتاب المترجم الى العربية موقعاً متوسطاً بين كتب العام الحالي، لكنه ظل افضل حالاً من الكتب التربوية التي لم تحظ الا بترشيحات ضئيلة لا تتناسب مع اهميتها.

وقد حافظت الأسماء المتألقة في جيل الرواد والذي يليه على مكانتها، فتم ترشيح مجموعة محمود درويش الشعرية «سرير الغريبة» كافضل دواوين العام، وكذلك الجزء الثاني من كتاب ادونيس «الكتاب» فيما حصل كتاب شكري عياد «العيش على الحافة» على ترشيحات موازية.

ومن الكتب الاجنبية ظهر ديوان الشاعر البريطاني الراحل تيد هيوز «رسائل عيد الميلاد» كابرز كتب العام، واحتل كتاب «السفر في ارض العجم» الذي الفه تيم ماكنتوش عن اليمن مرتبة متقدمة. وكذلك كتاب «الانتحال الثقافي» الذي صدر بالفرنسية والانجليزية في وقت واحد وفيه هجوم مباشر على جاك دريدا وجوليا كريستيفا، وبعض اعلام النقد الادبي في اوروبا والولايات المتحدة الاميركية.

وستنشر «الشرق الأوسط» الاستفتاء اعتباراً من اليوم ولعدة ايام مقبلة.

(تفاصيل ص ثقافة)





العارضة الإسرائيلية السابقة بنينا روزنبلوم (رويترز)

عارضة أزياء إسرائيلية تقود حزبا جديدا لخوض الانتخابات

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

تقدمت عارضة الأزياء الاسرائيلية (سابقا)، بنينا روزنبلوم امس بطلب الى لجنة تسجيل الاحزاب الاسرائيلية في الكنيست، لتسجل حزبا جديدا برئاستها لخوض معركة الانتخابات القريبة.

وروزنبلوم هي امرأة تقارب الخمسين من العمر، بدأت حياتها النجومية كعارضة ازياء، ثم نشطت في الحياة الاجتماعية والفنية، وبعد ذلك التجارية. وتزوجت من حارسها الشخصي، الذي يصغرها بحوالي عشرين عاما. وتحتل سيرتها واخبارها عناوين «الصفحات الصفراء» في الصحف الاسرائيلية على مدار الشهر. منذ عدة سنوات اعلنت رغبتها في الوصول الى الكنيست لتمثيل النساء. وللبرهنة على ان بامكان المرأة المستقلة ان تخترق كل الاطر والحواجز وتصل الى ما تريد. وقد ووجهت بحملة معارضة واسعة، وراح من يتحدث بسخرية عن «مهماتها» في الكنيست.

لكنها واجهت الحملة بقوة وقالت باستمرار: «لن اسمح لأولئك السخفاء الحاسدين بان يحطموني».

وازدهرت اعمالها التجارية وانشأت شركة للعطور ومستحضرات التجميل سميت على اسمها، وتعتبر من اكبر الشركات الاسرائيلية وانجحها في هذا المضمار.

وقبل سنة، عندما اعلنت انها بدأت تجري الاستعداد للتنظيم الحزبي، اجري استطلاع راي اعطاها عضوين - 3 اعضاء كنيست مما شجعها على خوض التجربة عمليا. وتقول روزنبلوم: حلمي الاسمي هو ان اصبح عضو كنيست. ولكن، اذا وصلت، لن اضع حدا لطموح الوصول الى الحكومة ايضا.

الصين تنضم إلى روسيا في المطالبة بإقالة بتلر

مجلس الأمن يؤجل مناقشاته حول العراق

نيويورك: من باربارا كروسيت*

اجل مجلس الأمن الدولي مناقشاته حول العراق الى ما بعد فترة اعياد الميلاد، وذلك بعد سلسلة اجتماعات تميزت ايضاً ببذل الجهود لاعادة بناء الوحدة الهشة بين اعضائه والتي نسفتها الغارات الاميركية ـ البريطانية على العراق الأسبوع الماضي.

وكان من المفترض صدور بيان رئاسي يشرح السياسة المقرر اتباعها مستقبلاً تجاه الرئيس العراقي صدام حسين، لكن المجلس اتفق عقب محادثات استمرت ساعات طويلة، على ارجاء المناقشات الرسمية حتى الاسبوع المقبل.

وصرح هانس (الجرين) ممثل السويد، قبيل اختتام الاجتماعات، بأن هناك رغبة جادة من كل الوفود للاتفاق على نص ما، لكنه استبعد التوصل الى هذا الاتفاق في الوقت الحاضر.

ومن المفترض ان تقدم روسيا امس نسخة اخرى معدلة من مشروع البيان اقترحته هي واعترضت عليه الولايات المتحدة وبريطانيا، وقدمت واشنطن مقترحات لتعديله.

وترغب الادارة الاميركية في تقليل الدور الذي تريد روسيا ان تسنده الى كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة في الأزمة العراقية، فضلاً عن رغبتها في اجراء تعديلات أخرى على المشروع الروسي.

ويقول يوري فيدوتوف، نائب المندوب الروسي، ان بعض التعديلات المقترحة «مفيد» لكنه يعتقد ان جزءاً آخر منها يتعارض مع الهدف الأول للبيان الرئاسي المقترح. ويقول فيدوتوف ان روسيا «تريد بياناً واضحاً يعبر عن وجهة نظر الأغلبية داخل مجلس الأمن ويطرح ثلاثة أشياء مهمة وأساسية هي: اولاً، ان مجلس الأمن هو المسؤول وانه يؤيد التسوية السياسية للأزمات الدولية، وثانياً، ان الأمين العام للأمم المتحدة يتعين ان يواصل أداء دوره المهم والرئيسي في التوصل الى حل لهذه الأزمات، وثالثاً ان على مجلس الأمن ان يحدد ما يتوجب القيام به من أجل استئناف تطبيق قرارات مجلس الأمن الصادرة حول العراق».

ويبدو الطرفان، الروسي والأميركي، على استعداد للدعوة الى عقد اجتماع على مستوى عال للجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) التي تضم مجموعة من الخبراء الذين أرسلتهم دول عديدة للعمل ضمن خطة لنزع الأسلحة العراقية عام 1991 عقب حرب الخليج الثانية. وعندما استمر العمل لفترة أطول مما كان متوقعاً كان على اللجنة غير المتفرغة الاستعانة بطاقم دائم، إذ ظهر في ذلك الوقت فريق المفتشين برئاسة ريتشارد بتلر للعمل كمتفرغين في برنامج نزع الأسلحة العراقية ويلتقي اعضاء المجموعة في الوقت الراهن بشكل دوري كلجنة خبراء فيما يعمل بتلر رئيساً تنفيذياً لها.

وبدعوته لعقد اجتماع على مستوى عال يامل مجلس الأمن في ازالة بعض التوتر حول بتلر ودوره وحول عمليات التفتيش التي تجريها فرق المفتشين يومياً، ويشار الى ان العراق اعتبر الآن ان اعمال التفتيش انتهت مع بدء الغارات عليه.

من الممكن ان تشكل هذه الخطوة انقاذاً للجنة الخاصة، فالولايات المتحدة ترغب في بقائها، كما ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية المسؤولة عن نزع أسلحة العراق النووية تعترف باللجنة الخاصة كحكم رئيسي على التزام العراق بقرار مجلس الأمن رقم 687 لعام 1991 بخصوص نزع الأسلحة، والذي يوجب الاعلان عن خلو العراق من الأسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية بالاضافة الى انظمة صواريخ معينة، وذلك كشرط لرفع الحظر النفطي المفروض على بغداد.

وفيما يؤكد العراق انه اوفى بالتزاماته يقول بتلر ان بغداد لم تنفذ التزاماتها كاملة.

وكانت الصين قد انضمت اول من امس الى روسيا مطالبة علناً باقالة بتلر من وظيفته الحالية. وقال شين جوفانج، نائب المندوب الصيني للصحافيين ان «بتلر يجب ان يغادر».

وكان العراق قد اتخذ اول من امس قراراً بحظر كل الرحلات الجوية للأمم المتحدة الى البلاد، وهو اجراء سيزيد من صعوبات عمل المنظمة الدولية. واعادت السلطات العراقية طائرة كانت تقل مراقبين عسكريين كانوا موجودين في منطقة الحدود مع الكويت. ورفضت بغداد كذلك سفر براكاش شاه المبعوث الخاص لكوفي انان، جواً الى خارج العراق، فاضطر الى السفر براً الى عمان في رحلة استغرقت 12 ساعة حتى يتمكن من السفر جواً من العاصمة الاردنية. وابلغت السلطات العراقية أنان، مبررة اجراءها، بأن الطيران في الأجواء العراقية اصبح خطراً بسبب استمرار بريطانيا والولايات المتحدة في القيام بطلعات جوية فوق العراق.

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

اجتماع تشاوري لوزراء الخارجية العرب يبحث طلب اليمن عقد قمة

الدوحة: من صالح الأشقر
القاهرة ـ بغداد: وكالات الأنباء

اكد دبلوماسيون في القاهرة ان عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية دعا الى اجتماع تشاوري لوزراء الخارجية العرب يوم الاربعاء المقبل لبحث طلب اليمن عقد قمة عربية تخصص للعراق.

ووفقا لهذه المصادر وجه عبد المجيد رسائل الى وزراء خارجية الدول الـ22 العربية، وما زالت الجامعة تنتظر ردود الدول الاعضاء. وبينما دعت بغداد امس الى عقد قمة يكون موضوعها الوحيد العراق ورفع الحظر المفروض عليه منذ اكثر من ثماني سنوات، رحبت دولة قطر بعقد القمة لبحث القضايا العربية لكنها طالبت بالاعداد الجيد لها.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق «ان اولى الخطوات الواجب فعلها الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربية لبحث موضوع العراق فقط ويبدأ الموقف القومي العربي بادانة العدوان الاميركي البريطاني الصهيوني ورفع الحصار عن العراق». واعربت عن الاسف لان «الصمود العراقي لم يحرك الدول العربية ولم تستغل هذه الفرصة لكي تتخذ دورها في الاطارين العربي والدولي»، ودعت الى «الارتقاء بالمواقف العربية الى مصاف الموقف الروسي».

وكان اليمن قد تقدم رسميا في العشرين من الشهر الجاري بطلب الى جامعة الدولة العربية لعقد قمة عربية لبحث «العدوان» الاميركي البريطاني على العراق وجدد هذه الدعوة اول من امس مطالبا بان تبحث هذه القمة ايضا «ما يواجهه الاشقاء في ليبيا ولبنان وسورية وفلسطين والسودان من تحديات وتهديدات تستهدف أمنهم وسيادتهم».

وذكرت وكالة الانباء اليمنية ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اجرى اتصالات هاتفية حول فكرة عقد قمة عربية مع عدد من الزعماء العرب.

وتعود آخر قمة عربية الى يونيو (حزيران) 1996 وعقدت في القاهرة من دون ان يدعى العراق لحضورها. واعتبر دبلوماسي ان «تدخل الجامعة العربية في التحضير للقمة العربية يعني انها ستضم، اذا ما تمت، كامل الاعضاء الـ22، بمن فيهم العراق».

وكان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني اعتبر ان عقد قمة عربية في الوقت الحالي يأتي متأخرا وتساءل عن جدوى مثل هذه القمة ولا سيما بعد اتفاق «واي بلانتيشن» وتوجيه ضربات للعراق. وقال الشيخ حمد انه «مؤمن بان دعوة اليمن الى عقد قمة عربية هي دعوة صادقة» ولكنه تساءل عن جدوى هذه القمة «بعد ان ضرب العراق وبعد ما آل اليه اتفاق واي ريفر».

تقييم نتائج «ثعلب الصحراء»

ضربت عملية «ثعلب الصحراء» التي نفذت على امتداد اربعة ايام الاسبوع الماضي بمشاركة 30 الف جندي من القوات الاميركية والبريطانية اهدافا عسكرية ومصفاة للنفط حسبما افادت وزارة الدفاع الاميركية. وقامت اكثر من 300 طائرة باكثر من 600 مهمة. كما اطلق نحو 400 صاروخ كروز من سفن حربية وقاذفات «بي 52» التابعة للقوة الجوية الاميركية. ويقول مسؤولون ان البرنامج العراقي لتطوير صواريخ بعيدة المدى اصيب باضرار سيستغرق اصلاحها عاما. كما لحقت اضرار بالغة بالعديد من القدرات ومرافق الاتصالات العسكرية الاخرى وتم تقليص امكانيات العراق لمهاجمة الكويت.

المواقع التي قصفت في عموم العراق

الزعفرانية: مصنع اسلحة
ابن الهيثم: مركز لتطوير وخزن الصواريخ
تكريت: مطار صحراوي، قاعدة البكر الجوية، مقر للحرس الجمهوري
الموصل: مركز لابحاث وتطوير الصواريخ، قواعد جوية وعسكرية، مقر للحرس الجمهوري
التاجي: قاعدة جوية، مصنع للصواريخ
سامراء: مواقع للدفاعات الجوية
جبل مكحول: مجمع رئاسي كبير، مقر للحرس الجمهوري
القرنة: مرافق اتصالات
الرميلة: مرافق اتصالات
الكوت: مطار ومجمع عسكري
البصرة: مصفاة نفط، مرافق اتصالات

الموصل
دجلة
تكريت
جبل مكحول
سامراء
بغداد
العراق
الكوت
القرنة
البصرة
الرميلة
الكويت

الأضرار في بغداد

مقر المخابرات العسكرية
وزارة الدفاع
محطة التلفزيون
مقر حزب البعث
مطار صدام الدولي
مقر قوات الدفاع الجوي
مقر الامن الخاص

الأهداف الاخرى التي ضربت في بغداد

معسكر ومقر قوات الحرس الخاص، مركز الكرامة والكندي لتطوير وابحاث الصواريخ، متحف التاريخ الطبيعي، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، جامعة المستنصرية

قبل
بعد
معسكر الحرس الجمهوري

كيف تقيم الأضرار

يعطي «تقييم اضرار المعركة» القادة العسكريين فكرة عن فاعلية الضربات الجوية. ويقارن خبراء الاستخبارات العسكرية بين الصور الملتقطة من الجو قبل وبعد الضربات لتحديد حجم الاضرار. كما تخضع انشطة المواقع المضروبة للمراقبة ايضا. وابطال مفعول موقع ما لا يقتضي بالضرورة تدميره تماما.

نجاح الضربات

المواقع المستهدفة وحجم الاضرار حسب البنتاغون

المواقع	هوجمت	أصيبت	دمرت أو شلت	تضررت
منشآت القوات المكلفة انتاج الاسلحة الكيماوية	18	18	16	2
منشآت انتاج وابحاث وخزن الصواريخ والاسلحة الكيماوية والبيولوجية	12	12	11	1
مواقع الحرس الجمهوري	9	9	9	0
منشآت القيادة والسيطرة	20	18	17	1
مطارات	6	5	4	1
مصفاة النفط في البصرة	1	1	1	0
مواقع صواريخ ارض ـ جو والمضادات الجوية	34	22	16	6

المصدر: وزارة الدفاع، اجرى البحث الن بيفيد لـ«يو اس ايه توداي»

يو اس ايه توداي ـ «الشرق الأوسط»

مسيحيو العراق يستعدون للاحتفال بأعياد الميلاد تحت الحظر الدولي

بغداد ـ اف ب: يستعد مئات الآلاف من مسيحيي العراق للاحتفال باعياد الميلاد في ظل الحظر الدولي الذي تخضع له بلادهم منذ اكثر من ثماني سنوات وبعد القصف الذي استهدف العراق ونزع البهجة عن الاعياد.

وانهمكت عشرات الكنائس التي تجاور المساجد في مدينة بغداد بالتحضير للقداديس واعداد مغاور الميلاد وانصرف الميسورون من المؤمنين الى شراء اشجار الميلاد والديوك الرومية والشموع من سوق الشورجة الكبير.

لكن الفقر المتزايد والاعياء يحدان الى درجة كبيرة من بهجة الاحتفال باعياد الميلاد بعد اسبوع من الهجمات الاميركية البريطانية التي ندد بها رجال الدين المسيحيون في قداديس يوم الاحد الماضي.

وقال المونسينيور عمانوئيل دبلي مساعد مطران البطريركية الكلدانية انهم اقاموا قداسا من اجل السلام بعد القصف.

ويبلغ عدد مسيحيي العراق 750 الفا من اصل 22 مليون عراقي استنادا الى تقديرات المسؤولين الدينيين في تلك المنطقة. غير انه لا تتوفر احصاءات رسمية دقيقة لعدد المسيحيين العراقيين.

ويشكل الكاثوليك الكلدانيون حوالى نصف المسيحيين، وهناك ايضا اشوريون وسريان وارمن كاثوليك وارثوذكس واقلية من البروتستانت.

وقال الاب البير من كنيسة العذراء مريم التي بنيت عام 1960 «مساء امس ستكون الكنيسة ممتلئة». ويمارس المسيحيون في العراق شعائرهم بحرية.

واوضح دبلي انه «ليس هناك تفرقة دينية وليس هناك مساعدة حكومية مباشرة للكنائس لكن الحكومة تقدم كتب الدين المسيحي للمدارس التي تتجاوز نسبة المسيحيين فيها 25 في المائة».

وفي كنيسة القديس يوسف في حي الكرادة حيث توجد كنائس عدة يقوم حارس مسلم بحراسة الكنيسة. وتقام القداديس أيام الاحاد ولكن ايضا ايام الجمعة بعد ساعات من صلاة الجمعة لدى المسلمين.

وكان اطفال قد استعدوا امس لاداء مسرحية تروي ميلاد المسيح. وقال دبلي «المشكلة هي ارتفاع الاسعار، وليس لدينا ما نقدمه لهؤلاء الاطفال سوى بعض الاقلام».

وفي احد شوارع الكرادة سيارة اجرة مرممة تعبر الطريق فيما تطل من نافذتها شجرة ميلاد.

وقال البائع جعفر (32 عاما) ان «البعض يشترون بلا حساب، فياخذون الاشجار الكبيرة بثمن 6000 دينار (حوالي 3 دولارات)» وهو ما يعادل راتب موظف عراقي.

وفي مكان ابعد قليلا هناك اشجار ميلاد من البلاستيك تساوي قيمة الواحدة منها عشر مرات اقل من الاشجار الطبيعية. واوضح اياد (28 عاما) انها «استوردت من تايلاند قبل الحظر».

وقالت ضحى، وهي بائعة ميسورة في الاربعين من العمر في سوق وسط بغداد «سنحاول نسيان القذائف التي سقطت في الايام الاخيرة، وفي المساء سيكون هناك وجبة عشاء دسمة مكونة من الديك الرومي المحشي والخبز العراقي والحلوى للاطفال. والواقع ان الجميع لا يمكنهم ان ينعموا بوجبة كهذه».

واذا كانت المشاغل اليومية هي التي تطغى على العراقيين فان بعض المسيحيين يقرون احيانا بانهم متعبون مما يحصل كما يعربون عن قلقهم ازاء التطورات التي تطرأ على نظام الرئيس العراقي صدام حسين.

اجتماع البرلمانات العربية سيوجه نداء لمجلس الأمن بعزل بتلر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انتهى اعداد مشروع القرارات التي يتوقع ان يصدرها الاتحاد البرلماني العربي في دورته الطارئة التي يعقدها في العاصمة الاردنية بعد غد برئاسة الدكتور احمد فتحي سرور بعد موافقة الاعضاء عليها.

ويشمل مشروع القرارات توجيه نداء عاجل الى مجلس الأمن والأمم المتحدة بضرورة عزل ريتشارد بتلر رئيس فريق المفتشين الدوليين على اسلحة الدمار الشامل العراقية والتاكيد على انه فقد المصداقية لدى العراق والشعوب العربية، وتحديد سقف زمني محدد لانتهاء مهمة لجنة التفتيش وتحديد حدودها، مع التزام العراق بتنفيذ مقررات مجلس الأمن الدولي المتعلقة بازمة الخليج.

كما تتضمن مناشدة برلمانات العالم التدخل لدى حكوماتها لرفع تدريجي للعقوبات الدولية المفروضة على العراق، من اجل تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي الذي تتزايد معاناته بفعل هذا الحظر الذي لا يضر بالحاكم بقدر ما يضر بالشعب الذي اصابته ابلغ الاضرار من الضربات الاميركية ـ البريطانية ضد المدنيين العزل في الهجمات الأخيرة التي افتقدت الشرعية الدولية.

كما تدعو القرارات الى ضرورة نزع كل الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الأوسط دون استثناء اسرائيل التي تمتلك ترسانة اسلحة نووية تهدد المنطقة باسرها.

وفي هذا الاطار اعلن رئيس مجلس النواب الاردني عبد الهادي المجالي ان الكويت اعتذرت عن عدم المشاركة في اجتماع الاتحاد البرلماني العربي الطارئ.

واوضح المجالي في مؤتمر صحافي عقده امس ان «غالبية الدول العربية وافقت على حضور الدورة الطارئة للاتحاد باستثناء الكويت التي ابلغت الامانة العامة للاتحاد باسباب عدم حضورها».

من جهة اخرى لم تحدد كل من قطر والامارات العربية المتحدة والبحرين وجزر القمر موقفها من المشاركة حتى مساء امس، حسبما اضاف المجالي. يشار الى ان القيادة العراقية وجهت انتقادات لاذعة الى حكام الكويت واتهمتهم بتقديم دعم لوجستي للقاذفات الاميركية والبريطانية التي قصفت العراق على مدى اربع ليال الاسبوع الماضي.

وكان البرلمان الاردني قد دعا يوم الاثنين الماضي البرلمانات العربية لعقد اجتماع من اجل مناقشة الاجراءات الواجب اتخاذها في اعقاب تعرض العراق لضربات صاروخية اميركية ـ بريطانية الاسبوع الماضي.

النقابات المهنية الأردنية تقاطع البضائع الأميركية والبريطانية

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت النقابات المهنية الاردنية مقاطعة البضائع والمنتجات الاميركية والبريطانية وملاحقة الاعضاء الذين يتعاملون مع هذه المنتجات، وذلك في إطار احتجاج النقابات على القصف الاميركي والبريطاني على العراق.

واكدت نقابات الاطباء واطباء الاسنان والصيادلة، في تعميم على اعضائها، ضرورة التقيد بقرار المقاطعة وخصوصا الادوية والمستحضرات الطبية المصنوعة في هذين البلدين.

واوضحت النقابات ان قيمة مستوردات الاردن من الادوية والمستحضرات الطبية والاجهزة من الولايات المتحدة وبريطانيا تبلغ 20 مليون دولار سنويا.

وطلب نقيب المحامين حسين مجلي من اعضاء النقابة مقاطعة السفارتين الاميركية والبريطانية وعدم التعامل معهما باي حال من الاحوال.

وجاءت هذه الخطوات في اجتماع طارئ لمجلس النقباء تقرر فيه تبني حملة وطنية لمقاطعة كل ما هو اميركي وبريطاني وكل من هو اميركي وبريطاني. كما قرر المجلس تكثيف حملة التبرعات التي تقوم بها النقابات المهنية لمصلحة العراق ومناشدة اعضاء النقابات، وعددهم نحو 80 الف عضو، والشعب الاردني تقديم التبرعات السخية على هذا الصعيد لتمكين العراق من تجاوز محنة الحصار.

وتبرعت نقابات المهندسين والصيادلة والمقاولين بنحو 20 الف دولار، بينما ستعلن النقابات الاخرى عن تبرعات نقدية، فيما تقوم لجنة شكلتها النقابات المهنية بحملات نشطة لجمع التبرعات النقدية والعينية من النقابيين والمكاتب الهندسية والعيادات الطبية ومكاتب المحاماة والقانون والاستشارات.

موجز

صحيفة إيرانية تنتقد قرار الخطوط البريطانية حول سلمان رشدي

● اعتبرت صحيفة «طهران تايمز» الايرانية امس ان شركة الخطوط الجوية البريطانية «تجازف كثيرا» بقرارها رفع حظر السفر عن الكاتب سلمان رشدي على رحلاتها. واكدت ان «هذا الاعلان لا يحترم مشاعر مليار مسلم». وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الشركة البريطانية رفعت اول من امس حظر السفر على متن رحلاتها الذي فرضته منذ تسع سنوات على رشدي بعد ان تلقت «ضمانات» من وزارة الخارجية البريطانية.

هجوم انتحاري في تركيا تنفذه سيدة

● قال مسؤولون امنيون اتراك ان سيدة فجرت قنبلة كانت تحملها خارج ثكنة عسكرية في شرق تركيا امس فقتلت نفسها وتلميذا كان يمر بالطريق واصيب 22 شخصاً منهم 14 جنديا في الانفجار الذي وقع في بلدة فان الشرقية. ونقلت رويترز عن مسؤول امني قوله ان السيدة فجرت القنبلة «وهي تقترب من حافلة عسكرية صغيرة نحو الساعة 7.45 صباحا (545 بتوقيت جرينتش)» وقال احد المسؤولين انه يشتبه في ان يكون حزب العمال الكردستاني وراء التفجير.

تلفزيون بغداد يعرض صورا لصواريخ أطلقت على العراق

● عرض التلفزيون العراقي امس صورا لصاروخين قال ان طائرات «معادية» اطلقتهما اول من امس على جنوب العراق بعد نهاية الغارات الاميركية البريطانية. واظهرت الصور حفرة قطرها حوالي 5 امتار وعمقها متر ونصف المتر وشظايا صواريخ. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان التعليق الذي رافق الصور اكد على انه حتى لو نفت واشنطن ولندن اطلاقهما هذه الصواريخ فان الصور تثبت العكس.

المفتش السابق ريتر يشكك في نتائج الغارات على العراق

● أعرب سكوت ريتر العضو الاميركي السابق بلجنة التفتيش الدولية عن اعتقاده بأن الغارات التي شنتها الولايات المتحدة وبريطانيا ضد العراق لم تحدث تأثيرا يذكر لتخليص بغداد من الاسلحة المحظورة. واوردت وكالة الانباء القطرية قول ريتر ان الاهداف التي اصابتها القوات الاميركية والبريطانية الاسبوع الماضي ربما كانت لا تضم شيئا ذا قيمة استراتيجية واشار ريتر في حديث لاذاعة «صوت أميركا» بثته امس الى ان الغارات الجوية اعتبرت عملا استفزازيا وزادت من تعاطف المجتمع الدولي مع العراق.

تضرر 3 مستشفيات و5 مدارس في القصف على البصرة

● اعلنت متحدثة باسم صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) لوكالة الصحافة الفرنسية امس ان 3 مستشفيات و5 مدارس اصيبت باضرار اثناء القصف الاميركي البريطاني في الاسبوع الماضي على مدينة البصرة كبرى مدن جنوب العراق.

مقتل جندي أميركي خلال تدريبات قرب الحدود العراقية

الكويت ـ رويترز: قتل جندي تابع لمشاة البحرية الاميركية واصيب 3 اخرون امس اثناء تدريبات جنوب الحدود العراقية بعد يومين من انتهاء الهجمات الجوية التي قادتها الولايات المتحدة على العراق.

وذكر بيان للجيش الاميركي ان الحادث وقع يوم الثلاثاء الماضي «عندما انقلبت مركبة اثناء التدريبات في جنوب غربي آسيا (حيث يقع كل من العراق والكويت)».

واضاف ان الجنود الاربعة نقلوا الى مستشفى في الكويت حيث اعلنت وفاة احدهم لكن البيان لم يذكر اسماء الجنود.

جماعة عراقية معارضة تتحدث عن إعدام 5 ضباط عراقيين في الجنوب

دبي ـ اف ب: ذكرت امس جماعة عراقية معارضة ان السلطات العراقية التي تخشى انتفاضة شعبية، اعدمت 5 ضباط من الجيش العراقي في جنوب البلاد.

وقال حامد البياتي ممثل المجلس الاعلى للثورة الاسلامية (مقره طهران) في تصريح الى «وكالة الصحافة الفرنسية» ان اعدام الضباط الخمسة جاء بناء لاوامر اصدرها اللواء علي حسن المجيد، ابن عم الرئيس صدام حسين.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W. 750 Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone: 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750 Washington, D. C. 20005 U.S.A

«فتح» تحذر من أزمة وتدعو الفلسطينيين للاستعداد لمواجهات مع إسرائيل

تونس: «الشرق الأوسط»

حذرت حركة فتح كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية من ان الأيام المقبلة تحمل في طياتها أزمات متوقعة واخرى غير متوقعة، حيث ان المسيرة السلمية على «كف العفريت «نتنياهو» اكثر اهتزازا مما كان عليه في طاولة المفاوضات في واي بلانتيشن».

وقالت «فتح» في نشرتها الداخلية الخاصة بالكوادر والاعضاء ان نتنياهو هرب من تنفيذ الاتفاقيات وهو يجد الطريق مفتوحا امامه بالعبور الى ادارة الازمة الاسرائيلية بأزمة الانتخابات. ودعت الى مواجهات مع اسرائيل تتناسب مع ما تقوم به من استيطان ومصادرة اراض. وقالت انه لا يجوز مواجهة ما تقوم به اسرائيل من خلال المفاوضات فقط.

واوضحت «فتح» في نشرتها نصف الشهرية ان نتنياهو يدرك انه وبعد ان ادار ظهره للراعي الأميركي وافشله في القمة الثلاثية ليذهب مزهوا مطالبا بالانتخابات المبكرة لأنه يدرك ايضا ان عدم تنفيذ الاتفاق يسقط حكومته ويفرض عليه الدخول مبكرا في العملية الانتخابية ولذلك جاءت مبادرته بتوجيه ضربة لجهاضية لمخططات اليسار الاسرائيلي.

وشددت «فتح» على انه ليس من الغريب ان يقوم نتنياهو بكل التصرفات التي من شأنها ان تدمر الاتفاقيات وتضمن له البقاء في سدة الحكم اطول فترة ممكنة، وذلك بعد ان اثبتت زيارة الرئيس كلينتون الى المنطقة انها تشكل منعطفا اساسيا لسياسته وبعثت الأمل في نفوس انصار السلام في الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وكشفت «فتح» عن ان نتنياهو بمعاونة يهود اميركا حاول منع زيارة كلينتون وذلك عن طريق الضغط عليه ليقوم بضرب العراق خلال ازمة تفتيش مقر حزب البعث دون انذار، الا ان الرئيس كلينتون افشل مخططات نتنياهو، اذ انه كان يدرك انه لا يستطيع ان يزور فلسطين اذا ضرب العراق.

واتهمت حركة «فتح» نتنياهو بانه عدو للسلام وقالت انه بعد ازمة الميثاق الوطني الفلسطيني التي افتعلها بدأ في اخراج ازماته الاخرى ومنها خارطة فلسطين واسم فلسطين والتحريض على العنف، وذلك بهدف تخريب عملية السلام ككل وخلق فتنة فلسطينية داخلية والتحريض على حرب اهلية بين الفلسطينيين في اشارة منها الى مطالبة شارون بتجريد الشرطة الفلسطينية من بنادقها التي نص عليها اتفاق اوسلو.

واكدت حركة فتح ان الفرق بين التوقعات والآمال الفلسطينية والمخطط الاسرائيلي يحتم التصادم حيث ان المسايرات الفلسطينية الراهنة للحفاظ على عملية السلام لن تجد لها متنفسا عندما تصبح عملية السلام برمتها في عداد الموت لانه لا سلام مع الاستيطان واستمرار الاعتقال والتخلي عن التعهدات والالتزامات.

كما كشفت حركة «فتح» ان مخطط نتنياهو الذي ينطلق من تخفيض توقعات وآمال الشعب الفلسطيني بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة عام 1967 وعودة اللاجئين وحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، يرى نتنياهو ان هذه التوقعات هي فوق الاحتمالات الاسرائيلية. ولذلك فان مخططه هو تحديد سقف الانسحاب بـ43٪ دون اتصال بين المناطق ودون دولة فلسطينية مستقلة ودون القدس.. ودون عودة اللاجئين على ان تبقى المياه ومصادرها تحت السيطرة الاسرائيلية وكذلك المطارات والمعتقلون والحدود والممر الآمن.

وشددت «فتح» على ان نتنياهو حيث يصر على وضع شروط خارج سياق مسيرة السلام تصل الى حد عدم المطالبة بالافراج عن الاسرى وكذلك الطلب بوقاحة بعدم التلميح من الجانب الفلسطيني بتجسيد الدولة الفلسطينية، فهو يدفع الأمور باتجاه التصادم لان كل ما يطالب به يتعارض مع القانون الدولي ومع الشرعية ومع المنطق ومع الكرامة الفلسطينية.

كما اكدت حركة «فتح» ان تحقيق التوقعات الفلسطينية يتطلب من الجميع الاستعداد في اطار خطة عمل يتم فيها رص الصفوف الفلسطينية في اطار الحوار الوطني الفاعل والجاد وتحت عنوان الاستعداد للاسوأ لان بديل المفاوضات الذي يعتقد نتنياهو انه يستطيع من خلاله ان يفرض الاذعان على الشعب الفلسطيني لا بد من تعزيزه بالخيارات المشروعة لشعب محتل ومضطهد وعدو متغطرس لا يفي بالتزاماته.

«حماس»: رفع الإقامة الجبرية عن الشيخ ياسين رد على تجميد إسرائيل «واي پلانتيشن»

لندن: «الشرق الاوسط»

اعتبرت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان رفع السلطة الفلسطينية الاقامة الجبرية عن مؤسسها الشيخ احمد ياسين جاء نتيجة «تجميد» اسرائيل اتفاق واي بلانتيشن، ودعت السلطة الفلسطينية الى «عدم جعل حرية المواطن الفلسطيني ورقة للمساومة مع سلطات الاحتلال الغاشم».

وجاء في البيان الذي صدر باسم خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة «استقبلنا خبر رفع الاعتقال المنزلي عن الشيخ المجاهد احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بفرح غامر ممزوج بمشاعر الحمد لله تعالى، معتزين بصمود الشيخ وثباته وجهاده في خدمة شعبه وقضيته».

وقال البيان الذي تلقت «الشرق الاوسط» في لندن نسخة عنه «جاء قرار رفع الاعتقال المنزلي عن الشيخ ياسين وقبله الافراج عن الشيخ حامد البيتاوي بعد اعلان قرار حكومة العدو الصهيوني تجميد تطبيق اتفاق واي بلانتيشن ورفض تنفيذ الخطوة الثانية من اعادة الانتشار ومواصلة فرض شروط جديدة على السلطة الفلسطينية». وتمنى مشعل في بيانه «الا يكون هناك معتقلون فلسطينيون من ابناء شعبنا ومناضليه فضلا عن الشيخ المجاهد واخوانه، في سجون السلطة، وان يكون النهج العام الذي يسود الساحة الفلسطينية هو رص الصفوف وتعزيز الوحدة الوطنية وحشد طاقات شعبنا كافة في مواجهة العدو الصهيوني المحتل».

واعتبر البيان انه «يجب ان لا تجعل السلطة الفلسطينية حرية المواطن الفلسطيني بشكل عام وحرية رموز الجهاد والكفاح ضد الاحتلال الصهيوني ورقة للمساومة تتعامل بها طبقا لمعادلة المفاوضات مع سلطات الاحتلال الغاشم».

ودعت حماس السلطة الفلسطينية الى «سرعة الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين في سجونها وفي مقدمتهم الاخوة الرموز الدكتور عبد العزيز الرنتيسي والدكتور ابراهيم المقادمة والشيخ احمد نمر وجمال منصور ومحمود مصلح ومحمد جمال النتشة». كما دعا البيان ايضا الى «اعادة تقييم مسيرة الاتفاقات القائمة والانحياز الى شعبنا الفلسطيني وخياره في مقاومة الاحتلال وتصليب الجبهة الداخلية لان تلك وحدة قادر على وضع حد لقمع العدو وغطرسته».

الحلبة السياسية في إسرائيل تغلي كالمرجل بعد قرار الكنيست الأولي

نتنياهو يؤكد أنه سيهزم جميع منافسيه وشاحاك يخرج عن صمته ويدعو لتضامن اليسار والوسط

تل أبيب: من نظير مجلي

خلع رئيس اركان الجيش الإسرائيلي السابق، امنون لبكين ـ شاحاك، امس بزته العسكرية معلنا رغبته في خوض المعركة السياسية مرشحا لرئاسة الحكومة. وفور هذا الاعلان خرج رئيس الحكومة الحالي، بنيامين نتنياهو، بتصريح قال فيه انه سيهزم كل منافسيه «وليس فقط اولئك الذين يريدون احتلال مكاني في رئاسة الليكود او الحكومة، بل ايضا وسائل الإعلام التي تجندت ضدي جميعها وكل من يساندها من السياسيين الجدد والقدامى».

والمعروف ان الحلبة السياسية في اسرائيل تغلي كالمرجل، منذ قرار الكنيست الأولي تقديم موعد الانتخابات العامة، وفي كل يوم تشهد تطورا جديدا.

وما زال الليكود، تحت قيادة نتنياهو، يعاني التمزق والصراعات، وخرج، يوم امس، ايهود اولمرت، رئيس بلدية القدس، بتصريح قال فيه ان الكثير من قادة الليكود توجهوا اليه داعينه الى اخذ زمام المبادرة وانقاذ الحزب من الفوضى وانعدام الثقة. الأمر الذي فهم على انه تلميح لاستعداده منافسة نتنياهو على رئاسة الحزب. وقال «الوضع في الليكود مخز بشكل ماساوي. ولا يمكن الاستمرار في الوضع الحالي او اعطاء جوائز لمن قاد الحزب الى هذا التدهور».

واعلن اولمرت انه لم يقرر بعد ما الذي سيفعله بالضبط، انما بدأ يجري اللقاءات والتشاورات لكي يقرر طريقه. وقد اجتمع امس مع وزير الدفاع، اسحق مردخاي الذي هو ايضا ما زال لم يحسم موقفه من نتنياهو. وقررا ان يعقدا اجتماعا آخر في القريب. وهما يبحثان في امكانيات اسقاط نتنياهو من رئاسة الحزب وانتخاب شخصية اخرى مكانه تعيد الوحدة الى الليكود وتمنع اقامة حزب يميني آخر، «الأمر الذي لا يمكن حدوثه الآن بقيادة نتنياهو».

الا ان عددا من تاركي الليكود قالوا ان هذه المهمة مستحيلة، «اذ ان نتنياهو يحظى بدعم القاعدة الشعبية في الحزب». «وانا لا اعرف في تاريخ اسرائيل حزبا لم يعد انتخاب رئيس الحكومة ممثلا له»، كما قال روني ميلو، احد قادة الليكود الذي انسحب منه قبل سنة واقام حزب وسط جديدا.

وخرج نتنياهو، امس، يرد على اولمرت وعلى شاحاك وعلى كل منافسيه قائلا: «لا يوجد مرشح واحد يستطيع ان يحظى باكثرية اعضاء الليكود (150 الفا) سواي. وانتخابي في الليكود باكثرية ساحقة سيعطيني القوة لأهز بقية المرشحين في اليسار الأصلي وفي اليسار الجديد (يقصد هناك شاحاك)».

وعندما سئل عن اولمرت تحديدا، قال: «اذا كان سينزل الى المعركة فسيلقى الرد المناسب مني، بحيث يعرف حجمه».

واعلن بيني بيجن، رسميا امس، انه قرر الانسحاب من الليكود لاقامة الحزب اليميني الجديد، تكوما (الانبعاث).

لكن الحدث الأهم في يوم امس، تجلى في اعلان شاحاك عن خوض المعركة. وبعد صمت طويل وافق امس على اطلاق بعض التصريحات. وفعل ذلك باسلوبه المميز، الذي يطرحه بوصفه «اخلاقا سياسية جديدة»، اذ قال انه يحترم كل المنافسين وكل الاحزاب، «لكن الشعب يريد شيئا جديدا ولغة جديدة. لا يريد يسارا ولا يريد يمينا. يريد كلمة الصدق واخلاق الاستقامة».

وعندما سئل عن حزب العمل قال «انه حزب يساري. ولا يمكن الاستناد اليه في مهمة اسقاط نتنياهو. فهذه المهمة تحتاج الى تضافر جهود اليسار والوسط معا، وذلك من دون اغفال بقية القوى العقلانية والدينية».

وكان حزب الوسط الذي ينوي شاحاك اقامته سوية مع دار مريدور وروني ميلو، قد حظي امس بدعم بالغ الأهمية من حركة «ميماد» الدينية المعتدلة. مع العلم بان الحزب نفسه لم يلتئم بعد وقادته لم يتفقوا على بنود البرنامج الأساسية. الا ان الدلائل تشير الى ان هؤلاء القادة سيجرون استطلاع رأي ليعرفوا من هو الاكثر شعبية منهم، حتى يرشح باسمهم لرئاسة الحكومة.

رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق امنون ليبكين شاحاك يهمس في اذن مجندة تقدم له باقة من الزهور بعد ان اعلن استقالته من الجيش في مركز للتجنيد في تل هاشومير قرب تل ابيب، ايذانا باعلان ترشيح نفسه لرئاسة الوزراء امس (ا ف ب)

ثلاثة تطورات بددت فرحة الفلسطينيين بزيارة كلينتون وأعادت «واي ريڤر» إلى عنق الزجاجة

عمان: من صالح قلاب

تحليل اخباري

لم تكتمل فرحة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزيارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون الى غزة وبيت لحم التي اعتبرها الفلسطينيون خطوة متقدمة في اتجاه الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة، اذ ما كادت ان تنتهي حتى تلاحقت ثلاثة تطورات اشاعت الاحباط وفقدان الأمل باي تنفيذ جديد لما اتفق عليه في واي ريڤر.

فقبل ان ينتهي المؤتمر العام الشعبي الفلسطيني الموسع من التصويت على الغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تدعو لازالة وتدمير دولة اسرائيل، كانت فكرة اجراء انتخابات اسرائيلية مبكرة قد نضجت لدى الاسرائيليين وبهذا فقد غدا اعطاء هذه الورقة الذهبية الى الرئيس الأميركي وكأنه مجاني وبلا اي ثمن.

فالانتخابات الإسرائيلية المبكرة تعني ان عملية السلام ستشهد مرحلة جمود ستستمر حتى يونيو (حزيران) المقبل على الاقل وتعني ان مناكفات ومزايدات المعركة الانتخابية المبكرة ستدفع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو، الذي سيخوض هذه المعركة ببرنامج ممعن في التشدد، والى المزيد من الاستيطان الاستعماري والى المزيد من مصادرة الأراضي الفلسطينية.

وستبقى عملية السلام خلال هذه الفترة معلقة وسيبقى الفلسطينيون يدورون في حلقة مفرغة.

وستحاول السلطة ان يكون لها دور في هذه الانتخابات الإسرائيلية المبكرة وستبذل كل ما تستطيعه لحمل الناخبين العرب على التصويت لحزب العمل الذي اتخذ قرارا بتأييد قيام الدولة الفلسطينية واكد اكثر من مرة انه في حالة عودته الى الحكم في اسرائيل سينفذ كل ما لم ينفذ من بنود اتفاقات اوسلو.

لكن رغم ان انهيار الحكومة الإسرائيلية الحالية قد اشعر القيادة الفلسطينية بشيء من الارتياح، الا انها سرعان ما تذكرت ان الانتخابات قد تسفر عن عودة نتنياهو ومجيء ايهود براك الذي يعتبر نسخة ناعمة الملمس عن زعيم الليكود.

وستكون الفترة منذ الآن والى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية المبكرة فترة انتظار بالنسبة للقيادة الفلسطينية وستبقى هذه القيادة تحسب حساب ان الشروط التي اعلنها نتنياهو ثمنا لمواصلة تطبيق اتفاق واي ريڤر، قد تصبح برنامجا لأية حكومة جديدة، وكانت هذه الشروط مادة للمواجهة الساخنة بين الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الإسرائيلي خلال القمة الثلاثية التي جمعتهما مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون عند حاجز «ايرز» على الحدود الشمالية لقطاع غزة.

ولعل ما عزز مخاوف القيادة الفلسطينية وجعل فرحة عرفات تتحول الى قلق هو ان الهجوم الأميركي ـ البريطاني على العراق جاء مباشرة بعد عودة الرئيس الأميركي بيل كلينتون من زيارته الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وفور سماعه نبأ الهجوم على العراق، اتصل عرفات بوزير الاشغال الفلسطيني وسفير منظمة التحرير في بغداد عزام الأحمد الذي كان في منزل نائب رئيس الكنيست الإسرائيلي صالح سليم في بلدة عيلين القريبة من مدينة شفا عمرو الجليلية وسأله عما اذا كان سمع الاخبار، وعندما اجابه الأحمد بانه يتابع كل شيء قال بصوت خافت وحزين: «انها مأساة وان الله هو المعين».

في اليوم التالي، تلقى عرفات اتصالا هاتفيا من كلينتون كما تلقى منه في وقت لاحق رسالة سلمها له قنصل الولايات المتحدة في القدس الشرقية، واثر ذلك قررت القيادة الفلسطينية ايفاد الأحمد الى بغداد برسالة الى الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بمستقبل الأزمة العراقية.

ومن غرائب الصدف انه بينما كان الأحمد في الطريق من عمان الى بغداد، توقفت الهجمات على العراق، وذلك على غرار ما حدث في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما وافقت القيادة العراقية على عودة فرق التفتيش الى مزاولة مهامها بدون اية اعاقات فانتهت تلك الأزمة بينما السفير الفلسطيني كان في طريقه من عمان الى بغداد برسالة من عرفات الى صدام.

وبغض النظر عما اذا كانت رسالة عرفات لصدام تتضمن ما يساعد على حل الأزمة العراقية المتفجرة ام لا، فان الأساس هو ان انفجار هذه الأزمة بالصورة التي انفجرت بها قد قلب فرحة القيادة الفلسطينية بزيارة كلينتون الى حزن وقلق ودفع مأزق عملية السلام على المسار الفلسطيني بعيدا عن الأضواء ولو لفترة مؤقتة. وتأكيدا على مدى الارباك الذي احست به القيادة الفلسطينية بعد قصف العراق بادر الفلسطينيون خاصة في غزة الى حملة لحرق نحو ثمانين الف علم اميركي كانوا قد رفعوها ولوحوا بها قبل ثلاثة ايام فقط خلال زيارة كلينتون.

والانكى من هذا ان عرفات الذي احس وللمرة الأولى ان هناك تحولا اميركيا فعليا نحو القضية الفلسطينية وان العلاقة بينه وبين الرئيس الأميركي اصبحت علاقة صداقة واعجاب، قد شعر كم ان خسارته ستكون كبيرة وفادحة اذا استجاب الشيوخ الأميركيون لقرار النواب الأميركيين بضرورة اقالة كلينتون من منصبه بعد محاكمته.

ان عرفات يرى ومعه غالبية القيادة الفلسطينية انه لا بد من سنوات من العمل الشاق والجهد المكثف لايصال آل جور الذي سيخلف كلينتون في حال اقالته الى القناعة نفسها التي وصل اليها الرئيس الأميركي بالنسبة للقضية الفلسطينية، خاصة ان هناك احساسا بان نائب الرئيس الأميركي اقرب الى وجهة نظر اليمين الإسرائيلي المتطرف منه الى وجهة نظر السلطة الفلسطينية.

لقد جاءت هذه التطورات الثلاثة، الانتخابات الإسرائيلية المبكرة، والقصف الأميركي ـ البريطاني للعراق وتصويت النواب الأميركيين على ضرورة محاكمة كلينتون واقالته، لتبدد فرحة عرفات والقيادة الفلسطينية واحساسهم بانهم خاضوا معركة «واي ريڤر» بكفاءة عالية وان زيارة كلينتون الى غزة وبيت لحم جاءت بمثابة انتصار لهم على الحكومة الإسرائيلية بالنسبة لمعركة تطبيق الاتفاق.

والآن فان عرفات يبذل جهودا مضنية في ثلاثة اتجاهات مختلفة لابقاء الحدث الفلسطيني في مركز الضوء، وموضع الاهتمام في العالم، الاتجاه الأول انجاح محاولات عقد قمة عربية تكرس جزءا من اهتمامها للقضية العراقية والجزء الآخر لعملية السلام والقضية الفلسطينية، والاتجاه الثاني دعم حزب العمل الإسرائيلي للفوز على اليمين المتطرف في الانتخابات الإسرائيلية المبكرة، والاتجاه الثالث الابقاء على حرارة الاتصال مع الرئيس كلينتون، ومع الادارة الأميركية وفتح خطوط بقدر الامكان، مع نائب الرئيس استعدادا لاحتمال ان يصبح سيد البيت الأبيض اذا لبى الشيوخ الأميركيون توصية النواب وحاكموا كلينتون واقالوه.

وبين هذا وذاك، فان القيادة الفلسطينية ستحاول في هذه المرحلة الانتقالية من الآن وحتى الانتخابات الإسرائيلية المبكرة، وانتهاء معركة كلينتون مع المطالبين بمحاكمته واقالته، ضبط اوضاعها الداخلية وستركز جهودها لفتح قنوات حوار مع المعارضة لاقناعها بخطورة السعي لاختيار مجلس وطني جديد وانشاء منظمة تحرير بديلة.

موجز

استطلاع للرأي: نتنياهو سيهزم في كل الحالات

● بين استطلاع للرأي نشرت نتائجه صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو سيهزم في كل الحالات خلال الانتخابات العامة المقبلة في اسرائيل. ووفقا لـ **وكالة الصحافة الفرنسية** اشار هذا الاستطلاع الذي اجراه معهد جالوب الى ان نتنياهو سيحتل المرتبة الثانية في الدورة الثانية من الانتخابات أكان يواجه فيها زعيم حزب العمل ايهود باراك ام مرشح الوسط المحتمل امنون ليبكين ـ شاحاك او المرشح المنشق عن الليكود دان ميريدور. واظهر الاستطلاع ان شاحاك الذي خرج رسميا امس من صفوف الجيش استعدادا لخوض الانتخابات سيحصل على 48٪ من الاصوات مقابل 33٪ لنتنياهو وباراك على 45٪ مقابل 38٪ وميريدور على 44٪ مقابل 33٪. وشمل الاستطلاع عينة تمثيلية من 560 شخصا وحدد هامش الخطأ فيه بـ4.5٪. وكان البرلمان الاسرائيلي قد تبنى في قراءة اولى يوم الاثنين الماضي مشروع قانون بحل نفسه واجراء انتخابات عامة مبكرة لاختيار 120 نائبا ورئيس للوزراء. وينتظر ان يحدد موعد الانتخابات الاسبوع المقبل.

فلسطيني يحاول نزع سلاح جندي إسرائيلي

● اصيب جندي اسرائيلي ومواطن فلسطيني بجراح عندما حاول المواطن نزع سلاح الجندي ونقل الاثنان الى المستشفى. واوضحت الاذاعة الاسرائيلية التي اوردت النبأ ان المواطن الفلسطيني حاول انتزاع سلاح الجندي الذي كان يقف عند حاجز الرام في شمال القدس مما اسفر عن اصابة الاثنين بجراح.

عرفات يلتقي حواتمة قريبا في القاهرة

● اعلن مصدر فلسطيني رسمي الليلة قبل الماضية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيلتقي قريبا في القاهرة نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين. وقال الامين العام للسلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم ان «الرئيس عرفات سيلتقي قريبا جدا في القاهرة نايف حواتمة». وجاء تصريح عبد الرحيم وفق **وكالة الصحافة الفرنسية**، اثر لقاء في رام الله بين عرفات ووفد من الجبهة الديمقراطية. يشار الى ان اي لقاء لم يعقد بين عرفات وحواتمة منذ التوقيع على اتفاقات اوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في سبتمبر (ايلول) 1993. وتعارض الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عملية السلام مع اسرائيل.

أوروبا قد تحرم إسرائيل من مساعدات لوقفها السلام

● ذكرت صحيفة «جيروزالم بوست» امس ان الاتحاد الاوروبي قد يحجم عن تقديم ملايين الدولارات من اموال الابحاث لاسرائيل احتجاجا على تعليقها خطوات السلام مع الفلسطينيين. وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤولين اسرائيليين واوروبيين، ان مجموعة عمل تابعة للمجلس الوزاري للاتحاد الاوروبي قررت يوم الثلاثاء الماضي استبعاد اسرائيل من برنامج الاطار العام الخامس للاتحاد للسنوات الاربع القادمة. واضافت الصحيفة ان قرارا نهائيا بشأن اشتراك اسرائيل في البرنامج سيتخذ في الاسبوع الثاني من يناير (كانون الثاني) المقبل. وتابعت القول ان البرنامج يقدم 14,96 مليار وحدة نقد اوروبية (12,79 مليار دولار) لتمويل الابحاث والتنمية. وذكرت الصحيفة ان مسؤولين في اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي لم تذكر اسماؤهم ابدوا قلقا من ان المجلس الوزاري يربط تلك الاموال بتجميد لاسرائيل لاتفاق الارض مقابل الامن بدعوى انتهاكات فلسطينية مزعومة.

عضو كنيست عربي: الانتخابات المبكرة لصالح السلام

● اكد نواف مصالحة نائب رئيس الكنيست الاسرائيلي وأحد قيادات حزب العمل ان الانتخابات العامة المبكرة في اسرائيل ستكون في صالح التسوية السلمية في الشرق الاوسط واعرب مصالحة في حديث لاذاعة **صوت العرب المصرية**، عن اعتقاده بان هذه الانتخابات ستتم على جولتين حيث يتنافس فيها عن اليمين الاسرائيلي رئيس الحكومه الحالية بنيامين نتنياهو وبيني بيجن بالاضافه الى كل من ايهود باراك زعيم حزب العمل وامنون ليبكين شاحاك قائد الجيش السابق ودان ميريدور وزير المالية السابق.

واضاف ان انشقاق حزب الليكود سيؤثر بالسلب وان ظهور قيادات ليكودية جديدة هو الذي ادى الى تبكير الانتخابات.

وانتقد مصالحة سياسة نتنياهو الحالية، معربا عن اعتقاده بانه سيستمر في تجميد اتفاق واي بلانتيشن لارضاء اليمين المتطرف وتوظيف هذه السياسة خلال العملية الانتخابية.

المرشح المرجح بالفوز في الانتخابات الإسرائيلية المبكرة

شاحاك من أصول بولونية واحترف العسكرية في دراسته الثانوية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

«انه كالسيارة الجديدة التي تعرضها في «فترينة» العرض. جميلة. نظيفة. لامعة. لكن الامتحان الحقيقي لها يبدأ، عندما تخرج الى الشارع» هكذا وصفه احد اصدقائه المقربين، الذي لم يقرر بعد ان كان سيؤيده في الانتخابات المقبلة ام لا.

والحديث عن امنون ليفكين ـ شاحاك، رئيس اركان الجيش الإسرائيلي السابق، الذي اعلن امس، عن نيته دخول الحلبة السياسية الحزبية منافسا على منصب رئاسة الحكومة، من خلال حزب وسط ما بين حزبي العمل والليكود. وتعطيه استطلاعات الرأي، جميعها، تفوقا كبيرا على المرشحين الأساسيين: رئيس الوزراء الإسرائيلي زعيم الليكود بنيامين نتنياهو وايهود باراك (زعيم حزب العمل المعارض).

ولد شاحاك في تل ابيب في 18 مارس (اذار) 1944، لعائلة غنية. والده يتحدر من عائلة، ذات جذور بولونية. الجد الثالث فيها وصل الى العيش في فلسطين منذ سنة 1834 قادما من بولونيا. وكذلك والدته فهي يهودية بولونية.

كان شاحاك الولد متوسطا في دراسته. لذلك اختار مسلك الدراسة العسكرية في الثانوية. وهكذا ربط حياته في الجيش منذ البداية. وفيه استمر طيلة 32 سنة متواصلة، وحتى امس حيث اعلن استقالته. وتدرج في جميع الرتب العسكرية حتى عينه اسحق رابين (رئيس الحكومة ووزير الدفاع) رئيسا للأركان سنة 1994، خلفا لرئيس الأركان السابق، باراك، الذي سينافسه الآن على رئاسة الحكومة.

اشتهر شاحاك على الصعيد العالمي، بشكل خاص، لتسلمه مسؤولية قيادة المفاوضات مع الفلسطينيين لتطبيق اتفاقيات اوسلو، حال توقيعها سنة 1993. وعرف يومها بتوجهه الايجابي للغاية، لدرجة ان نتنياهو، الذي تسلم الحكم سنة 1996 حاول ابعاده عن هذه المهمة ودخل في مواجهة علنية معه.

لكن لقاء شاحاك الأول مع الفلسطينيين، كان في ساحة المعركة بل في اقسى معركة، وذلك سنة 1968. فعندما تورطت القوات الإسرائيلية في معركة الكرامة في الأردن، تلك السنة، تولى شاحاك مهمة انقاذ قواته واعادتها الى اسرائيل. وحصل يومها على وسام الشجاعة. وفي سنة 1973 شارك في عملية عسكرية ضد منظمة التحرير الفلسطينية في قلب بيروت، اسفرت عن مقتل 3 من كبار قادة حركة فتح، وحصل على وسام شجاعة آخر.

وفي غزوة الليطاني كان قائدا للمظليين الذين سبقوا قوات الاجتياح الإسرائيلية، ودخل في مواجهات عنيفة مع المقاومة الفلسطينية ـ اللبنانية.

وكان شاحاك قائدا لقوات لواء الوسط في الجيش الإسرائيلي المسؤول عن الضفة الغربية، قبيل الانتفاضة. وعرف عنه القسوة في قمع عمليات قذف الحجارة، والمودة مع اليهود المستعمرين والتساهل مع مظاهراتهم. وفي عهده تم هدم 30 بيتا فلسطينيا. وفي فترة خدمته العسكرية حظي بتقدير وحب قادته، الذين عندما خلعوا البزة العسكرية انتشروا في جميع الاحزاب الرئيسية اليمينية المتطرفة والوسطى، من اسحق رابين الى رفائيل ايتان (من حزب تسومت) الى موشيه ارنز (الليكود).

ومع ذلك، فان احدا لا يخاطر اليوم في تحديد هويته السياسية بالضبط. فالعائلة التي نما فيها لم تكن ذات نشاط حزبي بارز، الا ان والده كان مؤيدا للحزب الليبرالي (الذي انضم في ما بعد الى الليكود وذاب في صفوفه).

ومعارفه يقولون انه حافظ على التوجه الليبرالي المركزي، وتحفظه من الحزبين الكبيرين على طول الطريق بيد ان قربه من رابين، جعله معدودا عليه، وليس فقط من الناحية الشخصية، علما بان ارملة رابين، ليئا، واولادها يعتبرون من اشد المؤيدين له اليوم. بل يقال ان ليئا رابين هي التي دفعته الى ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة.

الدور الذي انيط به في اتفاقيات اوسلو جعله مؤيدا متحمسا لها، بما في ذلك رؤية مستقبلها باقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح الى جانب اسرائيل. ويقال انه كان قد عبر عن تأييده لعقد اتفاقية سلام مع سورية ولبنان على اساس الانسحاب من هضبة الجولان.

لكن من السابق لأوانه الحسم في هذه المواقف، قبل ان نسمعه مباشرة يتحدث عنها.

الصفة الاساسية التي يخوض بها شاحاك الانتخابات هي القيم الانسانية الحميمة. فهو معروف بالاستقامة الشخصية وبالعمل الجماعي وبالقدرة على التجميع بدل التفريق، وبهذا يتميز عن المرشحين المنافسين، نتنياهو وباراك. لكن هناك من يتهمه بالتآمر وبالخداع وفي الوقت نفسه بالنجاح في اخفاء شخصيته الحقيقية بواسطة الابتسامة الحارة والدفء الشخصي.

نتنياهو وباراك اتفقا على الانسحاب من الجولان

تل ابيب ـ ا.ف.ب: اكدت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اعد مع زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك مشروع انسحاب من القسم الاكبر من الجولان السوري المحتل، ولكن المشروع لم يشهد النور.

وتحدثت الصحيفة عن مساومات سرية بين الاثنين لتشكيل حكومة وحدة وطنية الا انها اجهضت بسبب الدعوة لاجراء انتخابات مبكرة.

واكدت الصحيفة الاسرائيلية انه ضمن هذا الاطار «اتفق نتنياهو وباراك على انسحاب من القسم الاكبر من الجولان» المحتل منذ عام 1967.

وقالت «يديعوت احرونوت» ان مسؤولا في رئاسة الوزراء اكتفى بالتأكيد ان نتنياهو وباراك «تحدثا عن انسحاب من الجولان دون ان يحددا مدى هذا الانسحاب».

وتعارض الحكومة الاسرائيلية رسميا الانسحاب من الجولان الذي اعلنت اسرائيل ضمه عام 1981. والمفاوضات السورية ـ الاسرائيلية متوقفة منذ قرابة ثلاث سنوات وتشترط سورية ان تستأنف المفاوضات من النقطة التي انتهت اليها.

هكذا من الأصل

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

هكذا عند الأصل

دعا في حديث لـ«الشرق الأوسط» لمهاجمة مصالح لندن وواشنطن ونفى معرفته بصاحب مصنع الشفاء

بن لادن: انتقلنا بنسائنا وأطفالنا إلى الجبال حتى نجنب المدن الأفغانية أي هجوم أميركي

قندهار: من جمال محمود اسماعيل

دعا اسامة بن لادن للقتال ضد «اليهود والصليبيين، خاصة الاميركيين والبريطانيين الذين لم يراعوا حق طفل او شيخ او امرأة في العراق». وقال في مقابلة مع «الشرق الاوسط»: «ان الشعب البريطاني والاميركي اعلن بشكل واسع تاييده لقرار رؤسائه الاعتداء على العراق مما يجعل من كافة افراد هذين الشعبين اضافة لليهود في فلسطين المحتلة شعوبا محاربة يجب على كل مسلم الوقوف امامهم وقتلهم وقتالهم، وان اي شيء يمكن ان يؤخذ منهم بالقوة يعتبر غنيمة للمسلمين».

ووصف اسامة بن لادن الذي التقته «الشرق الأوسط» على مسافة بعيدة من حدود ولاية قندهار في اعالي جبال ولاية هلمند التفجيرات التي هزت السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام بانهما «انتقام على عدوان اميركا على العالم الإسلامي ودعمها المتواصل لاسرائيل»، لكنه نفى بشدة ان يكون على علم مسبق او على صلة بهذين الانفجارين مع ابدائه الاعجاب والتاييد لهما «ولكل من يقوم بعمل عسكري ضد القوات الاميركية».

ونفى بن لادن ان يكون يخشى من «عملية خيانة» من احد من اتباعه في ظل المبلغ الضخم الذي رصدته الادارة الاميركية للقبض عليه. وقال «لم نغير ايا من الحراس، وهؤلاء اخوة باعوا الدنيا، وهجروها، ولم يعبأوا بالاموال ورضوا بالعيش في شعب الجبال دفاعا عن كرامتهم ودينهم ولا يمكن لأي منهم ان تغريه الدنيا بزخارفها واموالها».

وعن علاقته مع حركة «طالبان» قال «نحن نتبع لقيادة طالبان ولا نعمل باستقلالية، واننا نقر بانه لا يوجد في افغانستان الا حكومة واحدة وقائد واحد وهو ملا محمد عمر زعيم طالبان امير المؤمنين».

واضاف بن لادن ان طالبان منعته من القيام بأي نشاط ضد اي دولة انطلاقا من افغانستان لكنه يمارس عمله «في التحريض على الجهاد ضد اليهود والصليبيين وهذا واجب شرعي ولا يتعارض مع ما طلبت الحكومة الافغانية منا الالتزام به». ونفى بن لادن وكبار المقربين منه بشدة التقارير التي اوردتها بعض اجهزة الاعلام الغربية عن انه اقام معسكرات جديدة، كما نفى ملا عبد الجليل مسؤول الشؤون الخارجية في حركة طالبان ان يكون اسامة بن لادن اقام معسكرات جديدة في افغانستان.

وادان بن لادن القصف الاميركي - البريطاني على العراق ولم يستبعد قيام الولايات المتحدة بهجوم جديد على افغانستان قائلا: «اذا ظهرت ازمة جديدة لكلينتون فانه سيقوم دون شك بتوجيه صواريخه ضد افغانستان وغيرها، ونحن رغبة منا في عدم تعريض المدنيين الافغان لأي ضرر انتقلنا بنسائنا واطفالنا الى الجبال حتى تكون المدن الافغانية في منأى عن اي عدوان اميركي جديد».

ورداً على التقارير التي تحدثت عن انه اصيب بمرض خطير قال: غريبة هذه الدعايات الاميركية ويمكن ان تكون لطمأنة الشعب الاميركي بان عدوهم الاول سيموت خلال أشهر وهذه لا تدل الا على عجز الأجهزة الأمنية الاميركية في إيجاد أي دليل على اي جهة حول الانفجارات التي جرت ضد الأميركيين في اماكن كثيرة من العالم. انا امارس هوايتي المفضلة وهي ركوب الخيل وأسير بها اكثر من سبعين كيلومتراً يومياً، ولا اعاني من اي مرض من التي يقولون عنها.. لكن قناعتنا وعقيدتنا ان الأعمار بيد الله، وهو الذي يقرر متى ينهي حياة اي مخلوق».

وعن علاقته بمصنع «الشفاء» السوداني للأدوية الذي دمرته الصواريخ الأميركية في أغسطس (اب) الماضي، قال بن لادن «لا أعرف اسم صاحبه (المصنع) وعلمته فقط من خلال وسائل الإعلام، انا كنت مقيماً في السودان ولم اقم بالاستثمار في مجال الدواء في مصنع الشفاء مطلقاً. ولو كان المصنع ينتج أسلحة كيماوية لقتل عشرات الآلاف من الشعب السوداني، لكن الولايات المتحدة قامت بقصف السودان وافغانستان قبل أن تملك دليلاً على تورط اي جهة وذلك لأن الرئيس الأميركي أراد أن يغطي سوءاته فلجأ إلى ارتكاب المجازر ضد المسلمين لأنهم - حسب ظنه - أرخص الناس دماً في العالم».

وعن تقارير سعيه لامتلاك سلاح نووي وكيماوي وبيولوجي قال «هذه ليست تهمة توجه لأحد إن كان عليه اعتداء. امتنا يعتدى عليها، ومن حقها ان تمتلك ما تدافع عن نفسها به ولو سعينا - وهذا لم يحدث - لامتلاك سلاح من هذه، فهذه ليست تهمة، وإنما قيام بالإعداد وأداء للواجب الذي يمليه علينا ديننا. لماذا إسرائيل لديها أسلحة نووية وكيماوية وبيولوجية، والدول العربية والإسلامية محرومة منها؟ لماذا تتعرض باكستان لعقوبات صارمة إن امتلكت سلاحاً نووياً. نحن يجب أن نكون أقوى أمة في العالم».

وعن علاقته بصادق هويدا المتهم في قضية تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام، قال بن لادن «هذا شاب اظن انه تدرب في افغانستان وحسب كلام المحققين الاميركيين فانه تم اقتلاع اظافره اثناء التحقيق معه في باكستان وكينيا، ولذا فقد انتزعت اعترافاته بالقوة وهي غير قانونية، ويمكن للمرء تحت وطأة التعذيب ان يعترف بامور لا علم له بها مطلقاً. لكن ما استطيع ان اقوله انه لم تكن توجد بيني وبينه اي صلة تنظيمية او تمويل».

أما عن ممدوح محمود سالم الذي سلمته المانيا الى الولايات المتحدة للاشتباه بتورطه في تفجير السفارتين، ويوصف بانه وزير مالية «تنظيم القاعدة»، قال بن لادن «هو اخونا ابو هاجر الذي كان يؤم العرب في بيشاور في المسجد، وكان يعمل مع مؤسسات الاغاثة في بيشاور وهو من خيرة من عرفتهم. لكن الاخ ابو هاجر غادر السودان قبل اكثر من اربعة اعوام وعمل في مجال الاغاثة في المانيا، ولم تربطني به اي علاقة عمل او تمويل، واعتقاله كان بسبب فشل الاجهزة الامنية الاميركية في معرفة من وراء الهجمات على المصالح الاميركية. لذا فانهم لجأوا الى اعتقال كل من يرونه يعرف شيئا عن اسامة ومن يسمون بالافغان العرب».

وفي ما يتعلق بالعلاقة مع باكستان قال «الشعب الباكستاني شعب مسلم ساند الجهاد الافغاني بكل ما يملك والآن رأينا تأييداً عارماً لما نطالب به من اخراج الاميركيين والقوات اليهودية والصليبية من بلاد المسلمين، والحكومة الباكستانية ليس لها علاقة بنا لا من قريب ولا من بعيد.

لا أعتقد انها (الحكومة الباكستانية) ستشارك في اي عملية اختطاف او قصف ضد افغانستان، لأن الشعب الباكستاني سيمنعها، وما فعلته اميركا بباكستان كفيل بالا يجعل اي حكومة باكستانية تثق في الاميركيين مطلقاً».

لجنة الانتخابات للمجلس البلدي القطري ترفض 66 مرشحا بينهم امرأة

الدوحة: من صالح الاشقر

رفضت لجنة انتخابات المجلس البلدي المركزي القطري امس 66 مرشحا للمجلس وقبلت 214 مرشحا. وتحدثت مصادر مطلعة عن حذف اسماء 66 مرشحا، بينهم امراة. ولم توضح اللجنة المختصة اسباب عدم قبول المرشحين الـ66. غير ان القانون الخاص بالمجلس البلدي وضع الشروط التي يجب ان تتوافر لدى المرشح، واهمها ان تكون جنسيته الاصلية قطرية ووالده من مواليد قطر وان يكون من المشهود لهم بالكفاءة والامانة وان لا يكون حكم عليه في جريمة مخلة بالشرف وان يكون مسجلا في جدول الناخبين في الدائرة التي يرشح نفسه فيها والا يكون عسكريا.

مؤتمر للاحزاب المصرية يطالب بقطع العلاقات مع أميركا وبريطانيا وإسرائيل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طالب مؤتمر مساعدة العراق الذي نظمه حزب الوفد المصري المعارض أمس وشاركت فيه كل الاحزاب المصرية بضرورة قطع العلاقات الدبلوماسية بين مصر والولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا واسرائيل واصدار قرار فوري بسحب السفراء المصريين من الدول الثلاث. واوصى المؤتمر بضرورة انهاء التزام مصر بالمقاطعة الدولية للعراق ورفض عودة لجنة التفتيش لمواصلة عملها بالعراق مرة أخرى، فضلا عن ضرورة عودة العلاقات المصرية الكاملة مع العراق ومساندة بغداد في المحافل والمنظمات الدولية. واوصى المؤتمر أيضا بضرورة السعي المكثف للمصالحة العربية.

متمردون سودانيون يعلنون الاستيلاء على بلدة استراتيجية في جبال النوبة

نيروبي - رويترز: قال «الجيش الشعبي لتحرير السودان» انه استعاد امس بلدة رئيسية ومهبط طائرات في جبال النوبة النائية جنوب وسط السودان، بعد قتال عنيف استمر يومين مع قوات الحكومة. واوضحوا انهم استردوا بلدة كوبا، التي يعتبرونها مهمة للغاية من الناحية العسكرية، السابسة من صباح امس بالاضافة الى اهم مهبط طائرات في المرتفعات المنعزلة التي تبعد نحو 500 كيلومتر عن جنوب العاصمة الخرطوم.

وقال وليد حامد ممثل ولاية جنوب كردفان: «اشتبكنا معهم (القوات الحكومية) في معركة عنيفة استمرت يومين». ولم يرد فورا تاكيد للتقرير.

شكرهم على دورهم في الحملة على العراق

كوهين يؤكد للجنود الأميركيين النجاح الساحق للضربات

الكويت - رويترز: زار وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين الوفا من الجنود الاميركيين في قواعدهم في منطقة الخليج وشكرهم على الضربات الجوية التي وجهوها الى العراق الاسبوع الماضي.

وزيارة كوهين للمنطقة التي تستغرق يومين أحيطت بالسرية بسبب تزايد خطر هجمات ارهابية.

وقضى كوهين والجنرال انتوني زيني الذي قاد القصف الجوي للعراق يوم الاربعاء باكمله مع الجنود باستثناء اجتماع قصير مع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ووزير الدفاع الشيخ سالم صباح السالم الصباح. وتناول كوهين طعام الغداء على متن حاملة الطائرات الاميركية انتربرايز التي ترابط على مبعدة 70 ميلا من الساحل الكويتي. وفي معسكر الدوحة القريب من مدينة الكويت قلد كوهين اوسمة لجنود اظهروا اداء متميزا في الهجمات الجوية على العراق التي استمرت اربعة ايام. وفي كل محطة في جولته الخليجية وجه كوهين الشكر الى الجنود عن دورهم في حملة القصف التي استهدفت ثكنات عراقية ومصانع للقنابل ومراكز قيادة لقوات الحرس الجمهوري العراقي. وابلغ كوهين الجنود ان الضربات حققت نجاحا ساحقا.

كربلاء نجت من القصف وسكانها سمعوا بالغارات من الإذاعة

كربلاء - أ.ف.ب: في كربلاء التي نجت من القصف الاميركي البريطاني الذي ضرب مناطق اخرى من العراق تحلق عشرة رجال بهدوء وهم يلعبون لعبة «المحيبس» وهي لعبة شعبية شائعة في العراق وهي يمكن ان تدوم بعد الافطار.

وقد نجا سكان كربلاء الواقعة على بعد مئة كيلومتر الى جنوب بغداد من الغارات التي شنتها الولايات المتحدة وبريطانيا ولم تصب الصواريخ مقامي حفيدي النبي محمد (ص) اللذين تحتضنهما المدينة التي تضم عددا من العتبات المقدسة لدى المسلمين الشيعة.

واكد السيد حيدر الغرابي المسؤول عن مسجد الامام العباس بن علي «لم نسمع شيئا باستثناء صفارات الانذار، لكن لم تسقط قنابل هنا».

واضاف هذا الوجيه المتلفع بعباءة داكنة اللون «سمعنا الاخبار عبر الاذاعة لكننا لم نخف. وقد صلينا من اجل شعب العراق ومن اجل دمار الولايات المتحدة وبريطانيا وقذائفهم».

ويذكر ان ضريحي العباس والحسين المتجاورين هما عبارة عن مبنيين ضخمين تعلوهما القباب المذهبة والمآذن بينما الداخل هو آية فنية مشغولة بالموزاييك.

اما سوق المدينة فانه، مثل سوق بغداد، مليء بالمنتجات، لكن السكان هنا، مثل سكان بغداد ايضا، لا يملكون المال اللازم لشراء ما يريدون.

ويتسلل بعض الاطفال الحفاة الذين يرتدون ملابس رثة بين الزائرين لبيع حجارة كربلاء، كما يبيعون مصاحف صغيرة، فيما يقوم البعض منهم ممن بدا عليهم نقص التغذية بالتسول.

وعلى الرغم من الفقر فإن جو المدينة يبدو فرحا مع ان الاحداث الماضية لم تمح ذكراها تماما هنا. ففي عام 1991، بعد حرب الخليج، قامت كربلاء، اسوة بمدن عراقية اخرى، بانتفاضة شعبية ضد الحكومة قمعت بشكل عنيف.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تعرض نائب رئيس مجلس الثورة العراقي عزة ابراهيم لمحاولة اغتيال في المدينة لكن الغضب اليوم موجه بشكل خاص ضد الاميركيين والبريطانيين.

وقال نفر محمد الذي يتولى حراسة احذية المصلين في المسجد «نحن غاضبون وسنبقى كذلك دائما. لن نعطي الاميركيين والبريطانيين شيئا. هذا يكفي».

المغرب يعلن موافقته على عقد قمة عربية طارئة

الرباط - رويترز: أعلن المغرب أمس انه يوافق على عقد قمة عربية طارئة من شأنها «لم الصف العربي وتقوية صفوفه».

لكن بيان وزارة الخارجية الذي نقلته وكالة انباء المغرب العربي الرسمية لم يوضح ما اذا كانت الموافقة ردا على طلب رسمي لعقد القمة التي يرأسها حاليا الرئيس المصري حسني مبارك. وجاء في البيان «في اطار للجهودات المبذولة على الساحة العربية والهادفة الى عقد قمة عربية طارئة فان المملكة المغربية تبدي موافقتها على هذه المبادرة التي من شأنها لم الشمل العربي وتقوية صفوفه».

وكان اليمن والسلطة الوطنية الفلسطينية قد دعيا الى عقد قمة عربية طارئة لادانة الغارات الجوية التي شنتها الولايات المتحدة وبريطانيا على العراق الاسبوع الماضي.

صورة وزعتها وكالة الأنباء العراقية لمنزل مدمر في جنوب العراق قرب البصرة وقالت انه ضرب خلال الغارات الأميركية والبريطانية (رويترز)

شددت على اعتبار لجنة الأسلحة منتهية تماما

بغداد تؤكد أن حظر تحليق طائرات الأمم المتحدة في أجوائها مؤقت

لندن: «الشرق الأوسط» نيويورك - بغداد: وكالات الأنباء

اكد العراق ان حظر تحليق طائرات الامم المتحدة في اجوائه هو اجراء «مؤقت» لكن بغداد كررت القول امس انها تعتبر ان اللجنة الخاصة التابعة للمنظمة الدولية والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) قد «انتهت ونفنت».

وجاء في بيان اصدرته الامم المتحدة في نيويورك الليلة قبل الماضية ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز اكد خلال اتصال هاتفي مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان «قرار التعليق هو مؤقت» وان هذا الاجراء «قد اتخذ من اجل ضمان امن طائرات الامم المتحدة».

واوضح البيان ان انان هو الذي اتصل هاتفيا بالمسؤول العراقي اول من امس بعد الاعلان عن الاجراء العراقي لكنه لم يعط اي ايضاحات حول مضمون محادثات عزيز وانان حول القضايا الاخرى.

وكان ذلك اول اتصال بين الطرفين منذ الضربات الاميركية البريطانية على العراق في الاسبوع الماضي. وقال نزار حمدون سفير العراق لدى الامم المتحدة انه «حدث تاجيل لتلك الرحلات نتيجة للوضع المتعلق بالعمل العسكري القائم اذ تواصل الطائرات الاميركية والبريطانية طلعاتها فوق معظم اجزاء جنوب العراق».

واضاف «ليس هذا حظرا. انه وقف لهذه الرحلات الجوية بسبب المخاطر القائمة. وقد يكون هناك تبادل لاطلاق النار من شأنه تعريض تلك الرحلات الجوية للخطر».

من ناحية اخرى اكدت بغداد امس مجددا انها تعتبر ان اللجنة الخاصة ماتت ودفنت، ودعت مجلس الامن الذي فشل في الاتفاق على استراتيجية جديدة ازاء العراق الى رفع الحظر المفروض على هذا البلد منذ اكثر من ثماني سنوات.

وجاء ذلك على لسان الصحف العراقية الحكومية التي رأت ان عملية «ثعلب الصحراء» اطلقت الرصاصة القاتلة على اللجنة الخاصة. من جهتها اكدت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان «المناقشات التي تدور في مجلس الامن وما يقال عن الفوضى والانشقاق وتبادل الاتهامات لا تطرح القضية الجوهرية بشكلها الصحيح. فليست المشكلة الان ولم تكن يوما علاقة العراق بالامم المتحدة ومجلس الامن».

واضافت ان «المشكلة الحقيقية هي الصفعة التي وجهتها الحكومة الاميركية بعدوانها هذا الى المجتمع الدولي ومجلس الامن بتجاوزها اياهما».

واعتبرت الصحيفة «ان مجلس الامن يجب ان لا يرضى بعلاقة كهذه، وتصحيحها هو ما يجب ان يتم عبر رفع الحصار عن العراق ومحاسبة المعتدين في ضوء القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة».

وعلى صعيد ذي صلة اشارت صحيفة «بابل» المملوكة لعدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين الى ان الضربات الجوية الاميركية البريطانية لم تنجح في اشعال انتفاضة في جنوب العراق مثلما حدث في اعقاب حرب الخليج عام 1991.

وقالت الصحيفة في تعليق لها «لقد ظنوا خطأ ان تحطيمهم العنيف للجيش العراقي ومحطات الطاقة والاتصالات التليفونية سيدفع للنزول عملاءهم الى الشوارع لكن هذا لم يحدث واصيبوا بخيبة امل من الوضع العربي المتصاعد [illegible]».

ووصفت الصحيفة عبارات الاسبوع الماضي بانها «فرصة تاريخية» لرفع العقوبات يجب الا تضيع. وانتقدت بشدة فرنسا التي [illegible] رفع العقوبات لانها حملت بغداد مسؤولية الازمة التي قادت الى الهجوم. واضافت ان على العراق ان يتوخى الحرص في التعامل مع «الورقة الفرنسية».

بينما أدانت محكمة علماء الدين مقربا من خاتمي

تخفيف الأحكام على عمدة طهران السابق

طهران: «الشرق الأوسط»

اكد محامي الدفاع عن غلام حسين كرباستشي رئيس بلدية طهران السابق وزعيم حزب «كوادر البناء» الايراني انه سيتقدم باستئناف اخير الى المحكمة العليا ضد الحكم الذي اصدرته امس محكمة الاستئناف في طهران والتي خففت فيه حكماً سابقاً على المسؤول الايراني الذي اتهم بالفساد الاداري والمالي.

وقال المحامي بهمن كشاوز امس انه سيرفع غداً الى المحكمة العليا التي يترأسها اية الله محمد يزدي رئيس السلطة القضائية في ايران لائحة اعتراض على حكم محكمة الاستئناف.

ومن المنتظر ان يحيل يزدي الاعتراض على ديوان القضاء الاعلى الذي يترأسه محمد محمدي غيلاني.

وكانت محكمة الاستئناف في طهران قد اعلنت امس حكمها النهائي في قضية كرباستشي والذي تضمن الحكم عليه بالسجن لمدة سنتين بدلاً من خمس سنوات. ومنعه من تولي اي منصب حكومي لمدة عشر سنوات بدلاً من عشرين سنة ودفع غرامة مقدارها مليار و600 الف ريال ايراني (حوالي 500 الف دولار اميركي) بدلاً من عقوبة الجلد و20 مليار ريال (حوالي 6,6 مليون دولار) كما في الحكم الاول.

وصدر الحكم الاول على كرباستشي المقرب من الرئيس الايراني محمد خاتمي في يوليو (تموز) الماضي. وتسبب اعتقاله قبل ذلك في احتجاجات واسعة اشتملت على مظاهرات وصدامات بين انصار التيار الاصلاحي الذي ينتمي اليه كرباستشي وانصار اليمين المحافظ الذي يهيمن على السلطتين التشريعية والقضائية في ايران، ما اضطر مرشد الجمهورية علي خامنئي الى التدخل لاطلاق سراح كرباستشي وتقديمه الى المحاكمة.

وترى مصادر في طهران انه اذا كان محمد يزدي يصنف من الخصوم السياسيين لكرباستشي فان غيلاني الذي سينظر في الاستئناف الجديد هو من المعتدلين وسبق لكرباستشي ان وضعه في قائمة ترشيحات حزبه في انتخابات مجلس خبراء القيادة التي جرت في وقت سابق من العام الحالي.

لكن هذه المصادر تنبه في الوقت الى ان يزدي وغيلاني يتبعان خامنئي الذي يعود اليه، طبقاً للدستور، تعيين رئيس السلطة القضائية. كما يعود اليه اصدار احكام بالعفو عمن يرى ان العفو عنهم مصلحة عامة. وفي هذا السياق رجحت اوساط مقربة من كرباستشي الاحتمال بتدخل خامنئي للعفو عن كرباستشي الذي لعب دوراً كبيراً في اضفاء مشروعية اضافية على انتخابات مجلس خبراء القيادة الاخيرة. وهو ما كان موضوع تقدير خامنئي والمحافظين. وقالت هذه المصادر انه من المحتمل ان يتبنى الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني موضوع العفو عن عمدة طهران السابق لدى خامنئي، خصوصاً ان رفسنجاني يشغل منصب كبير مستشاري خامنئي ورئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام.

من ناحية اخرى ما تزال انظار المراقبين في طهران تتابع بترقب وحذر شديدين الصراع الجديد الذي نشب بين عناصر اليسار الديني والموالي لخاتمي وخصومهم المحافظين بعد اعتقال الشيخ اسد الله بيات عضو تجمع علماء الدين الراديكالي ونائب رئيس البرلمان السابق والذي ادانته المحكمة الخاصة بعلماء الدين بتهمة «التصرف بوثائق واموال الغير».

وازداد الوضع توتراً امس بعد اصدار تجمع ديني عريق في مدينة قم الدينية هو «تجمع المدرسين والمحققين العلميين» بياناً نشرته الصحافة المحلية اعتبر ان المحكمة الخاصة بعلماء الدين «غير قانونية وحكمها باطل لانه لا يستند الى القوانين المرعية في البلاد».

3 قتلى و8 جرحى في أعمال عنف بمقديشو

مقديشو - أ.ف.ب: قتل رجلان بالرصاص واصيب اربعة بجروح في هجوم انتقامي على محل في جنوب مقديشو حسبما اعلنت امس عائلة الضحايا. وفي حي آخر في جنوب العاصمة الصومالية قتل زعيم عصابة واصيب اربعة من رجاله بجروح بعد ان استولوا على مستوصف للهلال الاحمر رفضوا الانسحاب منه. وذكر شهود عيان ان احد القتلى كان يؤدي الصلاة عند وقوع الحادث في حين كان الآخر داخل محله. وهذا الهجوم مرتبط بحادث آخر وقع الثلاثاء قتل خلاله رجل واصيب اثنان بجروح في عملية قام بها افراد من عشيرة دوبوبل لخطف رجل اعمال شهير من العشيرة المنافسة.

واشنطن تختبر أدوية ووسائل جديدة لعلاج المصابين بـ«مرض حرب الخليج»

واشنطن - أ.ف.ب: قالت السلطات الاميركية انها ستختبر ادوية ووسائل علاج جديدة لمرض «حرب الخليج» الذي يعاني منه جنود اميركيون وبريطانيون وكنديون شاركوا في حرب الخليج عام 1991. وخصصت وزارة الدفاع الاميركية ودائرة المحاربين القدامى 20 مليون دولار لاجراء دراسات تهدف الى معالجة اعراض هذا المرض التي تتمثل في الشعور بالتعب وبالام في المفاصل والعضلات وصعوبة في التركيز وفقدان الذاكرة.

وافاد تيري جيمسون الناطق باسم دائرة قدامى المحاربين الاميركيين ان الاختبارات ستبدأ الشهر المقبل في المستشفيات الخاصة بقدامى المحاربين في انحاء الولايات المتحدة، موضحا انها ستشمل العلاج بالمضادات الحيوية، اضافة الى علاج آخر يعتمد على التمارين الجسدية والتعديل في السلوك ومعلوم انه من اصل 697 الف اميركي انتشروا في الخليج عقب الاجتياح العراقي للكويت، يعاني 12 في المائة منهم من اوجاع مستمرة لا تفسير لها حتى الآن.

محكمة الاستئناف التركية ترد حكما بإعدام 33 أصوليا

انقرة - رويترز: ردت محكمة الاستئناف التركية حكما بالاعدام صدر على 33 اصوليا دينوا بقتل عشرات من الاشخاص في هجوم على فندق عام 1993.

وقضت المحكمة بوجود «ثغرات اجرائية» في الحكم مما يوجب اعادة محاكمة المدانين عن دورهم في الهجوم.

وكان آلاف الاصوليين الاسلاميين قاموا باعمال شغب في بلدة سيواس (شرق وسط تركيا) صيف 1993 واحرقوا فندقا كان يستضيف مؤتمرا حاضر فيه الكاتب الساخر عزيز نسين الذي نشر مقتطفات من كتاب «ايات شيطانية» لسلمان رشدي.

أساتذة الجامعات اليمنية ينهون إضرابهم بعد زيادة رواتبهم

صنعاء: من حسين الجرباني

قال الدكتور عبد الله المقالح رئيس نقابة هيئة التدريس بجامعة صنعاء لـ«الشرق الأوسط» ان هيئة التدريس في الجامعة انهت امس الاضراب الشامل والمفتوح الذي بدأته في الـ8 من ديسمبر (كانون الأول) الجاري بعد ان استجابت الحكومة للحد الأدنى من مطالب الاساتذة والمدرسين بالجامعة اليمنية. واضاف الدكتور المقالح ان الزيادة التي كانت الحكومة قد التزمت بها وهي 50 في المائة من المرتب الاساسي قد نفذتها بدءا من اكتوبر (تشرين الأول) الماضي في حين ان الاتفاق بين هيئة التدريس ممثلة في النقابة والحكومة كان قد نص على ان تبدأ الزيادة من شهر سبتمبر (ايلول) الماضي مؤكدا ان هذه الزيادة قد صرفت لاساتذة الجامعة بأثر رجعي.

واشار الى ان هذه التطورات الايجابية من قبل الحكومة قد جاءت بعد ان تدخل الرئيس علي عبد الله صالح وتوجيهه للحكومة بالوفاء بالتزاماتها ازاء هيئة التدريس في عموم الجامعات اليمنية التابعة للحكومة.

وقال الدكتور المقالح ان هنالك بعض القضايا ما تزال عالقة دون حل من قبل الحكومة وذلك بشأن الاعتداءات التي تمارس على اراضي الجامعة وكذلك الاراضي المخصصة لهيئة التدريس في جامعة صنعاء والواقعة بجوار مبنى الجامعة.

وحذر الدكتور المقالح بان اساتذة الجامعة سيعودون الى الاضراب اذا لم تحل مشكلة الاراضي المذكورة وتحمل الجهات الحكومية على حمايتها من الانتهاك والاغتصاب وهو ما يتنافى مع حرمة الجامعة ويتناقض مع قانون انشاء الجامعات ولا يتوافق مع القوانين النافذة في البلاد.

كما قال الدكتور المقالح ان الزيادة في رواتب هيئة التدريس لا تتناسب مع ما يتمتع به الاساتذة الجامعيون في الاقطار العربية النفطية كالاردن وتونس وغيرها من الاقطار العربية.

اثيوبيا تنفي تلقيها أسلحة عبر بورتسودان

اديس ابابا - رويترز: نفت الحكومة الاثيوبية رسميا اتهامات اريترية بانها تتلقى اسلحة عبر موانئ سودانية وجيبوتية [illegible] داخل جيبوتي.

وقالت الناطقة الرسمية الاثيوبية سلومي طاديسي ان بلادها لم تتلق اي [illegible] ولا [illegible] عبر بورسودان.

ووصفت الاتهامات الاريترية بانها دليل على [illegible] جيرانها [illegible] على عدوانها.

اعلنت وفاة احدهم لكن البيان لم يذكر اسماء الجنود.

الرئيس صدام حسين.

Washington, D.C. 20005 U.S.A

بشار الأسد زاره في السراي الحكومي

الحص: الزيارة تأكيد للعلاقة المميزة ودعم للمسيرة المتجددة للحكم اللبناني

بيروت: من محمد محيي الدين

اكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص، لدى استقباله في السراي الحكومي في بيروت امس نجل الرئيس السوري المقدم الركن الدكتور بشار الاسد «ان التنسيق بين لبنان وسورية قائم ومستمر حيال المحافل الدولية بالنسبة الى الوضع اللبناني». وقال: «ان كل الاجراءات المتاحة ستتخذ لمنع اسرائيل من متابعة اعتداءاتها على لبنان».

ورافق الدكتور الاسد في زيارته للحص، رئيس فرع جهاز الامن والاستطلاع للقوات العربية السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان ورئيس فريق المراقبين السوريين في بيروت العقيد رستم غزالة.

وهذه المرة الاولى التي يلتقي فيها المقدم الاسد الرئيس الحص منذ تشكيله الحكومة اللبنانية الاولى في عهد الرئيس العماد اميل لحود. ورأت الاوساط السياسية في هذه الزيارة تعبيراً عن «دعم سوري مميز للرئيس الحص وحكومته» التي نالت ثقة البرلمان اللبناني الاسبوع الماضي.

وقد استمر اللقاء خمسين دقيقة وقال الرئيس الحص على اثره: «رحبت اجمل الترحيب بالزيارة التي قام بها سيادة الأخ الدكتور بشار الاسد. ونحن نرى في هذه الزيارة تأكيداً للعلاقة المميزة التي تربط بين لبنان وسورية، كما نرى فيها تعبيراً عن وشائج الاخوة والمحبة بين البلدين الشقيقين. ونرى فيها ايضاً دعماً من الشقيقة سورية للحكم اللبناني في انطلاقته المتجددة في سبيل بناء الدولة القادرة والعادلة، دولة القانون والمؤسسات. واذ تأتي هذه الزيارة في الوقت الذي تشتد فيه الاعتداءات والتهديدات الاسرائيلية فإنها ترمز الى وقوف سورية قلباً وقالباً بجانب لبنان في مواجهة العدوان الغاشم والتصدي له انطلاقاً من ايمان الشعبين الشقيقين بوحدة المسار والمصير».

وسئل الحص: هل هناك تنسيق حالي للتحرك في المحافل الدولية بالنسبة الى الوضع في الجنوب؟ فاجاب: «التنسيق قائم ومستمر في هذا السبيل». واضاف: «ان موعد الزيارة حدد منذ ايام معدودة».

وسئل: هل زيارتك الى دمشق لا تزال قائمة؟ فاجاب: «المجال مفتوح لكن لم يحدد موعد حتى الآن».

وسئل: هل تلقيت اي معلومات اذا كان الخطر مستمراً في الجنوب؟ فاجاب: «لم نتلق اي اخبار مقلقة في شأن الوضع في الجنوب، لكننا حذرون دائماً من تجدد الاعتداءات الاسرائيلية وصامدون بالطبع مع هذا الشعب الطيب، وسنتخذ كل الاجراءات المتاحة امامنا لمنع اسرائيل من متابعة اعتداءاتها على لبنان».

وعما اذا كان هناك تدخل اميركي لضبط الوضع في الجنوب، قال الحص: «نأمل من الدول الكبرى ان تضغط على اسرائيل للكف عن اعتداءاتها على لبنان. وقد تحدثت مع وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين في شأن هذا الموضوع. وطلبت منه التدخل لدى لجنة تفاهم ابريل (نيسان) لدعوتها الى عقد اجتماع عاجل للنظر في الشكوى اللبنانية».

وردا على سؤال اذا كان الدكتور الاسد نقل اليه اي معلومات عن عدوان اسرائيلي محتمل؟ اجاب الحص: «لا، لا معلومات خاصة عن هذا الموضوع».

وكان الحص قد التقى قبل ظهر امس وفداً من مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان برئاسة عدنان القصار الذي قال ان الفاعليات الاقتصادية والتجارية «تقدر جسامة المسؤولية والمشكلات التي يعاني منها الاقتصاد اللبناني». واضاف: «لكننا نرى ان بداية المعالجة يجب ان تكون في ترشيد الانفاق ووقف الهدر والحفاظ على الاستقرار النقدي. وقد آن الاوان لبناء دولة تواجه تحديات القرن المقبل. ومن اولى مهماتكم بناء هذه الدولة. واننا ندعم التوجهات التي وردت في خطاب القسم وفي البيان الوزاري».

ورد الحص مؤكداً «التزام الحكومة مبدأ الحفاظ على الاستقرار النقدي والعمل على توفير المعطيات الاقتصادية التي تؤدي الى استمرار هذا الاستقرار». وقال: «ان التركة ثقيلة، ونحن نواجه وضعاً صعباً. ولذلك فإننا نحتاج الى ضغط النفقات وتعزيز الموارد بأقصى ما يمكن، لأن العجز في الموازنة هو العامل الاكبر في الركود الاقتصادي».

وطمأن الرئيس الحص الفاعليات الاقتصادية الى انه «لا خوف من التقشف وضغط النفقات على حركة الاقتصاد اللبناني، بل ان النقيض هو الصحيح لأن تخفيف العجز من شأنه الاسهام في تعزيز الاستثمارات وخفض خدمة الدين العام».

وعن موضوع الخصخصة، قال الحص: «نحن لسنا من عشاق الخصخصة، ولكن هذا الموضوع هو احد العوامل التي تكسر الحلقة المفرغة بين زيادة خدمة الدين واستمرار العجز. وسنتقدم بمشروع قانون الى مجلس النواب نحدد فيه شروط الخصخصة بأن تكون شفافة وغير عشوائية».

وعن موضوع الاصلاح الاداري، قال: «ان القسم الاكبر من نفقات الدولة يذهب للرواتب والمصاريف الادارية. والأمر مرتبط بعملية اصلاح اداري منتظم ومستمر. والحل يحتاج الى قرارات موجعة، اذا وجدنا انه لا بد من اتخاذها فسنلجأ الى ذلك. وسننطلق في عملية اصلاح اداري شامل وجذري ومدروس. وسنحرك اجهزة الرقابة بعد ان باشرنا باستكمال بنيتها».

رئيس الحكومة اللبنانية، سليم الحص، ابان استقباله امس الدكتور بشار الاسد في سراي الحكومة في بيروت (صورة خاصة «الشرق الأوسط»)

في حضور مائة من خيرة علماء الأمة الإسلامية

العاهل المغربي يرأس اليوم الدروس الدينية الرمضانية

الرباط: من عبد الحكيم بديع

يرأس العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اليوم في القصر الملكي في الرباط الدروس الحسنية وهي الدروس الدينية الرمضانية التي يلقيها امامه نخبة من خيرة علماء الامة العربية والاسلامية.

وحسب وزارة القصور الملكية والتشريفات والاوسمة، سيلقي الدرس الاول، عبد الكبير العلوي المدغري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربي حول موضوع «التكفل الاجتماعي في الاسلام» انطلاقا من الحديث الشريف الذي اخرجه البخاري في كتاب الزكاة من صحيحه حيث قال «باب اخذ الصدقة من الاغنياء وترد على الفقراء حيث كانوا» وافاد مسؤول في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ان المغرب وجه هذه السنة الدعوة الى مائة من خيرة العلماء من مختلف دول العالم الاسلامي ومن البلدان التي توجد فيها اقليات اسلامية وكذلك الى عدد من الفقهاء والعلماء المغاربة لالقاء دروس بين يدي العاهل المغربي، ومناقشة المواضيع التي يبرزون من خلالها مبادئ ديننا الحنيف ومزاياه الفاضلة واحكام شريعته السمحة».

واوضح ان بين الاسماء المشاركة في الدروس الرمضانية، احمد محمد هاشم رئيس جامعة الازهر الشريف ومحمد الحبيب بن الخوجة الامين العام لمجمع الفقه الاسلامي في جدة بالاضافة الى اساتذة من مجمع الفقه الاسلامي في جدة ومن كلية الشريعة في الكويت.

واشار المسؤول الى ان هذه السنة تتميز بحضور علماء من اقليات اسلامية اذ سيشارك الشيخ ولي الله محمد يعقوب مساعد مفتي جمهورية قزقستان، والشيخ احمد عبد الله ولديق مفتي جمهورية داغستان، والشيخ صبري كوتشي مفتي جمهورية البانيا، وعبد الله اوكلو مفتي جمهورية قيرغيزستان والشيخ عبد الرشيد بن عبد المؤمن بن هرام مفتي ورئيس الادارة الدينية لمسلمي اوزبكستان. وكذلك يحضر علماء من القارة الافريقية وآسيا والولايات المتحدة.

مقتل 8 جنود في كمين أصولي في الغرب الجزائري

لندن: من صلاح جميل
الجزائر: الوكالات

قتل ثمانية جنود في كمين نصبته مجموعة مسلحة تابعة للجماعة الاسلامية المسلحة في في الغرب الجزائري، حسبما اكدت تقارير امس. واضافت التقارير ان 15 جنديا اصيبوا بجروح في نفس الكمين الذي ورد انه وقع مساء الاحد الماضي.

واوضحت التقارير ان القتلى والجرحى كانوا على متن آليتين في طريقهم الى تنفيذ عملية في منطقة وعرة عندما هاجمهم عناصر من الجماعة الاسلامية المسلحة اثناء مرورهم عبر بلدة مليانة في ولاية عين الدفلة على مسافة 130 كيلومترا جنوب غربي الجزائر العاصمة. واستولى المهاجمون على ست بنادق هجومية من طراز كلاشنيكوف وعلى 32 ممشطا وبزات عسكرية قبل ان يفروا في اتجاه غابة مجاورة. وحسب صحيفة «الوطن» الواسعة الاطلاع على الشؤون الامنية فان الهجوم وقع قبل ساعات من مهاجمة قوات حكومية مدعومة بطائرات هليكوبتر لاعضاء في الجماعة الاسلامية المسلحة في مخبأ جبلي في نفس المنطقة مما اسفر، حسب الصحافة المحلية، عن مقتل 40 اصوليا مسلحا في حين قتل في الهجوم نفسه ثلاثة جنود واصيب 19 آخرون بجروح.

وعين الدفلة هي من معاقل فصيل عنتر الزوابري في الجماعة الاسلامية المسلحة التي شهدت اخيرا انشقاقا قاده ابو حمزة حسان حطاب الذي اطلق على فصيله اسم «الجماعة السلفية للدعوة والقتال». وحسب معلومات «الشرق الاوسط» فان جماعة الزوابري لجأت في الفترة الاخيرة الى عين الدفلة (وسط غرب) بعد الخسائر التي منيت بها في العمليات الامنية في الوسط. اما فصيل حطاب فانه يتركز في وسط شرق البلاد خاصة في تيزي وزو.

من ناحية ثانية رجحت مصادر مطلعة ان تسفر الاتصالات الجارية بين «الجيش الاسلامي للانقاذ» وهو الجناح المسلح لجبهة «الانقاذ» وبين قيادة الجيش الجزائري عن الاتفاق على ما وصفته بـ«مرشح اجماع وطني» لخلافة الرئيس الامين زروال الذي قرر اختصار ولايته الرئاسية واعلن اجراء انتخابات رئاسية في ابريل (نيسان) المقبل.

وتضيف المصادر ذاتها «ان ثمة اتفاقا بين الجانبين على المصالحة والانفتاح السياسي دون اقصاء وايقاف النزيف والمرشح الذي سيحظى بدعم الجانبين هو من يتعهد بالعمل من اجل تحقيق هذه الاهداف»، وتوقعت المصادر ذاتها ان يتحدد «مرشح الاجماع الوطني» هذا قبل نهاية الشهر المقبل. وتابعت المصادر أن «جيش الانقاذ» الذي يلتزم هدنة منذ اكثر من عام، ستكون له «بالتأكيد كلمته في مرشح الاجماع الوطني الذي سيقع عليه الاختيار».

يذكر ان حزب جبهة التحرير الوطني ايد ترشيح وزير الخارجية السابق عبدالعزيز بوتفليقة للرئاسة في حين يتردد اسما احمد طالب الابراهيمي، وهو ايضا وزير خارجية سابق، ورئيس الوزراء السابق مولود حمروش كمرشحين محتملين. واستنادا لمصادر «الشرق الاوسط» فان الثلاثة «يستوفون شروط جبهة «الانقاذ». وكانت حركة مجتمع السلم اختارت زعيمها محفوظ نحناح مرشحا لكن هذا الزعيم الاصولي المعتدل الذي جاء في المرتبة الثانية في انتخابات 1995 التي فاز فيها زروال لم يعلن بعد ترشيحه.

وزير العدل الإيطالي يرفض طلبا تركيا لإعادة توقيف أوجالان

اسطنبول: من ابراهيم الياس
روما: أ.ف.ب

افاد مصدر قضائي امس الخميس ان وزير العدل الايطالي اوليفييرو ديليبيرتو رفض طلبا تقدمت به تركيا لاعادة توقيف عبد الله اوجالان، زعيم حزب العمال الكردستاني، مما يعني ان الاخير سيظل حرا في تنقلاته.

ورفض الوزير في فاكس بعث به الى محكمة الاستئناف في روما طلب محامي الحكومة التركية اوغوستو سيناغرا فرض قيود على حرية اوجالان خشية فراره.

وكان زعيم حزب العمال الكردستاني اعتقل في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لدى وصوله الى روما، ثم وضع قيد الاقامة الجبرية في 29 من الشهر نفسه قبل ان يطلق في 16 ديسمبر (كانون الأول) الجاري.

في 28 الشهر الجاري ستعلن محكمة الاستئناف رسميا ردها على الطلب التركي في شأن اعتقال اوجالان آخذة في الاعتبار رأي وزير العدل.

منذ ايام تجري مفاوضات لايجاد بلد يستقبل اوجالان الذي يطلب ضمانات في شأن امنه الشخصي ويريد مواصلة نشاطه السياسي.

ويقول قريبون منه انه يريد ايضا البقاء في اوروبا. وهو امر يبدو صعبا، اذ ان معظم الدول الاوروبية رفضت استقباله وامس قال احمد يمني الناطق باسم اوجالان ان رحيل الاخير من ايطاليا اصبح وشيكا.

واضاف: «لا اعرف متى بالتحديد. لكن بوسعي ان اؤكد انه سيغادر ايطاليا في الايام القليلة المقبلة على ابعد تقدير».

في غضون ذلك، اعلن وزير العدل التركي حسن دنيز كوردو ان انقرة لن تعدل ابدا عن مطاردة اوجالان.

وقال للصحافيين في انقرة: «سنلاحقه اينما ذهب».

وفي اسطنبول اكدت اوساط وثيقة الصلة بوزارة الصناعة التركية لـ«الشرق الأوسط» ان وزير الصناعة الايطالي لويجي برساني، الذي انهى زيارته الرسمية لتركيا وعد بحل مشكلة عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني الموجود في روما قيد الاقامة الجبرية، وذلك في الشكل الذي يرضي تركيا بترحيله الى بلد ثالث.

غير ان الاوساط الرسمية التركية شددت امام الوزير الايطالي على ضرورة «عدم السماح له (اوجالان) بالظهور في التلفزيون الايطالي او القيام بنشاطات سياسية اذا كانت ايطاليا ترغب في استمرار العلاقات الطيبة بين البلدين».

واوردت قنوات التلفزيون التركية، استنادا الى تقارير مراسليها في روما، ان مشادة كلامية عنيفة جرت بعد منتصف ليل اول من امس بين ضباط الامن الايطاليين وعبد الله اوجالان في الشقة التي يقطنها في روما واستمرت حتى الثالثة من فجر اليوم التالي الذي عقد فيه ماسيمو داليما رئيس وزراء ايطاليا مؤتمره الصحافي الاخير لهذه السنة واكد فيه ان اوجالان حر الآن، ويستطيع السفر اينما يريد.

وقال داليما: «نحن نعتبر الشعب التركي شعبا صديقا لايطاليا التي تريد ان تراه عضوا في الاتحاد الاوروبي، لان ايطاليا من اكثر الدول الاوروبية رغبة في ذلك».

ويبدو من كلام داليما ان صفقة سياسية - اقتصادية قد تمت بين وزير الصناعي الايطالي والسلطات التركية لاقناع روما بان اوجالان ارهابي مطلوب من قبل عدد كبير من الدول وان وجوده في روما يشكل خطرا على ايطاليا نفسها.

وهذا ما دفع بداليما للقول في مؤتمره الصحافي «ان اي قضية، ايا تكن اهميتها، لا تستدعي قتل الابرياء في اشارة واضحة الى اقتناع روما بوجهة نظر انقرة.

بمناسبة احتفالات المسيحيين بأعياد الكريسماس

جواز تهاني المسلمين لغير المسلمين مع عدم مداهنتهم

لندن: من إمام محمد إمام

يحتفل العالم المسيحي في مشارق الأرض ومغاربها اليوم باعياد الميلاد (الكريسماس) حيث يتم خلال هذه الاعياد تبادل التهاني بين المسلمين والمسيحيين، خاصة اولئك الذين يقيمون في بلاد غير اسلامية.

وقال الشيخ عكرمة سعيد صبري مفتي فلسطين في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»: «ان الاسلام يجيز من حيث المبدأ تقديم التهاني بالاعياد التي تخص غير المسلمين. وكما هو معلوم ان لكل دين طقوسا خاصة به، فلا يجوز لأحد ان يمارس طقوس الديانة الأخرى».

واضاف الشيخ صبري: «علما ان ديننا الاسلامي هو آخر الديانات وهو شامل لها ويدعو الى التسامح وايجاد علاقات طيبة بين اصحاب الديانات المختلفة مع احترامه لطقوس عباداتهم الخاصة بدياناتهم».

وقال البروفسور محمد الهواري مستشار المركز الاسلامي في آخن بالمانيا ومقرر مجلس التعاون الاسلامي في اوروبا لـ«الشرق الأوسط»: «لا بد من اظهار الوجه الحسن للاسلام ووجهه الحضاري، والاسلام أوصى بالجار حتى ولو كان هذا الجار غير مسلم، فعليه على المسلم ان يتمنى لغير المسلم الخير والصحة في اعياده، ولا بأس في ذلك حتى لا يشعر المسلمون في البلاد غير الاسلامية بانهم يعيشون في عزلة تبعدهم عن ان يكونوا عناصر فاعلة في المجتمع بشكل ايجابي ومنتج».

واضاف البروفسور الهواري: «اننا نتعايش مع غير المسلمين في المدارس والأسواق والحافلات، وفي كل ما يتعلق بشؤوننا الاجتماعية والاقتصادية والخاصة. فماذا يضر ان نتمنى لهم السعادة والصحة في اعيادهم؟!».

وفي الوقت نفسه، قال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام عضو هيئة كبار العلماء في السعودية والمدرس في الحرم المكي لـ«الشرق الأوسط»: «انه لا يجوز للمسلمين ان يداهنوا غير المسلمين، لقوله تعالى «ودوا لو تدهن فيدهنون»، فعلى المسلم الاعتداد بدينه وعدم مداهنة غير المسلمين في اعيادهم او في غيرها».

موجز

تدابير جديدة لرخص حمل الأسلحة في لبنان

● اصدر امس وزير الدفاع الوطني اللبناني غازي زعيتر قرارا اعلن فيه «ان الوزارة وبسبب اعادة تنظيم عملية منح تراخيص حمل الاسلحة الفردية قررت اعتبار كل التراخيص الممنوحة سابقاً والصالحة لعام 1998 ومهما كان نفاذ مفعولها، صالحة لغاية 31 يناير (كانون الثاني) من العام المقبل على ان يصار خلال الشهر المقبل الى الإعلان عن تدابير جديدة تتخذ في عملية منح التراخيص».

وذكر مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان القرار استثنى مدينة صيدا حتى اشعار آخر.

وزير الموارد يطالب موظفيه بـ«تحكيم الضمائر»

● طالب وزير الموارد المائية والكهربائية اللبناني سليمان طرابلسي موظفي وزارته بـ«ألا يمرروا أي ملف غير سليم». وطمأنهم الى ان «لا احد يستطيع ان يضغط عليهم».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن طرابلسي دعوته امس للموظفين الى «ان يحكموا ضمائرهم ووجدانهم في عملهم». وقال لهم: «لكم حقوق وعليكم واجبات واهمها الانضباط لكي لا تقفوا عند حدود التزام الدوام الرسمي للعمل. وهذا يعني الانتاجية وانجاز الاعمال بضمير مهني».

ويترأس طرابلسي غدا اجتماعاً لكبار الموظفين والمديرين العامين للتجهيز المائي والكهربائي والاستثمار في الوزارة.

طلاب لبنانيون يضربون عن الطعام تضامنا مع العراق

● واصل امس عدد من طلاب الجامعات في لبنان اضرابهم عن الطعام امام مبنى الجامعة الاميركية في بيروت لليوم الثالث على التوالي تضامناً مع الشعب العراقي. ورفع المضربون لافتات تدعو الى مقاطعة البضائع الاميركية ورفض الحصار على العراق. واصدروا امس بياناً عنوانه «دعوة لاضاءة الشموع» تسلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منه وفيه دعوة للمشاركة في اضاءة الشموع قرب مكان الاعتصام تعبيراً عن التضامن مع مطالبة الحكومة اللبنانية بـ«خرق» الحصار على العراق وايضا باطلاق كوزو اوكاموتو ورفاقه (اعضاء الجيش الاحمر الياباني الذين يقضون عقوبة السجن في لبنان بتهمة تزوير اوراق ثبوتية ودخول البلاد خلسة). واوكاموتو من الذين نفذوا عملية مطار اللد عام 1973.

استمرار ردود الفعل على التصعيد الإسرائيلي ضد لبنان

«حزب الله»: لا نسمح بخرق «التفاهم» دون رد
بويز: نتنياهو يصدر أزمته الحكومية

بيروت: «الشرق الأوسط»

استمرت امس ردود الفعل السياسية والشعبية اللبنانية المنددة بالعدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان الذي كانت حصيلته مجزرة ذهب ضحيتها ام واطفالها الستة في بلدة جنتا قرب مدينة بعلبك في سهل البقاع. وفي هذا الاطار، اكد عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني النائب محمد فنيش ان المقاومة اللبنانية لا يمكن أن تسمح للجيش الاسرائيلي بخرق تفاهم ابريل (نيسان) من دون ان ترد عليه. فيما عزا وزير الخارجية اللبناني السابق فارس بويز التصعيد الاسرائيلي ضد لبنان الى الازمة السياسية التي تعيشها حكومة بنيامين نتنياهو في اسرائيل.

وعزا الوزير السابق بويز تصعيد اسرائيل الوضع العسكري في جنوب لبنان الى الازمة السياسية التي تعيشها الدولة العبرية و«تفكك اكثرية حزب الليكود والاحزاب المتطرفة» المؤتلفة معه في حكومة بنيامين نتنياهو، معتبراً ان اسرائيل «عجزت حتى الآن عن تثبيت احتلالها للجنوب بكل الوسائل».

وقال في تصريح ادلى به امس: «ان رفض حزب العمل (الاسرائيلي) المعارض الدخول في ائتلاف حكومي مع نتنياهو جعل الاخير يلجأ الى انتخابات مبكرة. وكلما شعر بمزايدات المتطرفين اختلق الحجج للاعتداء على لبنان». واضاف: «ان ما يحصل اليوم في الجنوب اللبناني مرتبط بالأزمة الحكومية الاسرائيلية. والمؤشرات تنذر بامكان التصعيد من جانب الحكومة الاسرائيلية، الامر الذي يستدعي حشد طاقات خارجية مع الدول المؤثرة ومع الامين العام للأمم المتحدة (كوفي انان) على رغم عجز المنظمة الدولية عن مواكبة الاوضاع والتطورات والحؤول دون تفاقمها». واعرب بويز عن اعتقاده بأن «وضع الجنوب يستدعي اهتماماً طارئاً من مجلس الوزراء (اللبناني) للتحسب لخطوات الصمود الداخلي ومطلباته».

واشار الى ان «نتنياهو المربك على الصعيدين الداخلي والخارجي لن يوفر فرصة لتصدير ازمته. وقد ابى الا ان يختتم العام الحالي بارتكابه جريمة شنعاء جديدة في جنتا تسجل في جدوله الحافل».

من جهته اعتبر النائب محمد فنيش من كتلة نواب «حزب الله» ان «تبريرات اسرائيل في شأن المجزرة محاولة لتغطية جريمة سبق ورأينا مثلها في الكثير من القرى والمدن وآخرها قانا».

وقال: «ان المقاومة لا يمكن ان تسمح لجيش الاحتلال بخرق تفاهم ابريل (نيسان) من دون ان ترد عليه وان تترك للآلة العسكرية الاسرائيلية حرية حصد المدنيين من دون اي رادع».

ونوه فنيش الى «ان قادة العدو يعيشون وضعا هستيريا هذه الايام بسبب الانقسام السائد في مجتمعهم حول عدد من القضايا. وكل الاحتمالات واردة، لكننا متمسكون بحقنا في المقاومة وعلاقتنا مع الحكومة الجديدة واضحة».

واستنكر النائب اللبناني طلال المرعبي الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة التي اوقعت القتلى الأبرياء من اطفال ونساء. وطالب بـ«متابعة الشكوى في مجلس الامن لوضع حد لغطرسة اسرائيل وهجماتها الوحشية على لبنان».

شخصيات سياسية وحزبية مغربية تقترح تفعيل «خلية الأزمة» لتشمل ترتيب البيت العربي

الرباط: من منصف السليمي

اقترحت شخصيات سياسية حزبية وبرلمانية مغربية ان يصبح اهتمام «خلية الازمة» التي قرر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الاسبوع الماضي انشاءها بهدف متابعة تطورات الازمة العراقية وتداعياتها في العالم العربي، مركزا حول التضامن العربي وترتيب البيت العربي. وان يطلق عليها اسم «خلية التفكير في مستقبل العالم العربي».

وكانت اللجنة قد عقدت السبت الماضي اول اجتماع لها برئاسة عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المغربي، وتضم وزراء ينتمون لمختلف الاحزاب التي يتشكل منها الائتلاف الحكومي، في اشارة الى وجود اجماع بين القوى السياسية في البلاد.

وقالت مصادر سياسية في الرباط ان الاجتماع الاول للجنة الذي عقد في مقر الوزارة الاولى، تركز حول متابعة معطيات الضربات العسكرية الاميركية - البريطانية، وتداعيات الازمة على الرأي العام المغربي.

وذكرت المصادر ان «خلية الازمة» لم تجتمع منذ توقف الضربات العسكرية على العراق، لكن اوساطاً سياسية وبرلمانية رأت ان الوقت مناسب لاطلاق مبادرات شعبية ورسمية لاحياء التضامن العربي وترتيب البيت العربي المفكك منذ اندلاع ازمة الخليج عام 1991.

وكانت الدعوة لتركيز اهتمام الخلية حول قضايا التضامن وترتيب البيت العربي، قد انطلقت اول من امس في البرلمان المغربي عندما دعا محمد الخليفة رئيس الفريق النيابي لحزب الاستقلال (مشارك في الحكومة) الى تفعيل دور هذه الخلية باتجاه تحقيق مصالحة عربية واسعة وخصوصا بين العراق والكويت اللذين تربطهما علاقات جيدة بالرباط.

وحث عدد من الزعماء الحزبيين الديلوماسية المغربية التي تركز اهتمامها في الآونة الاخيرة حول تطورات ملف الصحراء، لتحقيق مزيد من الفعالية على الصعيدين العربي والاسلامي، وتنشيط التشاور بين العواصم العربية والاسلامية المؤثرة، واقترحوا ان يبادر المغرب بالدعوة لعقد قمة عربية استثنائية. الى ذلك ابلغت مصادر حزبية «الشرق الأوسط» ان السياسي المغربي الفقيه محمد البصري، الذي يقوم منذ سنتين بدور هام في تنشيط فعاليات التضامن مع العراق، كان موجوداً في بغداد ابان الضربة العسكرية على العراق.

ولوحظ ان رد فعل الجماعات الاصولية المغربية جاء بشكل موحد وذلك للمرة الاولى، ففي بيان مشترك لها، اعلنت اربع جماعات اضافة لحزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه الدكتور عبد الكريم الخطيب، ادانتها للهجمات الاميركية - البريطانية على العراق معتبرة اياه «عدوانا ولرهابا غاشما ضد كل الشعوب المستضعفة».

ودعت هذه الجماعات المغربية كافة المنظمات والهيئات في المغرب للتعبير بداشكال عملية عن التضامن مع الشعب العراقي والعمل على فك الحصار المضروب عليه منذ سبع سنوات». وايدت الجمعيات الإسلامية تنظيم مسيرة شعبية حاشدة «للتنديد بالعدوان على العراق» وطالبت الحكومة المغربية «باتخاذ موقف مناهض للعدوان الاميركي انسجاما مع موقف الشعب المغربي وتطلعاته».

يذكر ان الجماعات الاربع الموقعة على البيان (اضافة لحزب العدالة والتنمية) وهي «جماعة العدل والاحسان» المحظورة التي يتزعمها الشيخ عبد السلام ياسين و«حركة التوحيد والاصلاح» اضافة لجماعتين ظهرتا حديثا في الساحة السياسية المغربية هما «الحركة من أجل الامة»، التي يتزعمها محمد المرواني و«حركة البديل الحضاري» ويتزعمها مصطفى المعتصم، وهما فصيلان متحدران تاريخيا من حركة «الشبيبة الاسلامية»، وكانت الجماعات الاصولية المغربية قد صعدت في الآونة الاخيرة انتقاداتها للسياسة الاميركية في المنطقة، وقام وفد حزبي وشعبي تزعمه الدكتور عبد الكريم الخطيب الشهر الماضي، بمحاولة لخرق الحظر الدولي المفروض على ليبيا، لكن الوفد اضطر بعد رفض السلطات المغربية الترخيص للطائرة المغربية التي اقلته الى التوقف في جربة قبل التوجه براً الى طرابلس.

هكذا من الأصل

قصة «الانقلاب الأبيض» في السودان والمذكرة التي قلصت صلاحيات الترابي

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

احتدم الصراع في كواليس السلطة السودانية منذ المذكرة التي تقدم بها عشرة من اعضاء المؤتمر الوطني (التنظيم السياسي الوحيد) وقادت الى تقليص صلاحيات الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني والامين العام للمؤتمر، لصالح رئيس الجمهورية الفريق عمر البشير. وقد اعتبرت تلك المذكرة «انقلابا ابيض»، بل ان كثيرين يعتبرون يوم الخميس العاشر من ديسمبر (كانون الاول) الحالي علامة بارزة في تاريخ مسيرة حكومة الانقاذ المكونة من تحالف العسكريين الذين قادوا التغيير فجر 30 يونيو (حزيران) 1989 والجبهة الاسلامية القومية.

وكانت سلطة العسكريين داخل التحالف اخذت في التآكل منذ اربع سنوات لصالح انصار الجبهة الاسلامية وذلك تحت شعار التحول من الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية، وسرعان ما تحول انصار الجبهة الى عدة اجنحة متصارعة على السلطة يغطي عليها صخب اعلامي حول النموذج الذي يجب ان يحتذى.

وانشأت الجبهة ذراعا سياسية جديدة اطلقت عليها اسم المؤتمر الوطني الذي مر بعدة تحولات كان ابرزها في فبراير (شباط) من هذا العام عندما اعيد تنظيمه وانتخب الدكتور حسن عبد الله الترابي امينا عاما له وهو نفس الموقع الذي كان يشغله في الجبهة الاسلامية القومية في الفترة من 86 ـ 1989 وانتخب الرئيس الفريق عمر حسن البشير رئيسا للمؤتمر الا ان السلطة الرئيسية كانت بيد الامين العام والامانة العامة. وفي يوم الخميس 10 ديسمبر دعيت هيئة شورى المؤتمر التي تعد بمثابة اللجنة المركزية في احزاب دول شرق اوروبا سابقا، الى اجتماع لبحث التعديلات التي اعدتها هيئة القيادة (الامانة العامة) على هيكل التنظيم تمهيدا لتسجيل المؤتمر كحزب اعتبارا من يناير (كانون الثاني) المقبل عقب سريان قانون تنظيم التوالي السياسي.

وكانت وسائط الاعلام تعد هذا الاجتماع روتينيا لعلمها بمدى سيطرة الامانة العامة على مقاليد السلطة داخل المؤتمر. وظن الصحافيون ان الهيئة التي بدأت اجتماعها في التاسعة صباحا ستنتهي خلال بضع ساعات على اكثر تقدير بعد اجازة التعديلات التي اعدتها هيئة القيادة.

وبدأت اجتماعات الهيئة برئاسة الفريق البشير الذي يرأس هذه الهيئة وفقا للوائح المؤتمر بقاعة الصداقة التي كانت تشهد في نفس الزمن اجتماعات خبراء 45 دولة افريقية تمهيدا لعقد اجتماع وزاري لمنظمة الوحدة الافريقية حول اللاجئين. وعندما طالت اجتماعات الهيئة تحول الصحافيون للاهتمام باجتماع الخبراء. ولما تجاوزت الاجتماعات فترة نشرات المساء في التلفزيون والاذاعة نسي المواطنون الامر برمته ولم ينتبهوا يوم الجمعة الى ان المؤتمر الوطني شهد ما وصف لاحقا بانه انقلاب ابيض لأن الصحف تناولت نتائج الاجتماع كما لو كان تعديلا طفيفا اتخذته هيئاته في يسر.

وقائع جلسة الخميس

رغم ان سلطات المؤتمر الوطني لم تفرج رسميا عن وقائع اجتماع هيئة الشورى، ورغم مصادرة اجهزة الامن لشرائط التسجيل من بعض الاعلاميين الذين تمكنوا من حضور الجلسة بحكم مواقعهم، الا ان ما تسرب وبمضاهاته بالتصريحات الصادرة من الاعضاء الذين اسهموا في التحول الذي سيكون له ما بعده، كان كافيا لتكوين صورة متكاملة عما دار في اجتماع الهيئة الذي استمر من الصباح حتى منتصف الليل ولم يتوقف الا لاداء الصلوات.

ان التطورات التي وقعت داخل اجتماع الهيئة بدأت او وصلت ذروتها عقب طرح الترابي لتصور الامانة العامة للتطوير اللازم لاجهزة المؤتمر. وقال الترابي «ان اسباب التعديلات المقترحة اقتضاها اولا اننا نتحرك نحو تطورات دستورية وقانونية وسياسية تستدعي ان نتكيف معها. والامر الثاني ان لنا تجربة في النظام السياسي تعمل على تطويرها والسير بها الى الامام ونجدد ونتجدد وفقا لها، وهناك اقتراح من المجلس القيادي (110 اعضاء) باضافة فصول جديدة في النظام الاساسي. اما الاقتراح الثاني فهو البناء الهيكلي. لم يعدل شيئا في الشكل السابق وانما ينص على ان يكون نمط كل الاجهزة منسقا مع مؤتمرات وهيئة شورى وقيادات وعمل. اما الاقتراح الثالث فلاسباب تتعلق بقانون التوالي السياسي الذي يحرم على بعض شاغلي الوظائف الحساسة اظهار انتمائهم السياسي بصورة واضحة فقد اقترح المجلس ان تجمع المؤتمرات الوظيفية الآتية في مؤتمر واحد يسمى بالسياسي وهي الشؤون الادارية والعدلية والامنية والدفاعية، والعالمية. وكذلك ينفصل المؤتمر الاجتماعي الى ثقافي واجتماعي ويبقى المؤتمران الاقتصادي والسياسي كما هما على ان ينفصل المؤتمر الشبابي والطلابي الى مؤتمرين هما مؤتمر الشباب ومؤتمر الطلاب. الاقتراح الرابع خاص بالامانات والتي كانت تسعا وستصبح ثماني والتعديل هو ان تظل امانات الاتصال التنظيمي والشؤون الاجتماعية وشؤون الجنوب والثقافية والسياسية على ما هي عليه على ان تقسم امانة القوى الاجتماعية. اما امانة العلاقات العالمية فتعدل الى امانة العلاقات الشعبية العالمية وتحذف منها شؤون السياسة الخارجية الرسمية وتسقط من الامانة العامة امانات الدفاع والامن والشؤون الاقتصادية لأن المؤتمر الوطني الآن يتولى السلطة الحكومية ولا معنى لما يقابلها بحكومة الظل. وتابع الترابي قائلا: اما الاقتراح الخامس فهو اقتراح باحكام تمايز الوجه الطوعي الشعبي والوجه الحكومي السلطاني للمؤتمر بما يضمن عدم الارتباك والازدواج مع الاحتفاظ بوحدة المؤتمر في نظمه العليا ذلك لأن:

1 ـ المؤتمر والشوري والقيادي اجهزة قيادية ملزمة لكل المتوالين في المؤتمر في كل مواقعهم ووظائفهم في الحياة.

2 ـ ان النظم تحت تلك القيادة العليا تخترع وتتمايز.

وبعد ان انتهى الترابي من تلاوة مقترحاته فاجأه البشير وبدلا من طرح التعديلات للنقاش قال ان هناك اقتراحا تقدم به عشرة من اعضاء هيئة الشورى، فاعترض الترابي قائلا «ان هذا المقترح هو في البناء الهيكلي ويجب ان نناقش التعديلات الاخرى (التي قدمها هو)» فتقدم احد الاعضاء مطالبا بان تناقش الموضوعات المطروحة اجمالا. وبعد الموافقة على هذا الاقتراح تقدم سيد الخطيب رئيس هيئة الاعمال الفكرية بقراءة ما اصطلح على تسميتها بمذكرة العشرة وقال «ان هذا المقترح هو اجتهاد منا لرؤية كلية بالتعديل الذي يجب ان يطرأ على المؤتمر وهو يدخل مرحلة جديدة. ويتناول الاقتراح البنية والاهداف والمفاهيم ومهم جدا ان نستصحب اننا حركة اسلامية تتطور وتعمل للاحسن».

واضاف «اننا نلمس ان هناك اربع مشاكل رئيسية في المؤتمر يجب تلافيها ـ فبالرغم من تسليمه «المؤتمر» بالشورى الا انه بسبب هياكله واوعيته فإن الشورى بدت فيه ضعيفة والهيئة ليست اكثر من اجتماع فقط لا يقدم ولا يؤخر، فشورتها منتقصة والقرارات التي تخرج منه ضعيفة وتحتاج لتعديلات اكثر فاعلية. المشكلة الثانية ان القيادة العليا ليست فاعلة اما الثالثة فهي ان المؤتمر يفتقد للمؤسسية، اما الرابعة فهي ان وحدة الحركة داخله ليست كما ينبغي».

واقترحت المذكرة توسيع الشورى وتوحيد القيادة العليا وتكريس العمل المؤسسي. واقترحت كذلك ان يرأس هيئة الشورى رئيس منتخب «بدلا من ان يترأسها رئيس المؤتمر بحكم منصبه» وانشأت المذكرة المكتب القيادي المكون من رئيس المؤتمر رئيسا له، والامين العام للمؤتمر امينا عاما الى جانب 23 عضوا بالانتخاب الحر من هيئة الشورى».

وقال الخطيب وهو يبرر مقترحاته «ان العلاقة بين الحكومة والمؤتمر ضعيفة وغامضة مما جعل هناك من التنازع والشد والجذب بين هذه الاجهزة». واضاف «ولا بد من اغلاق كل ابواب التنازع ونحن لن ننجح اذا لم نعمل بصورة مؤسسية ونحن نتحدث ولا نضع الافراد في اذهاننا».

ووقع على المذكرة احمد علي الامام مستشار الرئيس لشؤون التاصيل، وغازي صلاح الدين وزير الاعلام، وابراهيم احمد عمر وزير التعليم العالي، ونافع علي نافع وزير الزراعة ورئيس جهاز الامن السابق، وسيد الخطيب، وبهاء الدين حنفي مدير معهد الدراسات الاستراتيجية، وحامد نورين وزير الطيران، وعثمان خالد مضوي (رجل اعمال) واحد قيادات الجبهة واللواء بكري حسن صالح وزير رئاسة الجمهورية، وعلي احمد كرتي المنسق العام للدفاع الشعبي.

وتقافزت عقب ذلك الاقتراحات المضادة وانقسم اعضاء الهيئة ما بين مؤيد ومعارض للمذكرة وكان ابرز المعترضين المجموعة القريبة من الدكتور الترابي فقد تقدم محمد الحسن الامين، امين الامانة السياسية، باقتراح قال فيه «ان هذه الورقة بدات حديثها عن الحركة الاسلامية ونحن الآن نمثل المؤتمر الوطني وهو مؤتمر تداعى له الجميع المسلم والمسيحي وهو ليس الحركة الاسلامية»، وهنا قاطعه الفريق البشير الذي اتضح من سير المناقشات وتوزيع الفرص انه كان مؤيدا للمذكرة او على علم بها قائلا: لقد طلبت نقطة نظام فاين هي؟ وانت طلبت نقطة نظام ولم تطلب فرصة للحديث لذلك ارجو ان تجلس. وحاول الامين الحديث ثلاث مرات والبشير يامره بالجلوس قائلا «انا حركات السياسيين اعرفها كويس».

وعندما احتدم الخلاف رفعت الجلسة لصلاة الظهر وبذلت خلال الاستراحة جهود مكثفة لتقريب وجهات النظر واشترك فيها ابراهيم السنوسي نائب الترابي في المؤتمر الشعبي، واحمد ابراهيم الطاهر وزير الحكم الاتحادي، ومحمد الامين خليفة وزير رئاسة مجلس الوزراء، وتمكنت هذه اللجنة من الوصول الى مقترح يرضي الطرفين.

اذ اقترحت لجازة ما تقدم به الامين العام في مسائل الاهداف والوسائل وتعديل الامانات. وفيما يختص بالاجهزة اقترحت الموافقة على اقتراح اصحاب المذكرة الا انها اوصت بالابقاء على المجلس القيادي (110 اعضاء) وانشاء مكتب قيادي آخر الى جانبه من 36 عضوا لتولي المهام التنفيذية المباشرة بما في ذلك الاختيار للمناصب الرسمية وعدلت من المذكرة طريقة اختيار اعضاء المكتب فاقترحت انتخاب 15 مباشرة واضافة 8 بحكم مناصبهم هم الرئيس ونائباه والامين العام ونوابه الثلاثة ومساعد رئيس الجمهورية رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية على ان يختار المكتب 7 اشخاص.

وهنا تدخل الترابي الذي ظل صامتا طوال المناقشات متسائلا: هل يعني هذا ان المكتب سيكون سياسيا فقط ولا شأن له في الامور الاخرى؟ واضاف يقول: لا يوجد معنى لمكتب قيادي ومجلس قيادي وفي حالة تكوين المكتب القيادي يجب ان يذهب المجلس لانه لا يمكن ان يكون هناك جسمان. ولا بأس ان نشكل مكتبا قياديا مصغرا ونقول لاهل الولايات انهبوا.

وكان ابرز المتحدثين حول اهمية المكتب القيادي الدكتور نافع الذي قال ان هذه المعالجة اقتضتها امراض الماضي «فالصلاحيات الممنوحة للمجلس القيادي اقرب للاستشارة ونحن نريد جسما يربط بين هذه الاجهزة وتكون له السلطة يامر فيطاع والآن هذا الجسم غير موجود وهذا يقودنا الى ان يحكم رئيس البلد دون مساءلة. والامين العام يحكم التنظيم وفقا لرؤيته ولا احد يسأله. والآن لغياب هذا الجسم بات الصراع واضحا بين كل هذه الاجهزة».

اما ربيع حسن احمد، وهو قيادي اسلامي مخضرم، فقد وضع النقاط فوق الحروف حين قال ان الخلاف الدائر الآن هو حول في يد من تكون السلطة في المؤتمر.

عقب ذلك عرض اقتراح اللجنة الوفاقية للتصويت ففاز بالاغلبية وسقط اقتراح الامانة العامة واصبح لدى المؤتمر مكتب قيادي جديد ومجلس قيادي قديم يرأسهما رئيس المؤتمر الفريق عمر البشير، وانتخبت هيئة الشورى احمد علي الامام رئيسا لها.

ورغم ان المسؤولين اعلنوا انه تم انتخاب 15 عضوا للمكتب الا ان مصادر مطلعة قالت انه تم اختيارهم وانتقاؤهم في اطار حفظ التوازنات.

تفسيرات متناقضة

منذ الاعلان عن تشكيل المكتب القيادي تعددت التفسيرات حول طبيعة نتائج اجتماع الشورى وفقا للموقف وموقع المتصدين للتفسير من المذكرة ومدى القرب او الاختلاف مع الترابي. وكان اول من تصدى للتفسير هو الدكتور غازي صلاح الدين الامين العام الاسبق للمؤتمر والذي يعده عدد من المراقبين مهندس المذكرة. فقد نفى غازي ان تكون نتائج اجتماع الهيئة انقلابا على احد او تحجيما لسلطات بعض القيادات وقال ان تصريحات نقلتها وكالة الانباء السودانية الرسمية «ان ما تم من تعديلات في قمة هيكل المؤتمر تهدف لمزيد من الفاعلية في الشورى والاداء بصفة عامة، وتقديم نموذج للشورى والديمقراطية مقابل النموذج الطائفي (التعبير الذي يستخدم للاشارة الى الاحزاب السياسية المعارضة حاليا) الذي يكرس السلطة في يد الافراد».

وعندما نفى غازي وقوع انقلاب لم يكن احد قد ذكر هذا اللفظ.

وكان الدكتور بهاء الدين حنفي اكثر حدة وهو يصف نتائج الاجتماع والاسباب التي ادت اليه فقد وصف وضع المؤتمر بانه كان في حالة ازمة لعدم توزيع منطقي للصلاحيات بين الاجهزة المختلفة من امانة وحكومة وخلافه. وقال في هجوم واضح هو الاول من نوعه ضد الترابي منذ عشر سنوات ان قرارات الامانة العامة كانت ملزمة لكل اعضاء المؤتمر في الدولة وخارجها، وهذا تغير الآن واصبح من حق المكتب القيادي. ان قوة مثل هذه لا يمكن ان تكرس في يد شخص واحد مهما كان تاريخه ومجهوداته..

الغمز واللمز من قناة الرجل الذي كان الاقوى في السودان منذ عام 1986 لم يرض الدائرة القريبة جدا منه فتصدى امين حسن عمر وزير الدولة للاعلام للتاكيد بان زعامة الترابي للمؤتمر «ليست موضع شك او منافسة فزعامته للمؤتمر والحركة الاسلامية زعامة اكتسبها بوزنه الفكري والتاريخي، كما انه ليست هناك مجموعة توالي الرئيس واخرى توالي الترابي بل الجميع يوالون الرئيس رئيسا للمؤتمر والدولة، ويوالون الترابي زعيما للحركة التي بناها المؤتمر لتحمل توجه الامة الحضاري».

وقال مراقبون سياسيون ان المكايدات بين الطرفين مستمرة، واشاروا الى تصريحات ادلى بها الدكتور حسين سليمان ابو صالح الذي اعيد الى واجهة العمل السياسي اخيرا بعد عزلة استمرت اكثر من ثلاث سنوات، قال فيها ان المرحلة المقبلة هي مرحلة الوفاق وانه يأمل ان يبقى داخل هذا الجهاز والقيام بالدور الذي يحقق هذا الوفاق.

الأسباب ـ النتائج ـ المستقبل

ويقول المراقبون ان الاسباب الحقيقية التي دفعت مجموعة انجحت الانقاذ من عسكريين ومدنيين للتوحد وتحجيم سلطات الدكتور الترابي، هي قلقها مما قد يكون يخطط له. فمنذ اعلن الترابي الشهر الماضي عزمه على الاستقالة من رئاسة المجلس الوطني وتفرغه لبناء المؤتمر الوطني ادركت كل الاجنحة انه يعد نفسه لتولي منصب رئيس الجمهورية بعد انتهاء فترة البشير على اقل تقدير.

وايقنت المجموعات المختلفة انه والمجموعة القريبة منه يخططون للاطاحة ببقية الاجنحة من المؤتمر الوطني.

ويقول المراقبون ان معظم الذين تحدثوا عن المذكرة حاولوا الايحاء بانها بنت اللحظة، الا ان مصادر مطلعة اكدت ان عددا من الموقعين عليها كانوا يناقشون منذ فترة وسيلة لتحكيم رغبات الترابي في الانفراد بالسلطة.



وفد طلابي أميركي يعزف مقطوعات موسيقية لأهالي بلدة بجنوب السودان أمس، وذلك خلال زيارة يقوم بها الطلاب الأميركيون لمناطق كانت قد تأثرت بالمجاعة والحرب (رويترز)

خلافات داخل البرلمان السوداني حول زيادة أسعار مشتقات البترول ومساهمات المغتربين

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

عقب اعادة انتخاب الدكتور حسن الترابي اول من امس رئيسا للمجلس الوطني السوداني (البرلمان) تواصلت الخلافات داخل المجلس بين انصار «مذكرة العشرة» والمعارضين لها. وتركز الخلاف حول الزيادات التي فرضها المجلس الوطني مطلع الاسبوع الحالي في الميزانية على اسعار المشتقات البترولية ومساهمات المغتربين بنسبة 10 في المائة. وكان اعضاء مجلس الوزراء قد انسحبوا من الجلسة التي فرضت فيها هذه الزيادات.

وعاد الدكتور عبد الوهاب عثمان، وزير المالية، امس ليطرح حلا وسطا لاجازة الميزانية، كما جاءت من مجلس الوزراء، وقال: «انني احمل لكم رسالة من رئيس الجمهورية تعد بتوفير اعتمادات اضافية لمشروعات الطرق، بالاضافة لمبلغ 27 مليار جنيه، مضمنة في الميزانية الحالية». وحذر الوزير من الاستمرار في محاولة فرض «رسوم وضرائب على المواطنين لان لذلك مردوداته السياسية السلبية ولا يجوز في الدول التي تحترم نفسها فرض رسوم لا تذهب لوزارة المالية وتذهب بدلا من ذلك لصناديق مقترحة»،كما حذر الوزير من ان سحب اي اموال من المساهمة الالزامية للمغتربين «له اثر سلبي على العمل الدبلوماسي والامني». وعقب عدد من النواب على حديث الوزير مطالبين باعادة النظر في الزيادات المقترحة، خاصة ان هناك هجمات اعلامية على المجلس. وقاد علي الحاج، نائب الامين العام للمؤتمر الوطني، تيارا من نواب غرب وشرق السودان طالبوا «بفرض الزيادات وتحميل المواطنين المزيد من الاعباء لصالح بناء الطرق». وقال الحاج ان تعهد الحكومة بتوفير اعتمادات اضافية غير ملزم لها ما لم يصدر بقانون. وهاجم عبد الله ابو فاطمة، من نواب الشرق، الصحافة وقال ان زيادة الاجور والدعم الاجتماعي ليسا من الاولويات. وتوصل المجلس الى حل وسط عندما طرح رئيس لجنة الاقتصاد اقتراحا يقضي بأن تلتزم الحكومة بتوفير 30 مليار جنيه في النصف الاول من السنة المالية الجديدة من التمويل الخارجي ومن فوائض البترول.

وفي اطار الخلافات في اوساط السلطة تلقى انصار «مذكرة العشرة» دعما من «حركة تصحيح المسار الاسلامي» (حتم) التي اشادت «بمذكرة العشرة» للمؤتمر الوطني وقالت في بيان ان هذه المذكرة «تعبر عن اشواق القاعدة العريضة لها وسط الشباب والطلاب وان التعديلات (في هيكل المؤتمر) تمثل خطوة على طريق الاصلاح الشامل الذي يتيح اعادة الثقة في المؤسسات الشورية للحركة الاسلامية بعد ان خرجت من المضمون، بجانب اعادة الفاعلية للقادة بعد ان جمدت على الخيارات الذاتية والفردية بعيدا عن الموضوعية والمؤسسية والشورى وتوحيد القيادة وفاعليتها هو عين ما تدعو اليه «حتم» من معان».

واضاف البيان: « ان «حتم» تطمع في المزيد من الاصلاح والتصحيح والشفافية وتفعيل كل مؤسسات الشورى في كافة مستويات التنظيم رأسيا وافقيا واعادة النظر في كثير من الهياكل التي تستوجب المراجعة والتصحيح واعمال آليات الشورى التي تضخمت فيها الاعتبارات الشخصية والذاتية ارضاء لهوس سلطوي او استئثارا لغرض دنيوي او ابعادا لصالح غير مرضي عنه لاعتبارات شخصية». وطالب البيان القيادة الجماعية الجديدة «بالانحياز لرؤى ومطالبات الاسلاميين اينما كانوا وضرورة اسكات اصوات المحتجين الذين يحاولون ان يصفوا ارادة اصحاب مذكرة الخميس وكل الرافعين للواء الحركة الاسلامية وقياداتها الوسيطة التي عبرت المذكرة عن مطالباتها بالفتنة او المؤامرة حتى لا تكون دعاويهم بداية لاشعال نار الفتنة الحقيقية». وحذر البيان من «الالتفاف على هذه الخطوة التصحيحية الكبيرة التي ولدتها المذكرة»، الا انه استدرك قائلا ان هذا الالتفاف «لن يضر الحركة الاسلامية الباقية ابدا». وبرز اسم «حتم» منذ عام تقريبا عبر الكتابات التي تشير اليها في بعض الصحف. ويعتقد انها تضم قيادات وسيطة وطلابية لعبت دورا ما في الجبهة الاسلامية، ثم استبعدت او ابعدت لخلافات مع قيادة الجبهة، ولم يعلن اي اصولي صراحة انه من «حتم» ولكن المراقبين يقولون ان الدكتور حسن مكي، المفكر المعروف، زعيم هذه الجماعة وهو يمارس نشاطه خارج اطر الجبهة.

نص المذكرة التي قلصت سلطات الترابي

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

المذكرة التي تقدم بها عشرة من الاعضاء الى المؤتمر الوطني في العاشر من ديسمبر (كانون الأول) الحالي، وصفتها دوائر عديدة بانها كانت «انقلابا أبيض» قلص سلطات الدكتور حسن الترابي. والأعضاء العشرة الذين تقدموا بالمذكرة هم: احمد علي الامام، وغازي صلاح الدين، وابراهيم احمد محمد، ونافع علي نافع، وسيد الخطيب، وبهاء الدين حنفي، وحامد نورين، وعثمان خالد مضوي، وبكري حسن صالح، وعلي احمد كرتي.

«الشرق الأوسط» تنشر في ما يلي نص المذكرة التي فجرت الخلافات في اوساط الحكم السوداني:

ظلت الحركة الاسلامية في السودان خلال الاربعين عاما الماضية تثب من نجاح الى نجاح، بفضل الله القدير، ثم بروحها التي لا ترضى الجمود، بل تقتحم كل حقبة متوكلة على ربها متوجهة اليه، وكانت تقلاتها من طور الى طور محفوظة موفقة لانها لم تكن تقيد نفسها بالإحجام رجاء شيء مثالي قد لا يأتي ابدا.

واليوم تقف الحركة الاسلامية مرة اخرى على مفترق الطريق، امامها القرن الحادي والعشرون بارهاصاته، تدخله وعلى منكبيها عبء السلطان والولاية الكبرى في بلد واعد بالخير والامكان، مستهدف بالشر والعدوان من قوى كثيرة. هذا المفترق هو اعسر الامتحانات التي تتعرض لها الحركة، نسأل الله ان يقوينا على الثبات على عادتنا في الشورى المستقصية لكل رأي حتى يكافئنا باجتياز هذه العقبة.

ونرى ان تجربة العشر سنوات الماضية قد ابرزت لنا مشكلات مهمة تحتاج منا الى حلول مناسبة، حتى نجني، ويجني وطننا كله وامتنا، ثمرة الجهد الكبير الذي شهدته سني الانقاذ العشر، ونمضي الى نجاح اثر نجاح، تأسيسا عليه بلا ارتهان لصيغة او تعصب لبنية بعينها. ونرى تحديدا ان التحديات تتمثل في اربع مسائل:

- الشورى سعة وفاعلية.
- فاعلية القيادة العليا.
- المؤسسية كاسلوب للعمل.
- الوحدة كسياج لحماية الحركة.

1 ـ فقد عانت الشورى الداخلية في الحركة من مشكلات الاستعلان والاستخفاء ومن عدم مرونة الهياكل الشورية لاستيعاب الآراء كلها، ولاسباب عملية يمكن التغلب عليها، حتى يكون امرنا ـ كل امرنا ـ شورى بيننا فنستأهل المدح الرباني.

2 ـ كما قلت فاعلية قيادتنا العليا بسبب ترهل المنابر القيادية وانبتات منابر قيادية اخرى خارج جسم الحركة لضرورة الحكم، ولضعف الصلة المؤسسية بين المستويات رأسيا وافقيا ولغموض العلاقة بين الحركة والدولة، حتى اوشك الأمر ان يكون تنازعا، والتنازع لا يثمر الا الفشل وذهاب الريح.

3 ـ وفي زمان العولمة هذا لا يغني الحركة ان تعتمد على بنيات غير مؤسسية لان اعداءها يحاربونها باسلحة العصر فلا بد ان تحدد مؤسسات الحركة ثم تتكامل، والمؤسسة هي اقوى رافد للفاعلية ولنجاعة الشورى.

4 ـ المشكلات الثلاث السابقة تتيح وضعا يضعف الوحدة، ووحدة الحركة مع الشورى هما امتن ركيزتين بهما نضمن الحد الادنى من منعة الحركة.

من واقع ملامسة هذه المشاكل في حركتنا نرى انه لا بد ان يصلح المؤتمر الوطني من شأنه في ما يتعلق بهذه المشاكل معدا نفسه قيادة وقاعدة لمرحلة التنافس مع الآخرين، فالصراع مع الآخرين ومغالبتهم يقتضي الا نصطرع مع انفسنا (الوحدة)، والمواجهة مع اعداء يخططون سرا وعلانية تقتضي لحياء مؤسساتنا (المؤسسية)، واساس امرنا فضلا عن تبشيرنا بالشورى للجميع يقتضي اعلاء شأن (الشورى). ولذلك نقدم الاصلاحات الهيكلية التي تعتبر اساسا لاصلاح جسم الحركة والتنظيم من اعلا رأسها الى اسافل اقدامها. وهذه الاصلاحات تتناول مؤسسة الشورى، والقطاع القيادي بما يحقق الاهداف الاربعة المتمثلة في:

- توسيع الشورى وتيسيرها واكسابها معنى واثرا.
- توحيد القيادة العليا واكسابها فاعلية ومضاء.
- تكريس العمل المؤسسي في المؤتمر رأسا وجسما.
- تحقيق الاساس الصحيح لوحدة داخلية منيعة.

نسأل الله ان يهبنا بصيرة نافذة الى حيث ينبغي ان نسير، وان يوحدنا بالعمل كما وحدنا بالامل.

التعديلات المقترحة ـ المؤتمر الوطني

المهام ـ تلغى المادة (ب) هيئة الشورى القومية:

أ ـ الانعقاد:

1 ـ تنعقد هيئة الشورى القومية لدورة كل ستة اشهر او بدعوة طارئة من خمس اعضائها او بقرار من المكتب القيادي.

2 ـ يرأس اجتماعات هيئة الشورى رئيس هيئة الشورى المنتخب او نائبه وتنتخب من بين اعضائها مقررا.

ب ـ المهام:

1 ـ اجازة الخطة السنوية وتفصيلها وفق الخطة العامة.

2 ـ انتخاب رئيسها ونائبه مقررا لاعمالها.

3 ـ انتخاب الأمين العام لكل اجل، ونائبه.

4 ـ انتخاب المكتب القيادي لكل اجل.

5 ـ محاسبة المكتب القيادي والأمين العام والامناء.

6 ـ مباشرة صلاحيات المؤتمر القومي اثناء غيابه.

7 ـ اجازة اللوائح الفرعية المنظمة.. الخ.

ج ـ لجان الهيئة:

1 ـ تقسم هيئة الشورى الى اللجان الآتية: الشؤون السياسية، الاقتصاد والتنمية، الثقافة والفكر والتعليم، الفدرالية والعلاقات الاهلية، العمل، الفئات والمجتمع.

2 ـ يختار كل عضو الانضمام للجنة من اللجان المذكورة وله حق الحضور مراقبا في اية لجنة اخرى، والمشاركة في النقاش.

3 ـ تنتخب كل لجنة رئيسا عليها من بين اعضائها ومقررا.

4 ـ يمكن للجنة ان تقترح لجانا فرعية توافق عليها امانة الهيئة.

5 ـ يراعى في نصاب انعقاد اللجان التيسير بقدر الامكان.

د ـ امانة الهيئة:

1 ـ تتشكل امانة هيئة الشورى من رئيسها ونائبه ومقررها ورؤساء لجان الهيئة.

2 ـ تتولى الامانة العامة الوظائف التالية: تبليغ الدعوة لاعضاء الهيئة واعداد اجندة للاجتماعات الدورية والطارئة وتلقي طلبات واستدعاءات الاعضاء وتلقي تقارير لجان الهيئة ومتابعة اعمالها، ولها ان تطلب تقارير او افادات من المكتب القيادي والامانة العامة بغرض العرض على الهيئة او لجانها.

3 ـ اجراء الانتخابات داخل الهيئة وعد الاصوات واعلان فوز الاقتراحات.

4 ـ اقتراح اجراء الانتخابات التكميلية، وضم الاعضاء الجدد وفق اللائحة والنظام، وملء مقاعد العضوية التي تخلو لأي سبب وفق اللائحة والنظام.

5 ـ لها ان تقدم للهيئة لوائح تنظيمية لعملها وفق النظام الاساسي واللائحة.

للمكتب القيادي:

أ ـ التكوين:

يتكون المكتب القيادي من:

1 ـ رئيس المؤتمر الوطني رئيسا.

2 ـ الأمين العام للمؤتمر امينا عاما.

3 ـ ثلاثة وعشرين عضوا ينتخبون انتخابا حرا من قبل هيئة الشورى القومية.

4 ـ يضم المتقدمون اليهم عددا من الاعضاء لا يتجاوز خمسة وذلك بالانتخاب.

ب ـ الاجتماع:

1 ـ يجتمع المكتب القيادي مرة كل شهر، او بدعوة طارئة من ثلث اعضائه او من رئيسه او الأمين العام.

2 ـ يرأس اجتماعات المكتب القيادي الأمين العام او من يكلفه.

3 ـ يناقش المكتب في اجتماعاته الدورية جدول الاعمال المقدم اليه من الامانة العامة او ما يطرحه الاعضاء وما يعرضه عليه الرئيس.

ج ـ المهام:

1 ـ تفصيل خطط المؤتمر ومقرراته الى برامج عمل عبر الامانة العامة ودوائرها، او عبر السلطة التنفيذية وفروعها في حالة تسلم المؤتمر الحكم او المشاركة فيه.

2 ـ تحديد السياسة العليا ومنها الترشيحات والتعيينات للمناصب التنفيذية والتشريعية التي يتخلها اعضاء المؤتمر ممثلين له، والمحاسبات العليا في كل حالة يكون شخص المحاسب فيها ممثلا للمؤتمر او مندوبا عنه.

3 ـ متابعة تنفيذ خطط المؤتمر وسياساته بواسطة الامانة العامة وبواسطة السلطة التنفيذية في حالة تولي السلطة كليا او جزئيا.

4 ـ قرارات المكتب القيادي ملزمة لكل عضو بالمؤتمر الوطني في كل جهة دولة او مجتمعا.

5 ـ له ان يدعو هيئة الشورى او لحدى لجانها للانعقاد، وله ان يطلب من الأمين العام اشهاد اي من امناء الدوائر اجتماع المكتب القيادي اذا رأى ذلك ضروريا او مفيدا.

6 ـ اذا لم يتول المؤتمر الوطني الحكم يكون المكتب القيادي حكومة ظل، وله ان يضيف عندئذ من يلزم من عضويته التي تكون في المجلس النيابي الوطني بعد موافقة هيئة الشورى على المضافين.

7 ـ يقرر المكتب القيادي في توصيات للدائرة السياسية بخصوص التحالفات مع القوى السياسية الاخرى او فضها (حتى تؤكد ذلك هيئة الشورى القومية).

8 ـ تكيد لختيار امناء الدوائر المرشحين من قبل الأمين العام.

المجلس القيادي

ب ـ الاجتماع:

1 ـ يجتمع المجلس القيادي مرة كل ثلاثة اشهر.

2 ـ يرأس لجتماعات المجلس القيادي الأمين العام.

ج ـ المهام: للمجلس القيادي جهاز استشاري تنسيقي يناقش استراتيجيات الحركة العامة ويسعى الى توحيد الرؤى بين القيادات الحركية والرسمية، ويوصي للمكتب القيادي حول الشؤون العامة، ويعمل على تثبيت الفدرالية، واثراء الفكر السياسي.

الأمانة العامة

التكوين:

1 ـ امناء دوائر الأمانة العامة.

2 ـ تقوم في الأمانة العامة دوائر يراسها الأمناء.

3 ـ تلغى هذه المادة، ويستعاض عنها بالمادة 6 من مهام المكتب القيادي.

4 ـ وظائف الأمانة العامة.

تلغى هذه المادة.

أخيرا تحذى لوائح الولايات على نسق النظام القومي.

التصعيد الأخير في العنف بالجزائر يتزامن مع تردي الوضع الاجتماعي

تحليل اخباري

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

يتزامن التصعيد الاخير في العنف بالجزائر مع ازمة اجتماعية حادة سببها تطبيق خطة صندوق النقد الدولي لاعادة الهيكلة الاقتصادية. واللافت في العمليات الامنية الاخيرة هو ان الكثير من قتلى الجماعات الاصولية او عناصرها التي وقعت في الاسر هم من «المتطوعين» الجدد. فبعد ستة اعوام من العنف الذي اودى بحياة 30 الف شخص رسميا وما بين 80 و100 الف حسب مصادر غربية مختلفة، ادت عمليات التخصيص المفرطة التي تقوم بها الحكومة للانضمام الى اقتصاد السوق الى فقدان عشرات الالاف عملهم.

وطبق رئيس الوزراء السابق احمد اويحيى الذي عين في يناير (كانون الثاني) 1996 بشكل صارم اتفاق اعادة الهيكلة الاقتصادية الموقع مع صندوق النقد الدولي عام 1994 مما تسبب في عمليات تسريح جماعية طالت مختلف القطاعات ونتج عنها تحجيم الطبقة الوسطى خصوصا.

كما ادى اقفال اكثر من الف مؤسسة عامة الى تسريح 400 الف عن العمل في اقتصاد موجه ومهمل وتطال البطالة، التي تقدرها الدولة بـ28 في المائة من القوى العاملة، ثلاثة ملايين شخص غالبيتهم من الشبان والنساء. وفي مجتمع اعتاد منذ الاستقلال عام 1962 على رعاية واهتمام دولة اشتراكية قادرة، كانت الصدمة الناجمة عن عمليات التسريح قوية للغاية الى حد دفع بنحو ستين من العمال المسرحين الى الانتحار خلال الاشهر الاخيرة.

من ناحية ثانية تسببت خطة النهوض الاقتصادي في ارتفاع كبير في اسعار المنتجات الاساسية التي كانت تحظى بدعم من الدولة من دون ان ترافق ذلك زيادة في الاجور. ويتحمل الجزائريون هذا الوضع نظرا للحالة الامنية لكن ذلك لم يمنع التصاعد المتزايد للاحتجاجات الاجتماعية. وعمت الاضرابات قطاع تصنيع المعادن، وتوقف موظفو البريد عن العمل مرات عدة الشهر الماضي في حين يقوم المدرسون بتنظيم مظاهرات. ولم تتردد الصحف الجزائرية التي احتجبت مدة شهر احتجاجا على «تهديد حرية التعبير» من التاكيد على ان «النمو الوحيد الممكن ادراكه حاليا هو نمو الفقر وعدم المساواة الاجتماعية». ووصفت الصحف حصيلة اعمال الحكومة بانها «كارثية».

وخفت حدة العنف الذي تمارسه الجماعات الاصولية المسلحة في الاشهر الماضية بعد ان استهلت العام بمجازر كبيرة خلال شهر رمضان الماضي. لكن الجماعات عاودت نشاطها مع اقتراب رمضان اذ قتلت 70 شخصا في اسبوع واحد واصابت 70 آخرين بجروح ويتميز شهر الصوم بمضاعفة الاعتداءات والمجازر. وعاد العنف المنتشر خصوصا في مناطق وسط وغرب البلاد يقترب مجددا من العاصمة الجزائرية. واكتشفت قوى الامن خلال حملات التمشيط الاخيرة ان الاصوليين الذين قتلوا في المواجهات او الذين وقعوا في الاسر هم من المتطوعين الجدد الامر الذي يثير المخاوف من اندلاع اعمال عنف اكثر دموية.

وستكون مهمة الحكومة الجديدة التي كلف اسماعيل حمداني السفير السابق في باريس برئاستها بغاية الصعوبة وخصوصا في ضوء مواجهة البلاد عجزا كبيرا في الموازنة نظرا لتدني اسعار النفط الذي يؤمن 95 في المائة من عائدات التصدير. وقد اقرت موازنة سنة 1999 بعجز 40 في المائة على اساس احتساب سعر برميل النفط بـ15 دولارا بينما لا يتجاوز سعره حاليا 12 دولارا.

وستتولى الحكومة الجديدة تنظيم انتخابات رئاسية في ابريل (نيسان) المقبل لانتخاب خلف للرئيس الحالي الامين زروال الذي اعلن في 11 سبتمبر (ايلول) الماضي بشكل مفاجئ اختصار ولايته وعدم ترشيح نفسه لولاية اخرى. وحدد زروال المنتخب في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 اهدافه باستئصال العنف الاصولي، مشددا في الوقت ذاته على الحوار الاجتماعي «لابعاد التوتر».

المحامون يعترضون على استدعاء الشرطة أحد الشهود

شريط تسجيل يضيف بعدا جديدا لدراما محاكمة أنور إبراهيم

كوالالمبور ـ وكالات الأنباء: طلب محامو الدفاع عن نائب رئيس وزراء ماليزيا ووزير ماليتها المعزول انور ابراهيم من القضاء استنكار فتح الشرطة تحقيقاً مع رجل ورد اسمه في سياق محاكمة انور الجارية حالياً بتهم الفساد والمسلك الاخلاقي الشائن.

فحسب محامي الدفاع رجا عزيز ادروسي استدعي سنج تشي هوي الى مركز الشرطة الاتحادية في العاصمة كوالالمبور يوم اول من امس الاربعاء اثر ورود اسمه خلال جلسة ذلك اليوم من المحاكمة.

وكان فريق دفاع انور قد ذكر يوم اول من امس ان بحوزته شريطاً مسجلاً لحوار يزعم الدفاع انه دار بين سنج وهو رجل اعمال وسياسي محلي، واومي حفيظة علي السيدة التي اتهمت انور بجرائم اخلاقية جنسية عام 1997. وبعدما تلا الدفاع اجزاء من تحرير موجودات الشريط قرر القاضي اوغسطين بول حظر نشر اي اجزاء من الشريط الى حين الحكم بقبوله دليلاً.

وامس صرح رجا عزيز ادروسي بان احد كبار مسؤولي الشرطة واسمه موسى حسن، الذي سبق له الادلاء بافادته في القضية التي هزت وما زالت تهز المؤسسة السياسية الحاكمة في ماليزيا، استدعي سنج الى مركز الشرطة الاتحادية بعد رفع جلسة المحكمة.

وناشد القاضي شجب تصرف حسن، غير ان القاضي رفض التجاوب قائلاً انه لا يستطيع «استنكار اقدام الشرطة على القيام بواجبها القانوني. فلها الحق بالتحقيق مع اي كان في اي وقت تشاء».

اما ممثل الادعاء عبد الغني باتايل فقال ان فريق الادعاء غير راغب في التشدد حيال هذه المسالة.

الجدير بالذكر ان المحكمة تنظر اساساً في اربع تهم فساد، تزعم ان الوزير المعزول والمسجون حالياً امر الشرطة عام 1997باجبار حفيظة علي وسائقه الشخصي السابق بسحب افادتيهما حول ارتكابه معهما الزنى واللواط. وقد رفض طلب انور اخلاء سبيله بكفالة من سجنه، وتذرع محامو الحكومة المدعية بانه اذا اخلي سبيله فقد يؤثر على الشهود.

في المقابل قال الدفاع يوم اول من امس ان الحوار المسجل في الشريط الذي هو بحوزته الآن يدعم حجج انور بانه ضحية مؤامرة على مستوى رفيع لتدمير حياته السياسية.

ورد القاضي اوغسطين بول امس على فريق الدفاع بانه اذا رغب في تقديم الشريط كدليل سيتوجب على من اقدم على اجراء التسجيل تقديم البرهان القاطع ان الحوار يدور بين حفيظة وسنج، وهو ما يزعم الدفاع.

وقبل تسوية هذه المسالة طلب محامي الادعاء باتايل رفعاً مؤقتاً للجلسة للتداول مع الدفاع. وبرر طلبه للقاضي بانه راغب في التداول مع جميع المحامين وبعدها ابلاغ هيئة المحكمة بالأمور الداعية لذلك. وعلى الاثر امر القاضي برفع الجلسة.

وكانت المحكمة قد رفضت اول من امس ايضا الدعوى القضائية التي رفعها انور للطعن في دستورية قرار مخاتير اقالته. ورفضت المحكمة ادعاء انور ان مخاتير «انتهك الدستور بعدم حصوله على موافقة ملك البلاد» قبل عزله حليفه المقرب السابق.

وكان محامي انور قد جادل بان ملك ماليزيا «وحده الذي يمكنه عزل الوزراء» وان مخاتير «انتهك الدستور بعزله انور دون موافقة الملك». وطلب انور في دعواه من المحكمة ان تعلن انه مازال عضوا في مجلس الوزراء. لكن مخاتير اعلن امام البرلمان انه اطلع الملك على قراره وان الملك «لم يبد اي اعتراض».

عزيزة اسماعيل (اليسار) زوجة انور ابراهيم وابنتهما نور العزة لدى مغادرتهما محكمة كوالالمبور العليا امس (رويترز)

علي لسان المتحدث باسمها

منظمة «الأمن والتعاون في أوروبا» تؤكد قصفا متقطعا في كوسوفو

بريشتينا (كوسوفو) ـ وكالات الانباء: اشار محققو «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» في كوسوفو الى وقوع قصف متقطع امس في منطقة بودوييفو (شمال كوسوفو) حيث يتهم المسؤولون الالبان القوات الصربية بشن هجوم كبير.

وقال المتحدث باسم المنظمة يورجن برووند في بريشتينا، عاصمة الاقليم: «فرقنا موجودة في مكان الاحداث. وقد اكدت وقوع قصف متقطع واطلاق نار من اسلحة رشاشة». وقال ان ست دبابات من طراز «تي 55» و20 آلية مدرعة شوهدت وهي تتجه صباحا من بريشتينا الى بودوييفو»، (40 كيلومترا الى الشمال من بريشتينا). واضاف: «لم نحصل حتى الان على تقارير تشير الى قصف دبابات مع ان هذه الاخيرة موجودة الى الغرب من بودوييفو».

واضاف: «ابلغتنا السلطات اليوغوسلافية ان النشاط الجاري في تلك المنطقة عبارة عن عملية محدودة تهدف الى البحث عن المشتبه فيهم في جريمة القتل التي ارتكبت في بودوييفو».

واشارت السلطات الصربية الى ان الشرطي الصربي ميليتش يوفيتش قتل الاثنين على ايدي مجهولين في وسط بودوييفو.

على صعيد آخر وصل وزير الدفاع الروماني فيكتور بابيوتش امس الى سراييفو في اطار زيارة لتفقد الوحدات الرومانية العاملة ضمن قوة حفظ الاستقرار التابعة لحلف شمال الاطلسي في البوسنة.

ولدى وصوله اجرى بابيوتش، الذي امضى اليوم في البوسنة، محادثات مع وزير دفاع الجمهورية اليوغوسلافية الاتحادية ميروسلاف بريتش. وانتقل الوزير الروماني بعد ذلك الى زينيتشا، في وسط البوسنة، حيث يتمركز 200 جندي روماني من قوة حفظ الاستقرار.

في اجتماعه مع الرئيس يلتسين في الكرملين

بريماكوف يكسب أول تحدياته ويجبر الدوما على قبول ميزانيته

موسكو: من سامي عماره

بتأييد 308 اصوات مقابل 58 في الدوما (البرلمان) الروسي، تمكن رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف من اعتماد الميزانية الجديدة التي طرحها على المجلس.

وكان بريماكوف قد هدد امس بالاستقالة من منصبه اذا لم يقبل مجلس الدوما مشروع ميزانية 1999 الذي تقدمت به الحكومة لاقراره.

وقال في لقائه مع الرئيس بوريس يلتسين الذي استقبله في مكتبه بالكرملين ان الحكومة الروسية ستقدم استقالتها اذا لم يوافق المجلس على مشروع الميزانية ببنوده الرئيسية التي تطرحها الحكومة في إطار يتسم بالتشدد. واضاف: «نحن لا نريد ان نخدع احدا ولا نعتزم تعديل الميزانية بعد فترة من الوقت».

وكان بريماكوف قد طرح كذلك على الرئيس يلتسين نتائج زيارتيه لكل من الهند وقرقستان الى جانب تصوراته لضرورة التخلص من الاعتماد على ما اسماه «الحقن الخارجية» اشارة من جانبه الى القروض والمعونات الاجنبية. واكد بريماكوف أهمية تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية، بل والاستراتيجية مع الهند.

واشار في هذا لصدد الى ان زيارته الاخيرة لدلهي مهدت الطريق امام توقيع وثيقة الشراكة الاستراتيجية التي قال ان الرئيس يلتسين سيوقعها خلال زيارته المترقبة للهند العام المقبل. وابلغ رئيس الوزراء الروسي بوريس يلتسين بتوقيع عدد من الوثائق والاتفاقيات حول العديد من المجالات بما فيها التعاون التقني العسكري وتنسيق العمل في مجالات الاقتصاد والتجارة. وهي الوثائق التي قال انها الاساس المقترح لاتفاقية الشراكة الاستراتيجية مع الهند.

وكان الجدل قد احتدم في مجلس الدوما حول التصديق على مشروع الميزانية المقترحة لعام 1999 على ضوء توصية مجلس الاتحاد و(المجلس الاعلى للجمعية الفيدرالية) بعدم التصديق عليه من القراءة الاولى.

وفي كلمته بالمجلس اشار بريماكوف الى ضرورة قبول المشروع المقترح، نظرا لان التصديق على الميزانية سيدعم مواقع روسيا لدى مباحثاتها مع المنظمات المالية الدولية. وكشف ان واحدا من اهم الفروق بين الحكومتين الحالية والسابقة يتمثل في ان العلاقات مع المنظمات الدولية في السابق كانت تستند الى دفع البلاد الى الاعتماد على القروض من اجل سداد مرتبات الموظفين ومستحقات العاملين في القوات المسلحة.

لكنه اشار ايضا الى ان روسيا رغم تخليها عن هذا التوجه «لا تزال في حاجة الى استمرار العلاقة مع المؤسسات المالية الدولية من اجل توفير الموارد لسداد ديون صندوق النقد الدولي التي لا يمكن اعادة جدولتها ويجب سدادها في موعدها.

ولذا فمن مصلحة موسكو الحصول على الشريحة الدورية من القرض المستحق من اجل توفير الموارد اللازمة لخدمة الديون».

واشار بريماكوف الى اهمية الاحتفاظ بالعلاقة مع صندوق النقد الدولي، نظرا لانها تحدد امكانية حصول روسيا على القرض الذي وافقت اليابان على تقديمه وتم تجميده حتى تسوية الموقف مع الصندوق. هذا الى جانب ان اعادة جدولة ديون الاتحاد السوفياتي السابق وديون روسيا مستحيلة دون التوصل الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي.

وكشف النقاب عن مشاورات الحكومة الروسية التي تجريها مع البنك الدولي للاعمار والتنمية والبنك الاوروبي من اجل الحصول على الاستثمارات الفعلية. وقال ان الغرب «يرى قوة الحكومة في تمتعها بتأييد البرلمان ولذا تطرح الحكومة مثل هذا الموضوع».

66 مليون فرنك على طاولة البحث

انتهاء التحقيق في ثروة وزير خارجية فرنسا السابق دوما

باريس ـ أ.ف.ب: انهت قاضيتا مكافحة الفساد، ايفا جولي ولوران فيشنيفسكي، تحقيقاتهما امس حول رئيس المجلس الدستوري وزير الخارجية الفرنسي السابق رولان دوما.

وعلم من مصدر قريب من مجريات التحقيق ان القاضيتين وجهتا الى الاشخاص السبعة المتهمين رسميا في اطار هذه القضية رسائل بالبريد المسجل تعلمهم رسميا بإنهاء التحقيقات التي استمرت قرابة العام.

وكانت تهمة رسمية بـ«التواطؤ في استغلال الاموال العامة» قد وجهت الى دوما، وزير الخارجية في عهد الرئيس فرانسوا ميتران وحاليا الشخصية الخامسة في السلطة بصفته رئيسا للمجلس الدستوري، وذلك لملايين الدولارات التي دفعتها شركة «ايلف اكيتان» النفطية الفرنسية لعشيقته السابقة كريستين دوفيبه ـ جونكور.

ويشتبه في ان دوما (76 عاما) كان وراء توظيف دوفيبه ـ جونكور في شركة ايلف وفي انه استفاد شخصيا من جانب من 66 مليون فرنك (قرابة 12 مليون دولار) تقاضتها هذه الاخيرة من الشركة النفطية. وامام مختلف الاطراف الآن 20 يوما ليطالبوا بعمل قضائي اضافي او للتشكيك في صحة الاجراءات امام محكمة الاستئناف في باريس. واذا لم تتم الاستجابة لاي طلب محتمل في هذا الاطار يفترض ان ينقل الملف الى النيابة العامة التي سيكون عليها ان تقرر ان كانت ستحاكم الوزير السابق.

ويجد المراقبون الذين يتتبعون القضية صعوبة في توقع ما سيكون عليه قرار النيابة العامة. ويعود القرار الاخير بالمحاكمة او عدمها الى القضاة الذين يمكن ان يتخذوا قراراً مخالفا لقرار النيابة. ومنذ بداية التحقيق رفض دوما الاستقالة من رئاسة المجلس الدستوري وشكك في مجمل التهم الموجهة اليه. كما رفع طلبين الى القاضيتين لاسقاط التهم لعدم كفاية الادلة، الا انه لم يلق جوابا.

اليمين الفرنسي المتطرف انقسم نهائيا

باريس ـ وكالات الانباء: اتضح انقسام اليمين الفرنسي المتطرف نهائيا في احتمال ان تقدم «الجبهة الوطنية» لائحتين متنافستين في الانتخابات الاوروبية في يونيو (حزيران) القادم.

وبعد ان طرد زعيم الجبهة جان ماري لو بين اول من امس ساعده الايمن برونو ميجريه، طرح احد المقربين منه صباحا هذه الفرضية.

واعلن جان ايف لوجالو، وهو من المنشقين السبعة الذين طردوا امس من الحزب، ان من المحتمل ان تقدم لائحتان من الجبهة الوطنية في الانتخابات الاوروبية وذلك في حديث مع اذاعة مونتي كارلو الخاصة.

وبعد ان اوضح انه لا يؤيد شخصيا ذلك اعتبر ان الامر «ليس كارثة لانه سيسمح للناخبين بالاختيار وسيكون بمثابة سابقة داخل اليمين الوطني بين لوبين وميجريه». وفي خلال اسبوعين انقسم حزب الجبهة الوطنية ـ الذي اسس قبل 25 عاما ـ الى معسكرين متنافسين بين انصار لوبين (70 عاما) وانصار ميجريه (49 عاما).

وفي مايو (ايار) 1997 فرض هذا الحزب اليميني المتطرف نفسه كثالث حزب سياسي فرنسي بحصوله على 15في المائة من الاصوات. وافاد استطلاع نشر في 16 ديسمبر (كانون الاول) الجاري ان الجبهة الوطنية ستخسر اكثر من نصف ناخبيها (53 في المائة) في حال قدم رئيسها لوبن ومنافسه ميجري لائحتين منفصلتين في الانتخابات الاوروبية.

بعد عودة المنظمة المتمردة لحمل السلاح

مجلس الأمن يدين «أونيتا» الأنغولية

الامم المتحدة ـ رويترز: ادان مجلس الامن «منظمة الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام» «اونيتا»، وحملها مسؤولية انهيار عملية السلام التي بدات قبل اربع سنوات.

وطالب المجلس المنظمة بالوفاء فورا بما التزمته به في الاتفاق الذي وقعته اونيتا والحكومة الانغولية في العاصمة التنزانية لوساكا عام 1994 لإنهاء عقدين من الحرب الاهلية.

وجاء في بيان تلي خلال اجتماع رسمي للمجلس فجر امس بتوقيت جرينتش: «ياسف مجلس الامن للتدهور الخطير في انغولا ويدعو لوقف فوري لاعمال القتال». وجاء في البيان الذي تلاه رئيس المجلس الحالي جاسم محمد مندوب البحرين: «مسؤولية فشل التوصل الى سلام في انغولا تقع بوضوح على قيادة منظمة اونيتا. الانتهاكات الحالية لاونيتا تحت قيادة السيد جوناس سافيمبي للالتزامات التي قطعتها على نفسها في اتفاق السلام تشكل ضررا خطيرا على عملية السلام».

واشار البيان بوجه خاص الى التزام اونيتا بنزع سلاح ميليشياها وبسط سلطة ادارة الدولة على انحاء من البلاد لا تزال اجزاء كبيرة منها خاضعة لسيطرة ثوار اونيتا. وانهار اتفاق السلام في المستعمرة البرتغالية السابقة خلال الاشهر القليلة الماضية.

وقلصت الامم المتحدة قوات السلام العاملة في البلاد الى الف فرد وهو سبع حجم القوة الاصلية التي بدات العمل في الايام الاولى لعملية السلام وقصرتها على مناطق آمنة بسبب المعارك الاخيرة.

وقال رانيو انغولا التجاري اول من امس ان 18 شخصا قتلوا وجرح 24 لدى تجدد القتال في مقاطعة بيي الوسطى.

موجز

كلاس يرفض الحكم في حقه

● رفض ويلي كلاس امين عام حلف الناتو السابق امس الحكم الذي اصدرته اول من امس بحقه محكمة الاستئناف البلجيكية واعلن انه سيلجأ الى محكمة العدل الأوروبية لحقوق الانسان. ويقول مراسل «الشرق الأوسط» ان كلاس اعلن بعد لحظات فقط من صدور الحكم عليه بثلاث سنوات سجنا مع عدم التنفيذ بعد ادانته بالرشوة انه كان منذ البداية على يقين بانه ضحية مؤامرة محبوكة دبرتها اصابع سياسية خفية.

معارضون صينيون يضربون عن الطعام

● بدأ معارضون صينيون امس اضرابا تتابعيا عن الطعام من المتوقع ان يستمر اكثر من 100 يوم للاحتجاج على سجن ثلاثة من نشطاء الحركة المطالبة بالديمقراطية.
ونقلت «رويترز» ان اثنين من المعارضين بدآ امس اضرابا عن الطعام لمدة 24 ساعة في منزلهما باقليم ليونينغ، شمال غربي الصين. وقال المركز ان اكثر من 200 معارض آخرين في 16 إقليما سينضمون الى الاضراب التتابعي بحيث يصوم اثنان منهم كل يوم لمدة 24 ساعة.

«حقوق الإنسان» تنتقد حكومة سيول

● ابلغت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة كوريا الجنوبية امس حكمها الذي اصدرته ضد قانون الامن في كوريا الجنوبية والذي قالت ان مواده تخالف اتفاقيات حقوق الانسان. وقالت وكالة «يونهاب» ان اللجنة ابلغت وزارة العدل الكورية الجنوبية ان قرار المحكمة العليا الكورية الجنوبية القاضي بفرض عقوبة السجن 3 اعوام على مواطن بتهمة اتصاله بمنظمة مؤيدة لكوريا الشمالية ينتهك حق حرية التعبير.

شرطة بريطانيا تفجر طردا مشبوها

● فجرت الشرطة البريطانية طردا مشبوها عثر عليه في مطار مانشيستر وكان يحتوي في الواقع على لوح من الشوكولاتة، تبعا لصحيفة «اكسبرس» البريطانية. واثارت مشاهدة الطرد، الذي تخرج منه شريطان لتعبئة هاتف نقال،

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

للهروب من الأزمة..

نتنياهو يستعد لشن حرب

بسام ابوشريف

صوت الكنيست الإسرائيلي على القراءة الأولى لمشروع الانتخابات المبكرة ووافق على ذلك بأغلبية 81 صوتاً. اختلطت الأوراق، وزاغت عيون نتنياهو ومستشاريه. فالانتخابات المبكرة تعطي نتنياهو فرصة تشكيل حكومة انتقالية قد تحكم إسرائيل لستة أشهر قادمة، أو أربعة أشهر. كذلك، يمكن القول ان هذه فرصة لنتنياهو كي يحكم إسرائيل هو ومستشاروه فقط من دون أن يعير أية أهمية لمواقف الآخرين. فالآخرون، أي أطراف ائتلافه الحكومي، كبلوه أكثر من مرة وحرموه من اتخاذ الخطوات التي يريد بحرية. لكن الانتخابات المبكرة، من ناحية أخرى، فجرت الصراعات، في كافة الاتجاهات داخل الليكود. وهذا سيفقد نتنياهو قوة الليكود كما كانت عليه، وسيفقد الليكود قدرة جمع الأغلبية البرلمانية ثانية.

في الوقت ذاته، يجب ألا يتصور أحد أن حالة حزب العمل أفضل من حالة الليكود. فحزب العمل منقسم على نفسه، وزعيمه إيهود باراك لا يحظى بدعم الأغلبية كرئيس وزراء مقبل. أما تأييد عائلة رئيس الوزراء الراحل، اسحق رابين، فيتوزع على محاور متعددة.

العملية، رغم كل تعقيداتها، يمكن تبسيطها بالقول إن خريطة سياسية جديدة ستبرز للوجود خلال أسابيع في إسرائيل.

هذه الخريطة السياسية الجديدة، بغض النظر عن الأسماء والحجوم، سوف تتمحور حول مراكز ثلاثة تحيط بها مجموعة من التجمعات الصغيرة.

- المركز الأول: الليكود التقليدي.
- والمركز الثاني: العمل التقليدي.
- أما المركز الثالث، فسيتكون من عناصر من الوسط الليكودي، مضافا اليه الوسط العمالي، وبعض الوجوه اليمينية التي ترى ان سبب الكارثة ينحصر في شخصية نتنياهو وتضليله للجمهور.

لكن المؤكد هو أن هذه المخاضات العكرة، والتماوجات التي تسود الساحة السياسية الإسرائيلية لن تسفر عن بروز «زعيم» إسرائيلي.

إسرائيل تفتقد الزعامة. والإسرائيليون الذين عاشوا على مدى عقود في ظل زعامات لها سجل عسكري كبير تتمتع بشعبية «البطل»، تفتقد هذا «الزعيم». ويبرز، أحياء، في ظل كل هذا أمنون ليبكين شاحاك، رئيس الأركان الذي يمتلك سجلاً عسكرياً يثير في الإسرائيليين التفافهم، حول البطل، ويمثل الزعيم الذي يستطيع أن يصل إلى نتائج براغماتية على ضوء حسابات عسكرية وليس فكرية.

يبرز أمنون شاحاك، الآن، كرجل ذي شعبية واسعة. والسبب قد يكون في أن الإسرائيليين يشعرون انهم تراجعوا كثيراً للخلف تحت قيادة نتنياهو، وأن المتطرفين أنزلوا بإسرائيل خسائر فادحة على الصعيدين المحلي والدولي. وهم ربما يشعرون أيضاً أن جنرالاً كأمنون شاحاك له «تاريخه العسكري الفذ» وشخصيته «السياسية العملية»، سيتمكن من مواجهة مزايدات المتطرفين من ناحية، وتلبية متطلبات عملية السلام من ناحية أخرى.

لكن بداية بروز أمنون شاحاك لن تمر بسلام. إذ أن حصوله في استطلاعات الرأي على شعبية عالية تؤكد تفوقه على بنيامين نتنياهو، أشعل النار في معسكر نتنياهو ومستشاريه. النار تحولت إلى هشيم مشتعل بسبب غياب شخصيات أخرى تنافس أمنون شاحاك، وإعلان دان ميريدور استعداده لقبول المركز الثاني بعد أمنون شاحاك إذا وافق الاخير على تشكيل لائحة واحدة معه.

واطلق دان ميريدور، قنبلة مدوية، بل مفجرة، في داخل الليكود بإعلانه الانسحاب من صفوف التكتل، وبداية تشكيل حزب وسط جديد قد تنضم له شخصيات ليكودية وعمالية. وزاد من أزمة مجموعة نتنياهو أن عدداً من زعماء الليكود أعلنوا صراحة إصرارهم على تنحية بنيامين نتنياهو عن زعامة التكتل. وزاد هؤلاء من ضعضعة الليكود واضعاف نتنياهو. كما شكلوا دعماً غير مباشر لكل من روني ميلو، رئيس بلدية تل أبيب السابق، ودان ميريدور، الذي يعتبر أحد أرستقراطيي الليكود، والذي يتمتع باحترام واسع في أوساط الليكود والعمل.

إذاً، عندما يراجع نتنياهو ومستشاروه الحصيلة فانهم يجدون أنها كارثة:

- انتخابات مبكرة، من المؤكد أن يخسرها الليكود بسبب الانشقاقات في صفوفه. وليس المهم هنا ان العمل سيخسرها أيضاً، بل أن المهم، بالنسبة لمجموعة نتنياهو، هو أن الليكود سيخسر، وهذا سيفقدهم دعم أربعين نائباً في البرلمان كانوا يصوتون بشكل آلي لصالح نتنياهو.

- بروز أمنون شاحاك كمنافس جدي على موقع رئاسة الحكوم. هذا يقلل فرص نتنياهو بالفوز في الانتخابات، بالرغم من دعم المستوطنين وحزبهم له.

- فقدان حتمي لموقع رئيس الليكود بعد أن تخلى كبار زعماء الليكود عن نتنياهو، ومنهم بيني بيغن (نجل مناحيم) وبعد أن تحداه عوزي لينداو، وليمور لفنات، وروني ميلو، ودان ميريدور.

وأن يفقد نتنياهو زعامة الليكود، واغلبية البرلمان، ورئاسة الحكومة، فان هذه هي الكارثة مجسمة بالنسبة له ولفريق مستشاريه القادمين من بروكلين.

كيف، إذاً، سيتصرف نتنياهو؟

من الطبيعي أن يشحذ كل أسلحة الدهاء والخداع والوعود الكاذبة في محاولة لإبقاء وحماية زعامته لليكود، وأن يسعى لاستمالة من انتقده من قادة الليكود، وأن يستخدم شارون، وغيره، لضمان تأييد المتطرفين والمستوطنين له. كل هذا طبيعي، وستشهد إسرائيل مسرحاً مضحكاً مبكياً نتيجة «جهود نتنياهو» هذه. لكن الامر خرج من يد نتنياهو وخرج من يد الليكود وخرج من يد العمل.

الإسرائيليون يريدون التغيير. لقد قرفوا من سياسة نتنياهو. ملوا حالة الخطف الدائمة. مجوا الاستهتار بآرائهم، وازدادوا خوفاً وتوتراً من جراء سياسات نتنياهو وتحكم «المتطرفين الأجانب»، كما يطلق عليهم في إسرائيل، في مصير الشعب الإسرائيلي. كما انهم مرضوا من ضعف حزب العمل وفشل باراك كمشروع زعيم.

يريد الاسرائيليون زعيما جديدا يحميهم ويضمن امنهم وتقدم اقتصادهم، وفي الوقت ذاته يفصلهم عن الفلسطينيين، حتى وإن كان ذلك «بإعطائهم» دولة مستقلة. لذا، قد يصوتون لأمنون شاحاك إن لم يجدوا غيره، وهم سيستبدلون زعماء الليكود بدان ميريدور وروني ميلو، وربما أولمرت، لكنهم على الارجح، لن يختاروا نتنياهو، ولن يختاروا باراك. اما نتنياهو الذي سيجد أن أمامه بضعة أشهر انتقالية، فانه سيحاول انتزاع أوراق اللعبة كافة من أيدي الجميع بشن حرب خاطفة ومحدودة، ولكن دامية، ضد لبنان وسوريا. إنه تفكير قديم يحاول من خلاله نتنياهو معالجة وضع جديد. ومع ان نتنياهو سيفشل، داخلياً وخارجياً، لكنه سيجلب الكوارث للمنطقة. فشن الحرب، حسب تفكير نتنياهو، وسيلة لتحويل الأنظار الى خارج الحلبة الداخلية، ووسيلة لرص صفوف الإسرائيليين وتوحيدهم تحت زعامته، ووسيلة لصنع صورة «البطل» التي طالما افتقدها. غير ان بنيامين نتنياهو لا يدري أن الفكر القديم انتهى ودفنت معه كل أحلام القوة وغطرستها. فالإسرائيليون لا يريدون حرباً ولا مزيداً من سفك الدماء. وهم لذلك لا يريدون نتنياهو، وسينتصر السلام بعد مزيد من الآلام.

الأمم المتحدة هي الضحية الأولى للقصف

سبل الخروج من أزمة العراق

عبد الجبار عدوان

تكتيكياً لم تكن هناك اية اهمية عسكرية لعنصر المفاجأة في قصف العراق الأسبوع الماضي، ففي اللحظة التي بدأ فيها سحب فريق التفتيش واقتراب موعد تقديم بتلر تقريره إلى مجلس الأمن اتضح أن ضربة ما ستحدث. الأهداف التي ضربت في ما بعد هي في معظمها المواقع التي فيها كاميرات مراقبة ويتحرك المفتشون فيها، إلى جانب مواقع عسكرية وحزبية كان متوقعاً ضربها.. وها هو الوضع في العراق لم يتغير عما كان عليه في السابق.

يبدو أن صناع القرار في واشنطن لم يريدوا مفاجأة النظام العراقي بقدر رغبتهم في مفاجأة أعضاء مجلس الأمن خوفاً من رفض المجلس لاعتماد القصف كرد فعل على تقرير بتلر، رئيس المفتشين عن أسلحة الدمار الشامل في العراق... اي أن واشنطن لم تكن متأكدة من أنها ستجد التأييد في مجلس الأمن فاتفقت مع حليفتها التقليدية لندن على القصف الذي تم اثناء مناقشة المجلس للتقرير وقبل تحديد الموقف الدولي وبدون استشارة أية دولة أخرى على الإطلاق.

أعضاء مجلس الأمن فهموا الأمور كما هي فعلاً إذ بدأت هواتفهم النقالة ترن أثناء الجلسة لإبلاغهم ببداية الهجوم، فانسحبوا واحداً بعد الآخر... ثم جاءت التصريحات المضادة من الصين وروسيا وفرنسا - الأعضاء الثلاثة من ضمن الخمسة دائمي العضوية - ترفض الأسلوب الأميركي... وعندما عاد المجلس لأعماله بعد أسبوع كان الموقف قد تغير تماماً إذ هناك مطالب لعزل بتلر، وتوجهات لاستحداث علاقة جديدة بين الأمم المتحدة والعراق قد تؤدي لإزالة الحصار عن العراق مع استمرار عمليات التفتيش، او على الأقل ستكون النتيجة كسر الحصار من بعض الأطراف الدولية، وتفسخ الاجماع الدولي. هذا طبعاً مجرد احتمال إذ قد يصعد النظام في العراق مواقفه اللفظية ويرفض الحلول الوسطية الإيجابية، الأمر الذي سيوحد القوى الدولية مجدداً ضد النظام في العراق.

السؤال الفوري طبعاً، لماذا أقدم الرئيس الأميركي على ذلك العمل ولم يحسن تقدير النتائج المتوقعة؟ والجواب الفوري الذي قفز لأذهان الكثيرين بمن فيهم بعض وسائل الإعلام الأميركي، هو أن الرئيس أراد التخلص من، أو تأجيل إجراءات عزله التي كانت مقررة - وتمت - في يوم بداية القصف. إذا افترضنا صحة هذه الإجابة فهذا معناه ان الرئيس وفريقه أخطأ في تقدير الموقفين، الداخلي والخارجي أيضاً.

الموقف الفرنسي الجديد الذي أعلنه وزير الخارجية بتوجيه من الرئيس شيراك هذا الأسبوع وطرح في مجلس الأمن... هذا الموقف له مبررات عقلانية. تريد فرنسا الآن إعادة هيكلة نظام التفتيش على العراق، واستحداث علاقة جديدة بين الأمم المتحدة والعراق. وقد تؤدي هذه المبادرة، التي ترفضها واشنطن، قد تؤدي إلى إنهاء الحصار مع استمرار عمليات التفتيش من فريق دولي جديد على أسلحة الدمار الشامل في العراق. ويبدو أن باريس تريد الحفاظ على مصداقية الأمم المتحدة ومجلس الأمن في الدرجة الأولى بعد الاستهتار الأميركي بهما. من دوافع فرنسا أيضاً لاتخاذ موقفها الجديد أنها لا تريد إشعار روسيا بالإهانة، كون روسيا في ضائقة اقتصادية كبيرة قد تدفع القوى السياسية فيها للعودة لاستعراض العضلات النووية في أوروبا التي تقودها فرنسا سياسياً.

الأيام القادمة ستظهر قدرات فرنسا على ترقيع الوضع الدولي بدعم من الصين وروسيا (العراق رفض المبادرة الفرنسية). إذا استجابت واشنطن فيما بعد - ولندن ضمناً - لسياسة الترقيع والتجديد لدور الأمم المتحدة عالمياً فقد نشهد تغييرات إيجابية في مجال عمل هذه المنظمة... وإذا أصرت واشنطن على موقفها الرافض للمبادرة الفرنسية فهذا قد يدفع العالم إلى سياسات جديدة قديمة من التفسخ الذي يقود للحرب الباردة. ويشار بهذا الصدد إلى مساع روسية صريحة طرحت اثر تفرد واشنطن في قصف العراق باسم الأمم المتحدة، وهذه المساعي تدور حول تحالف استراتيجي مع الصين والهند. وإذا لم يكتب لهذا النهج النجاح فقد تعود موسكو لسياسة التهديد المبطن لأوروبا خصوصاً أن الروس يشعرون بالخذلان من اوروبا في قضية الدعم الاقتصادي الذي أدى لاستهتار سياسي أميركي بالروس قد يتحول لاستهتار أشمل من قبل حلف الناتو أيضاً. وفي انتظار النتائج يمكننا رصد بعض ردود الفعل في العالم على سياسة واشنطن.

على الصعيد الأميركي الداخلي لوحظ لأول مرة أن الكونجرس لم يتوحد خلف الرئيس أثناء عملية عسكرية خارجية، بل إن بعض الجمهوريين - الحزب المعارض - اعتبروا شن الهجمات محاولة للتأثير على الكونجرس. وفي الشارع الأميركي وحسب الاستطلاعات فإن 30 إلى 40 في المائة لم يؤيدوا موقف الرئيس، أو اعتبروه مدفوعاً للتغطية على قضية عزله. الاستطلاعات الأميركية في الشارع الفرنسي أوضحت أن نسبة أكبر في فرنسا ترى أن الهجوم تم لأسباب سياسية داخلية. الحوارات التي دارت على الهواء بين الألمان - وكانت كثيرة - عارضت القصف. ودارت الحوارات حول: هل ما يتم هو إبادة جماعية، أم مجرد خطأ في التقديرات والتوجهات الأميركية؟ ونادراً ما وجدت آراء من «الخبراء» أو المشاهدين تقر بصحة ضرب العراق من قبل أميركا وبريطانيا. لكن في انجلترا فأكثر من الثلثين - حسب استطلاعات أميركية - أبدوا وتفهموا الضربة وأنها لم تتم بسبب قضية مونيكا.

الحكومة الألمانية الجديدة من تحالف الحزب الاجتماعي والحزب الأخضر، كانت الأكثر انشراحاً من عدم طلب واشنطن مشاركتها، ذلك أن وزير الخارجية وحزبه الأخضر كانوا سيرفضون التأييد المسبق لواشنطن ناهيك عن دعم القصف. بينما السياسة التقليدية في ألمانيا لا تستطيع معارضة السياسة الأميركية الخارجية. باختصار كان التحالف الحاكم سيواجه أزمة لو طلبت واشنطن التأييد المسبق.

مرة أخرى أوضحت أزمة العراق للأوروبيين افتقار حكوماتهم إلى سياسة خارجية موحدة. فرغم إزالة الحدود، وبداية استعمال عملة موحدة، بعد أيام في أوروبا، ما زالت دول المجموعة الأوروبية الخمس عشرة بحاجة لسياسة خارجية. وربما كان من حسن حظ الحكومات الأوروبية ان واشنطن لم تطلب موافقتها أو مشاركتها في قصف العراق لأن ذلك كان سيتطلب اجتماعات ونقاشات طويلة ستنتهي إلى عدم الاتفاق كما اتضح فيما بعد... إيطاليا عارضت الهجوم، وبريطانيا شاركت فيه، وألمانيا أبدته لفظياً ومثلها فعلت إسبانيا. بينما يمكن تصنيف موقف فرنسا بأنه ضد القصف. بقية دول أوروبا لم يسمع صوتها.

عموماً يمكن القول إن السياسة الأوروبية، ما عدا فرنسا، لا تريد الخروج عن الموقف الأميركي كونها تفتقر حتى الآن إلى سياسة خارجية خاصة بها، كما أن أوروبا حالياً ترتكز في سياستها الخارجية على واشنطن حتى في القضايا التي تهم القارة الأوروبية. كانت الدول الأوروبية - وما زالت - مثلاً مشلولة في التعامل مع قضية يوغوسلافيا، ثم كوسوفو، ولم يسعفها سوى التدخل الأميركي عسكرياً وسياسياً، وفي قضية الخلاف حول قبرص، وبين تركيا واليونان ما زال الموقف الأوروبي يعتمد على قوة التأثير وأدوات التهدئة الأميركية.

على الصعيدين الرسمي والشعبي في الوطن العربي لم يوجد من أيد الموقف الأميركي بالهجوم علناً... بعض الحكومات العربية عارضت الهجوم، ثم أعلنت كل الحكومات ارتياحها لوقف القصف. والملاحظ ان واشنطن لم تستشر اي دولة عربية مسبقاً أو تطلب موافقتها.

كان الأسبوع الماضي قد بدأ بشكل جيد ويبشر بالخير على صعيد مستقبل العلاقات العربية الأميركية... فقد زار الرئيس كلينتون غزة يوم الاثنين 98/12/14 واعترف بحقائق لم يسبقه رئيس أميركي للاعتراف العلني بها وقولها، مثل الحقوق والمعاناة الفلسطينية وحق تقرير المصير، ورفرفت الأعلام الأميركية في السماء الفلسطينية، وتوترت العلاقات الأميركية الإسرائيلية وتمهد الطريق لإزالة نتنياهو من الحكم عبر الضغط لانتخابات مبكرة كان سببها الرئيسي الصدام بين نتنياهو وكلنتون. ومع توافق شهر رمضان الكريم وعيد الميلاد هذا العام، كان من الممكن إعطاء تقييمات متسامحة والحديث عن بداية مرحلة جديدة نظراً لتأثير القضية الفلسطينية في الوجدان العربي... لكن بعد يومين من زيارة غزة اختارت الإدارة الأميركية طريقاً أبعدها عن النهج التوافقي الدولي السابق في التعامل مع العراق، وقاد هذا الطريق إلى النتائج التي تحدثنا عن بعضها أعلاه، وأهمها هز مصداقية الأمم المتحدة.

لقد استعد النظام العراقي بعد إخراجه بالقوة من الكويت، ومن أجل وقف الحرب آنذاك، استعد لقبول نظام مراقبة وتفتيش دولي على أسلحة التدمير الشامل، وضمان عدم العودة إلى تصنيعها أو تخزينها. كل الخلافات التي تمت فيما بعد كانت بسبب التأكيدات المتناقضة من العراق وفرق التفتيش حول تلك الأسلحة.

هذا الصراع سوف يستمر لأن الثقة مفقودة بين الأطراف، ولأن تصنيع أسلحة الدمار الشامل الكيماوية والبيولوجية هو أمر ممكن لأي فريق من البشر ناهيك عن دولة، وسيكون من المستحيل الجزم بوجودها في العراق أم لا، أو الجزم بوجود نية لتصنيعها فيما بعد أم لا. ويشار هنا إلى حقيقة أن السماد الكيماوي، أو بعض أنواعه، قابل للاستعمالات متعددة الأغراض. وإذا لم تكن هناك ثقة أو سبل تفتيش دائم غير استفزازية فإن شد الحبل سيستمر طالما أنه يخدم في وقت ما طرفاً معيناً.

سيخطئ النظام في العراق إذا اعتقد ان التأييد والتعاطف الذي حصل عليه الشعب العراقي أثناء القصف سيؤدي إلى إلغاء قرارات الأمم المتحدة. الطريق الأمثل والأسرع هو اقناع الدول العربية أن العراق لن يهاجم جيرانه مستقبلاً، ولا نية لديه لإنتاج أسلحة تدمير شامل. هذا هو الأسلوب الأمثل للتفرغ عن الماضي.

الى الشرق الأوسط | Letters To The Editor | Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(4)171-8312310 / 8313311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

عبد الله أوجلان، عقدة تركيا المستعصية!

من عبد الله صالح - لندن

بعد ان اصبح بقاء حزب العمال الكردستاني رمزا لفشل المؤسسة العسكرية التركية، وبعد الهجمات الواسعة والمتكررة التي شنتها هذه المؤسسة داخل وخارج الاراضي التركية بهدف القضاء على هذا الحزب، وبعد التحالف العسكري مع اسرائيل وتحول كلتا المؤسستين الى قوة ضخمة اقلقت الكثير من دول المنطقة كونها قلبت موازين القوى، وبعد تفاقم الازمات الداخلية في تركيا اقتصادية، سياسية واجتماعية وعجز الحكومات المتعاقبة الواحدة تلو الاخرى على حلها، كان لا بد لتركيا ان تفتعل ازمة تتستر بها على الاوضاع المتردية في الداخل وتحاول كسب نجاحات خارجية لعلها تقوي من دعائم حكمها ولو لفترة من الزمن، فظهر فجاة سليمان ديميريل رئيس الجمهورية التركية ليوجه تهديدا شديد اللهجة الى سوريا لايوائها عبد الله اوجلان ومسلحيه من حزب العمال الكردستاني وتنفجر ازمة كادت تؤدي الى مواجهة عسكرية لولا دخول بعض الاطراف على الخط كمصر وايران واستسلام سوريا لشروط تركيا بترحيل عبد الله اوجلان والكف عن مساعدة حزب العمال. وهدأت تركيا بعد ان توجه الاخير الى روسيا وأعلن عن موافقة البرلمان الروسي بغالبية اعضائه قبوله كلاجئ سياسي.

فجاة وبعد فترة وجيزة اعلنت وسائل الاعلام عن القاء القبض على عبد الله اوجلان في مطار روما بعد دخوله الى ايطاليا بجواز سفر مزور، وافادت الانباء للوهلة الأولى بان خطأ ما قد حصل من قبل الشرطة الايطالية او من قبل مزوري جواز عبد الله اوجلان، الا ان المسالة توضحت اكثر عندما علم بان احزاب ايطالية ومنها الحزب الشيوعي الايطالي او حتى ربما الحكومة الايطالية كانت على علم بسفر الأخير اليها حيث رفضت روسيا بقاءه هناك واعلمت الحكومة الايطالية بسفره اليها. وما ان اعلن عن القاء القبض على عبد الله اوجلان الا وسارعت الحكومة التركية مطالبة بتسليمه اليها لمحاكمته كونه، حسب ادعاء تركيا، مسؤولا عن قتل ثلاثين الفا خلال السنوات الأخيرة في القتال بين الطرفين. وعلى النقيض من ذلك تحركت جموع الأكراد من مختلف انحاء اوروبا الى ايطاليا للتظاهر مطالبين بمنح عبد الله اوجلان حق اللجوء السياسي، وقد رافقت تظاهرات ايطاليا تظاهرات لانصار حزب العمال في مختلف البلدان الأوروبية، وهكذا تفجرت ازمة جديدة ولكن هذه المرة مغايرة لسابقاتها، فبعد ان هددت تركيا بشن حرب اقتصادية على ايطاليا ما لم تسلمها عبد الله اوجلان واعلنت عن نيتها في مقاطعة البضائع الايطالية، سارعت ايطاليا الى شركائها الأوروبيين طالبة الدعم والمؤازرة، وقد تلقتها فعلا، واعلن الاتحاد الأوروبي عن دعمه لايطاليا، وحتى البابا الذي لم ينطق لحد الآن بكلمة عن الأكراد لا هو ولا اسلافه، اعلن تاييده لحق الشعب الكردي في تمتعه بحقوقه القومية. اما موقف امريكا او محاولة اثبات قدرتها كقوة اولى في العالم تبدو واضحة هنا، فهي وكعادتها تدخلت ومن خلفها بريطانيا فشاركتا الحكومة التركية الراي في وجوب تسليم عبد الله اوجلان وايدتا شرعية مطالب تركيا، الا انهما اختارتا بعد ذلك موقفا يبدو اكثر مرونة فاعلنت امريكا عن استعدادها للمساعدة في حل الأزمة. وهكذا اصبحت قضية عبد الله اوجلان من قضايا الساعة في الاعلام الغربي والعالمي، ويعتقد البعض بان هذه المسألة ستكون المحطة الأولى في مسيرة تدويل القضية الكردية في تركيا.

ترى ما هي حقيقة الأمور؟ وماذا سينجم عن هذه الأزمة من نتائج؟ سنحاول هنا قدر الامكان تسليط الضوء على هذه المواضيع.

منذ ان تولى مصطفى كمال اتاتورك مؤسس الدولة التركية الحديثة زمام الأمور في تركيا وأسس الجمهورية التركية على انقاض الدولة العثمانية عام 1923، اعتمد سياسة التتريك وقمع الاقليات القومية كالاكراد ونفي وجودهم القومي وتم تشريع ذلك في الدستور التركي كون الجميع في تركيا هم اتراك ولا وجود لغير الاتراك في تركيا، من هنا بدأت سياسة القهر والظلم القومي والتي زادت حدتها على مر الزمن، فأوجدت ظرفا دفعت بالاكراد الى المقاومة فجاء حزب العمال الكردستاني ليعلن الكفاح المسلح سنة 1984. اعتلى هذا الحزب موجة الاستياء والسخط الجماهيري مدعيا الدفاع عن الطموحات القومية وتاسيس دولة كردية جنوب شرق الاناضول وذلك في غياب التنظيمات الراديكالية الأخرى سيما وان المنطقة الكردية تفتقر الى الحد الأدنى من التطور الاقتصادي وتعيش اوضاعا اقتصادية متدهورة تعتمد في غالبيتها على الزراعة والرعي وتعاني من الفقر والحرمان مما اوجد سببا اخر لتفاقم الازمة وجعل منها مكانا مناسبا لبقاء واستمرار نفوذ الافكار العشائرية التي تعتبر رافدا لهذه الحركة.

من هنا بدأ عبد الله اوجلان وحزبه مستغلين المشاعر والاحاسيس القومية والدينية، فتراجع عن ادعاءاته «الماركسية» واخذ يعبئ على الجبهتين القومية والدينية، ثم بدأ بتصفية معارضيه من الاحزاب الاخرى التي كانت متواجدة على الساحة، ولم تمض سنون حتى اصبح قوة عسكرية وسياسية ذات امكانات مالية لا بأس بها، اشغلت المؤسسة العسكرية التركية وساستها وبرزت كقوة قومية تمتلك امكانات مادية وبشرية وتنافس جميع الاحزاب القومية الكردية الأخرى على زعامة الحركة القومية الكردية وتدعو الى توحيد كردستان وانشاء الدولة الكردية، رغم انها عرضت ولعدة مرات على الحكومة التركية قبولها حتى بنوع من الحكم الذاتي. يمتلك حزب العمال الكردستاني بالاضافة الى ذلك امكانات اعلامية لا بأس بها متمثلة بقناتها الفضائية التي تبث الى الكثير من دول العالم ومنها كردستان.

لقد تحولت ازمة اوجلان الى عقدة تركيا المستعصية، فكلما زادت تركيا من ضغطها العسكري والسياسي لكبح جماح هذه الحركة او بالاحرى هذا الحزب، اصبح هذا المستنقع بالنسبة لها اكثر عمقا وهي تزداد تعنتا كلما فشلت في اخماد الحركة المسلحة، فتخطط المؤسسة العسكرية للساسة الأتراك اساليب اخرى فها هي الحكومة التركية تجبر عبد الله اوجلان وانصاره على ترك سوريا دون ان تضع في حساباتها تطورات المسألة ومواجهة لا ايطاليا فحسب، بل الكتلة الأوروبية التي تطمح تركيا بعضويتها لكنها تواجه بالرفض لسجلها في مجال حقوق الانسان. هذه الأزمة الأخيرة رافقتها ازمة حكومة مسعود يلمظ التي سحب البرلمان عنها الثقة وعلى إثرها شكل بلند اجويد حكومة ائتلاف اخرى بموافقة العسكر.

من مفارقات الأمور في هذه الأزمة هي ان تركيا لم تضع في حساباتها سير الموضوع نحو هذا الاتجاه، وكذلك عبد الله اوجلان وحزبه لم يتوقعا تطور الأزمة بهذه الصورة، فقد كانت مناسبة ظهرت فيها الحركة القومية الى الشارع واصبح عبد الله اوجلان شخصا تردد اسمه غالبية وسائل الاعلام العالمية وتجري مع ممثليه لقاءات وندوات، لقد كانت فرصة لتوحيد القوميين الاكراد بعد ان عصف الواقع بهم وخذلتهم احزابهم السياسية، فبدت وجوه القوميين الاكراد مغمرة بالفرح لهذا المكسب الذي تلى سلسلة من الاحباطات على يد الاحزاب القومية ولسنوات ليست بقليلة ونشط بين صفوفهم من جديد روح العداء القومي والتعصب وتعالت اصوات البعض منهم مشددة على كون العداء «تركي كردي»، وهنا ظهرت هذه الحركة على حقيقتها كونها حركة قومية عنصرية شبيهة تماما بالحركة الكمالية التركية التي حاولت هي بدورها كذلك تعبئة الرأي العام التركي وتحريك الاحاسيس القومية التركية بشكل دفع بالمستشار الألماني شرويدر للكف عن المطالبة بتسليم عبد الله اوجلان اليها خشية حدوث اعمال شغب بين الاتراك في المانيا البالغ عددهم مليون ونصف المليون وبين الأكراد البالغ عددهم نصف مليون.

ان حجم التاييد الجماهيري الذي ساند عبد الله اوجلان، رغم اهميته، الا انه لا يعني بالضرورة صحة ادعاءات الأخير، فحقانية وشرعية المطالب لا تقاس بمدى التاييد، ربما تكون جهة ما محقة تماما في مطلبها لكن القلية تساندها، والتاريخ مليء بامثلة على ذلك.

لقد كانت مخاوف البعض من تسليم عبد الله اوجلان لا تكمن فقط في ادانة هذا العمل فحسب باعتباره يتنافى مع ابسط الحقوق الانسانية، بل تعرضه للاعدام وهذا شيء مؤكد، عندها يصبح اوجلان بطلا قوميا ويصبح في مصاف القادة القوميين الأكراد امثال قاضي محمد فتبقى ابواق القوميين تنشد له وتصنع منه رمزا وتجعله وسيلة لتوحيدها.

• • •

سفير فلسطين في السعودية

● من مصطفى هاشم الشيخ ديب - سفير دولة فلسطين في السعودية

لقد طالعتنا «الشرق الأوسط» في صفحتها الثالثة يوم امس الخميس 6 رمضان 1419هـ الموافق 1998/12/24م بخبر يفيد بان عبد الرحيم جاموس هو سفير دولة فلسطين بالمملكة العربية السعودية، كما دأبت جريدة «الشرق الأوسط» على تكرار مثل هذا الخطأ في تسمية الأخ عبد الرحيم سفيرا لدولة فلسطين بالمملكة.

وحيث ان هذا الأمر يحدث بلبلة وخلطاً بالفهم لدى العامة، فاننا نعلمكم بان الأخ مصطفى هاشم الشيخ ديب هو سفير دولة فلسطين وممثل السلطة الوطنية الفلسطينية (سفيرا مفوضا فوق العادة) بالمملكة العربية السعودية.

المحرر: لقد صححت «الشرق الأوسط» هذا الخطأ غير المقصود في طبعتها الثانية

نواقص الفضائيات العربية واحتياجاتنا

● من سعيد جاويش - الرياض:

سبق لصحيفة «الشرق الأوسط» ان تعرضت لواقع البث الفضائي العربي، وأنا هنا لن اتحدث عن الفضائيات العربية منفردة أو عن برنامج بعينه يذاع على احدى القنوات، بل هي الفضائية العربية الموحدة!

فقد اتحدت فضائياتنا الوفيرة بقواسم مشتركة كنا نتمنى ان تكون ايجابية لكنها للاسف قواسم سلبية وضارة.

فكل فضائياتنا العربية بعد ان تشنف آذاننا باخبارها المحلية المحفوظة واستقبالات ووداعات وولادات ووفيات وابتهاجات وانزعاجات وتنديدات وتبريكات قياداتها المحلية تنقلنا لبرامج المسابقات التي تصطاد الحالمين الكسالى وتوقعهم في فخ ركاكتها وسماجتها وتهديداتها باننا (سنخسر اذا لم نلعب).

وتبدأ الكرات الحاملة للارقام والمربعات الغامضة بالهبوط علينا ونحن (يا غافل الك الله) فيرتفع ضغطنا ويهبط مع كل رقم صحيح او خاطئ، وتجحظ اعيننا وتحمر وجوهنا مع براعة المذيعات والمذيعين في التلاعب بأعصابنا المهترئة أصلاً بعد يوم عمل طويل وأخبار عربية شهية!!

وينقلنا حظنا العاثر من برامج المسابقات لبرامج المنوعات والسهرة، فهذه الراقصة أو الفنانة فلانة، تخبرنا ان ما تتحفنا به من غناء راقص ما هو إلا رسالة سامية وانها ستبذل كل جهدها (وفقها الله) لايصال رسالتها لجمهورها الكريم المتلهف لهذه الرسالة التاريخية. ومما يصيبنا بالملل سيل المجاملات المجانية والمدائح المتبادلة بين المذيعين والضيوف. مع وجود ركن أساسي في برامج السهرات الفنية لمجموعة من الفتيات يعانين من مشكلتين الأولى: هي الحسر الشديد، والثانية ضيق ذات اليد حيث يرتدين ملابس من الماركة الشهيرة (ما قل ودل).

وأتساءل لو ان هذا الديكور الجميل من الفاتنات لم يكن موجودا في برامج السهرات الفنية. هل كان أحد سيتابعها ليستمتع للمطرب، وهو يشرح معاناته في الغناء والتلحين، او صراعه مع الزمان المر حتى وصل لما هو عليه من نجومية ولمعان. لا ادري لماذا هذا الاصرار على جعل مواطننا العربي «سيقاني الاهداف»!

وحتى البرامج السياسية، فهي لا تعالج بواطن الأمور وانما الظواهر فقط، مع اعتماد كلي على عنصر التشويق والاثارة المفتعلة، حيث يتم الاعلان عن البرنامج السياسي بطريقة تجعلنا نظن اننا أمام موقعة حربية، وليس أمام حوار سياسي هادئ مدعم بنقاش مفيد غير مفتعل. والبرامج الثقافية موال عجيب حيث يقف بعض الناس مكتوفي الأيدي أمام مصطلحات من وزن «العولمة» «تصادم الحضارات» وكأن المحاورين يعتقدون انفسهم في ندوة اكاديمية وليس امام شاشة يتابعها مختلف الشرائح ومن كافة المستويات الفكرية مما يستوجب شرحا موجزاً للمصطلح المتداول.

ومما يلفت النظر على الفضائيات العربية عدد قليل من البرامج لا يتعدى أصابع اليد الواحدة، ومن هنا فالمطلوب تحرك عاجل لتحقيق جزء يسير من الهدف الأساسي للاعلام، وهو الارتقاء بالذوق العام، وعلينا ان نخفف من الديكورات النسائية احتراماً للمرأة على الأقل ولكن ليس كثيراً وكما يقول عادل امام في مسرحيته الشهيرة «شاهد ما شفش حاجة» هو ما شخطش قوي».

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

مكاتب Bureaux: ● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419399 ● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 Telex: 604397 ARBUSj تلكس 604397 فاكس 6691649 للتحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014 ● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885 ● مكتب المغرب Morocco Office ● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183 ● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX) ● مكتب لبنان Lebanon Office ● مكتب الأردن Jordan Office هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539409 فاكس: 5537105

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

مراكز الطباعة في العالم Printed at: جدة والرياض والظهران، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co. لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - ليكو.

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd - SOLE AGENT

SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353 DAMMAM: P.O. Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 U.A.E: P.O. Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072 International Media Representative UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963 JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36210126 FRANCE: Tel: (33-1) 53776400 FAX: (33-1) 42251300 USA: Tel: (303) 664-5116 Fax: (303) 664-5116

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



تداعيات القصف الأميركي - البريطاني للعراق

أحمد عباس صالح

اخطر ما اسفر عنه القصف الاميركي البريطاني على العراق هو خلل النظام الدولي الحالي، وانفتاح الطريق امام فوضى القوة وانسحاق القانون، والعودة الى المفاهيم القديمة التي تلعب فيها القوة العسكرية الدور الاول، وكل هذه امور ينبغي ان تنبع من الواقع الدولي، وان تتفق مع ظروفه أو شروطه الطبيعية ولكن الذي حدث، على الرغم من ضخامة التغيير الذي شهده العالم، هو تمسك الولايات المتحدة بالاساليب القديمة واعتبارها أن القوة هي السند الشرعي للتحرك السياسي. ولهذا لم يتفق الا القليل من الدول على قرار ضرب العراق الذي كان اميركيا خالصا مع تايد ومشاركة من بريطانيا، أما باقي الدول الخمس الكبرى، صاحبة حق الفيتو، فقد رفض ثلاث منها الضربة العسكرية وهي روسيا الاتحادية والصين وفرنسا.

والواقع ان الضربة العسكرية الاميركية البريطانية طرحت بشكل قوي مشكلة النظام الدولي الجديد: فالموضوع تجاوز الضربة ذاتها الى منشئها القانوني، والذي اظهر ان القرار الاميركي المنفرد يشكل خطرا على المصير السياسي لكل الدول، وانه يصرح للقوة العسكرية بحسم الخلاف لصالحها، وكان المنظمة الدولية وقوانينها ليس لها وجود، وهو يفتح الباب على مصراعيه لصدام عسكري قد يؤدي الى انفجار دولي تستعمل فيه الاسلحة النووية وغيرها من الاسلحة الفائقة الدمار.

وكانت روسيا الاتحادية ثم الصين اكثر الدول احساسا بالخطورة، وكان رد الفعل قد وصل الى درجة سحب السفراء الروس من اميركا ومن الامم المتحدة، وهو اجراء قوي لا تلجأ إليه الدول عادة الا عند تفاقم درجة الاحتجاج.

حقا جاء الاحتجاج الدولي من جانب ما يمكن ان يسمى بالمعسكر الآخر خاصة الصين وروسيا الاتحادية مع موقف فرنسي متذبذب، مع ان فرنسا هي القطب الاوروبي المناوئ عادة للهيمنة الاميركية، الا ان غالبية الدول الاخرى لم تخف قلقها من السلوك الاميركي الخطر، اما الدول العربية فقد اعتبرت الهجوم عملا عدوانيا صارخا ضدها، وليس ضد العراق وحده، ولقد كان احساس الشارع العربي في مصر بالمهانة بالغ القوة الى الحد الذي دفع السلطة في مصر الى التجاوب والتفاعل معه، واجمع المثقفون المصريون بمختلف اتجاهاتهم على رفض الضربة الاميركية شكلا ومضمونا، وهاجمت الصحف موقف الحكومات العربية غير الحاسم ضد العدوان الاميركي، وطالبت بموقف آخر متشدد، وطلبت اعادة النظر في سياسة الامن القومي العربي واصبح اجتماع قمة عربية امرا مطروحا.

ومن ناحية اخرى ظهر ان السياسة الاميركية تجاه الامم المتحدة تجاوزت الخط الاحمر، فقد دأبت الولايات المتحدة على اضعاف المنظمة الدولية بدءا من امتناعها عن دفع التزاماتها المالية الى الضغوط المباشرة التي تمارسها لتوجيه السياسة الدولية وممثليها في المنظمة. وقد بدا في الأزمة العراقية ان كبير المفتشين باتلر يعمل وفق الارشادات الاميركية اكثر مما يعمل حسب المنظمة الدولية التي كلفته بالتفتيش في العراق، وهكذا بهت دور الامم المتحدة وضعف الى درجة العجز عن تنفيذ قراراتها وخضوع الدول لها.

ان الاحساس بخطر نظام دولي واحد القطبية اصبح - بعد الضربة الاميركية - اكثر بروزا ولم تظهر تداعياته الكاملة بعد، ولكن لا جدال في ان الامور لن تبقى على ما هي عليه الآن، حقا ان الدور الاميركي تجاه العراق لا يتناقض مع مصالح النفط فهو نوع من اعلان السيادة الاميركية على منابع البترول العربية التي تشكل اعلى نسبة مخزون نفطي في العالم، وهو الامر الذي يؤمن مصالح المستهلكين خاصة وقد اوصلت السياسة البترولية التي قادتها اميركا في الاساس سعر البترول الى ادنى مستوى له منذ اكثر من ربع قرن، ولكنه في نفس الوقت يعني هيمنة الولايات المتحدة على السياسة الدولية وهو أمر من الصعب ان توافق عليه الدول الاخرى، بما في ذلك الدول الحليفة لها.

والواقع ان هيمنة اميركا على بترول العالم لصالح المستهلكين ليست بدون مقابل، ففي حرب الخليج «عاصفة الصحراء» دفعت اليابان والمانيا بل كوريا الجنوبية ما يقرب من عشرين مليارا من الدولارات تكلفة الحرب لاجلاء القوات العراقية عن الكويت، فضلاً عن الاسهامات الأخرى من جانب غالبية الدول المستفيدة. ولذلك تعتقد الولايات المتحدة ان ضربها للعراق ليس الا استمراراً للسياسة القديمة التي وافقت عليها غالبية الدول، ولعلها سوف تطالبها بدفع نفقات عملية «ثعلب الصحراء» الأخيرة وهو الأمر الذي لم يكن ضرورياً من وجهة نظر الدول والرأي العام العالمي.

ولم تجد الولايات المتحدة مبرراً لضربتها العسكرية الا التقرير الأخير لرئيس هيئة التفتيش باتلر الذي لا يتمتع بالمصداقية مما أضعف التأييد الدولي وأربك خريطة التحالفات ومجلس الأمن والمنظمة الدولية بشكل عام ثم دق ناقوس الخطر باختلال النظام الدولي وضرورة العودة للنظر في تعديله بما يجنب العالم صداماً عسكرياً أصبح الطريق مفتوحاً أمامه.

وابان الأزمة وأثناء قصف العراق وبعده بقليل أعلن رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف عن مناقشة حلف مقترح أو محور جديد بين الصين وروسيا والهند لمواجهة الهيمنة الأميركية، وبالفعل أثناء زيارته للهند منذ أيام قليلة تم الاعلان عن محاولة تشكيل الحلف أو المحور. ولا شك ان تحقق مثل هذا الاتفاق سيغير من خريطة العالم السياسية، ولكن هناك صعوبات عديدة أمامه منها أن العلاقات الأميركية الصينية الاقتصادية أصبحت بالغة العمق لدرجة يصعب معها اتخاذ أي قرارات راديكالية تتنافى معها سواء من جانب الصين أو حتى من جانب الولايات المتحدة. ولعل هذا يفسر عدم حماسة الصين لمشروع الحلف الذي طرحه بريماكوف، فضلاً عن الخلافات التقليدية بينها وبين الهند والتي مازالت بعض جذورها قائمة.

ومع ذلك فان ميل السياسة الأميركية للتفرد بالفعل السياسي في المجال الدولي يشكل خطراً هائلاً قد يتجاوز حدود المصالح الاقتصادية بين هذه الدول أو تلك، وبين الولايات المتحدة. وهو الأمر الذي لن يفوت على صناع السياسة الأميركية، الذين سيضعونه في حسابهم. ومنذ فترة ليست بعيدة وقفت الصين والولايات المتحدة على حافة الاصطدام النووي أثناء الأزمة التايوانية، التي اضطرت فيها أميركا لسحب تهديداتها والسكوت على المطالب الصينية بشأن عدم اقرار الانفصال الكامل لتايوان عن الصين.

هذا الحلف الثلاثي، اذن، امكانية قائمة، وقد أبرزه العدوان الأميركي على العراق. ومن ناحية أخرى فان الاتحاد الأوروبي، وخاصة بقيادة فرنسا والمانيا يعمد منذ أمد بعيد على أن يشكل قطباً موازياً للولايات المتحدة كقوة عسكرية واقتصادية دولية، ولايضعف هذا الاتحاد الا بريطانيا التي مازالت تجد في تحالفها الأميركي أهمية اساسية قد تفوق انتماءها الأوروبي.

ومن المؤكد أن قرار قصف العراق بالصواريخ كان متعجلاً، وصدر تحت وطأة الوضع الخاص للرئيس الأميركي بيل كلينتون، أكثر مما هو جزء من استراتيجية أميركية مدروسة ومتأنية تضع في اعتبارها الوضع الدولي وشروطه. وليس خافياً أن تداعيات هذا القرار كان من الممكن ادراكها وتجنبها. ففضلاً عن بروز الولايات المتحدة كخطر على توازن النظام الدولي، يدفع الكثير من الدول الكبرى، فضلاً عن الدول الصغرى، الى مواجهته، فقدت أميركا الكثير من المصداقية التي اكتسبتها - الى حد ما - في عملية السلام في الشرق الأوسط وفي الاتحاد اليوغسلافي السابق.

وعلى الرغم من الارتباطات الكثيرة التي تربط المنطقة العربية بالسياسة الأميركية، الا أن العدوان الأميركي على العراق كان من الخطورة أيضاً بحيث يدعو الى اعادة النظر في المنظومة العربية والآليات المختلفة التي تحكم العلاقات فيما بينها.

وكما أن الصين وروسيا الاتحادية وربما الهند وفرنسا تحاول اعادة ترتيب الأمور بما يمنع التصرف المنفرد، فان العالم العربي الذي يجمع الشارع فيه على كراهية هذا العدوان ويعتبره اهانة مباشرة للكرامة العربية ولحقوق الانسان العربي، يجد أن عليه اعادة ترتيب الأوضاع فيه بما يعيد للقانون الدولي احترامه، وبما يحفظ الحقوق الأساسية من العدوان المهين بين وقت وآخر. ولعل الدعوة الى قمة عربية الآن أولى التداعيات التي فرضها الخروج الأميركي على القانون الدولي.

ليس هناك شك في أن النظام العراقي، الذي صار يتحكم فيه شخص واحد سيئ السمعة عربياً ودولياً، يعتبر حجر عثرة أمام اتفاق عربي مؤثر، سواء على المستوى الاقتصادي أو السياسي. وما لم يتغير هذا النظام فان المشروعات العربية المطروحة يصعب تنفيذها. الحق أن التخلف العربي على المستوى الاقتصادي والتنموي بشكل عام من الضخامة بحيث يضع الشعوب العربية موضع الاستهانة من القوى الدولية، ولا شك أن لاسرائيل دورها في تخريب الاقتصاد العربي والمجتمعات العربية بشكل عام. وليس هناك طريق آخر امام الأنظمة العربية الا أن تصحح كل الأوضاع الخاطئة بأسرع وأقرب الطرق الى العلم والموضوعية. وتستطيع الدول العربية أن تقوم بمبادرة دولية لدعوة الدول الى اصلاح المنظمة الدولية والى قيام النظام الدولي الجديد الذي أصبح ضرورياً لانقاذ العالم من مواجهة عسكرية بالغة الخطورة على الجنس البشري كله وعلى كوكب الأرض ذاته. وليس صحيحاً أن العرب لايملكون القدرة على عمل سياسي فعال في المحيط الدولي أو اصلاح الأوضاع السياسية في الداخل، فالواقع أن عدداً غير قليل من الدول العربية قد قام باصلاح سياسي فعال منذ أزمة الخليج، وفي مقدمة ذلك دولة الكويت التي تمر بآلام مخاض ولادة الدولة الحديثة، وكذلك الأمر في المغرب العربي وفي المشرق عامة.

ان الدول العربية تستطيع أن تفعل الكثير على المستوى الدولي بالدعوة الى قيام النظام الدولي الجديد، وتستطيع أن تنهض بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في بلادها بعد انتهاء فترة الازدهار النفطية، وأن تقاوم عناصر التخريب المتعمد التي تظهر آثارها الخفية هنا أو هناك في هذا المجال أو ذاك من الحياة الاجتماعية في الوطن العربي.

عملية «ثعلب الصحراء» تهدد استقرار المنطقة

كريم بقرادوني

عندما قادت الولايات المتحدة الأميركية تحالفاً دولياً واسعاً لشن حرب «عاصفة الصحراء» على العراق، لم يتصور احد قبل ثماني سنوات ان الرئيس الأميركي جورج بوش ورئيسة الوزراء البريطانية مرغريت تاتشر والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران سيغيبون عن الساحة السياسية ويبقى صدام حسين وحده خلافاً لكل التوقعات. المنتصرن خرجوا من الحكم والخاسر حافظ على سلطته، انها مفارقة تستحق بحد ذاتها الدرس المعمق.

وبعد ان أوقف الرئيس الأميركي بيل كلينتون حرب «ثعلب الصحراء» التي شنها منذ أيام على العراق بالاتفاق ورئيس الوزراء البريطاني طوني بلير من دون سواه من باقي الحلفاء، يسود اعتقاد راسخ ان بيل كلينتون سيكون في المحصلة الخاسر السياسي الأول على الرغم من نجاحه العسكري ومن ارتفاع شعبيته في استطلاعات الراي العام، وان صدام حسين هو الرابح السياسي على الرغم من الخسائر العسكرية والاقتصادية التي تكبدها، ولا يتورع الكثيرون عن التفكير ان المستقبل المنظور قد يشهد رحيل بيل كلينتون وبقاء صدام حسين.

وتتزاحم في ذهني الأسئلة المحيرة: لماذا أقدم بيل كلينتون على هذه العملية؟ ولماذا توقف؟ وماذا حقق؟ وماذا سيفعل؟

بالطبع لا أملك الأجوبة الشافية، لكن مقاربة ما يجري تحملني على الاعتقاد ان العامل الداخلي المتمثل بفضيحة «مونيكا غيت» لعب دوراً حاسماً في توقيت هذه العملية، وان العامل الخارجي المتمثل بتعثر تنفيذ اتفاق «واي بلانتيشن» شكل بدوره عنصراً هاماً في قرار العملية، التوقيت لمواجهة مشاكل الداخل، والقرار لمواجهة مشاكل الخارج، ويتراءى لي انه الى جانب الصراع المعلن والصارخ بين بيل كلينتون وصدام حسين، يوجد صراع آخر صامت وحاد بين بيل كلينتون وبنيامين نتنياهو.

من المسلم به ان مشاكل الرئيس الأميركي الشخصية حملته على التطلع الى تحقيق نجاحات خارجية تساعده على التخفيف من الضغوطات الداخلية، وهذا امر معمول به في الكثير من الحالات، وليس الرئيس الأميركي هو الاول ولن يكون الأخير في مسلسل القيادات التي تحاول ان تغطي مشاكل الداخل بالاندفاع باتجاه مشاكل الخارج، وليس أدل على هذا الأمر إلا عملية التصويت التي تمت في مجلس النواب الاميركي لعزل بيل كلينتون على اصوات العملية العسكرية للاطاحة بصدام حسين: بدء عملية العزل تزامن مع بدء العملية العسكرية، وبانتهاء التصويت على العزل توقف الهجوم على العراق، تزامن التوقيت بين العمليتين معبر بحد ذاته!

غير ان الهجوم العسكري على العراق يخفي في طياته امراً اكثر اهمية من مصير شخص، ولو كان رئيس الدولة العظمى، فهو يؤشر الى مصير منطقة بكاملها، فمنذ شهرين نشبت ازمة بين العراق ومفتشي «اليونسكوم» وصلت الى حدود الانفجار العسكري، وتوقفت المواجهة في اللحظة الاخيرة بفضل المداخلات الديبلوماسية على الرغم من ان الرئيس الاميركي كان قد اصدر اوامره للقوات الجوية الاميركية ببدء الغارات، اما عملية «ثعلب الصحراء» فحصلت هذه المرة من دون سابق انذار ومن دون اعطاء أي فرصة للديبلوماسية لتفادي المواجهة التي حصلت، فما الذي تبدل بين شهر وشهر؟

في شهر تشرين الأول (اكتوبر) الماضي نجح الرئيس الأميركي في اقناع ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو على التوقيع على مذكرة «واي بلانتيشن» فاخرج المسار الفلسطيني - الاسرائيلي من مأزق كانت التسوية السلمية تختنق في داخله. على هذه الخلفية اوقف بيل كلينتون عمليته العسكرية ضد العراق تفادياً لأي انعكاس سلبي يعرقل تنفيذ اتفاق «واي بلانتيشن» ويحول دون زيارته اسرائيل وغزة لأول مرة.

من الواضح ان قرار تأجيل الضربة العسكرية في تشرين الاول (اكتوبر) ضد العراق مرده اقتناع واشنطن بأن حظوظ تحريك المسار الفلسطيني - الاسرائيلي كانت كبيرة، وقياساً عليه وبالمنطق عينه فان قرار توجيه ضربة عسكرية الى العراق في شهر كانون الأول (ديسمبر) يعني ان الجمود عاد ليسيطر على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي وان حظوظ تنفيذ اتفاق «واي بلانتيشن» تلاشت بشكل دراماتيكي ومفاجئ.

ولا بد من ربط بعض اجزاء المشهد كي نقارب بعض الشيء الصورة الأوسع، ففي العام 1990 كان ثمن ضرب العراق عسكرياً لاخراجه من الكويت وتمركز القوات الأميركية لحماية النفط في الخليج هو انعقاد مؤتمر مدريد واطلاق مسارات التسوية السلمية بين اسرائيل وسوريا والأردن ولبنان والفلسطينيين. التأييد العربي لـ«عاصفة الصحراء» التي هبت على العراق كان ينطوي على تعهد من واشنطن باتمام التسوية السياسية في الشرق الأوسط. هذه هي المعادلة التي اوصلت العرب واسرائيل للجلوس وجهاً لوجه لأول مرة في مؤتمر مدريد.

وطالما كانت المفاوضات تتقدم على كل المسارات، او على الاقل على بعض منها، كان موضوع اعمال مفتشي «اليونسكوم» في العراق غير ذي شأن، وحين توقفت المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري وتعثرت على المسار الفلسطيني برز موضوع مهمة «اليونسكوم» ودخل العراق مجدداً في لعبة التجاذبات الاقليمية والدولية التي اعتمدت معادلة جديدة مفادها: انطلاق التسوية السلمية كان ثمنه ضرب العراق عسكرياً وحصاره اقتصادياً، وتعثر التسوية السلمية امسى ثمنه رفع الحصار عن العراق، لكن واشنطن ولأسباب اميركية بحتة تحاول ان تبقي الحصار على العراق من دون التوصل الى التسوية في الشرق الأوسط. اختلال المعادلة الأصلية ولد سوء التفاهم الحالي بين الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها الغربيين من جهة وحلفائها العرب من جهة ثانية.

وللمشهد وجه آخر يتمثل في المواجهة الدائمة بين بيل كلينتون وبنيامين نتنياهو، فقد لمس الرئيس الأميركي خلال زيارته الى اسرائيل وغزة مد تصلب رئيس الحكومة الاسرائيلي ومدى تجاوب ياسر عرفات، وانتهت الزيارة بعودة التوتر الى العلاقات الأميركية - الاسرائيلية على خلفية التوتر في العلاقات الشخصية بين بيل كلينتون وبنيامين نتنياهو.

والمعروف ان تل أبيب صارت تتخوف بعد انهيار الاتحاد السوفياتي من كل رئيس اميركي قوي خشية ان يفرض عليها ما لا تريد على غرارما فعله جورج بوش الذي فرض ووزير خارجيته جيمس بايكر مفاهيم مؤتمر مدريد على كل عواصم الشرق الأوسط بما فيها تل ابيب.

ودعم اللوبي اليهودي بيل كلينتون في الانتخابات الرئاسية في العام 1992 لابعاد جورج بوش عن الرئاسة الأميركية، غير أن نجاح بيل كلينتون في ادارة الشؤون الداخلية شجعه على التمسك بمفاهيم مؤتمر مدريد والترحيب «باتفاقية اوسلو» والعمل على تنظيم مذكر «واي بلانتيشن»، ولم يقدر بنيامين نتنياهو ان يصحح بواسطة بيل كلينتون ما يراه خطأ ارتكبه جورج بوش بحق اسرائيل.

وتبرز في العلاقات الأميركية - الاسرائيلية معادلة في غاية الوضوح وهي انه في كل مرة يجلس رئيس قوي في البيت الأبيض تضطر تل ابيب الى التساهل أمامه، وفي كل مرة يضعف تستقوي عليه وتسعى الى فرض شروطها في الشرق الأوسط في مقابل الصراع العربي - الاسرائيلي القائم، لا يجوز ان نتناسى ابداً التنافس الأميركي - الاسرائيلي المستمر.

على هذا، تظهر العملية العسكرية الأميركية الأخيرة ضد العراق ببعد جديد يخفي المواجهة القائمة بين بيل كلينتون وبنيامين نتنياهو، فحين اظهرت الاستطلاعات الاميركية منذ اشهر تأييد الأميركيين لبقاء رئيسهم في الحكم وافق بنيامين نتنياهو، ولو على مضض، على مذكرة «واي بلانتيشن»، وعندما صعد النواب حملتهم ضد الرئيس الأميركي باتجاه عزله راح يتملص زعيم الليكود من المذكرة التي وقعها قبل فترة وجيزة، مما اضطر الرئيس الأميركي الى التفتيش عن متنفس له يوازي فشل مساعي التسوية فكانت ضربة العراق العسكرية ليعوض بها عن خسائره في السياسة الخارجية.

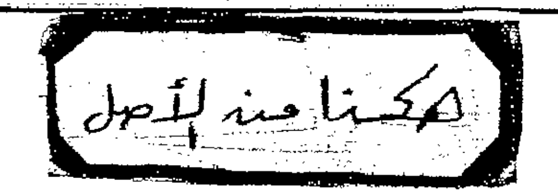
في المحصلة لا أعرف ماذا حققت عملية «ثعلب الصحراء» من اهدافه، غير اني احس بانها لم تحقق أي هدف أساسي باستثناء الأذى المجاني للعراق وشعبه، فاحتمالات العزل ما زالت تلاحق بيل كلينتون، وخطر انهيار التسوية السلمية ما زال يكبر، ودعوة بنيامين نتنياهو الى انتخابات مبكرة تزيد في تأزيم الأوضاع المتأزمة أصلاً، وامكانية العودة الى مسلسل العنف احتمال يتزايد بتصاعد التشدد الاسرائيلي، وحدوث عمليات انتحارية تستهدف المصالح الأميركية والبريطانية في مختلف ارجاء العالم أمر وارد وقد اكتسب شرعية ودعماً نتيجة المظاهرات الشعبية التي عمت بعض العواصم العربية، وتصاعد المواجهة في جنوب لبنان واقع قائم ومهيأ للتصعيد في أي وقت.

ويبدو لي ان عملية «ثعلب الصحراء» هي أقرب الى الفشل منها الى النجاح، فصدام حسين خرج سياسياً اقوى مما كان عليه. وعمل فرق التفتيش متوقف وصيغة «اليونسكوم» برمتها امست مطروحة على بساط البحث.

لم تنجح عملية «ثعلب الصحراء» في الاطاحة بصدام حسين، لكنها قد تنجح في الاطاحة بالاستقرار في المنطقة، وهذا ما يضير الولايات المتحدة الأميركية ويضر بمصالحها وبحلفائها في المنطقة. ان عملية «ثعلب الصحراء» قد تشكل بداية هزات متلاحقة في الشرق الأوسط وقد تتحول الى زلزال كبير.

صحيح أن واشنطن لا تستطيع ان تهدد من دون ان تنفذ تهديداتها تحت طائلة فقدان مصداقيتها. لكن الصحيح ايضاً ان واشنطن نفذت تهديداتها من دون ان تنجح في تحقيق اهدافها، وهذا ما افقدها بعض مصداقيتها. وهذا ما يدفعني الى تصديق ما يعلنه رئيس الحكومة البريطانية طوني بلير بأن وقف العملية العسكرية ما هو الا «هدنة رمضانية»، وكأني بالولايات المتحدة انتقلت من سياسة الاحتواء المزدوج لايران والعراق الى سياسة تدمير العراق وتحييد ايران، وكان الأمم المتحدة، بكل اعضائها، تجهد لاحتواء الولايات المتحدة الأميركية كي لا تكرر عملياتها العسكرية غير المحسوبة.

صورة المشهد الحالي تدل على ان التسوية السلمية متوقفة، والعملية العسكرية متوقعة، وحيث يتراجع الحل السياسي ويتقدم الحل العسكري تكون النتيجة المزيد من المآسي والمزيد من الهزات، وكأني بـ«عاصفة الصحراء» فتحت باب التسوية السلمية وعملية «ثعلب الصحراء» فتحت باب المواجهات العسكرية.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

صفحة جديدة في أنقرة

قد يكون الدافع الأساسي لقرار الرئيس التركي، سليمان ديميريل، تكليف سياسي كردي الأصل، ولأول مرة في تاريخ تركيا، تشكيل الحكومة التركية الجديدة، رغبته في تجاوز نزاعات الأحزاب العلمانية على السلطة بعد أن عرقلت هذه النزاعات قيام حكومة تخلف حكومة مسعود يلماز المستقيلة منذ شهر كامل.

ومع أن الرئيس المكلف، ياليم اراز، ينتمي الى «جيل قرارات 1997/2/28»، أي الى النواب الذين تضامنوا مع قرارات مجلس الأمن القومي التركي حينذاك التي أدت الى اسقاط حكومة نجم الدين اربكان الاسلامية..

ومع انه نائب كردي في البرلمان التركي يتميز عن رفاقه بصورته كرجل أعمال مقبول من الأوساط المالية (وسبق له ان ترأس غرفة التجارة والصناعة النافذة في انقرة)..

ومع ان الحكومة التي سيرأسها يفترض أن تكون حكومة انتقالية مهمتها التمهيد للانتخابات النيابية - وربما الاشراف عليها... يبقى المغزى الداخلي والخارجي لهذا التكليف في ما يوحيه من انفتاح «رسمي» على الأقلية الكردية في تركيا.

وهذا الانفتاح يتخذ بعداً استثنائياً في أعقاب الموقف الايطالي الأخير من رفض مطالبة تركيا بتسليمها زعيم حزب العمال الكردستاني، عبد الله اوجالان، بعد لجوئه الى روما، رغم التهم التركية المساقة ضده بارتكاب «جرائم ارهابية»، وما أفرزه هذا الرفض من تدهور في علاقات أنقرة مع ايطاليا والاتحاد الأوروبي استطراداً.

واذا كان من المبالغة الاستنتاج بأن تكليف نائب كردي الأصل، من داخل المؤسسة السياسية التركية، تشكيل الحكومة المقبلة، يرضي الشريحة الكردية المطالبة بالمزيد من الحقوق الثقافية والقومية في جنوب شرق الأناضول، فان تبوؤ كردي سدة رئاسة السلطة التنفيذية في أنقرة، في وقت تتراجع فيه حدة المواجهة العسكرية بين القوات التركية ومقاتلي حزب العمال الكردستاني، يتيح فرصة تاريخية لمقاربة تركية جديدة «للقضية الكردية»، قد تفتح صفحة جديدة بين الجانبين وتمهد لتسوية تفاوضية تحفظ حقوق الأقلية الكردية وتحافظ على وحدة التراب التركي وسيادة تركيا على أرضها.

وقد تكون الفرصة المتاحة الآن للبدء بهذا الحوار استثنائية في توقيتها ليس فقط لوجود رئيس حكومة كردي على رأس السلطة التنفيذية بل لأن زعيم حزب العمال الكردستاني، عبد الله اوجالان، أعرب هو ايضاً عن استعداده للتخلي عن العنف في ملاحقته للمطالب الكردية والجلوس على طاولة مستديرة مع المسؤولين الأتراك لتسوية مشكلة، مهما كبرت، تبقى مشكلة داخلية بالدرجة الأولى.

«الشرق الأوسط»

إذا سقط نتنياهو...

قد يكون تقديم «التعازي» بزعامة بنيامين نتنياهو خطوة متسرعة جداً. فما زال لدى الرجل ما يكفيه من الاجراءات القانونية والانظمة البرلمانية في الكنيست للبقاء «هماً ثقيلاً» جاثماً على الصدور لأسابيع وربما شهور. وخلال هذه الفترة قد يستطيع ارباك الكثير من المعادلات.

ولكن لنبدأ البحث بشيء من التفاؤل.

يبدو واضحاً الآن خسارة نتنياهو تأييد طيف واسع من زعامات الليكود، يتراوح بين غلاة التشدد الديني ودعاة توسيع المستعمرات، وبين اصحاب الرؤوس القريبة التي اخذت تشكك صراحة بمنطق رئيس الوزراء - المأمول بتوديعه - في وجه الاستحقاقات السياسية الداخلية والاقليمية. وإذا لم يكن من نقاط ايجابية غير نقطة واحدة هي انهيار مكانته داخل تكتله .. لكفى مبرراً للابتهاج.

غير ان السياسة حسابات ترفض الاعتبارات العاطفية الكيدية. ومجرد تجرؤ بيني بيجن او دان ميريدور او ايهود اولمرت - او غيرهم - على شق عصا الطاعة على زعامة نتنياهو يبقى حدثاً محصوراً في نطاق الخلافات الفردية، ما لم تكن ثمة رؤية سياسية بديلة، تتبلور خلال الفترة المقبلة عبر برنامج انتخابي.

طبعاً، شكل الكتل الاسرائيلية وديناميكيات العمل الحزبي تقضي مسبقاً بترجيح صيغ التحالف. وكل من الليكود والعمل اصلاً تحالفان عريضان، الاول لاحزاب اليمين والثاني لاحزاب يسار الوسط. وبالتالي تجرأ منتقدو نتنياهو على الخروج عليه لأنهم شعروا بعجز الرجل عن توسيع قاعدته التحالفية بدرجة تسمح باستمرار حكمه ... في ظروف بالغة التعقيد بالنسبة لاسرائيل والمنطقة.

وما يظهر الآن ان دان ميريدور، وزير المالية السابق وزعيم تيار اليمين العلماني المعتدل في الليكود (قبل انسحابه منه) هو المرشح الاقوى في «النصف اليميني» من الملعب الاسرائيلي. بينما تبدو كفة ايهود باراك زعيم حزب العمل راجحة على نتنياهو في «النصف اليساري» إذا كان لنا تصديق استطلاعات الرأي الراهنة.

ولكن بمعزل عن «اللافتات الحزبية» التي تتشكل اليوم وبسرعة في الساحة الاسرائيلية، يتضح تبلور غلبة لاتجاه واحد عريض، هو اتجاه وسطي لا يميني ولا يساري... يفضل الناخب الاسرائيلي ان يكون مدعوماً بسجل عسكري ساطع.

فحزب العمل اكتشف في حقبة ما قبل نتنياهو ان فرصته الوحيدة للتغلب على الليكود يوفرها له «الجنرال» اسحق رابين من يمين الحزب لا «مفكر» يسار الوسط شيمعون بيريس. وبعد اغتيال رابين وسقوط بيريس تأكد من صحة هذا الرأي ففضل «الجنرال» ايهود باراك (الذي تردد قبل اختيار الترشح على قائمة العمل) على يوسي بيلين «ربيب» بيريس ونجم يسار الوسط.

والآن تشير الاستطلاعات الى ان افضل فرص الفوز متوفرة لـ«الجنرال» امنون شاحاك، الذي اختار تأسيس حزب وسطي لرغبته في احتلال رأس قائمة، بدلاً من ان يحتل مركزاً ثانوياً في اي من قائمتي العمل او الليكود. ولعل شاحاك يفكر بـ«سيناريو» ائتلافي برئاسته يجتذب مؤيدي باراك من يمين العمل وميريدور من علمانيي الليكود.

وهكذا، إذا صدقت هذه التوقعات، وسقط نتنياهو حقاً، فرسالة الناخب الاسرائيلي ستكون العيش في ظل حكم وسطي قادر على المساومة... وموثوق أمنياً وعسكرياً.

هذا ما يريده الناخب الاسرائيلي، فهل يوجد تصوّر عربي موازٍ؟

إياد أبو شقرا

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

وزير الصناعة والكهرباء السعودي:

تعديل نظام استثمار رأس المال الأجنبي يساهم في خلق مشاركات جديدة بالسعودية

الدمام: من وليد بوعلي

ينتظر ان يعلن قريبا عن نظام استثمار راس المال الأجنبي بثوب وحلة جديدة. وذلك بعد مراجعة وتعديل عدد من بنوده بغرض جذب المزيد من الاستثمارات الاجنبية بالسعودية بجانب زيادة تنافسية النظام امام النظام والتشريعات المماثلة في الدول الاخرى. وقال الدكتور هاشم بن عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء اننا نسعى الى تهيئة مناخ اكثر ملاءمة للمستثمر الاجنبي عن طريق تخفيض الكثير من الاجراءات الروتينية ومراجعة بعض الحوافز القائمة وتطويرها، مشيراً الى ان عملية المراجعة استفادت كثيرا من آراء القطاع الخاص الوطني والمستثمرين الاجانب وكذلك الافراد، وتوقع ان يرفع هذا النظام خلال الايام القليلة القادمة.

واوضح الوزير الذي كان يتحدث في الحفل السنوي السابع والاربعين للغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية وكذلك الحفل الثالث لجائزة السعودة مساء اول من امس ان عدد المشاريع الصناعية المنتجة بموجب نظام راس المال الاجنبي بالسعودية بلغ 456 مشروعا صناعيا تبلغ رؤوس اموالها حوالي 131 الف مليون ريال وذلك حتى اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. فيما يبلغ اجمالي المصانع المنتجة بالسعودية 3111 مصنعا بتمويل اجماليه حوالي 229 الف مليون ريال. وذلك يعني ان عدد المشاريع الصناعية المشتركة يمثل نسبة 15٪ من اجمالي عدد المصانع المنتجة، ونسبة حوالي 57٪ من اجمالي التمويل للمصانع المنتجة وذلك يدل على المساهمة الكبيرة لرؤوس الاموال والتقنية الاجنبية في تقدم السعودية صناعيا.

واضاف بقوله: ان السعودية احد الكيانات الهامة في العالم تؤثر وتتأثر بالمرحلة الجديدة التي يمر فيها الاقتصاد العالمي، وقال انها تتسم بالانتشار الواسع المدى في كل انحاء العالم للانتاج والمبيعات حيث يتم التركيز على الانتاج والتقنية والتنظيم كعوامل للتغيير بهدف زيادة معدلات التفاعل الاقتصادي بين الدول بصورة غير مسبوقة، والتركيز على الاستفادة القصوى من الثورة التقنية لاضافة المزيد من المميزات التنافسية للسلع والخدمات. وتساءل الوزير السعودي عن مسألة انضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية في ظل ظروف المحافظة على مقوماتها الاقتصادية بل وزيادة فرص العمل بجانب اتاحة الفرص امام القطاع الخاص فيها لزيادة مساهمته في التنمية الشاملة، وقال بانه اصبح على السعودية ان تسعى الى تطوير منتجاتها الصناعية وزيادة تنافسيتها في السوق العالمي وفتح مجالات جديدة للتصدير، وعليه فان السعودية تسعى للانضمام الى منظمة التجارة العالمية للاستفادة من فتح الاسواق التجارية التي يتيحها هذا الانضمام.

واكد على انها تود الحصول على افضل شروط الانضمام للمنظمة وحماية الاقتصاد الوطني من الآثار السلبية التي قد تحدث نتيجة لذلك.

ويرى أن السعودية مؤهلة اكثر من غيرها من البلدان للانضمام لهذه المنظمة وتحرير التجارة العالمية من القيود والسماح بحرية اكثر لحركة رؤوس الاموال على زيادة الاستثمار الاجنبي المباشر فيها، وتناول في كلمته القرار الذي اصدره مجلس الوزراء السعودي اخيراً والمتضمن دمج شركات الكهرباء ومشاريع المؤسسة العامة للكهرباء في شركة واحدة تعرف باسم «الشركة السعودية للكهرباء»، وامكانية مشاركة القطاع الخاص في تنفيذ وادارة مشاريع الطاقة الكهربائية بالسعودية، حيث من المؤمل ان يتم اطلاق قطاع توليد الطاقة الكهربائية للتنافس.

وتشير دراسات اعدتها وزارة الصناعة والكهرباء الى ان معدل النمو السنوي على الطاقة بالسعودية على مدى الخمسة والعشرين عاما القادمة يتوقع ان يكون 4,5٪ سنويا. وهذا يتطلب تشييد قدرات توليد عالية لترتفع القدرة الوطنية من حوالي 21 الف ميجاوات حاليا الى حوالي 70 ميجاوات بحلول عام 1440هـ وبتكاليف رأسمالية وتشغيلية عالية. وحول السعودة قال ان وزارة الصناعة والكهرباء تبذل جهودا ومساعي لحث المنشآت التابعة لها على استقطاب العمالة الوطنية وتشغيلها وتوفير الوسائل المناسبة لزيادة نسبة السعودة السنوية، ودلل على ذلك بشركة سابك وشركاتها، وتبلغ نسبة السعودة فيها 71٪ من اجمالي القوى العاملة بها كذلك شركات الاسمنت ويبلغ متوسط نسبة السعودة فيها بحوالي 32٪ وذلك في العام الماضي، ويبلغ عدد السعوديين في مصانع القطاع الخاص الاخرى حوالي 21 الف عامل من اجمالي 147 الف عامل في العام نفسه اي بنسبة 14٪ اما قطاع الكهرباء فيبلغ متوسط نسبة السعودة فيه حوالي 65٪.

من جانبه قال خالد الزامل رئيس الغرف السعودية وغرفة المنطقة الشرقية ان التحدي امامنا كبير خاصة في ظل الوضع الراهن الذي يشهده الاقتصاد العالمي وما آلت اليه اسعار البترول الامر الذي يدفعنا الى اتباع سياسة مصادر الدخل وهذه سياسة حكيمة تبنتها الحكومة السعودية، وتكمن اهمية المرحلة القادمة في التفاعل البناء بين القطاعين الخاص والعام بما يخدم الاقتصاد الوطني.

واشار الى ان تحسين مناخ الاستثمار من خلال نظام الاستثمار الجديد المتوقع صدوره ان يصبح منافسا او افضل من انظمة الاستثمار في الدول الاخرى والذي سيكون حافزاً للقطاع الخاص على التوسع في الاستثمار مما سيؤدي الى نمو الاقتصاد الوطني.

قال الزامل ان الفعاليات التي تقيمها الغرفة تدعم دورها في المجتمع الاقتصادي وينعكس على تطوير الشركات والمؤسسات الاهلية في المنطقة. وحول تكريم عدد من الشركات والمؤسسات من القطاع الخاص والتي حققت نتائج طيبة في مجال السعودة قال ان ذلك يأتي انطلاقا من حرص الغرفة على دعم السعودة واستجابة الى توجيهات الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس القوى العاملة والمتعلقة بوضع قرار مجلس الوزراء الخاص بسعودة الوظائف موضع التنفيذ، واوضح بان «جائزة السعودة» تهدف الى مؤازرة التوجه الساعي لايجاد فرص العمل لابناء الوطن ودعم اقتصاده بكوادر وطنية. واضاف بان السعودة كانت ولا تزال من اكثر القضايا اهمية في مجتمعنا لانها تتعلق بتوفير العيش لافراد هذا الوطن، وقد بدأت عملية السعودة وعلى الجميع ادارات وهيئات ورجال اعمال للمساعدة في تنفيذها لكي تتحقق الغاية المنشودة منها.

واضاف ان المطلوب من شركات ومؤسسات القطاع الخاص ان تبادر الى ذلك فالعنصر البشري الوطني اقل تكلفة على المدى البعيد من الاجنبي، كما انه استثمار طويل المدى ويجب على الشركات والمؤسسات ان تعيد هيكلة نفسها وتوفر الجو المناسب لاستقبال الشباب السعودي، وكرمت الغرفة عدداً من الشركات الفائزة بجائزة السعودة، وقام الامير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية والذي رعى الحفل بتسليمهم الجوائز.



الأمير محمد بن فهد يسلم معن الصانع جائزة السعودة ويبدأ في الصورة المهندس خالد الزامل ضمن فعاليات تشجيع القطاع الخاص (تصوير: كاموكي)

البنك الأوروبي المركزي

دور المركزي الاوروبي
- يحدد السياسة النقدية لمنطقة اليورو
- توزيع الاوراق النقدية
- ادارة الاحتياطي
- تحديد سعر الصرف

مجلس الحكام
الجهة المسيطرة

المقر الرئيسي في فرانكفورت

الإدارة
الرئيس ويم داوسنبرج (هولندا)
نائب الرئيس كريستيان نوير (فرنسا)

رؤساء البنوك المركزية في الدول الـ11

الاعضاء
يويجين دومنجد سولان (اسبانيا)،
سيركا هيمالنين (فنلندا)

ا ف ب: «الشرق الاوسط»

المركزي الأوروبي يتوقع نموا قويا عام 2000

امستردام - رويترز: نقلت صحيفة هولندية امس عن ويم دويسنبرج رئيس البنك المركزي الاوروبي ان معدل الانخفاض المستهدف في العجز التجاري للدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي لعام 2000 ضئيل للغاية.

وصرح لصحيفة دو تلجراف اليومية الهولندية «هبط العجز في السنوات الاخيرة بمعدل 0,75 في المائة سنويا وسينخفض العجز هذا العام بنسبة 0,3 الى 0,4 في المائة وهناك توقعات بأن يتراوح بين الثبات والانخفاض بمعدل 0,2 في المائة عام 2000 وذلك ضئيل للغاية في وقت يشهد نموا اقتصاديا معقولا».

وتوقع دويسنبرج ارتفاع النمو الاقتصادي في الدول الاوروبية عام 2000 بعد هبوط في العام المقبل، مشيرا الى ان ذلك سيشكل فرصة طيبة لبذل جهد أكبر للحد من عجز الموازنة لدى دول الاتحاد.

واعرب عن توقعه ان تراقب الاسواق العالمية كيفية تداول اليورو مقابل العملات الاخرى خاصة الدولار بعد بداية العمل بالعملة الموحدة في أول ايام العام الجديد. مشيرا الى ان ذلك لا يمثل أولوية بالنسبة لاهتماماته.

وقال «لا يقع سعر صرف اليورو في أولوية اهتماماتي التي تتمثل في ضمان استقرار مطلق للاسعار في منطقة اليورو وسياسة البنك المركزي الاوروبي في سعر الصرف ليست أداة للسيطرة على أسعار الصرف باكثر مما يحدث في الولايات المتحدة».

وتوقع رئيس البنك الاوروبي انضمام جميع أعضاء الاتحاد الاوروبي الى العملة الموحدة في آخر الامر مع احتمال انضمام السويد قبل 2002 وتابع «ستصبح جميع الدول الخمس عشرة أعضاء في العملة الموحدة».

بنك الكويت المتحد يكمل عملية إعادة الهيكلة ويرفع مستوى السيولة

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس مجلس ادارة بنك الكويت المتحد فهد الرجعان عن انتهاء المرحلة الأولى من عملية اعادة هيكلة البنك، والتي أثمرت عن زيادة مستوى السيولة بحيث اصبح البنك في وضع مقرض صاف للسوق النقدي بما يزيد عن 170 مليون جنيه استرليني بعد ان كان مدينا صافيا خلال معظم عام 1998.

وذكر الرجعان في بيان صحافي وزعه البنك امس انه تم رفع معدل كفاية رأس المال (وهو المؤشر الذي يعكس مدى كفاءة القاعدة الرأسمالية للبنك) الى ما يقارب 20 في المائة وبما يزيد بكثير عن الحد الأدنى المطلوب من البنك المركزي في انجلترا والبالغ 8 في المائة. وقال ان هذا التطور يشير الى حدوث تخفيض جذري في مخاطر اصول البنك بشكل عام. واشار الى تخفيض المصاريف الادارية لدى البنك والتي اسفرت عن تقليص 53 وظيفة غير اساسية. وحول تجاوز البنك للتقلبات الحادة في الأسواق العالمية خلال العام الجاري قال الرجعان ان البنك المتحد تجاوز بنجاح تلك الفترة الصعبة، وذلك بسبب اوضاع البنك المتينة حيث يمتلك ارباحا مرحلة من الأعوام الماضية تبلغ 14 مليون جنيه استرليني، وقد غطى البنك - وبمبالغ اضافية - كافة المخصصات المطلوبة لانكشافه في روسيا وغيرها، وقام بتسييل كامل محفظته الاستثمارية في الدول الناشئة ذات المخاطر المالية. وذلك ضمن سعي البنك نحو تنفيذ ما ورد في استراتيجيته الجديدة.

واوضح الرجعان بان مصاريف اعادة الهيكلة والتي سيتم تضمينها في ميزانية 1998، وكذلك تغطية كامل المخصصات المطلوبة ستسفر عن خسارة تشغيلية محدودة تتم تغطيتها من الأرباح المرحلة وسيترتب على ذلك ترحيل الفائض في الأرباح المرحلة للعام 1999.

نواب أردنيون يبحثون دور الوزارات في مشاريع حزمة الأمان الاجتماعي

عمان: «الشرق الأوسط»

عقدت اللجنة المالية في مجلس النواب الأردني اجتماعاً امس برئاسة النائب المهندس علي ابو الراغب وحضور مقررها النائب المهندس منير صوير ووزراء المالية والتنمية الاجتماعية والتخطيط ومدير عام الموازنة وعدد من مديري وكبار موظفي المؤسسات التي لها علاقة بحزمة الأمان الاجتماعي.

وقال النائب ابو الراغب ان وزير التنمية الاجتماعية قدم شرحاً عن تكامل عمل الوزارة مع المشروعات المنوي تنفيذها من خلال حزمة الأمان الاجتماعي وما تقوم به الوزارة من جهود في سبيل الوصول الى معالجة جيوب الفقر وايصال المساعدات الضرورية للمحتاجين مع التركيز على اسلوب التشغيل والتدريب وليس حصراً بالمساعدات النقدية المباشرة مشيراً الى انه يتم التركيز على مساعدة المعوقين وتأهيلهم للقيام بأية أعمال مناسبة. وأكد على ان ما ورد في الموازنة لغايات قيام الوزارة بدورها يعتبر كافياً ومناسباً.

وأشار الى ان اللجنة وصلت الى القناعة بأن الوزارة تقوم بأعمالها ومهامها بشكل مناسب.

وأوضح النائب ابو الراغب انه تم الاستماع كذلك من وزير التخطيط عن دور الوزارة في حزمة الأمان الاجتماعي سواء كان ذلك في توفير المخصصات والمساعدات والقروض او في المشاركة في تحديد اولويات الصرف عن طريق تنويع وتركيز المعلومات بواسطة مديرية الاحصاءات العامة للوصول الى الاستخدام والصرف الأمثل للحصول على افضل النتائج.

وبين رئيس اللجنة انه تم مناقشة الخطوط الأولية للمشروعات المشمولة في حزمة الأمان الاجتماعي والمتعلقة بالدعم لصندوق المعونة والتدريب والتشغيل ومشروعات البنية التحتية وغيرها من المشروعات وكيفية التعامل معها وما تقوم به كافة الدوائر والمؤسسات المعنية في سبيل ايصال الدعم سواء كان ذلك مباشراً او غير مباشر الى مستحقيه من الأفراد والتجمعات السكنية وجيوب الفقر.

مبيعاتها 195 مليون دولار سنويا

السوق الحرة بمطار دبي تنتقل لموقع جديد وتنفذ مشروعاً لإنشاء مبنى مستقل عام 2000

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت السوق الحرة في مطار دبي الدولي عن انتقالها الى موقع جديد داخل المطار وذلك في اطار مشروع توسعات مطار دبي الدولي. واستمرت عملية بناء الموقع الجديد مدة اربعة اشهر وروعي عند اتخاذ قرار انشائه وتصميمه ان يكون قريباً جداً من المسافرين ويتيح لهم التسوق حتى اللحظات الاخيرة.

وذكرت ادارة السوق ان الموقع الجديد الذي انتقلت اليه السوق في الوقت الراهن هو موقع مؤقت ريثما يتم افتتاح المبنى الجديد لمطار دبي خلال الربع الاول من العام 2000، الذي يتضمن مبنى ضخماً للسوق الحرة.

واشارت الى ان هذا الانتقال يجيء ضمن المخطط العام لمشروع التوسعات حيث سيتم بموجبه استحداث تغييرات كلية على التصاميم الداخلية للمرافق الخدماتية في المبنى الحالي للمطار، وان جهوداً مضنية بذلت في سبيل انجاز عملية الانتقال بسرعة قياسية على مدار الساعة للحفاظ على رضى المسافرين واستمرار توفير ارقى الخدمات لهم.

الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي رئيس مجموعة الامارات قال «ان دائرة الطيران المدني بدبي تسعى جاهدة لتوفير افضل الخدمات الممكنة للعملاء والمسافرين وايجاد الاجواء المناسبة لهم للتسوق».

واضاف «ان مسألة انتقال السوق الحرة الى موقع جديد يتواكب مع مشروع توسعات مطار دبي، ويستهدف متابعة مسيرة النجاح والريادة التي حققناها على مدى 15 عاماً والحفاظ على ثقة المسافرين ومستخدمي المطار ولذلك فقد حرصنا على ان توفر السوق الجديدة احدث التسهيلات العصرية في عالم التسوق والشراء».

يذكر ان السوق الحرة بمطار دبي الدولي استطاعت بفضل توجهات دائرة الطيران المدني بدبي التي وضعت اعتبارات الخدمة والجودة قبل الربح المادي الفوز باكثر من 70 جائزة وشهادة دولية لغاية الان، حيث اختيرت على التوالي كافضل سوق حرة في الشرق الاوسط وكافضل سوق حرة لمطار وافضل سوق حرة بالعالم.

وسجلت السوق منذ افتتاحها في العام 83 في مطار دبي الدولي نمواً قياسياً بمبيعاتها حيث قفزت من 20 مليون دولار امريكي عام 83 الى 132 مليونا عام 93 والى 184 مليوناً عام 96 والى 195 مليوناً عام 97 الماضي، واستطاعت السوق منذ انطلاقتها قيادة صناعة الاسواق الحرة في الشرق الاوسط حيث تصل حصتها الى نحو 34٪ من مجمل مبيعات هذه الاسواق التي بلغت 558 مليون دولار عام 96.

وضمن استراتيجية تستهدف الحفاظ على ريادة السوق يتضمن مشروع توسعات مطار دبي الجاري تنفيذه حالياً، اقامة مبنى عملاق للسوق الحرة مشيدة على مساحة 9000 متر مربع تحت سقف واحد مما يجعلها احدى اضخم الاسواق المماثلة دولياً، ويعد هذا المبنى الذي سيفتتح مطلع العام 2000 تحفة معمارية وجنة للتسوق تتيح الاختيار من 100 الف سلعة ومنتج.

1.5 مليار دولار قرض من الراجحي والبنك العربي لكهرباء الغربية السعودية

جدة - ق.ن.ا: توقعت مصادر مصرفية هنا ان يتم التوقيع خلال الاسبوع القادم على قرض قيمته 1,5 مليار دولار تقدمه شركة الراجحي المصرفية للاستثمار بالتعاون مع البنك العربي الوطني لشركة كهرباء الغربية لصالح مشروع انشاء محطة لتوليد الكهرباء ستتولى تنفيذها لصالح الشركة شركة «آسيا براون بوفري» في محطة الشعيبة لتحلية المياه على ساحل البحر الاحمر جنوب جدة. وتبلغ قيمة انشاء المحطة 835 مليون دولار.

وتقول مصادر في الراجحي المصرفية ان مساهمة البنك العربي الوطني تبلغ في هذا القرض نسبة 20 في المائة في حين تتولى الراجحي ذاتها تقديم النسبة المتبقية كلها.

ومن المتوقع ان يتضمن الاتفاق حال اقراره من الاطراف المعنية بالمشروع اتفاقا على فترة سداد تتراوح بين ثماني وعشر سنوات في حين توقعت أن تدخل المحطة مرحلة التشغيل بعد اربعة اعوام من توقيع العقد وبطاقة تصل الى 1050ميجاواط ستسهم في مواجهة الطلب المتزايد على الطاقة في المنطقة الغربية السعودية.

موجز

ارتفاع إنتاج مصر من الغاز العام القادم

● اعلن مصدر مصري مسؤول ان انتاج مصر من الغاز الطبيعي سيرتفع من 1,2 مليار قدم مكعب يوميا الى حوالي ملياري قدم مكعب يوميا في العام القادم وبنسبة زيادة قدرها 50 في المائة، وطبقا لوكالة (ق.ن.ا) يتوقع ان يرتفع في عام 2003 الى ثلاثة مليارات قدم مكعب يوميا. واشار المصدر المسؤول انه يجري حاليا تنفيذ مجموعة من المشروعات لتنمية حقول الغاز المكتشفة شمال الصحراء الغربية والبحر المتوسط والدلتا.

صفقات كبيرة في بورصة تونس

● قال سماسرة ان مؤشر توننديكس الذي يقيس أداء 27 سهما سجل عند اقفال معاملات امس 910,17 نقطة بارتفاع 0,02 في المائة عن 910,82 نقطة امس الاول في معاملات نشطة دعمتها صفقات كبيرة على اسهم ثلاث شركات. ونقلت رويترز بأن مؤشر بي.في.ام.تي قد ارتفع. وسجلت قيمة معاملات الأسهم المسجلة في البورصة 2,435 مليون دينار مقابل 1,298 مليون دينار. وقال متعامل «دعمت ثلاث صفقات كبيرة التعاملات. الاولى على 12 الف سهم من اسهم شركة التبريد والثانية على 32500 سهم من اسهم صندوق الاستثمار «تونيفست» بسعر 12,4 دينار والثالثة على 20795 سهما من اسهم الشركة التونسية للايجار المالي بسعر 30,94 دينار».

وارتفع سعر سهم التونسية العربية للايجار المالي 0,46 دينار او 2,36 في المائة الى 19,96 دينار.

ارتفاع الأسهم في الرياض والكويت وأبوظبي خلال الأسبوع الأول من شهر رمضان

الرياض - الكويت - ابوظبي - عمان: «الشرق الأوسط»

حقق سوق الأسهم السعودية ارتفاعاً متواصلاً خلال جميع أيام الاسبوع الماضي حسب رصد مركز بخيت للاستشارات المالية متفاعلاً مع سلسلة من العوامل، أولاً: إعلان بنك الرياض عن قوائمه المالية للتسعة اشهر الأولى من عام 98. ثانياً الاستقرار النسبي لأسعار النفط العالمية، وأخيراً تقرير مؤسسة النقد العربي السعودي الذي ورد فيه تطوير نظام الإفصاح والمراجعة المالية للشركات المساهمة، لزيادة الوضوح والشفافية عن أوضاعها، وقد أغلق المؤشر يوم الخميس مسجلاً 142,66 نقطة بارتفاع نسبته 5,8٪ عن إغلاق الأسبوع الماضي. وبذلك يكون مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية انخفض بنسبة 27,1٪ منذ بداية العام. اما بالنسبة لقيمة التداول السوقي، فقد بلغت 785 مليون ريال مقابل 6,7 مليون ريال للأسبوع قبل الماضي). وقد استحوذت اسهم شركة الراجحي المصرفية للاستثمار لهذا الاسبوع على اعلى نسبة من التداول في السوق بلغت 23,2٪ تلاها اسهم «بنك الرياض» بنسبة 15,7٪ ثم اسهم «البنك السعودي الأميركي» بنسبة 8,9٪.

وكان اداء سوق الكويت للأوراق المالية خلال الأسبوع الماضي اكثر نشاطاً من الاسبوع الذي سبقه حيث ارتفعت جميع مؤشراته الرئيسية. وكانت قراءة مؤشر الشال في نهاية تداول يوم الأربعاء الماضي نحو 135,7 نقطة وبارتفاع بلغ 0,9 نقطة او ما يعادل 0,7٪ عن إقفال الأسبوع الذي سبقه وبانخفاض 57,3 نقطة أو ما يعادل 29,7٪ عن نهاية عام 1997. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 19 شركة في حين انخفضت قيمة 9 شركات ولم تتغير قيمة 15 شركة اخرى من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الأسبوع الذي سبقه.

وادى انخفاض حماس المستثمرين للاكتتاب بالاصدارات الجديدة التي اعلن عنها في الامارات في الأسبوعين الماضيين الى استقرار الاسهم المتداولة. فعلى خلاف المرات السابقة فان قلة قليلة من المستثمرين لجأت الى تسييل ما لديها من اسهم للاكتتاب بالاصدارات الجديدة، اذ ان القيمة السوقية للأسهم المتداولة كانت قريبة جداً من القيمة الاسمية وبالتالي لم يكن هناك مبرر للخروج من الأسهم المتداولة والاكتتاب باصدارات جديدة لا يتوقع أن تشهد اي ارتفاع في المدى المنظور. وشهدت الأسهم الأردنية أسبوعاً حافلاً بالخسائر وسط تعاملات عادية. وساهمت تداعيات القصف الأميركي للعراق في التحكم بسلوك المتعاملين، حيث فضلوا الانتظار وعدم الدخول في مراكز مالية جديدة، ولم تستطع الشركات والمحافظ المتوسطة والكبيرة في تحقيق إغلاقات مرتفعة لموجوداتها جراء ضغط العرض في السوق.

وتوقع متعاملون أن تنهي الأسهم الأردنية العام الحالي على خسائر محدودة حسب مؤشر الأسعار الرسمي المرجح، فيما تقدر الخسائر المحققة حسب المؤشر البسيط بحوالي 18٪ تقريباً، مما يؤكد ان الأسهم الأردنية شهدت عاماً سيئاً بكافة المقاييس.

هكذا من الأصل

«الشال» يرصد أحداث الإقتصاد الكويتي عام 88 ويتوقع انخفاضا بالناتج المحلي الإجمالي

الكويت: «الشرق الأوسط»

رصد تقرير الشال الاقتصادي الاسبوعي أهم الأحداث الاقتصادية التي مرت بها الكويت خلال عام 1988 فقال انه يتوقع انخفاضا في حجم الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية لعام 1998 مقارنة بحجم الناتج المحلي الاجمالي في عام 1997 والذي بلغ نحو 9212 مليون دينار كويتي ـ 30,7 مليار دولار امريكي، وبمعدل نمو سالب بلغ نحو (1-٪) مقابل نحو 9307,1 مليون دينار كويتي في عام 1996. وللعام الثاني على التوالي لا زالت اسعار النفط تشهد انخفاضا ملحوظا وباتجاه نزولي قياسا باسعار عام 1996، مما يدفع الى الاعتقاد بان معدلات النمو الاقتصادي في الكويت والدول النفطية ستكون متواضعة في احسن الأحوال في عام 1999.

وشهد العام 1998 تخفيضين في انتاج أوبك للنفط الأول في مارس (اذار) الفائت بنحو 1,245 مليون برميل يوميا والثاني في يونيو الفائت بنحو 1,355 مليون برميل يوميا من اجل دعم اسعار النفط المتراجعة يوما بعد يوم.

ولكن اوبك فشلت في نوفمبر الفائت في الوصول الى اي قرار مما ساهم في تدهور جديد لأسعار النفط ودفعها الى القيام بجهود حثيثة في الوقت الحاضر لتجديد صيغة اتفاق ما تساهم في خفض حجم المخزون التجاري.

وأقر مجلس الأمة مشروع الموازنة العامة المقدم من الحكومة عن السنة المالية 98/1999 بتاريخ 5/8/1998، برقم اعتمادات للمصروفات بلغ نحو 4362 مليون دينار كويتي، ورقم ايرادات بلغ نحو 2443,5 مليون دينار كويتي ـ ادنى رقم للايرادات منذ السنة المالية 92/1993، وبعجز افتراضي بلغ نحو 1918,5 مليون دينار كويتي ـ ثاني اكبر عجز منذ تحرير الكويت. ولا زال نصيب الباب الأول اي الرواتب والأجور المباشرة والتي بلغت اعتماداته نحو 1325 مليون دينار كويتي غير معبر عن الواقع، ولكن اذا ما اضيف اليه رواتب العسكريين ورواتب الموازنات المستقلة والملحقة وكذلك مساهمة الحكومة في نظام التامينات الاجتماعية قد يصل الى نحو 2,3 مليار دينار كويتي اي ما يساوي نحو 94٪ من جملة ايرادات الموازنة واعلى من جملة الإيرادات النفطية المقدرة في الموازنة (نحو 1893,5 مليون دينار كويتي)، والباب الثاني ـ المستلزمات السلعية والخدمات ـ نحو 316,5 مليون دينار كويتي، والباب الثالث ـ وسائل النقل والمعدات والتجهيزات ـ نحو 38 مليون دينار كويتي، والباب الرابع ـ المشاريع الانشائية والصيانة والاستملاكات العامة ـ نحو 434,5 مليون دينار كويتي في حين بلغت اعتمادات الباب الخامس ـ المصروفات المختلفة والمدفوعات التحويلية ـ نحو 2248 مليون دينار كويتي ـ شاملا رواتب واجور العسكريين ـ اي اكثر من نصف اعتمادات مصروفات الموازنة.

وتذكر النشرة الاحصائية الفصلية لبنك الكويت المركزي ان الايرادات الفعلية المحصلة خلال الفترة من 97/7/1 ولغاية 1998/6/30 قد بلغت نحو 3607,8 مليون دينار كويتي، وان المصروفات العامة الفعلية لنفس الفترة قد بلغت نحو 3977,8 مليون دينار كويتي، وعليه سيكون العجز ـ طبقا لنشرة البنك المركزي وليس الحساب الختامي ـ للسنة المالية 97/1998 نحو 370,0 مليون دينار كويتي.

وتمكنت الحكومة من تعديل قانون المديونيات الصعبة رقم (93/41، 94/102، 95/80) واخيرا رقم (98/63) في يوليو الفائت وبالتعديل الأخير تم تاجيل سداد القسط الرابع لمدة عام كامل وتم دمجه مع القسط الخامس ومن ثم تجزئته الى ثلاث اقساط متساوية يسدد اولها في 1999/9/6 والثاني في 2000/3/6 والثالث في 2000/9/6.

وبلغ حجم الدين العام الحكومي نحو 4364,5 مليون دينار كويتي حسب آخر المعلومات المتوفرة حوله في نهاية شهر نوفمبر 1998 والذي يتكون من ثلاثة مكونات رئيسية، أولاها اذونات الخزانة برصيد نحو 742,1 مليون دينار كويتي، وسندات الخزانة برصيد نحو 1308,4 مليون دينار كويتي وثانيها سندات المديونيات الصعبة برصيد نحو 2314 مليون دينار كويتي او نحو 41٪ من رصيد سنداته ساعة اصدارها في مايو عام 1992.

البنك الدولي والبنك الأفريقي للتنمية يمنحان المغرب قروضا بقيمة 290 مليون دولار

الرباط: «الشرق الأوسط»

ابرم المغرب مع البنك الدولي والبنك الافريقي للتنمية اتفاقيتي قرض تمنح بموجبهما المؤسسة الاولى 100 مليون دولار والثانية 110 مليون دولار لتمويل البرنامج الوطني لاصلاح قطاعات الاتصالات والبريد وتكنولوجيا الإعلام.

واوضح بيان للوزارة المكلفة بالشؤون العامة للحكومة ان هذا الاصلاح يهدف الى تحرير قطاع الاتصالات قصد تشجيع الاستثمارات الخاصة فيه وتوفير الشروط الضرورية لتطوير اتصالات المغرب.

ويقضي برنامج الاصلاحات في القطاع ايضا بتطوير اداء الوكالة الوطنية لتقنين الاتصالات والاستمرار في اعادة هيكلة بريد المغرب وتطوير تكنولوجيا الاعلام خدمة للمقاولة والادارة والزبائن.

وسيتم في اطار هذا البرنامج الشروع في منح ترخيص ثان للهاتف النقال «جي اس ام» الى جانب الترخيص الحالي الذي تستغله اتصالات المغرب بالاضافة الى منح تراخيص جديدة خاصة ببث المعطيات ابتداء من يونيو (حزيران) 1999 بعد تقديم طلب عروض دولية.

ومنح الاتحاد الاوروبي من جهته للوكالة الوطنية لتقنين الاتصالات مبلغ خمسة ملايين وحدة حسابية اوروبية. كما سيمنح الاتحاد مساعدة تقنية ومالية لبريد المغرب لدعم توجهه التجاري الذي شرع فيه منذ اعادة هيكلة المكتب الوطني للبريد والاتصالات. ويقدم البنك الدولي والبنك الافريقي للتنمية دعمهما لاستراتيجية الحكومة الهادفة الى تطوير تكنولوجيا المعلومات بهدف تيسير امكانية حصول جميع شرائح المجتمع على المعلومات وتعزيز القدرة التنافسية للمقاولات وتطوير انشطة اقتصادية جديدة.

من جهة أخرى اعلن البنك العالمي عن الموافقة على منح المغرب قرضين بسبعين مليون دولار يخصصان لتحسين قطاعي الصحة وتدبير الثروات الطبيعية.

وسيخصص القرض الاول الذي يبلغ 66 مليون دولار لتمويل مشروع في قطاع الصحة يهدف بالاساس الى تحسين فعالية وجودة العلاجات الطبية في مستشفيات القطاع العام وكذا تعبئة موارد اضافية عبر ادخال اليات جديدة للتمويل وتدعيم برامج وامكانيات التدبير القطاعي لوزارة الصحة. اما القرض الثاني بمبلغ اربعة ملايين دولار فسيخصص لمشروع نموذجي في مجال استغلال الاراضي وتدبير الموارد الطبيعية بالمناطق الجبلية ويهدف اساسا الى تحسين ظروف عيش ومدخول السكان المحليين.

من جهة ثانية استطاعت اخيرا الطماطم المغربية دخول السوق الاميركي حيث تم مؤخرا تصدير اول كمية من الطماطم بلغت حوالي 300 طن من كمية اجمالية تقدر بحوالي 5000 طن. وقال الحبيب المالكي وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري «ان هذه العملية الاولى من نوعها تعتبر بمثابة حدث تجاري واقتصادي بالغ الاهمية» نظرا لتعقيد المسطرة المتبعة في دخول المنتوجات الفلاحية السوق الاميركي.

وقد استغرق التوصل الى اتفاق بين المغرب والولايات المتحدة ثلاث سنوات للاستجابة للمعايير الصحية التي تتعلق بالانتاج ومناطق زراعة الطماطم مع مراعاة الجودة في الانتاج وطريقة نقله الى الولايات المتحدة.

واكد الوزير ان هذه الخطوة الاولى ستساعد على تحقيق «غزو متزايد» للاسواق الزراعية الاميركية. واكد عدد من المختصين في القطاع ان الطماطم المسموح بتصديرها تقتصر على انتاج مناطق تم المصادقة عليها بين الادارة الاميركية المكلفة بالفلاحة والمغرب وذلك لانها تتوفر على شروط انتاج الطماطم المسموح بتصديرها الى الولايات المتحدة عبر وضع عدة حواجز خاصة لمنع دخول الذباب المتوسطي "Medfry" بالاضافة الى متابعة الانتاج من المنتج الى المستهلك الاميركي وتتمثل في الوالدية (منطقة قرب الجديدة).

ونظرا لارتفاع تكلفة النقل الجوي فقد دعمت الدولة هذه العملية حيث بلغت حصة الدعم 4,5 درهم على الكيلوجرام المصدر وبذلك سيستخلص المصدر المغربي على كل كيلوجرام مصدر 8 دراهم علما ان سعر البيع بالتقسيط في اميركا يتراوح بين 8 و9 دولارات. ومن جهتها اعتبرت ممثلة سفارة الولايات المتحدة بالرباط ان هذه العملية تدخل في اطار الاتفاق الخاص بالتجارة والاستثمارات بين البلدين. واضافت انه بفتح اميركا سوقها تعطي للمنتجين المغاربة فرصة للتنافس مع شركاء آخرين وبالتالي المساهمة في جلب العملة الصعبة الى بلدهم.

مؤتمر الإنترنت 99 في الشرق الأوسط يعقد بأبوظبي في فبراير

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يشهد مؤتمر ومعرض الانترنت 99 في الشرق الأوسط الذي يعد الاكبر من نوعه في المنطقة والذي يعقد في أبوظبي خلال شهر فبراير (شباط) المقبل ثماني ندوات متخصصة تقود مستقبل استخدام شبكات الانترنت والتجارة الالكترونية في الشرق الأوسط.

ويتحدث خلال المؤتمر العديد من الخبراء من ست دول تشمل كل من مصر، الاردن، والسعودية والامارات والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأميركية حيث يتناولون التنمية في الانترنت والانترانت، التجارة الالكترونية، تقوية اللغة العربية على شبكات الانترنت تصميم وادارة مواقع الانترنت، تامين شبكات الانترنت والمبيعات والتسويق حيث ترعى شركة نت سكوب المؤتمر في يوم 24 فبراير.

وقال جون هاست مدير المبيعات في شركة فيرز اند كونفرانسس المحدودة ان المؤتمر تم تصميمه خصيصا ليساعد الشركات للتوافق مع شبكات الانترنت وتؤثر شبكات الانترنت والتجارة الالكترونية في كل القطاعات من خدمات التسليم البريدي حتى المهن الطبية وليس فقط الصناعة والتجارة حيث انه من بين العيوب الرئيسية حتى الآن ان المديرين والقائمين على تنمية الاعمال لم يتدربوا عليها.

وسوف يقوم المتحدثين بعقد جلسات تعريف تسمح للمشاركين بالتركيز على كيفية ارتباط شبكات الانترنت ببيئات عملهم.

وتضم قائمة المتحدثين كلا من فارق بهاجاني من مؤسسة لوتس للتنمية، خالد رفاعي من أسكند للاتصالات، نيد جارودي من مؤسسة انتل، أحمد خلف الحوسني وقصي مهند من هيئة اتصالات في الامارات، شاراد اجارال من شركة كيبر جير في الامارات، الدكتور حازم عبد العظيم من شركة صخر للبرمجيات في مصر، العلوافي من شركة بيرفكت كومبيوتر سيرفيزس السعودية الى جانب متحدثين من ماكلير ميديا كوربوريشن، نت فينشر، كومباك، سيسكو سيستمز، اربيان اون لين، انسيت سي تي اي سنتر كومبيوباس ونوفل.

واضاف هاست ان ثلاث جلسات سوف تتم يوميا خلال الأيام الثلاثة للحدث كما يمكن للمشاركين ان يحجزوا للجلسات الخاصة التي تستمر ما بين يوم الى ثلاثة ايام.

واوضح ان المؤتمر ليس قاصرا على صناعة تكنولوجيا المعلومات حيث تهدف الى توضيح الافكار لتساعد التنفذيين من كل القطاعات لتحقيق فهم افضل لكيفية استخدام شبكات الانترنت لتنمية اعمالهم وزيادة الارباح وفي نفس الوقت توفير النقود.

كما يشهد المؤتمر عرض دراسات توفر الارشاد خطوة بخطوة لكيفية النجاح في استخدام شبكات الانترنت والتجارة الالكترونية.

ويشهد المؤتمر ايضا جلسة باللغة العربية حيث يعد المؤتمر هو الأول من نوعه الذي يوفر ذلك.

جدير بالذكر أن المعرض سوف يعقد في مركز ابوظبي الدولي للمعارض في الفترة من 22 ـ 24 فبراير القادم حيث تتوقع الشركة المنظمة زيادة في مساحة المعرض بنسبة 50 في المائة عن المرة السابقة وهو ما يعكس نمو هذه الصناعة في المنطقة.

وقال هاست ان استخدام شبكات الانترنت تضاعف في المنطقة خلال العام الماضي وعاما بعد عام فان النمو سوف يتزايد بشكل كبير خاصة في ظل موافقة المملكة العربية السعودية على ضرورة وضع المملكة على طريق المستقبل، حيث سيكون النمو عظيما خلال القرن القادم.

جدير بالذكر ان الحدث يعد من بين أكبر المعارض الدولية في العالم في مجال صناعة الانترنت وتنظمه شركة ماكليرميديا الأميركية في اكثر من 20 دولة.

صندوق عربي جديد للاستثمار في شركات التأمين والمصارف

بيروت: «الشرق الأوسط»

في ظل سياسة الليبرالية الاقتصادية الدولية المسيطرة اليوم على الاسواق العالمية، لا بد لقطاعات المصارف والتأمين والتمويل من زيادة رساميلها لتقوية فعاليتها، وفي اكثر الاحيان الدمج فيما بينها لأجل استمرارية منافسة ناجحة.

في هذا الصعيد قال مصدر مسؤول في صندوق «رسملة للاستثمار» الذي انشيء حديثاً بان النمو السكاني في المنطقة وانخفاض اسعار النفط ومتطلبات الانضمام الى «منظمة التجارة الدولية» قد ادى الى انفتاح رؤوس الاموال في المنطقة على الاسواق العالمية والى تعديل الحكومات قوانين الاستثمار الأجنبي واعتماد الخصخصة واصلاح النظم الاقتصادية. في هذا المناخ الاقتصادي السائد في منطقة الشرق الاوسط والقائم على اعادة النظر في هيكلية المؤسسات الاقتصادية وعمليات دمج الشركات فيما بينها، تم وبدعم سعودي انشاء صندوق «رسملة للاستثمار» ليلعب الدور المطلوب.

ويساهم في هذا الصندوق الذي يهدف الى بلوغ راسمال وقدره 100 مليون دولار اميركي كبار المستثمرين السعوديين الذين بلغت نسبة استثماراتهم 30٪ في اول اقفال له ولكي يصبح اول صندوق من نوعه في المنطقة. وقد ساهمت شركة «بانكرزترست كومباني» الاميركية ـ والتي اعلنت اخيراً اندماجها مع مصرف «دويتش بنك» الألماني لتصبح بذلك اكبر مؤسسة مالية في العالم ـ بنسبة 20٪ من الاقفال الاولي للصندوق. وتستهدف «رسملة للاستثمار» شركات التامين والبنوك وغيرها من المؤسسات المالية في دول مجلس التعاون الخليجي، وفي لبنان ومصر والاردن. وسيقوم الصندوق بالاستثمار المباشر في شركات مهيأة لزيادة عائداتها وذلك عن طريق تغيير هيكلية انظمتها المالية وعملياتها واحتمال اندماجها مع مؤسسات اخرى.

وتقوم استراتيجية الصندوق على مبدأ العمل مع المساهمين الحاليين لكي تصل الى «سيطرة الاغلبية» او «الاقلية المسيطرة» في شركات التامين والمصارف المتعلقة بها. وتبدو عملية السيطرة هذه ضرورة من اجل تحقيق الغاية.

وقد صرح علي سمير الشهابي رئيس مجلس ادارة رسملة للاستثمارات المحدودة والمسجلة في جزر الكايمن قائلا: «حيث ان المناخ في المنطقة ليس مهيا بعد فان الصندوق لن يعتمد مبدأ الشراء القسري للشركات، الا ان جو التغيير الاقتصادي السائد في منطقة الشرق الاوسط يوفر العديد من الفرص لاعادة الهيكلية والضم الداخلي في شركات التامين والمصارف.

واضاف قائلا: ان مسيرة التامين في المنطقة مقارنة بالمقياس العالمي ما زالت في مهدها، وهي تتكون من عدد كبير من الشركات الصغيرة ذات رأس المال المحدود. فهناك 178 شركة عاملة في بلدان مجلس التعاون الخليجي الستة لا يتعدى راس مال 60٪ منها الخمسة ملايين دولار اميركي. في العالم العربي تبلغ قيمة اقساط التامين 1,2٪ مقارنة بنسبة الانتاج المحلي القائم، حيث تتراوح الى 6٪ في المملكة العربية السعودية و3٪ في لبنان مقابل 8,6٪ في الولايات المتحدة الاميركية و6.6٪ في دولة نامية مثل «زيمبابوي». كذلك فان التداول المصرفي في الشرق الاوسط مضطر الى مسايرة سياسة الانفتاح على المنافسة الاقليمية والعالمية والتي تمليها اتفاقيات «منظمة التجارة الدولية» و«دول التعاون» وقال الشهابي: لقد بدأت الحكومات العربية تعي مسايرة الوضع واتباع قوانين «منظمة التجارة الدولية» في السماح للمصارف الاجنبية بمزاولة اعمالها في الاسواق المحلية وتشجيع مصارف اخرى بدعم رأس مالها وحصتها في السوق بشراء المصارف الأصغر فيها. وأضاف «هناك ثمة اجماع سائد اليوم بان القوة المصرفية تكمن في الحجم لا في العدد، وبان عمليات الدمج والتملك في القطاع المصرفي هي المستقبل».

وبالفعل فقد بدأت هذه الخطوات في المملكة العربية السعودية ولبنان. حين بدأت عمليات الدمج على نطاق واسع، كما بدأت عمليات التملك والمساهمة في راس المال من قبل المؤسسات المالية السعودية والاماراتية في المصارف اللبنانية.

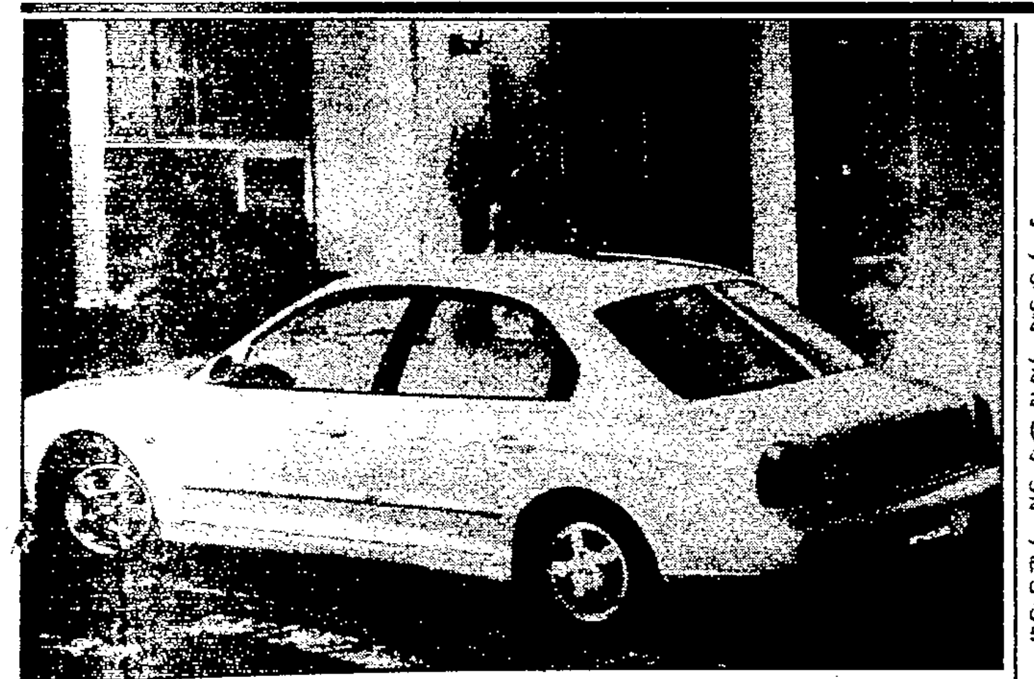
ارتفاع موجودات بنك الكويت المركزي

الكويت: «الشرق الأوسط»

ارتفعت موجودات بنك الكويت المركزي خلال شهر نوفمبر الماضي لتصل الى حوالي 1171,9 مليون دينار كويتي (حوالي 3867 مليون دولار) بزيادة 3,7 في المائة عن شهر اكتوبر (تشرين الاول) وقالت نشرة شهرية صادرة عن البنك خاصة بشهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ان اجمالي موجودات البنوك المحلية ارتفع خلال نفس الشهر حوالي 0,24 في المائة ليصل الى 13114,2 مليون دينار في الوقت الذي بلغ فيه حجم صافي الموجودات الاجنبية لدى البنك المركزي نحو 1128,6 مليون دينار ولدى البنوك المحلية 565,5 مليون دينار.

وذكرت النشرة ان رصيد ادوات الدين العام خلال نوفمبر بلغ 2050,5 مليون دينار مقارنة بنحو 2098,4 مليون دينار لشهر اكتوبر.

وشهدت ودائع القطاع الخاص لدى البنوك المحلية بنوعيها بالدينار والعملات الاجنبية زيادة بلغت نحو 0,2 في المائة لتصل الى 7284,2 مليون دينار منها 6255,2 مليون دينار ودائع بالدينار الكويتي.



هيونداي تطلق موديل 99 لسيارة سوناتا

جدة: «الشرق الأوسط»

في اطار حفل كبير اقيم بجدة اخيرا اعلنت شركة هيونداي عن اطلاق الجيل الجديد من سيارة (سوناتا) والتي تتمتع بتحسينات تكنولوجية متقدمة ومواصفات قياسية للراحة والاناقة والمتانة والامان وجمال التصميم مع الحفاظ على سعر تصعب منافسته، وقالت الشركة انها تتوقع ان تبلغ مبيعات سوناتا العالمية للعام 99 نحو 170 الف سيارة وبسعر يبلغ نحو 41,900 ريال سعودي.

وقالت الشركة ان سيارتها الجديدة سوناتا متوفرة مع سائر موديلات هيونداي الأخرى في معارض الوعلان للسيارات بالرياض ومحمد يوسف الناغي في جدة والمجدوعي للسيارات في المنطقة الشرقية.

المركزي الأردني يخفق في بيع كامل إصداره من شهادات الإيداع

عمان: «الشرق الأوسط»

اخفق البنك المركزي الاردني في بيع كامل الاصدار رقم 1998/27 من شهادات الايداع المقدرة بالدينار البالغ حجمه 150 مليونا. وذلك عندما تقدمت البنوك والشركات المالية بعروض للمزاودة على الاصدار حجمها 134,2 مليون دينار، منها 62,9 مليون دينار لشراء شهادات ايداع لأجل ثلاثة اشهر، و71,3 مليون دينار لشراء شهادات ايداع لأجل ستة اشهر.

وتم بيع شهادات ايداع لأجل ثلاثة اشهر بمبلغ 59,6 مليون دينار بمعدل تغطية مقداره 0,84 مرة وبسعر فائدة مقدارة 9,45٪، وهي نفس أسعار الفائدة للاصدار السابق.

كما تم بيع شهادات ايداع لأجل ستة اشهر بمبلغ 62,3 مليون دينار، اي بمعدل تغطية مقداره 0,95 مرة، وبلغ سعر الفائدة على الاصدار 9,55٪ سنويا.

وذكر مصدر مسؤول في البنك المركزي الاردني ان الرصيد القائم من شهادات الايداع كما هو بتاريخ 1998/12/26 نحو 971.5 مليون دينار.

الى ذلك انخفضت اسعار الفائدة على الاموال بين البنوك لليلة واحدة الى 8,75٪، وسجلت السوق تعاملات محدودة بلغ حجمها 16.7 مليون دينار، من خلال سبع عمليات نفذتها ثلاثة بنوك محلية.

ورغم عدم دقة مؤشر اسعار الفائدة على الاموال بين البنوك لنشاط القطاع المصرفي ونسب السيولة، الا ان السوق المصرفية تعزف عن الاقراض الواسع مع نهاية السنة المالية، وذلك لمقتضيات محاسبية.

وتساهم سياسة الفوائد المرتفعة التي ينفذها البنك المركزي الاردني عبر ادواته (عمليات السوق المفتوحة) في زيادة الاعباء المالية للمقترضين الذين يفضلون عدم الدخول في مراكز مدينة الا للضرورات القصوى.

«النمساوية» توقع صفقة لشراء 7 طائرات إيرباص

لندن: «الشرق الأوسط»

ابرمت الخطوط الجوية النمساوية اول من امس عقداً مع صناعات ايرباص لشراء ست طائرات من طراز 320ا وطائرة من طراز 321ا في خطوة تهدف الى تعزيز اسطولها من طائرات الممر الواحد الأوروبية.

وتنضم الطلبية الجديدة الى سبع طائرات 230ا وست طائرات 321ا اشترتها «النمساوية» في وقت سابق وتستخدمها على الخطوط الاقليمية.

وتقوم الناقلة كذلك بتشغيل اربع طائرات من طراز 310ا ـ 300 ذات الجسم العريض والمحركين وثلاث طائرات من طراز 340ا ذات الاربعة محركات والمدى البعيد جداً وطائرة من الطراز الجديد 330ا ـ 200 كما طلبت طائرتين اخريين من هذا الطراز سوف تتسلمهما في وقت لاحق.

رئيس شركة الخطوط الجوية النمساوية، هيربيرت بامر، صرح بعيد توقيع العقد بقوله: «طائرات العائلة 320ا توفر اقتصاديات تشغيل لا تضاهى، كما اننا نحتاج الى المرونة التشغيلية من حيث حمولات الركاب والشحن التي تتميز بها هذه الطائرات».

اما الرئيس التنفيذي لصناعات ايرباص، فورجار، فعلق بالقول: «تستخدم «النمساوية» اسطولا متنوعا من طائرات ايرباص، الامر الذي يعزز قيمة مفهوم العائلة الذي نمنا بتطويره دون غيرنا من المصنعين».

تجدر الاشارة الى ان الخطوط النمساوية كانت اول مستخدم لطراز 320ا ـ 200 الذي ستباشر تشغيله شركتا طيران الامارات وطيران الخليج في العام المقبل.

اعلنت وفاة احدهم لكن البيان لم يذكر اسماء الجنود.

هكذا من الأصل

«الشمال» د

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	72,72	5,9	41,6	75,09
الإغلاق	13706,73	9162,11 منتصف التعاملات	5867,2	4900,47

النفط	
خام برنت تسليم فبراير	0,05
أمس	10,12
السابق	12,17

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 69,21	الين 194,44	الاسترليني 0,0051	الين 116,18
	الدولار 0,5958	الدولار 1,6737	الدولار 0,0085	الاسترليني 0,5975
	الاسترليني 0,3554	للمارك 2,8075	المارك 0,0144	المارك 1,6785

الذهب	
التغير	0,85
أمس	286,65
السابق	285,80

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,2500
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	5,1250	5,0000
ريال قطري	5,0000	5,0000
دينار كويتي	7,0000	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7515	6,2744
ريال قطري	3,6410	6,08957
ريال عماني	0,3850	0,6439
درهم اماراتي	3,6730	6,1431
دينار بحريني	0,3770	0,6305
دينار كويتي	0,3015	0,5043
دينار اردني	0,7110	1,1891
جنيه مصري	3,4025	5,6907

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,6300
شلن نمساوي	11,8100
فرنك فرنسي	6,6310
فلورين هولندي	1,8920
ليرة ايطالية	1662,50
ايكو	1,1700
دولار كندي	1,5505
بيزيتا اسبانية	142,90
فرنك سويسري	1,3670
دراخما يونانية	281,90
كرونة دنماركية	6,3850

بورصتا لندن وطوكيو تتجاهلان «دفعة» وول ستريت وتقفلان على هبوط

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

في تعاملات فاترة اتسمت بهيمنة جو العطلة وتاثرت بكون اغلب البورصات الاوروبية مغلقة لبداية عطلة عيد الميلاد، اخفقت بورصتا لندن وطوكيو في الاستفادة من الدفعة القوية التي منحتها بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية لبورصات الاسهم العالمية، وانخفض مؤشرا فايننشيال تايمز ونيكاي، في حين ارتفعت معظم بورصات الاسهم الاسيوية. واغلق المتعاملون في اسواق الصرف دفاترهم بعناية مترقبين ظهور اليورو قريبا.

مناخ العطلة فشل في تنشيط الاسهم في لندن امس بعد الاداء القوي لبورصة وول ستريت الليلة قبل الماضية حيث تبددت الآمال في بداية قوية ولم يتمكن المستثمرون من السيطرة على الحماس للدخول في تعاملات قبل عيد الميلاد. واغلق مؤشر فايننشال تايمز البريطاني على انخفاض 0.7 في المائة بعد جلسة تعاملات قصيرة هادئة. وانخفض حجم التعاملات مع فتور حماس المستثمرين بعد اسبوع من المكاسب القوية. وبلغ حجم التداول 97,6 مليون سهم عند الاغلاق في حين كانت اغلب شركات السمسرة تعمل بالحد الادنى في نصف يوم العمل قبل عطلة عيد الميلاد. وانخفض مؤشر فايننشال تايمز المكون من أسهم 100 مؤسسة بريطانية كبرى 41,6 نقطة الى 5867,2 نقطة. ومع ذلك ظل المتعاملون متفائلين ازاء توجه الاسهم البريطانية مشيرين الى احتمالات خفض آخر في أسعار الفائدة المحلية في أوائل العام المقبل. وقالوا كذلك ان الآمال المستمرة في خفض اسعار الفائدة المحلية في أوائل العام المقبل وفرت دعما للاسهم الممتازة.

وفي وقت سابق من يوم امس دفعت قوة أداء وول ستريت معظم بورصات الاسهم الآسيوية الى الارتفاع رغم تراجع مركز بورصة طوكيو بعد ان تأثرت البنوك اليابانية بتقارير خفض التصنيف الائتماني. وحققت بورصة هونغ كونغ أقوى مكاسب المنطقة مدعومة بالأسهم الاميركية. فقد أسفر اقبال المستثمرين على التسوق من أجل الاعياد عن رفع مؤشري ستاندارد اند بورز وناسداك الى اعلى مستوياتهما عند الاقفال. وارتفع مؤشر هانج سنج القياسي في هونغ كونغ 1,31 في المائة في آخر التعاملات التي استغرقت نصف يوم قبل العطلة مسجلا 1,292,20 نقطة. وتراجعت أسهم طوكيو لثالث يوم من المعاملات على التوالي بسبب ارتفاع اسعار الفائدة وتخفيض التقييم الائتماني لبنوك يابانية مما أثر على أداء الاسهم البنكية. غير ان أسهم شركات التكنولوجيا اظهرت اداء طيبا مقتفية أثر الاسهم الاميركية. وهبط مؤشر نيكاي 0,53 في المائة ليسجل عند الاقفال 137,6,73 نقطة.

وشهدت أسواق الصرف تعاملات محدودة حيث لم تظهر انباء تذكر من شأنها التأثير على المتعاملين مع الاستعداد لعطلة تستمر أربعة أيام. وأدت الاستعدادات لطرح اليورو الى الحد من حجم التعاملات.

وارتفع سعر الين الى اعلى مستوى له منذ عشرة اشهر مقابل المارك الليلة قبل الماضية ولكن المتعاملين ارجعوا ذلك الى ظروف ضالة التعاملات وليس الى عوامل اساسية جديدة.

وارتفع الدولار مرة اخرى عن مستوى 116 ينا بعد انخفاضه الى 115ينا الليلة قبل الماضية وانتعش المارك كذلك عن مستوى 69 ينا من أعلى مستوى له منذ عشرة أشهر الذى بلغ 68,75 ين.

وتوقع المتعاملون ان يظل الدولار مدعوما بارتفاع اسعار الاسهم الاميركية اذ شهد مؤشر داو جونز الصناعي ارتفاعا بنسبة 1,74 في المائة. ومما اثر على الدولار كذلك اعلان وقائع اجتماع لجنة السوق المفتوحة بمجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) الذي عقد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في وقت متأخر من امس الاول. واظهرت الوقائع ان قرار خفض سعر الفائدة الرئيسي في 17 نوفمبر الى 4,75 في المائة جاء بمعارضة عضو واحد من 11 عضوا في اللجنة للخفض.

وارتفع سعر الاسترليني قليلا في تعاملات محدودة عن ادنى مستوياته خلال جلسة التعاملات مقابل المارك فيما يرجع اساسا الى ارتفاع سعر الدولار مقابل المارك. ولم يتأثر الاسترليني باستقالة اثنين من الوزراء في بريطانيا بسبب فضيحة تتعلق بقرض لشراء منزل لاحدهما رغم ان محللين قالوا ان ذلك يمثل اسوأ ما مرت به حكومة توني بلير رئيس الوزراء منذ توليها السلطة في مايو (ايار) 1997.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,6785 مارك و116,18 ين مقارنة مع 1,6742 مارك و115,945 ين في اواخر المعاملات امس الاول. وبلغ الاسترليني 1,6737 دولار و2,8075 مارك بالمقارنة مع 1,6785 دولار و2,8,90 مارك امس الاول.

وفي بورصة لندن للاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز 41,6 نقطة عند الاقفال مسجلا 5867,2 نقطة. وكانت بورصتا فرانكفورت وباريس مغلقتين لمناسبة عيد الميلاد.

متعاملون في بورصة نيويورك الليلة قبل الماضية حيث تألق مؤشر داو جونز مرتفعا 157 نقطة. الا ان البورصة افتتحت تعاملاتها امس منخفضة بشكل طفيف (أ ب)

ماليزيا تخفف القيود على الاستثمارات الأجنبية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعربت ماليزيا عن نيتها تخفيف القواعد التي تشترط على استثمارات المحافظ الاجنبية ومنها البقاء في البلاد مدة لا تقل عن عام والتي فرضتها في سبتمبر (ايلول) الماضي وذلك كجزء من اجراءات السيطرة على حركة رؤوس الاموال.

وكانت هذه الاجراءات، التي استهدفت وضع قيود على تدفقات اموال المضاربة، اثارت موجة احتجاجات من قبل المستثمرين الدوليين. ونقلت صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية امس عن مجلس العمل الاقتصادي الوطني (NEAC)، قوله ان ماليزيا قد تستبدل القيود التي فرضتها بضريبة خروج يتم فرضها على الاموال المسحوبة او تلجأ الى تبني نظام باسم «المستثمرين الاكثر تفضيلا» يسمح للمستثمرين الذين يعتبرون ان لديهم مصالح طويلة الاجل في البلاد بالتمتع بحرية اكبر في مجال نقل الاموال من والى ماليزيا. ومن بين هذين الخيارين يرى مسؤولون ماليزيون ان خيار ضريبة الخروج اسهل تنفيذا. والجدير بالذكر ان مجلس NEAC مكلف بانعاش الاقتصاد ويقع تحت اشراف ديم زين الدين، وزير المهمات الخاصة، والذي اجرى محادثات مطولة مع مديري صناديق الاستثمار.

وذكر اقتصاديون من القطاع الخاص في ماليزيا ان خطة الحكومة الماليزية تهدف الى استعادة ثقة المستثمرين وتخفيف اعباء النظام المالي في حالة عودة تدفقات الاموال عندما تنتهي مدة تحريم هجرة استثمارات المحافظ الاجنبية في سبتمبر من العام المقبل. ويذكر مراقبون ان اموالا تصل لنحو 5 مليارات دولار قد تترك البلاد في ذلك الحين اذا لم يطرأ تحسن ملموس على اقتصاد ماليزيا وغيره من اقتصادات المنطقة. ويعادل ذلك نحو ثلث الاموال التي استثمرها الاجانب في الشركات المدرجة ببورصة كوالالمبور للاسهم.

من جهة اخرى اعفت السلطات الماليزية بعض المستثمرين الاجانب من قيود الحركة على العملات. فقد ذكر بنك «نيجارا» المركزي انه سمح لمجموعة «بلو سيركل انستريز» البريطانية للبناء، بشراء عملة الرينجيت من مستثمري محافظ اجنبية تبحث عن امكانية تحويل اموالها الى الخارج. والجدير بالذكر ان مجموعة «بلو سيركل» تستثمر في صناعة الاسمنت بماليزيا.

«رورجاس» الألمانية تعتزم زيادة حصتها في «جازبروم» الروسية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مجموعة «رورجاس» الالمانية للغاز انها تعتزم رفع حصتها في مجموعة «جازبروم» الروسية الى 4 في المائة وانها ترغب في تمديد العقود الحالية مع المجموعة الروسية المجهزة للغاز بنحو 10 سنوات الى عام 2030.

وجاء اعلان الشركة الالمانية في اعقاب شرائها لحصة تبلغ 2,5 في المائة من «جازبروم» الاسبوع الماضي مقابل 660 مليون دولار، وذلك في صفقة تعتبر اكبر عملية استثمار استراتيجي في روسيا لهذا العام.

وقال بوكهارد بيرجمان، نائب رئيس شركة «رورجاس» ان الصفقة ستعزز موقع شركته في سوق الطاقة بالمانيا مع تخلي البلاد عن الطاقة النووية وتحولها نحو مورد الغاز الطبيعي.

وقال «ان المنتج الاكبر للغاز الطبيعي في العالم سيضمن تلبية ثلث حاجتنا حتى عام 2030. وسيقوم بذلك بطريقة مرنة حتى يمكننا تعديل الكميات (المستوردة) حسب الطلب في السوق». كما اعلنت شركة «رورجاس» عن خططها لاقامة مشروع مشترك مع شركة «في اي بي جازاكسبورت»، ذراع «جازبروم» في مجال صادرات الغاز، لشراء حصة اضافية نسبتها 1,5 في المائة من اصول الشركة الروسية العملاقة. غير ان «رورجاس»، التي ستقدم الاموال النقدية لشراء الاسهم ستكون المالكة الفعلية للحصة.

وقال بيرجمان ان «رورجاس» و«جازبروم» تعرفان بعضهما الآخر بشكل جيد بعد ان وقعتا اول عقد مشترك بينهما في عام 1970.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	141	147	140	146	120477	146	148	1986	14639
بنك الجزيرة	64	65	64	65	24849	65	66	9415	13730
بنك الاستثمار	161	163	162	163	25589	162	163	791	26330
البنك الهولندي	318	0	0	0	0	305	318	100	142
البنك الفرنسي	139	143	140	143	23106	141	143	2500	3600
البنك البريطاني	241	242	240	240	4271	240	242	500	989
البنك العربي	161	164	162	163	7500	163	164	506	1398
البنك الاميركي	289	295	287	294	46992	290	294	700	4970
الراجحي	415	421	414	420	55548	420	421	326	4156
البنك المتحد	120	123	120	122	41575	122	123	2655	5400
سابك	147	147	147	147	16247	146	147	16220	5154
الاسمدة	116	119	116	119	17651	119	120	130	8700
المصافي	170	0	0	0	0	167	170	20	898
الخزف	80	0	0	0	0	0	80	0	5
صافولا	215	218	217	217	7827	218	219	1500	5756
التصنيع	38	38	38	38	4400	38	39	610	11778
الدوائية	72	73	72	73	501	73	74	2224	10225
الغاز والتصنيع	58	0	0	0	0	58	60	3250	1000
الجبس	165	0	0	0	0	149	181	200	500
الغذائية	64	0	0	0	0	62	65	250	970
الكابلات	36	0	0	0	0	35	37	4000	14224
المتطورة	25	25	25	25	500	24	25	17600	2800
صدق	32	33	32	32	3283	33	33	227	2500
الاحساء للتنمية	43	0	0	0	0	42	44	1193	175
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	96	0	0	0	0	88	96	50	500
اللجين	32	32	32	32	1000	32	33	902	5711
فيبكو	86	0	0	0	0	0	86	0	2190
سيسكو	58	0	0	0	0	0	53	0	540
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	45	0	0	0	0	36	43	100	20
الاسمنت العربية	65	66	66	66	600	65	67	722	4000
اسمنت اليمامة	279	0	0	0	0	273	277	200	1000
اسمنت السعودية	127	127	127	127	4418	127	128	582	4731
اسمنت القصيم	171	170	170	170	650	170	172	50	1385
اسمنت الجنوبية	117	120	115	119	5031	118	119	100	520
اسمنت ينبع	66	67	66	66	19650	66	67	6090	4300
اسمنت الشرقية	261	0	0	0	0	261	264	250	260
اسمنت تبوك	93	95	93	95	9165	94	95	20210	13697
السعودية للفنادق	71	0	0	0	0	71	77	994	266
العقارية	113	0	0	0	0	113	119	1164	100
النقل البحري	32	33	33	33	3000	32	33	53270	20309
النقل الجماعي	94	94	93	94	15073	94	95	922	2031
خدمات السيارات	14	0	0	0	0	13	14	30005	5735
مواشي مكيرش	25	26	25	25	3981	25	26	25486	97886
تهامة للاعلان	36	37	37	37	1500	36	37	7083	470
عسير	28	0	0	0	0	28	29	3890	7690
طيبة للاستثمار	30	30	30	30	4500	29	30	47796	3220
مكة للانشاء	228	232	226	232	1180	228	230	1000	12
مبرد	41	40	40	40	6000	39	41	9500	1000
العزيزية بنده	46	46	46	46	27600	45	46	51915	2250
الباحة	19	20	20	20	24900	20	0	9289	0
الصادرات	42	0	0	0	0	41	43	230	2000
التعمير	35	35	35	35	3475	35	36	10525	81266
ثمار	40	42	40	42	228	40	42	2317	807
كهرباء الوسطى	86	89	88	89	2800	87	89	3124	5668
كهرباء الغربية	86	88	86	88	2087	86	88	2960	1944
كهرباء الشرقية	43	0	0	0	0	43	45	10000	4500
كهرباء الجنوبية	112	0	0	0	0	0	112	0	1220
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	66	0	300
نابك	90	0	0	0	0	91	93	159	486
القصيم الزراعية	13	13	13	13	11500	13	14	790	22657
حائل الزراعية	40	0	0	0	0	40	41	1000	3000
تبوك الزراعية	45	0	0	0	0	44	46	371	1000
الاسماك	169	0	0	0	0	0	164	0	461
الشرقية الزراعية	14	15	14	15	5200	14	15	1500	13948
الجوف الزراعية	33	32	32	32	1000	32	33	5000	10000
بيشة الزراعية	34	0	0	0	0	31	0	20	0
جازان الزراعية	45	0	0	0	0	44	46	4000	1838

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الأمس.

موجز

الصين تتوقع مخاطر اقتصادية في 1999

● دق الرئيس الصيني جيانغ زيمين ناقوس الخطر أمام المخاطر الاقتصادية والاجتماعية التي تهدد على حد قوله «استقرار» الصين.

وفي الكلمة التي القاها امس الاول امام مؤتمر سياسي وقانوني ونقلت (أ.ف.ب) مقتطفات منها، قدم الرئيس الصيني عرضا قاتما جدا للوضع الاقتصادي والاجتماعي يتعارض بوضوح مع العرض الاكثر تفاؤلا التي اعتادت الصحف الصينية الرسمية على تقديمه.

واعترف زيمين بأن النتائج التي حققها عدد كبير من المؤسسات العامة «سيئة» بينما «يزداد عدد العمال المسرحين من اعمالهم والذين يواجهون صعوبات في حياتهم اليومية»، موضحا ان عائدات القرويين في بعض المناطق «تشهد تدهورا سريعا».

885 مليون دولار معونات غذائية أميركية لروسيا

● وقعت روسيا والولايات المتحدة امس الاول اتفاق مساعدات غذائية بقيمة نحو 885 مليون دولار للمساعدة على تخفيف آثار أسوأ ازمة اقتصادية تشهدها روسيا وتقليص فائض المخزون الاميركي.

ونقلت رويترز عن جون تيفت نائب رئيس البعثة الاميركية لدى موسكو الذي وقع الاتفاق قوله «على مدى الاشهر المقبلة ستقدم الولايات المتحدة ما لا يقل عن 3,1 مليون طن متري من المساعدات الغذائية لأكثر سكان روسيا ومناطقها تضررا».

ويقضي الاتفاق بأن تمنح الولايات المتحدة للحكومة الروسية 1,5 مليون طن متري من القمح وتقرضها المال اللازم لشراء 1,5 مليون طن من سلع غذائية اخرى على ان يسدد القرض الميسر على 20 عاما بفائدة اثنين في المائة مع فترة سماح خمس سنوات.

وستتولى جمعيات خيرية خاصة توزيع 100 الف طن اخرى من المواد الغذائية.

وفي واشنطن لم يستبعد وزير الزراعة الاميركي دان جليكمان امكانية تقديم المزيد من المساعدات الغذائية لروسيا. وقال في بيان «نحن مستعدون لبحث تقديم مساعدات اضافية اذا كانت هناك حاجة لذلك ونجحت الشحنات الاولية في الوصول الى المستفيدين الاكثر حاجة لها».

وقالت وكالة المعونة الاميركية ان من المقرر ان تبدأ الشحنات الاولى من المساعدات الاميركية في يناير (كانون الثاني) المقبل.

البحث عن آليات للوقاية من أزمة مالية شاملة هم أساسي للمجتمع الدولي في عام 1999

واشنطن - أ.ف.ب: لأكثر من مرة خلال العام 1998 وجدت مجلة «الايكونوميست» الاقتصادية المتخصصة نفسها مرغمة على ابتكار غلاف يعبر برسم او بصورة عن الدوامة المالية التي تعيشها البلدان المصنفة بالناشئة اقتصاديا.

وقد جسدت هذه الدوامة تارة بعشبة أسيوية في مهب الريح او بـ«العم سام» معلقا بفقاعة مالية او بتنين المضاربة ملتفا حول الكرة الارضية يخنقها. ودفعت الازمة المالية الخطيرة المسؤولين النقديين وأوساط المال الى ايجاد آليات تقي من عدوى الازمة المالية التي تفشت من آسيا الى البرازيل خشية ان تؤدي الى اغراق الاقتصاد العالمي بالانكماش. وبسبب الازمة تراجع معدل النمو العالمي الى النصف، ليبلغ 2 في المائة مقابل 4,1 في المائة خلال العام 1997، وذلك استنادا الى توقعات صندوق النقد الدولي، علما بان هذه التوقعات قد تبدو متفائلة بعض الشيء نظرا لخطورة الانكماش الاقتصادي في اليابان.

ووجه السحب المفاجئ للرساميل الخاصة القصيرة الامد وانهيار اسعار المواد الاولية، وهما الوجهان الرئيسيان للازمة منذ 18 شهرا، ضربة قاسية الى الدول الآسيوية وروسيا في شكل خاص.

وجهدت المؤسسات المالية الدولية لحماية البرازيل، التي تعد القطعة الاخيرة من الدمينو والتي يخشى سقوطها ضحية الدوامة. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تم جمع 41 مليار دولار (من بينها 18 مليارا من صندوق النقد الدولي) للحؤول دون انتقال عدوى قد تكون عواقبها مأساوية على البرازيل، صاحبة الاقتصاد الاول في اميركا اللاتينية.

وفي مواجهة هذا الواقع المظلم كثفت الدول الصناعية السبع الكبرى وشركاؤها في البلدان الناشئة الجهود والاتصالات لاستحداث «هندسة مالية للقرن الواحد والعشرين» استنادا الى التعبير المستخدم من قبل قادة عديدين.

وقد اختصر وزير المال البريطاني جوردون براون اخيرا الوضع قائلا ان «الهندسة المالية الدولية صممت في الاربعينات لاقتصاد الاربعينات».

اما الآن وفي هذا الاقتصاد العالمي الشامل والمترابط فعلينا ان نستحدث انظمة مراقبة وشفافية تتمتع بمستوى التطور ذاته الذي يميز الاسواق التي نتعامل معها».

من جهته يدعو الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى «اضفاء الطابع الانساني على الاقتصاد»، بينما يكرر المدير العام لصندوق النقد الدولي دعواته من اجل «فرض الانضباط على الاقتصاد» الذي يصفه بانه «اقتصاد الكازينو». ورغم الانتقادات العنيفة التي تعرض لها صندوق النقد الدولي خرجت هذه المؤسسة المالية من الازمة معززة. فعلى الصعيد المالي اولا يبدو الصندوق، الذي لا تشكل امواله سوى نقطة في بحر الرساميل الهائلة المتبادلة يوميا عبر الكوكب، افضل تسلحا للاضطلاع بزعامة مالية لجمع المساعدات الدولية حين تقضي الحاجة.

وتجري الآن عملية لزيادة راسمال الصندوق (مساهمات الدول الاعضاء) 90 مليار دولار بعد ان تجاوز في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عقبة الكونجرس الاميركي الذي اعاق هذه العملية طوال عام كامل.

كما سيتم ايضا رفع قدرته على الاستدانة من الدول 25 مليار اضافية (اتفاقات الاقتراض الجديدة).

الا انه يتعين في المقابل على صندوق النقد الدولي المعروف بسريته الشديدة ان يعتمد سياسة اكثر شفافية وان يسمح بمحاسبته. وقد طالبه الكونجرس الاميركي بنشر المزيد من التقارير عن اجتماعات مجلس ادارته وعن مضمون البرامج التي يقرها مع الدول.

وبدأ الصندوق ايضا في تعديل طريقة استخدام امواله، اذ جعل قروضه الطارئة اغلى ثمنا ومدتها اقصر. كما يطالب الدول التي يمنحها قروضا باعتماد الشفافية وقواعد ادارية وحكومية سليمة.

وفي ما يتعلق بوضع قواعد مالية دولية كثفت مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الاعمال لتحديد معايير دولية لعمليات المحاسبة وقواعد لضمان الشفافية في نشاطات المصارف ومراقبة عمليات المضاربة المالية.

وفي محاولة منها لدعم النمو الاقتصادي العالمي المهدد بالازمة لجأت الدول الثرية ايضا الى سلاح معدلات الفائدة، لا سيما في الولايات المتحدة حيث تم خفض النسبة المرجع 0,75 في المائة في اقل من شهرين لتصبح 4,50 في المائة.

الاحتياطي الفدرالي: خفضنا الفائدة على مضض في الشهر الماضي

واشنطن - رويترز: أعلن بنك الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) ان صانعي سياسته نحوا جانبا المخاوف بشأن الارتفاع الحاد في أسعار الاسهم عندما قرروا على مضض اجراء ثالث خفض لاسعار الفائدة هذا العام يوم 17 نوفمبر (تشرين الثاني).

وكشف ملخص للمداولات المغلقة في لجنة السوق المفتوحة ان البنك المركزي الاميركي تخلى عن تحيزه السابق لتخفيض الاسعار وتبنى بدلا من ذلك ما يسمى بموقف سياسي متسق او محايد في اشارة الى ان التخفيض ربما يؤجل في الوقت الحالي. واجتمعت لجنة السوق المفتوحة مرة اخرى يوم الثلاثاء الماضي وقررت الابقاء على أسعار الفائدة عند مستوياتها الحالية. وتعلن محاضر اجتماعات لجنة السوق المفتوحة بعد الاجتماع التالي لها.

واظهرت محاضر اجتماع 17 نوفمبر ان اللجنة صوتت بنسبة 10 الى واحد لخفض سعر الفائدة لتعاملات ليلة واحدة ربع نقطة سنوية الى 4,75 في المائة. وقرر مجلس محافظي البنك الفدرالي في نفس الاجتماع خفض سعر الخصم على القروض الطارئة للبنوك التجارية ربع نقطة ايضا الى 4,5 في المائة.

اعلنت وفاة احدهم لكن البيان لم يذكر اسماء

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

مطاعم الخمسة نجوم في دمشق تصبح شعبية بالخيم الرمضانية

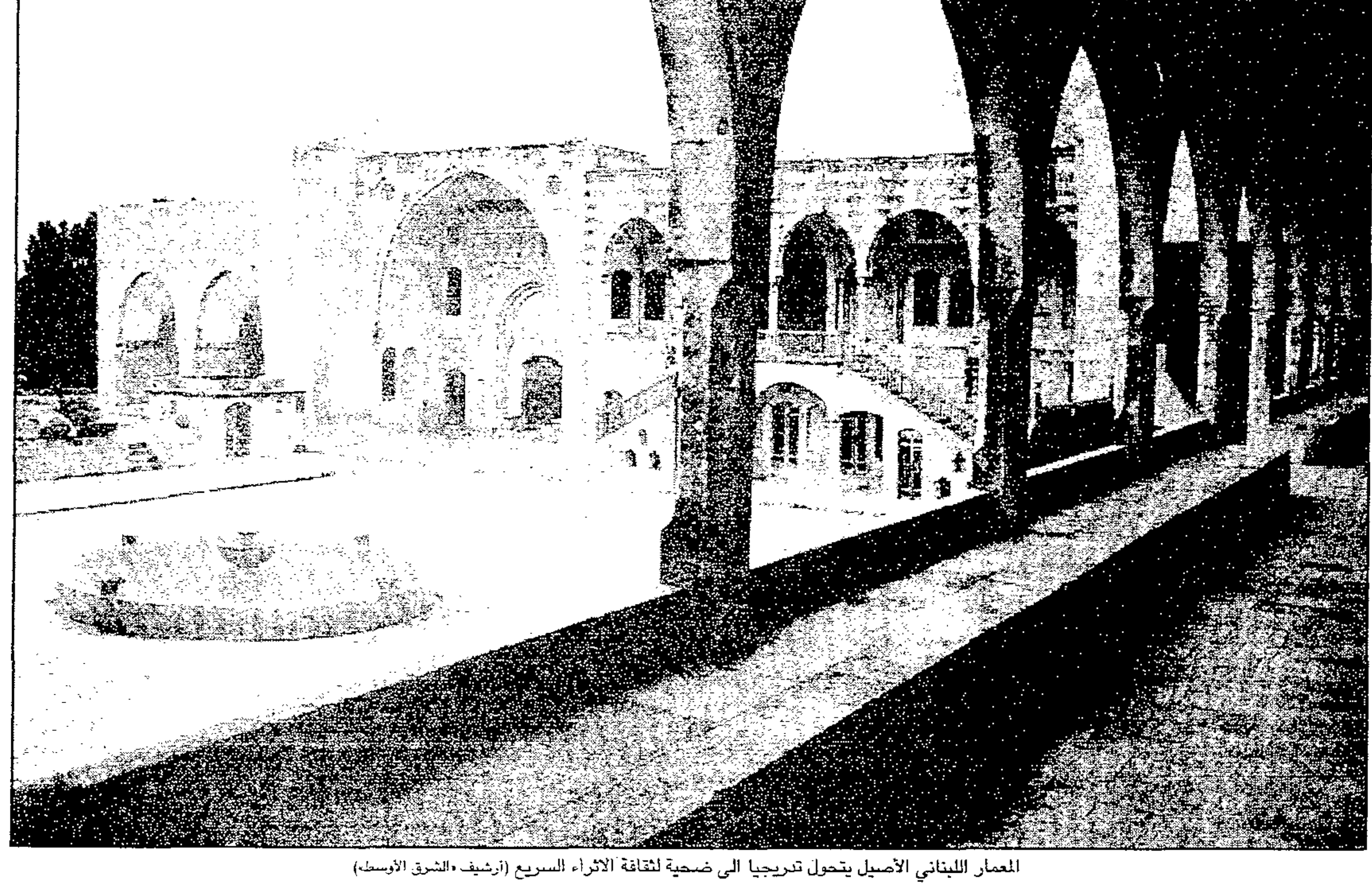
● على الرغم من انه تقليد جديد عرفته دمشق في العام الماضي فقط فإن «الخيم الرمضانية» ولياليها الشعبية الدافئة تعود مع رمضان العام الحالي، بعد ان لاقى هذا التقليد استحسانا واقبالا من الناس.

فمع بداية شهر رمضان المبارك، افتتحت الخيم الرمضانية في فنادق ومطاعم دمشق ذات النجوم الخمسة، لتنقل الى روادها الاجواء الدمشقية القديمة بكل مفرداتها وخصوصيتها في هذا الشهر الكريم. (عالم الشرق الأوسط)

حائرة بين ردائها الأصيل وآخر جديد مشوه

بيروت تتخبط في فوضاها المعمارية

يعكس معمار بيروت صراعاً متواصلاً بين التراث والحداثة. وتحول الان الى قضية تكشف العشوائية التي تتحكم في الحركة المعمارية الجارية والهادفة لتحقيق اكبر نسبة من الارباح على حساب الهوية الوطنية. **سناء الجاك** تتجول وسط الفوضى المعمارية السائدة في العاصمة اللبنانية.



المعمار اللبناني الأصيل يتحول تدريجيا الى ضحية لثقافة الاثراء السريع (أرشيف «الشرق الأوسط»)

في دراسة لأستاذة العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية هدى رزق عن «تحولات المدينة» ورد ان «تكون المدينة يشترط تنظيماً اجتماعياً وعمرانياً، ويفترض نمطاً اقتصادياً اضافة الى العوامل الثقافية لاشاعة نظام له قيمة. والمدينة هي ايضاً مكان للسوق والتبادل السلعي، واقامة العلاقات عبر هذا التبادل تظهر فيها مجموعة من الوحدات المكانية تمثل رموز السلطة وتحتل مساحات رئيسية وشوارع عامة». وتشير هدى رزق الى اننا «غالباً ما نرى في المدن او العواصم الادارية اقواس نصر او تماثيل وقصور» بالاضافة الى مبان رسمية. اما الوحدات المكانية الاكثر كثافة وازدحاماً كالأسواق والساحات الشعبية، فهي تتحول الى أطر اشمل للمبادلة السياسية اليومية. وهكذا تتميز المساحات الخارجية عن الداخلية في انتشار مواقع السلطة وممارسة الرقابة عليها. فالمدينة لا تقتصر على المكونات العمرانية من طرق وعمارات، او على دورها الوظيفي البحت. والتخطيط الذي يرتكز على مثل هذا الفهم الناقص لا يحسب جوهر المدينة»، مضيفة «ان بيروت القديمة مثلت في الماضي احد اهم الاماكن العمرانية التي سمحت بجوار مستمر بين جميع طبقات المجتمع ومذاهبه. وتقسم هدى رزق تاريخ بيروت المعماري الى ثلاث حقبات مرتبطة:

اولاً: مرحلة التطور السكاني والاقتصادي في العهد العثماني، اذ شهدت بيروت خلال الحكم العثماني، وتحديداً في زمن الامير فخر الدين الثاني (1598 ـ 1633) وزمن احمد باشا الجزار (1776 ـ 1804) عصراً ذهبياً. ففخر الدين جعلها عاصمة ثانية له بعد صيدا، واقبل على تحصينها مستعيناً بخبراء ايطاليين لتصميم منازلها ومبانيها وحدائقها. واهم ما اشتهر به آنذاك قصره وبرجه في ساحة البرج التي استمدت اسمها منه.

اما الجزار فيرتبط اسمه بسور بيروت وابوابها. اذ جدد عام 1791 السور الذي اشتهرت به المدينة منذ عصر الكنعانيين وقد كان للسور سبعة ابواب صفحها بالحديد، وهي باب الدباغة وباب السراي وباب النصر وباب الدركا وباب يعقوب وباب ادريس وباب السنطية.

ثانياً: مرحلة بيروت العاصمة في زمن الانتداب. وقد ارتبط هذا الزمن بهزيمة تركيا في الحرب العالمية الاولى واعلان الانتداب الفرنسي على لبنان بعد فصله عن سورية رسمياً عام 1920. وقد فرض التنظيم المدني في زمن الانتداب آثاره، ومنها ساحة البرج في وسط بيروت، التي صممت على شكل دوائر متحدة المركز تتفرع منه ثمانية شوارع متساوية الزوايا. وصارت بيروت «مدينة ـ حديقة» انبسطت حول هذا المركز، واعتبرت صورة للبرجوازية المدينية في اوجها. وعبر الابنية الحديثة ونمط زخرفة الواجهات بدأت اسعار الاراضي بالارتفاع، ونظمت ابنية متشابكة وكبيرة، لكن هذا التنظيم كان يلتقي ببقايا النسيج المديني السابق، وان كان يطل مباشرة على الشارع ويحجب منظر الداخل القديم. فالمدينة العثمانية الطراز لم تستسلم بل حافظت على الكثير من رموزها واشاراتها.

ثالثاً: بيروت الاستقلال، التي طرحت بحدة مسألة التوجه الاقتصادي للبنان وشهدت نمواً هائلاً تجاوز كل التوقعات، كما ابرزت الفوارق الطبقية الكبيرة التي بدأت تتسع بين الفئات الاجتماعية، وتعكس تغيرات على الصعيد العمراني ـ المديني وعلى العلاقات الانسانية بالمكان.

وهكذا رسمت العاصمة اللبنانية سمات عالم حديث سمح بشيء من الارتقاء الاجتماعي، كما سمح، وان بتفاوت، باندماج الوافدين الى المدينة.

وبعد هذه المراحل تتوقف هدى رزق في دراستها عند «بيروت الحرب او الزمن الضائع» وما رافق هذه المرحلة من ارتفاع لحدة التفاوت الاجتماعي والطبقي، تشير اليه احزمة البؤس التي نمت في الضواحي مثل اكواخ الصفيح في الكرنتينا والدكوانة والاوزاعي وبرج البراجنة، موضحة ان «بيروت ربما كانت مدينة هشة ومكاناً للاثراء السريع، وربما قضى عليها تطورها الاقتصادي السريع الذي يعتمد على قطاع الخدمات مع ما يستلزم هذا القطاع من بناء فنادق ومسارح وامكنة لتشجيع السياحة والمهرجانات والمظاهر الثقافية.

ومع تفاقم الاحداث واستفحال الصراعات انفجرت المدينة وتزعزع شكل تنظيم المكان فيها، فقد تفككت ودمر العنف قلبها واسواقها، وتداعت السلطة المركزية». وتنهي هدى رزق دراستها مع بيروت الاعمار والبحث عن دور جديد للمدينة من خلال اعادة قلبها كنقطة التقاء وتجمع اللبنانيين من مختلف الطوائف للتعبير عن وحدة لبنان، وكذلك تحديث وسط المدينة مع احتفاظه بملامحه التاريخية وذلك من خلال مشروع اعادة اعمار وسط بيروت وفق تخطيط شركة «سوليدير»، محذرة من سيطرة ثقافة الكسب السريع. فبيروت مدينة لا تشبه الا نفسها وتفرض نمطها الثقافي الذي خضع لعمليات جراحية عدة، فالحداثة التي طبعتها ليست الحداثة الغربية وانما هي حداثة الاستتباع، والاصالة التي ينادي البعض بالعودة اليها هي سراب يتجلى اليوم بفلكلورية لافتة لا تنتمي الى الاصالة.

مجزرة تراثية

الا ان اعادة بيروت الى هويتها من خلال الانظمة المعمارية ليتلاءم الزمان والمكان مع السكان يصطدم بعقبات كثيرة تتجاوز الدراسات والنظريات لأن الضرورات التي تتحكم بهذا الهدف تطرح اشكالات سياسية وثقافية واقتصادية وطائفية، والعملية تتطلب مراعاة الطابع الانساني. فهوية بيروت الجديدة يفترض ان تحتضن اللبنانيين بمختلف فئاتهم وتوفر لهم فرص العمل والسكن. وفي ندوة نظمتها جمعية تشجيع حماية المواقع الطبيعية والابنية القديمة في لبنان (ابساد) اوضح نقيب المهندسين عاصم سلام ان «الحفاظ على التراث وحمايته هو محور مداخلات متواصلة من قبل نقابة المهندسين وجمعيات اهلية وثقافية عديدة، وعلى مدى جهد طويل من السنوات تسعى من ورائه الى وضع حد للمجزرة التراثية المتواصلة وايلاء الموضوع الجدية اللازمة التي يستحقها من قبل المسؤولين، غير ان المعالجة لهذا الموضوع بقيت من دون قرار، منتقداً ما تثيره الاهداف الاستثمارية للشركة العقارية لإعادة اعمار وسط بيروت «سوليدير» واستمرار هدم التراث خارج نطاق وسط بيروت نتيجة الفورة العمرانية وتفشي البناء العشوائي واستغلال الخلل القائم في قواعد التنظيم المدني.

ويضيف سلام بان مفهوم البعد الثقافي والوطني للتراث يستند الى التواصل الحضاري والعدل الاجتماعي والكيان الانساني الذي يحتويه، لأن الحفاظ على الرموز الاساسية التي صقلها التاريخ وتكاملت على مدار الزمن هي ملك الوطن ويفترض الحفاظ عليها وتخصيص الاموال اللازمة لصيانتها وحمايتها».

والمعروف ان جمعية (ابساد)، وبناء على قرار وزير الثقافة الاسبق ميشال اده، بدأت بإجراء جردة الابنية التراثية في بيروت الا ان الوزير السابق للثقافة فوزي حبيش اوقف القرار بعد تصنيف حوالي 240 مبنى تراثياً وذلك اثر حملة احتجاج على تصنيف الابنية الاثرية ومنع هدمها بهدف الاستثمار. واوضحت مصادر (ابساد) ان عملها لا يقتصر على تصنيف الابنية وانما ترميمها وتجهيز الاحياء التي توجد فيها هذه الابنية بمقاه وحدائق. كما يفترض وضع قوانين تكفل ايجاد التوازن بين الناطحات والابراج التي تشيد والاحياء التراثية العريقة، لأن اهمية هذه الاحياء ومبانيها تتجاوز قيمتها الحسابات الضيقة، فهي مصدر غني ثقافي واقتصادي وسياحي ان استطاعت الجهات المسؤولة استثمارها.

لكن لجنة مالكي الابنية الاثرية المعدة للتصنيف عارضت اجراءات (ابساد) لتورد مصادرها ان اختيار تجميد المئات من العقارات بحجة احتوائها على ابنية تراثية جرى من دون اية معايير هندسية او علمية، بل بشكل ارتجالي غير مدروس، وفيها ما يتعارض مع الملكية الخاصة التي يحميها الدستور، ولا يجوز التلاعب بطرق عشوائية في مقدرات العائلات التي تملك هذه العقارات وربط مصيرها بنظريات لا تستند الى اسس جدية في علم الفن المعماري.

غلبة التحديث

ولفتت مصادر اللجنة الى ان الصراع بين التراث والحداثة في العالم بدأ ينحسر ويتوجه نحو التحديث تماشياً مع التطور لارتفاع كلفة صيانة المباني القديمة. كما ان المحافظة على البيوت التي صنفت تراثية غير واقعية، فمعظم هذه المباني في حالة خراب ولا قدرة لأصحابها او للدولة على ترميمها. كما ان مناطق بيروت العتيقة ضاقت بأهلها وتحتاج الى تطور وتحديث وتوسيع لشوارعها لتتناسب مع حاجات العيش المتطور والنمو السكاني، الا ان المهندس المعماري ومخطط المدن جاد ثابت يورد في مقال له ان «موضوع التراث المعماري في لبنان لم يكن حتى السنوات الاخيرة موضع اهتمام، حتى ان السلطات التشريعية نفسها لم تهتم منذ الاستقلال باستصدار قانون واحد حول هذا الشأن. والقراران الوحيدان بهذا الشأن صدرا ايام الانتداب الفرنسي وهما يعالجان موضوع التراث وقضايا الآثار وقانون حماية البيئة والمناظر الطبيعية. وباستثناء هذين النصين يبقى التراث وكأنه غائب تماماً عن هم المشروع اللبناني».

ويستنتج ثابت ان هذا الفراغ يدل على الموقع الحقيقي الذي يحتله التراث في ثقافتنا، ولا غرابة ان تجرف أسواق بيروت القديمة بين ليلة وضحاها من دون ان يحرك احد ساكناً. وتزايد الكلام على التراث المعماري يمكن ان ينظر اليه كظاهرة صحية وكرد فعل حضاري تجاه ما يجري من تدمير ومحو للذاكرة. لكن يجب ان لا يتحول هذا الكلام الى رثاء للتراث ومجرد بكاء على الاطلال.

يجب ان لا يفهم النقاش الدائر اليوم فهماً تبسيطياً، يصنف المواقف بحسب محورين متناقضين: محور المدافعين عن التراث وكأنه مؤلف من اناس يريدون تحويل المدينة الى مجرد متحف ويعترضون على كل ما من شأنه اعادة بعث الحياة في جسم بيروت، ومحور «المجددين» ممن يريدون صوغ مشروع تحديثي يقوم على تصور مستقبلي متحرر من كوابيس الماضي، ويعتبرون التراث والحداثة مفهومين متناقضين.

وللخروج من هذا المأزق لا بد من تحديد بعض المفاهيم التي تساعد على بلورة اشكالية التراث بابعادها المختلفة، ففي حين ظل مفهوم التراث المعماري في العالم، حتى أوائل الستينات، محصوراً في دائرة ضيقة تقتصر على الآثار القديمة والابنية التاريخية، شهدت السنوات الاخيرة توسعاً للحقل النظري الذي يحيط به. الا ان قضية التراث المعماري في لبنان لم تصل الى قضية المعالجة، لأنها لا تزال محكومة بمفاهيم قديمة تخطتها التجارب العالمية منذ اكثر من ربع قرن، اذ تبقى هذه النظرة اسيرة توجه يحصر التراث بالمباني التاريخية المنعزلة، بل يقتصر اهتمامه بالمظهر الخارجي لهذه المباني من دون تقدير للعناصر الاخرى التي تعطي للعمارة قيمتها الحقيقية كالتكوين التشكيلي والبنيوي وطرق البناء وتنظيم المساحات الداخلية وموقع كل مبنى من هذه المباني في تطور النموذج المعماري وعلاقته بمحيطه وما الى ذلك».

ويرى ثابت ان «هذه النظرة القاصرة على التراث تعم اليوم الساحة الهندسية في بيروت، وفي الوقت الذي يتم فيه تدمير المباني التاريخية في كل حارة وحي، يبرز اتجاه واضح الى انتاج نوع من التراث الوهمي يلصق لصقاً على العمارات الحديثة ليتحول التراث المعماري الى تشكيلة من العناصر التزيينية التي تركب اعتباطاً بزخرفة الواجهات، وتمزج احياناً مع اشكال مستوحاة من حضارات اخرى».

ويستنتج ثابت ان التراث المعماري اللبناني هو اليوم اسير نهج بلاغي يحكم العلاقة بالماضي. وهذا المفهوم المشوه للتراث يؤدي الى عزل الابنية والتاريخية عن البعد الثقافي الاجتماعي الذي يحتضنها عن التربة التي تغذيها ويفقد هذه التراث قدرته على مخاطبتنا ليتحول الى جسم ميت يصبح هدمه سهلاً. وتتجلى هذه المسألة بوضوح في موضوع المباني التراثية في بيروت وما تثيره من جدل واسع، حتى ان الدولة وجدت نفسها في مأزق حقيقي، لأن عدد هذه المباني قد يصل الى 1500 مبنى، وهي لا تستطيع ان تصنف جميع هذه المباني على لائحة الجرد العام، الامر الذي يحمل الخزينة اعباء مالية ضخمة، وهي ليست قادرة من جهة اخرى على تمديد اشارات منع الهدم الى ما لا نهاية. وللخروج من هذا المأزق لا بد من العودة الى مفهوم التراث الذي يوضح ان لا قيمة للمباني الاثرية المعزولة الا بمقدار ارتباطها بالنسيج الذي يحيط بها وتفاعلها معه. وحل هذه المشكلة يكمن في اختيار مجموعة من المناطق حيث توجد المباني التراثية بكثافة، وتجري الدراسات التي تهدف الى وضع تصاميم تفصيلية لتنظيمها، تتلاءم مع الشوارع والساحات والحدائق المحيطة بها على نحو يبرز قيمتها الجمالية».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

دور الزكاة في التنمية الاقتصادية (2-3)

استقراء آفاق التعاون المستقبلي بين مؤسسات الزكاة في ظل عملية العولمة الاقتصادية

آثار العولمة على مستبقل مؤسسات الزكاة ● السعي لتكوين مؤسسات طوعية لتكون النواه المثلى لجمع الزكاة وتوزيعها ● الاهتمام بتطوير أدوات فاعلة في المؤسسات الزكوية ● يجب التركيز على جوانب محددة وعدم التشعب في مصارف الزكاة ● يمكن أن تساهم المرأة في عمل مؤسسات الزكاة من خلال الكومبيوتر في منزلها ● دعوة لإجراء المزيد من الدراسات المتعمقة حول آثار تغيرات المستقبل على قطاعات الزكاة

د. محمد عبده يماني *

كان البحث التالي هو موضوع قضية التعاون المستقبلي بين مؤسسات الزكاة، خاصة ونحن قادمون على عملية العولمة الاقتصادية. وجاءت نظرة الباحث رائدة في مجال التطلع الى المستقبل بصورة جادة، وهل يمكننا فعلاً أن نأخذ في الاعتبار المؤثرات الاقتصادية في العالم وأثرها على مجتمعاتنا وقضايانا وحياتنا.

وكان المتحدث الدكتور فؤاد عبد الله العمر نائب رئيس البنك الاسلامي للتنمية للشؤون المالية والادارية، الذي تحدث في البداية عن التعرف على القوى المؤثرة في المستقبل على مؤسسات الزكاة في ظل عولمة الاقتصاد، مع التعرف على الآثار المتوقعة منها. ودراسة بعض العوامل ذات التأثير غير الواضح - الآن - ولكن لها تأثيرا مستقبليا.

وبعد التعرف على هذين النوعين من العوامل، حاول استقراء آفاق التعاون المستقبلي من خلال اسئلة حول مخاطر المستقبل وتطوراته. وركز على القوى المؤثرة في مستقبل التعاون العالمي وآفاقه بين مؤسسات الزكاة في اطار عولمة الاقتصاد.

فتحدث عن ضمور دور الدولة الذي سمح للقطاع الخاص الداخلي او القادم من دول أخرى بالتأثير على مجريات الحياة وتزايد تحكم قوى السوق وتنامي الدعوة الى خصخصة الجهات الحكومية فالمتوقع ان ينتج عنه ضغوط كبيرة على المؤسسات الزكوية الحكومية، مما يتطلب من المؤسسات الزكوية ان تسعى الى الاهتمام بتطوير أدوات الفاعلية ورفع درجات تنافسيتها والسعي لتكوين مؤسسات طوعية لتكون النواة المثلى لجمع الزكاة وتوزيعها.

وفي ظل الضمور المتوقع لدور الدولة لا بد ان تقوم مؤسسات الزكاة بتشجيع المنظمات غير الحكومية بنقل عملها الى البلاد الاسلامية التي لا توجد بها مثل هذه المنظمات، وان تقوم المؤسسات الزكوية الحكومية بتقديم الدعم المناسب لهذه المنظمات.

وفي اطار التقدم التكنولوجي الواسع الذي سيؤدي الى كثير من التأثيرات والتغييرات في طبيعة العمل وكلفته سيتيح للمرأة المسلمة ان تساهم في مؤسسات الزكاة بصورة اكثر مما مضى، آخذا الشرعية بعين الاعتبار حيث يمكن ان تساهم المرأة في عمل مؤسسة الزكاة من خلال الكومبيوتر في منزلها.

ثم التطور التكنولوجي يتيح لمؤسسات الزكاة ان تطور من انظمتها بحيث نستطيع ان نواكب هذا التقدم، وتحقق الفاعلية المنشودة.. كما يمكن تسخير التطور التكنولوجي لزيادة الوعي بفريضة الزكاة وتطبيقها من خلال البرامج الالكترونية المتخصصة او مواقع الانترنت.

ومن الأمور المهمة التي يتحدث عنها الكاتب قضية العناية بالمستقبل وبحث القوى المؤثرة في اقتصاد الدول الاسلامية، وقد ركز على اهمية الاهتمام بالتخصص في أداء الأعمال ذات الصبغة المهنية، كما ان مؤسسات الزكاة لا بد ان تركز على جوانب محددة ذات اثر اكبر عند انفاقها كزكاة بدلاً من التشعب في عدة مصارف مختلفة.

ثم تحدث عن الابداع وتخفيض التكلفة باعتبارهما من العوامل المهمة في المستقبل ذات الصلة بتطور مؤسسات الزكاة، والتخفيض المنشود في تكلفة جمع الزكاة وتوزيعها لا يمكن ان يتم إلا من خلال البحث عن تحسين ادوات الفعالية في اداء العمل ورفع مستوى الانتاج، ثم ذكر ان من الاعتبارات المهمة في المستقبل سقوط الحواجز الجغرافية وتقارب الدول ونشوء الشركة الدولة، وفيها تكون حرية انتقال الأفراد والبضائع والثروات، واذا فان أمام مؤسسات الزكاة حرية كبيرة للعمل خارج نطاق الاقليم الجغرافي الذي أسست به، مما يمكنها من التعاون فيما بينها باستخدام التحالفات الاستراتيجية او الاندماج.

ونظراً لسقوط الحواجز الجغرافية، فبامكان مؤسسات الزكاة ان تعمل في عدة بلدان غير اسلامية لخدمة الجاليات الاسلامية هناك من خلال تعاونها مع بعض المؤسسات غير الحكومية، او فتح فروع لها في تلك البلدان. وذكر انه ضمن هذا الاطار يمكن توقع زيادة فعالية الدول العربية وانصهارها في بوتقة اتحاد واحد.

واضاف ان من عوامل التأثير القوية في المستقبل سهولة انتقال الثروات المالية وتوجهها نحو البلدان الاكثر تقدماً، وبناء عليه فان على المؤسسات الزكوية ان تستوعب هذه التغيرات، واستشهد بقول الرسول صلى الله عليه وسلم عندما حث على اخذ اموال الزكاة في مواطن الثروة الحيوانية: «تؤخذ صدقات المسلمين على مياههم».

ثم هناك الحاجة الى الجهد الجماعي لرفع مستوى القدرة الفقهية نظراً للتعقيد الكبير المتوقع في طبيعة الأدوات المالية، وذكر انه لا بد من تضافر الجهود الجماعية لمؤسسات الزكاة من خلال تأسيس آلية للاجتهاد الجماعي المتخصص.

وأشار الى الحاجة الملحة للارتقاء بمستوى توزيع موارد الزكاة نظراً لأن القنوات الحالية التي تعمل من خلالها مؤسسات الزكاة ما زالت غير قادرة على الوصول الى جميع الفقراء وفئاتهم المختلفة، لأنها تعتمد على معايير متشددة في الاختيار نظراً لرقة الدين وغلبة الاحتيال، يضاف الى انها قليلة ومنقطعة وليست دائمة.

واضاف ان هناك حاجة ماسة الى رفع مستوى الثقة بمؤسسات الزكاة وخاصة طرائق عملها وأساليبها في جمع الزكاة وتوزيعها وانه قد يدخل في ذلك انشاء اجهزة مستقلة للزكاة للرقابة والتدقيق.

وختم بحثه متحدثاً عن آفاق التعاون المستقبلي بين مؤسسات الزكاة فدعا الى اجراء مزيد من الدراسات المتعمقة حول آثار تغيرات المستقبل على كل قطاع من قطاعات الزكاة، وانه يمكن لمؤسسات الزكاة ان تتعاون في مجال المعرفة المؤسسية من خلال تقنين تجارب المؤسسات نفسها ونقلها الى المؤسسات الزكوية في دول اخرى مستخدمة في ذلك التكنولوجيا الالكترونية المتطورة.

وذكر ان هناك مجالاً واسعاً لتعاون مؤسسات الزكاة مع المؤسسات الدولية التنموية في مجال ادارة بعض برامجها وصناديقها المتفقة بمضامينها مع مؤسسات الزكاة.

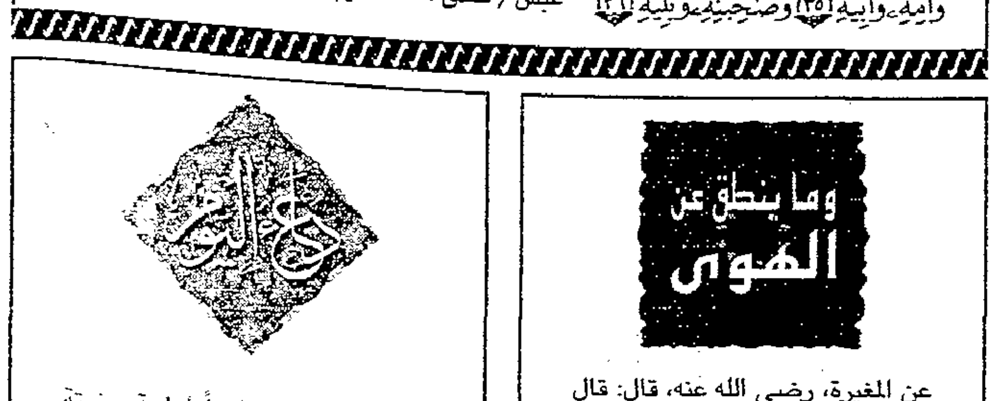
ولفت النظر الى انه من المتوقع ان يكون حجم الأموال التي يملكها أفراد مسلمون يعيشون خارج الدول الإسلامية كبيراً، ويتطلب جهوداً حثيثة نحو ادراج الزكاة كأحد الضرائب المعتمدة ضمن اتفاقيات التبادل والاعفاء الضريبي التي تعقدها الدول الاسلامية مع الدول الأخرى.

وذكر ان دور الزكاة في القضاء على الفقر في ا لوقت الحاضر يجب ان لا يقتصر على تقديم المساعدات المالية والعينية للفقراء مباشرة بل من خلال استخدام الأساليب الحديثة في التنمية.

* وزير الاعلام السعودي الأسبق

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم

وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَتَاعًا لَكُمْ
وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴿٣٢﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾
وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ عبس / صدق الله العظيم



عن المغيرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: «أتعجبون من غيرة سعد والله لأنا أغير منه والله أغير مني ومن أجل غيرة الله حرم الله الفواحش ما ظهر منها وما بطن» أخرجه البغوي من طريق البخاري.

اللهم إنا نسألك قلوباً أواهة مخبتة منيبة في سبيلك.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,32	6,56	12,21	3,25	5,47	7,17
المدينة المنورة	5,37	7,03	12,22	3,21	5,41	7,11
القدس الشريف	5,09	6,36	11,41	2,25	4,44	6,05
الرياض	5,09	6,35	11,53	2,52	5,13	6,43
القاهرة	5,15	6,48	11,54	2,42	5,01	6,24
الخرطوم	4,48	6,18	11,49	3,01	5,29	6,39
الرباط	5,55	7,28	12,32	3,06	5,28	6,58
تونس	5,57	7,30	12,26	2,50	5,10	6,41
الكويت	5,14	6,39	11,47	2,37	4,55	6,18
ابوظبي	5,47	7,07	12,29	3,28	5,44	7,14
المنامة	5,00	6,22	11,37	2,33	4,52	6,12
الدوحة	4,47	6,17	11,42	2,42	4,53	6,23
مسقط	5,25	6,45	12,09	3,08	5,31	6,56
بيروت	5,03	6,40	11,37	2,16	4,34	6,02

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5,14	6,24	12,06	3.06	5.42	6.42
عمان	5,07	6,35	11.35	2.19	4.36	6.04
بغداد	5,34	7,04	12,11	2.38	5.08	6.28
اسطنبول	6,48	8,26	1,05	3.24	5.43	7.16
نيقوسيا	5,21	6.51	11.48	2.23	4.42	6.07
اثينا	6,04	7.38	11,26	2.55	5.14	6.41
لندن	6,36	8,06	12.02	2.04	3.58	5.58
باريس	6,52	8,41	12.52	2.41	5.01	6.44
نيس	6,49	8,03	12,36	2.41	5.02	6.13
روما	5,55	7.35	12.11	2.28	4.46	6.20
بروكسل	6,51	8,42	12.44	2.26	4.43	6.28
مدريد	6,56	8,35	1.16	3.37	5.56	7.27
جينيف	6,28	8.15	12.37	2.38	4.56	6.37
فيينا	5,54	7,42	11.56	1.49	4.07	5.50
برلين	6,21	8,15	12.08	1.42	3.59	5.46
فرانكفورت	6,31	8,22	12.26	2.12	4.29	6.14
ستوكهولم	6,39	8,43	11,49	12.45	2.53	4.51
كوبنهاجن	6,39	8,37	12.11	1.29	3.43	5.34
امستردام	6,55	8,48	12,42	2.17	4.33	6.20
نيويورك	5,39	7.17	11.57	2.17	4.36	6.08
واشنطن	5,49	7,24	12.09	2.35	4.54	6.23

ضمن أعمال مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي في البحرين (5)

التكييف الشرعي لعقود الصيانة ضرورة باعتبارها عقودا لا غنى للمجتمع عنها

تناول الشيخ البروفسور صديق محمد الأمين الضرير أستاذ الشريعة الإسلامية في كلية القانون بجامعة الخرطوم في حلقة امس من بحثه الذي قدمه لمجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي عقد دورته الحادية عشرة في المنامة بالبحرين أخيراً عن «عقود الصيانة وتكييفها الشرعي» تعقيدات صناعة الآلات والمعدات والأجهزة في مختلف المجالات، مما جعل أمر الاهتمام بصيانتها يوازي أهمية الحصول عليها.

وتطرق الباحث إلى تحديد المعنى القانوني والفقهي لعقد الصيانة القريب من المعنى اللغوي، مشيراً إلى أن الغرض من عقد الصيانة هو المحافظة على الشيء وبقاؤه منتفعاً به من غير أن يتعرض للخلل والتلف.

وقال الباحث ان عقد الصيانة من العقود المستحدثة التي تحتاج إلى تكييف قانوني وفقهي.

وبين أن عقود الصيانة من العقود الضرورية التي لا غنى للمجتمع عنها.

ويستعرض الباحث في حلقة اليوم ثلاثة محاور لتكييف عقود الصيانة تكييفاً قانونياً وفقهياً، مشيراً إلى أنها تحتاج إلى تفصيل، محدداً شروطها وأحكامها.

إمام محمد إمام

يرى الشيخ البروفسور الضرير أن تكييف عقد الصيانة يحتاج إلى تفصيل، وذكر ثلاثة محاور منها أمس، واليوم يشرح المحاور الثلاثة المتبقية، مستهلاً حديثه بالمحور الرابع وهو تكييف عقد الصيانة المشروط في عقد البيع على البائع: قد يشتري شخص سلعة من السلع التي تحتاج إلى صيانة، ويشترط على بائعها أن يقوم بصيانتها مدة من الزمن، فيجتمع في العقد بيع وشرطه وقد ورد في هذا حديث هو حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع وشرط وقد اختلف الفقهاء اختلافاً كبيراً في العمل بهذا الحديث، فأخذ به الحنفية والشافعية في الجملة، ولم يأخذ به الحنابلة، وأخذ به المالكية في موضعين، احدهما الشرط الذي يناقض مقتضى العقد، والثاني الشرط الذي يعود بخلل في الثمن.

ومن الأمثلة التي يذكرها الفقهاء للبيع والشرط التي تعيننا في تكييف مسألتنا ما إذا اشترى شخص ثوباً على أن يخيطه البائع قميصاً: قال الحنفية البيع فاسد، لأن الخياطة يقابلها شيء من الثمن فهو شرط إجارة في بيع فيكون من صفقتين في صفقة.

والبيع فاسد أيضاً عند الشافعية لحديث النهي عن بيع وشرط ولأنه شرط ينافي مقتضى العقد.

والبيع جائز عند الحنابلة، قال ابن قدامة المقدسي «ويصح ان يشترط المشتري نفع البائع في المبيع، مثل أن يشتري ثوباً ويشترط على بائعه خياطته قميصاً».

والعقد صحيح عند المالكية على أصل مذهبهم في جواز اجتماع البيع والإجارة. وبناء على ما تقدم فإن هذا النوع الرابع من عقود الصيانة يكيف على انه «بيع وشرطه وهو جائز عند المالكية والحنابلة.

عقد الإجارة

ويتطرق الباحث إلى المحور الخامس متحدثاً عن تكييف عقد الصيانة المشروط في عقد الإجارة على المؤجر أو المستأجر: صيانة العين المؤجرة على المؤجر، لأنه هو المالك للعين، والمستأجر يملك المنفعة، وعلى مالك العين تمكينه من الانتفاع.

جاء في المدونة: (قلت) ارأيت إن استأجرت داراً على من مرمة الدار، وكنس الكنيف، وإصلاح ما بها من الجدران والبيوت (قال) على رب الدار (قلت) وهذا قول مالك؟ (قال) سألنا مالكاً عن الرجل يكتري الدار ويشترط عليه ان إن انكسرت خشبة أو احتاجت الدار إلى مرمة يسيرة كان ذلك على المتكاري (قال مالك) لا خير في ذلك إلا أن يشترط من كرائها، فهذا يدلك على ان المرمة كلها في قول مالك على رب الدار.

وجاء في المغني: على المكري بناء حائط إن سقط وإبدال خشبة إن انكسرت، وعليه تبليط الحمام.. وإن شرط هذا على المكتري فالشرط فاسد، لأن العين ملك للمؤجر فنفقتها عليه.

المقاولة على المقاول

أما المحور السادس فهو تكييف عقد الصيانة المشروط في عقد المقاولة على المقاول: قلنا ان عقد المقاولة هو عقد يتعهد فيه المقاول بصنع شيء او أداء عمل، وان عقد الصيانة يندرج في عقد المقاولة، لأن الصائن يتعهد فيه بأداء عمل من نوع خاص، وقد يتعهد المقاول بصنع شيء ويلتزم بصيانته مدة من الزمن، فيجتمع عقد الصيانة والمقاولة في عقد واحد، كما لو تعهد مقاول بإقامة مصنع وتعهد أيضاً بصيانته لمدة عشر سنين. تكييف هذه المعاملة هو انها عقد إجارة على صناعة الشيء وصيانته إذا كانت المادة من صاحب العمل، وعقد إجارة وبيع إذا كانت المادة من المقاول، وكل هذا جائز شرعا كما بينا.

هذا وقد نص قانون المعاملات المدنية لسنة 1984م السوداني في المادة 386، والقانون المدني الأردني في المادة 788 عند الكلام عن التزامات المقاول على الآتي: إذا كان عقد المقاولة قائماً على تقبل بناء يضع المهندس تصميمه على أن ينفذه المقاول تحت إشرافه كانا متضامنين في التعويض لصاحب العمل عما يحدث في خلال عشر سنوات من تهدم كلي او جزئي فيما شيداه من مبان او اقاماه من منشآت، وعن كل عيب يهدد متانة البناء وسلامته إذا لم يتضمن العقد مدة اطول. هذه المادة تعني أن المقاول ملزم بنص القانون بصيانة ما بناه لمدة عشر سنوات، ويجوز أن يكون الالتزام بالصيانة لمدة أكثر باتفاق الطرفين.

عقد الجعالة

وقال الباحث الشيخ البروفسور الضرير: إن تكييف عقد الصيانة على أنه عقد جعالة خرج أو كيف بعض الباحثين عقد الصيانة تكييفاً يختلف عن التكييف الذي ذكرته، فكيفه بعضهم على انه «جعالة». من هؤلاء الباحثين الدكتور يوسف قاسم «يمكن ان ينظر إلى بعض عقود الصيانة بحيث نستطيع تخريجها على أساس انها من عقود الجعالة، مثال ذلك إذا اعلنت إحدى الشركات ان الذي يقوم بعملية صيانة شاملة للمصنع المملوك لها والكائن في مكان كذا فإنها تقدم له مكافأة إجمالية شاملة قدرها كذا، والحال أن هذا الإعلان موجه للمهندسين المتخصصين في صيانة هذا النوع من المصانع. فلا شك ان هذا العقد يكيف على أنه عقد جعالة».

ومن الباحثين الذين كيفوا عقد الصيانة بأنه عقد جعالة الدكتور أحمد الحجي الكردي. يقول الدكتور الحجي: الجعالة أقرب العقود قاطبة إلى عقد الصيانة مما يمكن معه إدخالها فيها، وترتب شروطها وأحكامها على وفقها.

ومنهم عز الدين محمد توني الذي يقول: النظر في تخريج بعض عقود الصيانة على عقد الجعالة: الجعالة عقد يقع على عمل الإنسان نظير عوض، والصيانة كذلك عقد يقع على عمل الإنسان نظير عوض. وكما ذكرنا من قبل فإن أهم ما يميز عقد الجعالة انه عقد جائز فلكل من الطرفين فسخه، وأن العوض فيها لا يستحق إلا بتمام العمل، وأن العمل فيها يجوز أن يكون مجهولاً. وإذن يمكن أن يتمخض عقد الصيانة عن عقد جعالة إذا تحققت في العقد هذه الأمور.

فلو أن بيت التمويل أعلن في الصحف أن من قام بإصلاح اجهزة التكييف في المبنى الكائن بشارع كذا فله كذا، فتقدمت إحدى الشركات، وتعاقد بيت التمويل معها، وذكرت في العقد نوع العمل وتحديد قدر العوض، ثم ذكر في العقد أن الشركة لا تستحق هذا العوض إلا بعد تمام العمل، وانها لو تركت العمل قبل اتمامه لا تستحق شيئاً، ووافقت الشركة على ذلك، كان هذا العقد عقد جعالة مسمى باسم الصيانة.

وأشار الباحث إلى أن الندوة الفقهية الرابعة في الكويت 1416هـ 1995م قد اخذت برأي هؤلاء الأساتذة فجاء في قرارتها ما يلي:

تطبيقات الإجارة والجعالة على عقود الصيانة: عقد الصيانة عقد مستحدث مشروع تنطبق عليه الأحكام العامة للعقود، ولا يخالف نصاً او قاعدة شرعية عامة، وهو في تكييفه الفقهي أقرب ما يكون إلى عقد الجعالة حيث ان معظم صور الصيانة لا يمكن فيها تحديد مقدار العمل بشكل دقيق.

وبعد تحديد جنس العمل ونوعه ومحل العمل والمقابل والزمن وما فيه من جهالة أو غرر فهو من اليسير المغتفر الذي لا يؤدي إلى النزاع بالرجوع إلى المتعارف عليه في كل مجال، (هكذا) وهذا بالنسبة لعقد الصيانة بدون الالتزام بقطع الغيار.

أما إذا كان العقد شاملاً لقطع الغيار فيختلف الحكم بين الحالتين الاثنتين:

الحالة الأولى: ان يلتزم مالك العين المطلوب صيانتها بتقديم قطع الغيار من عنده عيناً، أو يلتزم بدفع ثمنها المحدد ممن يقدمها، وهذه الصورة جائزة شرعا، لأنها إما إعالة أو جعالة رافقها بيع.

الحالة الثانية: ان تلتزم الجهة المتعهدة بالصيانة بتقديم قطع الغيار مع العمل، فهناك صورتان:

الصورة الأولى: ان تكون الصيانة دورية، وقطع الغيار معلومة بالرجوع إلى العرف من حيث تحديد عددها وصفاتها وعمرها الافتراضي ووقت تبديلها فهذه الصورة جعالة جائزة أيضاً. ويمكن التعاقد على العمل بعقد واحد حيث يغتفر الجهالة اليسيرة (هكذا).

الصورة الثانية: ان تكون قطع الغيار غير قابلة للتحديد عند التعاقد بالرجوع للعرف او مراعاة الطبيعة التقنية للمعدات، ويقع التفاوت الكبير في تكلفتها، ففي هذه الصورة لا يجوز التعاقد على التزام الجهة المتعهدة بالصيانة للقيام بالعمل وتقديم قطع الغيار، وذلك للجهالة الكبيرة المؤدية للنزاع.

أما الباحث فيقول إن تكييف عقد الصيانة على انه عقد جعالة غير مقبول عندي، لأن عقد الصيانة عقد لازم بالنسبة للطرفين، وعقد الجعالة غير لازم بالنسبة للمجعول له، فله أن يتخلى عن العمل في اي وقت يشاء، وغير لازم ايضا بالنسبة للجاعل قبل شروع المجعول له في العمل وهذا وحده يكفي لبطلان التكييف بالجعالة، وزيادة على ذلك فأن عقد الجعالة يجوز أن يكون العمل فيه مجهولاً، وعقد الصيانة يشترط فيه معرفة العمل، وعقد الجعالة لا يستحق فيه العوض إلا بتمام العمل، وعقد الصيانة يجوز أن يدفع فيه العوض عند العقد، أو في اثناء العمل، أو بعده حسب اتفاق الطرفين.

التكييف بالجعالة والبيع

ويختتم الشيخ البروفسور الضرير بحثه قائلاً: إنه لو طبقنا احكام عقد الجعالة على عقد الصيانة كما يقول الدكتور الحجي لاصبح عقد جعالة لا عقد صيانة.

والمثال الذي ذكره الدكتور يوسف هو عقد جعالة محله صيانة المصنع تطبق عليه احكام الجعالة، وليس عقد صيانة. والمثال الذي ذكره الدكتور عز الدين هو ايضاً عقد جعالة. وقد اعترف الدكتور عز الدين بهذا في قوله آخر المثال: «كان هذا العقد عقد جعالة مسمى باسم الصيانة».

أما قرار الندوة فقد بدا بداية جيدة حيث اعتبر عقد الصيانة عقداً مستحدثاً مشروعاً تنطبق عليه الأحكام العامة للعقود. ولكنه عاد فجعله عقد جعالة فقط إذا كان بدون الالتزام بقطع الغيار، وعقد جعالة رافقه بيع إذا كان مع الالتزام بقطع الغيار. وإذا كان التكييف بالجعالة غير مقبول عندي فالتكييف بالجعالة والبيع أولى بعدم القبول.



عقود الصيانة تحافظ على الأجهزة والأدوات والمعدات الحديثة من الخلل والتلف (ارشيف «الشرق الأوسط»)

عقد الصيانة هو عقد مستحدث مشروع تنطبق عليه الأحكام العامة للعقود ● عقد المقاولة هو عقد يتعهد فيه المقاول بصنع شيء أو أداء عمل ● عقد الجعالة هو تقديم مكافأة إجمالية شاملة نظير القيام بعملية صيانة شاملة ● الجعالة عقد يقع على عمل الإنسان نظير عوض

(1)

الشرق الأوسط تستطلع آراء المثقفين حول أبرز كتب عام 1998

خيارات خجولة للشعر والأولوية للدراسات والرواية

لـ«الشرق الأوسط» مع الكتب تقليدان سنويان احدهما يأتي مع مطلع الصيف ليقدم للأسرة العربية مقترحات عامة عن كتاب الاجازة والثاني في نهاية العام، ويكون بمثابة جردة حساب لأهم الكتب الصادرة خلال السنة، وفي الحالتين تستعين «الشرق الأوسط» بالأدباء والمفكرين والشعراء العرب لترشيح كتب الاجازات، واهم كتب العام انطلاقا من افتراضها بانهم الأكثر قراءة والأكثر اطلاعا على الاصدارات الثقافية الجديدة. وبعد معاناة لترسيخ هذين التقليدين بدأت هذه الفرضية تتأرجح فليس من الضروري في المنطقة العربية كما يبدو ان يكون الأديب اكثر قراءة واطلاعا، فهناك ادباء لم يمسكوا كتابا منذ سنوات، والأغلبية القارئة تحصر اهتمامها وتركز على فنون بعينها، وهذا ما يجعل من اتخاذ ترشيحات المشتغلين بالأدب لأهم كتب العام موضع تساؤل على الدوام.

والشرخ الثاني الذي يقلل احيانا من مصداقية اختيارات كتب العام هو لجوء بعض الأدباء الى نوع من المجاملات او الاخوانيات بحيث يرشح الاصدقاء كتب معارفهم، ويصبح الأقربون بدلا من الجديرين هم الأولى بالترشيح وهذه عقدة لا حل لها الا بعد ان تصل الى مرحلة نستفتي من خلالها القارئ مباشرة لتجنب المجاملات الاخوانية المترسخة في الطبع الشرقي والتربية العربية. ومنذ ان بدأت «الشرق الأوسط» بترسيخ هذه التقاليد الثقافية لاعادة الاعتبار للكتاب لاحظت ان الاهتمام بالكتب الجادة يتقلص باستمرار، وكذلك الاهتمام بكتب الدراسات المعمقة وبالشعر ايضا فكأن امة الشعر والفكر لم تعد تبالي بالفكر العميق المعقد، ولا بالقصيد الجميل الشفاف. ومقابل الترشيحات القليلة والخجولة للشعر يزداد الاهتمام عاما بعد آخر بالرواية التي احتلت الصدارة في اكثر من استفتاء ومعها يتنامى الاهتمام بالسيرة الذاتية التي تخلط الثقافة العربية بينها وبين الرواية، وتظل كتب التراث تتأرجح حول نسبة ثابتة ومحدودة، ولا تعكس حقيقة معروفة، وهي ان مصنفات التراث هي الأكثر مبيعا في معارض الكتب، فهل يشتري العرب الكتب لأغراض الديكور. مثلا...؟

وسيعقب ترشيحات الكتب العربية تعريف باهم الكتب الصادرة هذا العام باهم اللغات العالمية مع مساهمة ادباء اجانب في التعريف ببعض كتبهم وكتبنا وبابرز احداث العام الثقافية بحيث يصل القارئ المهتم والمتابع الى تشكيل صورة بانورامية متكاملة لأهم الكتب وابرز الاحداث الثقافية في عام لم يكن للثقافة فيه دورها البارز لا على المسرح المحلي، ولا في الساحة الدولية.

المحرر الثقافي

«المرايا المحدبة»: محاولة شجاعة لإيجاد بدائل نقدية ● «لا أحد ينام في الاسكندرية»: لغة حديثة بعيدا عن مماحكات الحداثة وشعاراتها ● «الخصوصية»: كشف الابعاد الخفية لفكرة العولمة ● «مطالعات في الدين والعصر»: شغف بالتقدم والعصرنة والتطور ● «آباء الحداثة العربية»: مواجهة عربية للحداثة المنتجة بشروط الغرب ● «باب الشمس»: بحث في عمق المأساة الفلسطينية ● «ناحية البراءة»: تصوير مدى تأثير الرعب والطغيان على الناس ● «حامل الفانوس في ليل الذئاب»: مجموعة تنتمي لتيار الحداثة بكل قوة ● «المريض بالأمل»: مفارقة للذاكرة والذائقة العربية ● «سرير الغريبة»: ديوان الأشياء الحميمة ● «مرتقى الأنفاس»: انعطافة في اللغة الشعرية ● «يد في آخر العالم»: ذائقة تحتفي بالأسطورة



نازك سابا يارد

القاهرة: من جمال القصاص
بيروت: من سوسن الأبطح
لندن: من فاضل السلطاني
عمان: «الشرق الأوسط»

تفاوتت اجابات الكتاب والمثقفين المصريين عن أهم خمسة كتب قرأوها هذا العام، فبعضهم نسي ما قرأه وأصبح العد الى خمسة مشكلة بالنسبة له، والبعض الآخر تحير في لعبة التفاضل والتوازنات خشية ان يغضب صديقه الشاعر، أو القاص، أو الروائي، وهناك من هرب من الحديث درءا للحرج، وعملا بالمثل الشعبي الدارج «خلي الطابق مستور» وان دل هذا على شيء فإنما يدل ـ في المقام الأول ـ على أزمة افتقاد معيار القيمة التي أصبحت إحدى آفات النقد الحديث بكل ضروبه البنيوية والتفكيكية وما بعدهما ايضا.

الدكتورة ثناء انس الوجود استاذة النقد الادبي بجامعة عين شمس ترشح كتاب «المرايا المحدبة» للدكتور عبد العزيز حمودة، وترى انه محاولة جادة وشجاعة لمجابهة نظريات الحداثة الغربية، وما ينطوي وراءها من فساد سواء على مستوى الفكر والابداع، ويعيب الكتاب انه لايطرح علينا البديل. وترشح ايضا رواية «لا أحد ينام في الاسكندرية» للروائي ابراهيم عبد المجيد، فهي في نظرها من العلامات الجيدة جدا في مسيرة الرواية المصرية الراهنة، وكذلك رواية «الخباء» لميرال الطحاوي فهي رواية تجريبية، كل بطلاتها من النساء، وتوظف كل تكنيكات القص لخدمة ماتريد أن تقوله عن واقع المرأة مابين مجتمع بدوي ومجتمع المدينة. وفي الشعر ترشح «وردة الفصول الاربعة» لمحمد ابراهيم ابوسنة فهو يقدم لغة حديثة حية بعيدا عن مماحكات الحداثة وشعاراتها. وفي القصة القصيرة تختار مجموعة محمد مستجاب «الحزن يميل للممازحة» فهي تخلخل البنية القصصية التقليدية، وتقدم مستويات متعددة ومشوقة في تقنيات السرد والاسلوب القائم على التشويش والفانتازيا وفي بنية مفارقة مصادرها متعددة.

ويرشح الناقد ابراهيم فتحي مجموعة بهاء طاهر القصصية «ذهبت الى شلال» الصادرة حديثا عن الهيئة العامة لقصور الثقافة ورواية «أصوات الليل» لمحمد البساطي الصادرة عن دار الهلال، وكتاب «الخصوصية» لمحمود امين العالم الصادر عن دار المستقبل، ويرى انه يكشف الابعاد الخفية لفكرة العولمة، وكيف انها شكل من أشكال الأمركة على العالم، خاصة على بلاد العالم الثالث التي يفرض عليها التبعية والتخلف، ويناقش الكتاب كل هذا من منطلق ان الخصوصية لاتعني الانغلاق، وانما الانفتاح على العالم. ويضيف ابراهيم فتحي الى هذا الترشيح كتاب «المثنوي» لجلال الدين الرومي بمجلداته الثمانية الذي حققه العالم الراحل ابراهيم الدسوقي شتا، والصادر عن المجلس الأعلى للثقافة، ثم كتاب «نظريات معاصرة» للدكتور جابر عصفور الصادر عن مكتبة الأسرة، ويستعرض فيه أهم النظريات الأساسية في الفكر النقدي الحديث، ويأخذ منها موقفا نقديا قائما على الموضوعية والتأصيل.

ويختار الشاعر فريد أبوسعدة روايتي «البشموري» لسلوى بكر الصادرة عن دار الهلال، و«الروضة العاطر» لمحمود الورداني الصادرة عن هيئة قصور الثقافة، من منطلق انهما يشقان طريقا جديدا في فضاء الرواية في مصر ويوظفان التراث في صيغ فنية متميزة، ويضيف أبوسعدة إليهما المجموعة القصصية «خلف النهاية بقليل» لوحيد الطويلة حيث تتحرر من دوائر السرد التقليدية، وتقدم نوعا من القص القائم على التكثيف والاختزال في لغة حية مشربة بخيوط درامية متوترة مسكونة بأنفاس القرى ومتاهة المدينة في الوقت نفسه. وفي الشعر يختار أبوسعدة مجموعة ادوار الخراط الشعرية «صيحة وحيد القرن» الصادرة عن دار شرقيات، ويرى انها تجربة لافتة، بل ان فيها الكثير من مفاتيح الخراط الروائية، ثم رواية ميرال الطحاوي «الباذنجانة الزرقاء» لما تتمتع به من طزاجة في الرؤية وسخرية في تحريك دوائر الصراع المثقل بتناقضات الحاضر والماضي معا. وفي الفكر الفلسفي يرشح أبوسعدة كتاب «الموت والوجود» لجيمس كارس الصادر عن المجلس الأعلى للثقافة ترجمة الكاتب بدر الديب، ويرى انه يقلق الثنائية الصعبة بين الوجود والموت، ويسبر اغوارها المعرفية والانسانية بشكل علمي عميق.

ومن ناحيته يرشح القاص سعيد الكفراوي رواية سلوى بكر «البشموري» فهي تكشف ـ حسب رأيه ـ جذور التكاتف المسيحي المسلم في مواجهة اي غزو تعرضت له مصر في كل حقبها التاريخية، ولايزال هذا التكاتف قائما ومتينا حتى الآن. ويختار الكفراوي بعد ذلك كتاب ادوار الخراط النقدي «مراودة المستحيل» ويرى انه يقدم استبصارات نقدية لافتة في تجربة الخراط الروائية، وقضايا الرواية بشكل عام. ويختار في القصة القصيرة مجموعة «حالات التعاطف» لنورا أمين فهي تقدم حالة قصصية شديدة الخصوصية، وفي الشعر يرشح ديوان «أنا خائف» لعماد أبوصالح حيث يرى انه من أبرز شعراء الموجة الجديدة في قصيدة النثر في مصر. كما يرشح كتاب الشاعر محمد عفيفي مطر «من مجمرة البدايات» الصادر عن دار شرقيات، فهو يقدم نموذجا فريدا للسرد تختمر فيه ملامح السيرة الذاتية وحيوية الشعر، وهو كتاب شديد الأهمية لايقدمه مطر للأطفال فحسب، وإنما للحياة الثقافية بشكل عام.

ولا ضير ان يرشح الكاتب الروائي محمد جبريل روايته «رباعية بحري» الصادرة في أربعة أجزاء عن دار غريب فهي تتناول الحياة في منطقة الاسكندرية منذ الحرب العالمية الثانية وحتى ثورة يوليو 1952، وتتوغل في نسيج العادات والتقاليد والمعتقدات والقيم والأعراف والمظاهر الروحية الصوفية، وحياة الصيادين وعمال البحر في تلك الفترة، الى جانب الهموم الذاتية الأخرى لأبطالها، ويرشح جبريل بعدها كتاب «المرايا المحدبة» للدكتور عبد العزيز حمودة الصادر في سلسلة «عالم المعرفة» بالكويت، وكتاب رجاء النقاش عن ذكريات نجيب محفوظ، وان كان يعتب عليه بعض الابتزازات الصحافية التي وقع فيها. ويضيف جبريل الى ذلك مجموعة اعمال توفيق الحكيم المبسطة للأطفال، ويرى انها أداة تقريب لأعمال الحكيم الكبيرة، ويحتاجها القارئ بالفعل للوقوف على ابداع الحكيم المتنوع. ثم يختار الطبعة الثانية من رواية أحمد زكي مخلوف «نفوس مضطربة» ويرى انها من أجمل ما صدر في أدبنا المعاصر على الاطلاق، خاصة ان الكاتب من جيل نجيب محفوظ، وتتميز الرواية بالاعتماد على التحليل النفسي العميق في كشف دخائل الشخوص، ومناقشة الأوضاع الاجتماعية والسياسية التي سادت فترة الاربعينات.

ويختار الكاتب الروائي سليمان فياض كتاب «تقرير الحالة الدينية في مصر» الصادر في جزءين عن مركز الدراسات الاستراتيجية بصحيفة الأهرام، وكتاب «جرثومة التخلف» للدكتور مراد وهبة الصادر عن مكتبة الأسرة، وكتاب «صدام الحضارات» لصمويل هنتنجتون الصادر عن دار سطور وترجمة طلعت الشايب، وكتاب «المرايا المحدبة» للدكتور عبد العزيز حمودة، و«النص والرصاص» الصادر عن دار المعارف للدكتور نبيل عبد الفتاح، وهو يناقش قضايا الاسلام السياسي والأقباط وأزمة الدولة الحديثة في مصر. ويرى فياض: ان أهمية هذه الكتب انها تثير حوارا مع قارئها، وهو حوار نقدي نحترم أسسه وركائزه ومنطلقاته الفكرية حتى وان اختلفنا معه.

أما الروائي ادريس علي فيختار بداية كتاب «تراث العبيد في حكم مصر المعاصر» تأليف (ع.ع) وتوزيع الأهرام وهو عبارة عن دراسة تنتمي لعلم اجتماع الأدب، وترد جميع السلوكيات الحديثة الضارة في المجتمع المصري كالفهلوة والحليطة والجليطة، وحب الزينة وغيرها الى وراثة المماليك الذين كانوا يدافعون عن انفسهم وبكل الوسائل بدءا من التآمر على الغير، وتكوين العصابات، الى اثارة الفتن والقلاقل. وفي الرواية يرشح ادريس رواية «الأرض» لعبد الرحمن الشرقاوي، ويعتبرها إحدى الروايات المؤثرة والمحبوبة لديه لأنها أعادت كتابة الأرض بلحم ودم ناسها البسطاء، وفي المجموعات القصصية يختار مجموعة حجاج أدول «ليالي المسك العتيقة» لوحدة نسيجها وتفردها في تجسيد عالم النوبة بكل أبعاده الحضارية والاجتماعية، كما انها تستخدم بعض مفردات الكلام النوبي في سلاسة لغوية بسيطة وعميقة.

ويختار الدكتور ماهر شفيق الناقد والمترجم واستاذ الأدب الانجليزي ديوان «هاتف من وراء الأشجار» لأحمد تيمور لانه مؤلف من مقطوعات شعرية قصار تكاد لفرط تركيزها تقترب من الشكل الأدبي المعروف «الابيجرامة». ومن الروايات يختار «رباعية بحري» لمحمد جبريل، حيث البحر يمسك بخيوط غير مرئية صراع أبطالها نحو السعادة، والبحث عن مصدر الرزق، ومن المجموعات القصصية يختار «شجرة الخلد» لسعد القرش، ويرى انها ذات بناء معماري محكم يفضي كل قسم فيها الى القسم الذي يليه في تدفق وانسجام، ومن الدراسات الادبية النقدية يختار كتاب «تقنيات الفن القصصي» للدكتور احمد درويش، حيث يرى انه يضع الظاهرة النقدية التي يدرسها تحت مجهر قوي ويحيط بما لاتدركه العين المجردة عنها، وفي حقل الترجمة يختار الدكتور ماهر مسرحية «ريتشارد الثاني» التي ترجمها الدكتور محمد عناني، وهو شخصية تشبه هاملت من بعض الوجوه، خاصة المأساوية، ويغلب عليها طابع التأمل والخيال والحساسية، لكنها مفتقدة الى الحزم والفاعلية اللازمين للحكم، ومن هنا يكون سقوطها.

ويختار الناقد الدكتور فتحي ابو العينين، استاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس رواية «انفجار جمجمة» لادريس علي الصادرة عن المجلس الأعلى للثقافة، ويرى ان اهم مافيها بنيتها، فالراوي بلال عثمان يتحدث عن نفسه وداخل هذه العملية تظهر رواية أخرى لقناوي المتمسك بالأصول والمبادئ والأخلاقيات.

كما انها تجسد في لحظة تأزم درامي عنيف التاريخ غير الرسمي للمجتمع، وهي من أحسن الأعمال الأدبية التي قرأتها في هذا العام. ويرشح بعد ذلك كتاب السيرة الذاتية للدكتور شكري عياد «العيش على الحافة» الصادر عن دار الأصدقاء، ويرى انه يتميز بمجموعة خصائص تجعله كتابا مهما داخل هذا الجنس الأدبي، من أهمها الصراحة في السرد، وعلاقة بطل السيرة بالأحداث المروية، واعترافه بمن احاطوا به وتأثيرهم عليه في مراحل صباه. وفي مجال الدراسات الأدبية يرشح كتاب «نظريات معاصرة» للدكتور جابر عصفور، لانه يقيم حوارا بناء مع هذه النظريات التي تنتمي لثقافات أخرى، ويتعامل معها من منظور نقدي يكشف جوانب القوة والضعف فيها.

وكذلك كتاب الدكتور جلال امين «ماذا حدث في مصر» وهو يرصد تطور المجتمع المصري خلال نصف قرن من 1945 الى 1995، منطلقا من مفهوم سسيولوجي يركز على الحراك الاجتماعي، وما يحققه من نتائج اجتماعية بالنسبة للفرد أو الجماعة أو الأسرة أو الطبقة.

ومن ناحيتها ترشح الكاتبة الروائية عفاف السيد السيرة الذاتية للدكتور شكري عياد «العيش على الحافة» والذي صدر جزؤها الأول حديثا، وفيه يروي رحلته من الطفولة الى الجامعة، ويلقي الضوء على الخلفية الاجتماعية والسياسية والثقافية التي عاش فيها خلال تلك الفترة. كما ان الكتاب مكتوب بلغة حية مشوقة تجذب القارئ وتثير دهشته. وترشح ايضا كتاب نعوم تشاموسكي «501 سنة والغزو مستمر» ويتحدث المؤلف فيه عن جذور تأسيس الدولة الصهيونية، ويكشف النقاب عن أبعاد المشروع الصهيوني وحقيقة وجود دولة اسرائيل، ومدى مشروعية هذا الوجود من عدمه. وتضيف عفاف الى هذين الكتابين كتاب «صدام الحضارات» لهنتنجتون، فهو يكشف الكثير من زيف الأيديولوجيات التي سادت تاريخنا المعاصر والحديث، وفي القصة القصيرة تختار مجموعة بهاء طاهر «ذهبت الى شلال» للغتها الشفيفة وعالم البراءة الذي تجسده، كما انها تعكس أزمة المثقف في عالمنا الذي أصبح لايعترف لا بالثقافة ولا بالانسان.

وفي الدراسات الفكرية ترشح عفاف السيد كتاب الدكتور محيي الدين اللاذقاني «آباء الحداثة العربية» الصادر عن هيئة الكتاب المصرية لانه يكشف الجذور الأساسية للحداثة العربية، ويؤصل لها في الوقت نفسه في مواجهة الحداثة الغربية المنتجة بشروط الغرب.

ومن بيروت يرى الكاتب موريس ابو ناضر انه «من الصعب تحديد الكتاب الاهم او تسمية المؤلف الابرز. فالمجالات تتعدد ولكل حقل كتابه الذين يلمعون فيه. وان كان لا بد من الاختيار فيصح القول ان ثمة كتبا تفتح آفاقا أو تشرع الرؤيا وتتسم بالريادة». ومثل هذه قليلة، كما يقول، ويذكر منها:

«الثقافة والامبريالية» لادوارد سعيد، وهو مهم جداً. فمثلما كشف سعيد في كتابه حول الاستشراق عن علاقة السلطة بالنظرة الى الآخر، يكشف في كتابه المترجم اخيراً الى العربية كيف «ان الامبريالية سواء الانجليزية او الفرنسية او الاميركية تشكل خطاباً يقولب الآخر حسبما تريد هي».

اما الكتاب الثاني الذي يختاره ابو ناضر فهو «مطالعات في الدين والعصر» للرئيس محمد خاتمي وذلك لانه «يخوض في سجال ضد الافكار الدينية المسيطرة في ايران. ورغم تدينه نجده شغوفاً بالتقدم والعصرنة والتطور». والكتاب الثالث الذي يفضله هو «نقد نقد العقل العربي» لجورج طرابيشي، فهو «الكتاب الذي حاول ان يثير جدلاً حول مطارحات العقل التي كتب عنها محمد عابد الجابري».

واختارت الشاعرة زينب شريم اربعة كتب، «ذكريات وحنين» للدكتور رضا سعادة وهو تربوي استطاع ان يقدم للقارئ كتاباً ضم 19 مقالة أشبه بالقصص القصيرة التي اغناها بتجربته الطويلة.

«دروس في اصول العقيدة الاسلامية» كتاب آخر ترك اثراً في نفس زينب شريم وهو مكتوب في الاصل بقلم آية الله محمد ري شهري وتعريب احمد وهبي.

وتقول الشاعرة: الكتاب صعب لكنه ممتع، لأنه يرينا انعكاسات انكار الحسن والقبح العقليين واثرهما في نفي اصل العدل. وثمة كتاب ثالث وهو ديوان «مناديل بلون الدم» صادر عن دار الثقافة الاسلامية بقلم الشاعر علي عباس ويحكي في طياته معاناة الجنوبيين اللبنانيين ومقاومتهم في وجه العدو. اما الكتاب الاخير فهو صادر عن «دار الشروق» وعنوانه «البحار». وهو عبارة عن جزءين ضما النتاج الشعري الكامل للشاعر الراحل محمد كامل شعيب بعد أن جمعه احد احفاده وراجعه الدكتور أحمد أبو حاقة.

ويقول القاص انطوان شكري جبيلي:

أنا تقليدي في ما يتعلق بقراءاتي وخياراتي فإن سئلت مثلاً عن أفضل الكتب التي قرأتها لأجبت بانني أهوى الأدب الروسي من تولستوي الى تشيخوف. واقرأ بالمتعة ذاتها سعيد تقي الدين وعبد السلام العجيلي.

احياناً أجد متعتي في العودة الى روايات عبد السلام العجيلي القديمة أو في روايته الحديثة التي صدرت مؤخراً عن دار رياض الريس بعنوان «أرض السياد». وقد أعود الى أدونيس في كتبه الجميلة التي صدرت حديثاً، وآخرها الجزء الثاني من الكتاب فاقلب صفحاتها وكأنني أتابع خيوط قصة.

وقد أستمتع في قراءة مقال صغير هو أشبه بخواطر محبوكة خيوطها كقصة مثل التي تكتبها سناء الجاك. أهميتها انها تغرف همومها من أرض الواقع من الحياة ومعاناة الناس.

لنقل انني معجب جداً بكتابات ديزي الامير وأرجع اليها بدءاً من «البيت العربي السعيد»، فهذه المرأة ترى الحياة بعين مجردة.

وتذكر الكاتبة نازك سابا يارد انها:

قرأت هذه السنة كتاباً ممتعاً جداً بقلم فرانك مكورت عنوانه «رماد أنجيلا» وفيه ذكريات طفولة الكاتب الايرلندي الجنسية. واذا كان القارئ يريد أن يلمس طفولة تتجسد فيها التعاسة بأقسى أشكالها والفقر المدقع بأسوأ وجوهه فما عليه الا أن يعود الى هذا الكتاب خاصة ان المؤلف رغم صعوبة الأوضاع التي يتحدث عنها يخط كتابه بأسلوب يثير الضحك والفكاهة ولا يترك مجالاً لحزن طويل ومزعج. انه كتاب مهم ومتميز وترجم الى عدة لغات.

وتضيف: رواية «باب الشمس» لالياس خوري أثرت بي جداً حتى انني شعرت بعد قراءتها بالانقباض والحزن لفترة طويلة جداً.

ثمة كتاب اعجبني جداً وهو للهندية «اورنداتي روي» وعنوانه «اله الأشياء الصغيرة»، وقد حاز جائزة «بوكر» التي تعطى لانجليزي او كاتب من احدى دول الكومنولث. وهو يرينا عذابات المنبوذين في الهند والطبقة الفقيرة المقهورة المعذبة وهو مكتوب بشكل ممتع وجميل للغاية.

الكتاب الاخير الذي أود الاشارة اليه تقول يارد هو للروائي اللبناني رشيد الضعيف. وهي رواية صدرت العام الماضي بعنوان «ناحية البراءة»، واهميتها في قدرتها على تصوير مدى تأثير الرعب والكبت والطغيان على بطل القصة.

ومن لندن يختار الشاعر صادق الصائغ ديوان «حامل الفانوس في ليل الذئاب» لسركون بولص. ويبرر اختياره بقوله:

«بقلة تذوقه للجلبة الاعلامية يبرز سركون بولص في ديوانه الجديد «حامل الفانوس في ليل الذئاب» كشاعر ذي نفس خاص داخل خارطة الشعر العراقي والعربي.

جملته ذات الابعاد المزدوجة توسع المعنى بمستوياته العديدة، ويصل البعد البلاغي للصورة، بشكل خاص، اعلى صعداته، كما يتسع البعد السيمائي والدلالي للغة الى حد استنباط ايقاعات شعورية تصدر عن حساسية فنان عقلاني صارم ومزاج شاعر ينتمي لتيار الحداثة بكل قوة.

وقد يكون «حامل الفانوس في ليل الذئاب» صعبا وخادعا في القراءة الأولى، لكنه باعادة القراءة يجعل قارئه يغتني برؤى شعرية على مستوى كبير من الجدة في الكشف والمغامرة والتوهج».

ومن عمان، يختار القاص محمود الريماوي مجموعات شعرية وقصصية ورواية مترجمة، واولها «المريض بالأمل» لعباس بيضون الذي «يفارق فيه الشاعر ما يؤلف عناصره في الذاكرة والذائقة العربية». فالعذوبة تتحول الى مذاقات عدة متجاوزة وما هو سلس يبدو منقطعا، وهناك الرواية الاستبطانية التأملية حيث يتجاور الجمال مع البشاعة وحيث بذرة الموت في الحياة».

والديوان الثاني هو «يد في آخر العالم» للشاعر سيف الرحبي يواصل فيه تقصي جوانب من سيرة ذاتية تمتزج فيها البداوة بالأسطورة بالانغلاق عن العالم والسفر بعيدا الى اقاصيه.

ويختار من الروايات رواية «الخلود» لميلان كونديرا المترجمة الى العربية. وفيها الراوي الكاتب يتأمل نفسه وكتابته فيما هو يخوض مغامرتي الحياة والكتابة، ومن القصة «دوائر من حنين» و«كشك الموسيقى» للقاص سعيد الكفراوي، الذي «يكتب ببساطة آسرة وكثيفة تجمع الواقع اليومي المعيش والميثولوجيا والتأملات الميتافيزيقية في كتابة ذات نسق حكائي مشوق ينبض بالرؤى الشعرية التي تنبثق من داخل العمل ولا تضاف اليه من خارجه».

اما الناقد فخري صالح فيرشح «سرير الغريبة» لمحمود درويش، ويقول عنها:

«في هذه المجموعة الشعرية يواصل درويش مشروعه في كتابة الاشياء الشخصية الحميمة شعرا كما في مجموعته السابقة «لماذا تركت الحصان وحيدا» الصادرة عام 1995».

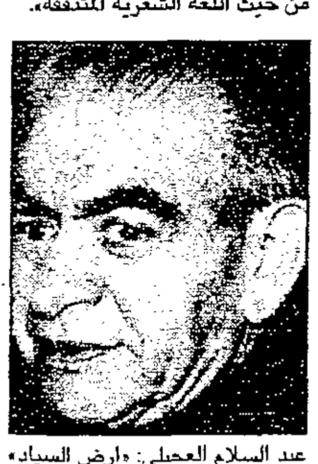
ويختار ايضا «باب الشمس» رواية الياس خوري. «ففي هذا العمل يغير خوري من طرائق كتابته الروائية ويستخدم اسلوب التداعي الحر في روايته كما انه يحاول من خلال الحكايات المتداخلة للشخصيات كتابة تاريخ التشرد الفلسطيني». بالاضافة الى ذلك يفضل صالح «ثنائيات ادوار الخراط النصية». لأن الكتاب «دراسة نقدية مميزة لعالم ادوار الخراط الروائي يحلل فيه الناقد الاردني الشاب أحمد خريس ستة اعمال روائية للخراط». و«مرتقى الانفاس» الذي «فيه انعطافة في شعر امجد ناصر، سواء من حيث المادة التي يشتغل عليها الشاعر او من حيث اللغة الشعرية المتدفقة».

محمود درويش: «سرير الغريبة»

ادونيس: «الجزء الثاني من الكتاب»



شكري عياد: «العيش على الحافة»



عبد السلام العجيلي: «ارض السياد»

السفر في أرض المعجم

● بيتر كلارك مدير المركز الثقافي البريطاني في دمشق سابقا، الذي ترجم العديد من الروايات والقصص القصيرة العربية الى الانجليزية، يقول من لندن ان هناك ستة كتب، ثلاثة منها عربية، قد اثرت فيه واضافت الى معرفته. والكتب الانجليزية هي:

«رغبة عارمة للعيش» لميري. اس. لوفيل. الذي هو سيرة عن المغامر والمكتشف ريتشارد بيرتون وزوجته ايزابيل. ويقول كلارك عن هذا الكتاب: «انه سيرة طويلة، شاملة، تستند الى مصادر غنية. ومن الصعب ان يحل محله كتاب آخر في الباب نفسه. ومن الخرافات التي يسفهها هذا الكتاب، تلك القائلة بان اوراق بيرتون قد احرقتها أرملته».

بيتر كلارك

والكتاب الثاني هو كتاب رحلات لتيم ماكنتوش «اليمن... السفر في ارض المعجم» وقد حاز هذا الكتاب جائزة توماس كوك لكتب الرحلات لعام 1998. وقد عاش المؤلف في اليمن منذ 1982. وكتابه هذا، كما يضيف كلارك، مليء بالغرائب، لكنه وصف ذكي لمغامراته هناك، وهو وصف يجمع بين الرصانة والجزالة في الوقت نفسه.

أما الكتاب الثالث الذي يختاره كلارك، فهو مجموعة شعرية لسهير حماد، المولودة في الاردن لابوين فلسطينيين، والتي تعيش الآن في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة. واسم المجموعة: «مولود فلسطينيا، مولود أسود» لانها «مجموعة مؤثرة كثيرا تجمع بين التراثين العربي والاميركي الاسود. انها شاعرة شابة وواعدة جدا».

ومن الكتب العربية، يختار بيتر كلارك كتاب مكي محمد سرحان المعنون «ابراهيم العريض»، وهو من سلسلة كتب تتناول الكتاب والمفكرين في الخليج. انه كتاب صغير، لكنه يحتوي على كل المعلومات الضرورية حول شاعر الخليج البارز، الذي ولد في بومباي في 1908، والذي كتب شعرا بالاوردو والانجليزية، اضافة الى العربية، وترجم عمر الخيام من الفارسية.

أما الكتاب الثاني فهو ثلاثية «غرناطة» لرضوى عاشور. ويقول عن هذا الكتاب: «انه اعادة بناء هي الاكثر تخيلا لحياة العرب الذين عاشوا في الاندلس بعد 1492 وقراءة وتفاصيل الاعتداء على ثقافات اولئك الذين بقوا هي قراءة تسبب الالم وتذكرني بما يحصل للفلسطينيين. وهذا ما يسجله، بشكل انساني بليغ، مريد البرغوثي في كتابه «رأيت رام الله» والبرغوثي كان تلميذاً في جامعة القاهرة خلال حرب يونيو (حزيران) عام 1967 ولم يسمح له بالعودة حتى عام 1996. انه كتاب مؤثر جدا، وآمل ان تتم ترجمته الى الانجليزية».

رسائل عيد الميلاد

● الشاعرة البريطانية سارا ماجواير التي اختيرت عام 1994 واحدة من افضل عشرين شاعراً وشاعرة في بريطانيا مما هم دون سن الأربعين، تعرف الشعر العربي جيداً بالرغم من عدم معرفتها العربية، فقد أختيرت عام 1997 من قبل المجلس البريطاني لزيارة فلسطين واليمن، وكانت أول بريطانية ترشح لهذا الغرض، وهناك نما اهتمامها بالمنطقة العربية عموماً، وقد قرأت ماجواير قصائد أدونيس المترجمة الى الانجليزية في مهرجان لندن العالمي للشعر الذي أقيم في الشهر الماضي.

وعن خياراتها لأفضل الكتب البريطانية الصادرة هذا العام تقول ماجواير: «كتاب السنة بالنسبة لي هو «رسائل عيد الميلاد» لتيد هيوز، شاعر البلاط البريطاني الذي كان موته صدمة كبيرة.

لقد كتب هيوز في هذه المجموعة سلسلة من القصائد المؤثرة الصادقة حول علاقته الزوجية السيئة مع الشاعرة سيلفيا بلاث التي انتحرت انتحاراً تراجيدياً عام 1963. ورفض هيوز دائماً الحديث عن موت بلاث، ولذلك كان من المفاجئ ان نكتشف انه طوال تلك العقود كتب ثماني وثمانين قصيدة توجت انتاجه الشعري سواء في مضمونها او اسلوبها.

ومن النادر ان كتبت قصائد بمثل هذا الحزن. واحدى هذه القصائد وهي «النرجس البري» هي واحدة من أعظم القصائد المكتوبة بالانجليزية».

اما خيارها الثاني فهو كتاب «الزجاج والملاك» للكندية آن كارسون الذي صدر في المملكة المتحدة مؤخرا. وترجع أسباب اختيارها الى شجاعة وقدرة هذه الشاعرة على الابتكار الخلاق كما في قصيدة «المقالة الزجاجية» التي تخلط فيها بين قصة انفراط علاقة، مع اشارات الى رواية اميلي برونتي الشهيرة «مرتفعات وذرينج»، وقد اعتبرت هذه القصيدة واحدة من اكثر القصائد تأثيراً في السنوات الأخيرة.

وخيار ماجواير الثالث هو خيار شعري ايضا وهي مجموعة «جرين يرى اشياء في الموج» لاوغست كلينزاهلر من اميركا الشمالية، وهي المجموعة الثانية للشاعر التي تنشر في بريطانيا.

وتقول ماجواير عنه: «لقد برهن انه يستطيع ان يكتب قصائد غنائية موجعة، وكذلك قصائد واقعية ـ اجتماعية في الوقت نفسه».

ومن الروايات التي أثرت فيها، رواية «لعب مزدوج» لفرانك مارتينوس اريون، التي تدور احداثها في قرية كاريبية صغيرة، لأنها اسهام رائع وحيوي في الأدب الكاريبي ببنائها الرائع وشخصياتها وسردها النابض بالحياة». آما الكتاب الأخير فهو بعنوان «النباتي العالمي» لمؤلفه مادهور جيفري الذي يضم اكثر من 600 وصفة لأكلات من السودان والعراق وتايلاند وباكستان والصين وجامايكا والمغرب ولبنان.

الحداثة وإشكالياتها شرقا وغربا



خلدون الشمعة

● الكاتب السوري خلدون الشمعة يقول في البداية «ثمة مجموعة من الكتب اللافتة التي تدور في أفق المراجعة واعادة النظر التي ترقى الى مستوى النقد الذاتي لعلاقة الثقافة العربية بتجربة الفكر الحداثي الغربي، أرى انها صارت تشكل قاسماً مشتركاً أعظم يشير الى حدوث تحول خطير تشهده ثقافتنا العربية في الوقت الراهن». ومن هذه الكتب، مثلاً كتاب «المرايا المحدبة: من البنيوية الى التفكيك» لعبد العزيز حمودة، فهذا الكتاب، كما يذكر الشمعة، يمثل محاولة لا تخلو من الفائدة، وان كانت تنطلق من منطلقات قبلية (بتسكين الباء) معادية لواقع علاقة التناص والمثاقفة بين الفكر الحداثي الغربي والثقافة العربية، فهو يستهدف سبر هذه التجربة وتقييمها من منظور عربي قائم على افتراض وجود خصائص جوهرانية تجعل الفكر العربي مختلفاً اختلافاً جوهرياً كبيراً عن الفكر الغربي» ويرى الشمعة ان جابر عصفور يفعل كذلك في كتابه «نظريات معاصرة». إلا انه «لا يطرح كما حمودة، موقفاً مناهضاً للفكر الحداثي على نحو قبلي مسبق يرى في الحداثة عقبة كاداء، وانما ينطلق من فرضية او قل بديهية وجود علاقتي مثاقفة وتناص مثمرتين تعبران عن التفاعل المستمر بين الفكرين العربي والعالمي». من الكتب الأجنبية يختار الشمعة كتاب Intellectual Imposters «الانتحال الثقافي» الذي صدر في وقت واحد بالفرنسية والانجليزية، وألفه باحثان احدهما عالم فيزياء، ويقول عنه: «لقد احتفى به بعض المثقفين العرب الذين رأوا في هجومه على أساطين الحداثية الفرنسية وعلى رأسهم جوليا كريستيفا وجاك ديريدا، مناسبة لتعزيز موقفهم المناهض للفكر الحداثي أصلاً.

وعلى الرغم من ان هذا الكتاب اكتفى بالكشف عن افتقار بعض عمليات نقل المصطلحات التي قام بها نقاد فرنسيون حداثيون الى الدقة، من حقول العلوم الى حقول النقد الأدبي والثقافي تحديداً، ولم يعمد الى تفنيد المنهج الحداثي من داخل آلياته، فان النقاد العرب الذين فرحوا بهذا الكتاب استفاضوا في الكلام عنه باعتباره سلاحاً يصلح للتصدي لحركة الحداثة من حيث مناهج عملها وطرق اشتغالها».

والكتاب الآخر الذي يختاره الشمعة هو «آباء الحداثة العربية» لمحيي الدين اللاذقاني لأنه «اعادة قراءة التراث العربي قراءة تأويلية مفتوحة، استهدفت تأصيل فكرة الحداثة وتمييزها عن الحداثية الغربية التي اعتبرها شديدة الارتباط بالزمن الحاضر.

إذن فهذه الانشغالات في الفكر الحداثي كما تتجلى في الثقافة العربية المعاصرة، تؤكد ـ على ما فيها من تباين ـ على ان العام المنصرم قد دشن مرحلة جديدة تدور حول مساءلة الحداثة العربية وما انجزته حتى الآن. وهذا لا يعني في تقديري اننا سنشهد اختفاء الحداثية العربية من حيث هي نتاج علاقة تفاعل مستمرة مع الحداثية الغربية.. بل اننا نشهد في الوقت الراهن مرحلة مستجدة من مراحل هذا التفاعل البارع الذي يبلور أدواته واستراتيجياته الخاصة به دون انقطاع». وفي الأخير يشير الشمعة الى «الكتاب: امس المكان الآن» لأدونيس لأنه يمثل «من حيث ما ينطوي عليه من نقد ذاتي واعادة نظر، انما يؤكد على ان منعطف «ما بعد الحداثة» لم يعد غريباً عن التجربة الثقافية العربية التي صارت تسير وفق وتيرة تتجاوز باستمرار، وتيرة البطة العرجاء التي تتحكم الآن بايقاع تسارع الحداثة على مستوى المجتمع العربي».

ممكن / عن الأصل

موجز

اختيار ريوس أفضل رياضي في تشيلي

● اختير لاعب كرة المضرب التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثانيا عالميا افضل رياضي في بلاده لعام 1998. كما اختير لاعب كرة الطاولة البيلاروسي فلاديمير سامسونوف الحائز بطولة اوروبا في الفردي والزوجي خلال عام 1998 والمصنف اول عالميا افضل رياضي في بيلاروسيا. وتقدم سامسونوف خلال استفتاء قامت به اللجنة الاولمبية البيلاروسية على لاعب الجمباز ايفان ايفانوف. واختير منتخب الجمباز الايقاعي للسيدات افضل منتخب في بيلاروسيا.

الألماني فروند ينضم لتوتنهام الإنجليزي

● أكدت القناة التلفزيونية الالمانية الرسمية ان لاعب وسط بوروسيا دورتموند الدولي السابق ستيفان فروند (28 عاما و21 مباراة دولية) وقع عقدا مع توتنهام الانجليزي حتى عام 2003. من ناحية اخرى أعلن نادي شتوتغارت الالماني انه عين راينر ادريون مدربا لفريق كرة القدم حتى نهاية الموسم الحالي، مشيرا الى ان رالف رانجنيك سيقود الفريق ابتداء من الموسم المقبل وحتى عام 2003.

بدء التحقيقات في قضية المنشطات بالدوري الايطالي

● استجوب قاضي التحقيق في تورينو رفاييل جارينيللو اللاعب الايطالي السابق جوسيبي سافولدي في اطار تحقيقاته حول قضية المنشطات في الدوري الايطالي وقد سئل سافولدي، الذي لعب في الثمانينات مع نابولي وبولونيا، حول استعمال وتداول المواد المنشطة في تلك الفترة خصوصا ضجة الرهانات السرية التي هزت الوسط الكروي الإيطالي عام 1980.

نيوكاسل يتخلى عن شراء الفرنسي ابراهيم با للإصابة

● تخلى فريق نيوكاسل الانجليزي لكرة القدم عن شراء المهاجم الفرنسي الدولي ابراهيم با من ميلان الايطالي بعد ان اثبت الفحص الطبي اصابته. وكان با اتفق مع ميلان على شروط الانتقال الا ان نيوكاسل اعلن في مؤتمر صحافي امس الغاء الصفقة. وقال الهولندي رود خوليت المدير الفني لنيوكاسل: انها خيبة امل كبيرة.. كنا نأمل في ضم لاعب جديد الا انه لم ينجح في الفحوص الطبية. واضاف خوليت: ان عدم شراء با من سوء حظنا، لكن من حسن الحظ ايضا اننا اكتشفنا اصابته ولم نخسر الكثير من المال.

استعدادا للقاء غينيا في تصفيات كأس أمم أفريقيا

المنتخب المغربي يكتسح بلغاريا بالأربعة

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

اكتسح المنتخب المغربي لكرة القدم نظيره البلغاري باربعة اهداف مقابل هدف واحد في المباراة التجريبية التي اقيمت بينهما مساء اول من امس بمدينة اغادير في اطار استعداد الاول لمواجهة منتخب غينيا يوم 22 يناير (كانون الثاني) المقبل في مباريات المرحلة الثانية من تصفيات كاس امم افريقيا التي ستدور نهائياتها العام 2000 في زيمبابوي.

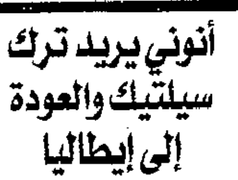
وقدم اللاعبون المغاربة طوال فترات اللقاء عروضا جيدة مكنتهم من الاستحواذ على الكرة والسيطرة على المنافسة بنهج اسلوب اعتمد على خطة (4 - 4 - 2) التي ساعدت على الانتشار في كل نقاط الميدان واغلاق كل الممرات والمساحات امام البلغاريين الذين نهجوا اسلوب (5 - 2 - 3). وشن المغاربة هجمات كاسحة وفاعلة اثمرت عن هدف اول بواسطة نور الدين النيبت قائد المنتخب من ضربة رأسية في الدقيقة 37 للشوط الاول، اثر تنفيذ ضربة ركنية. واضاف عبد الجليل هدا (كماتشو) الهدف الثاني في الدقيقة 44، وعزز صلاح الدين بصير بهدف ثالث في الدقيقة 61 قبل ان يسجل عادل رمزي لاعب فييلم الهولندي الذي خاض اول مباراة له مع المنتخب المغربي الهدف الرابع في الدقيقة 77. واحرز هدف بلغاريا الوحيد باطشيف في الدقيقة 57 اثر خطأ من دفاع المنتخب المغربي.

هذا الاكتساح القاعل اربك البلغاريين ولم تنفعهم تجربة لاعبهم الفذ النجم ستيوتشكوف الذي كان متواضع الأداء والذي فوجئ باداء المنتخب المغربي عكس مباراة الذهاب التي جرت في صوفيا اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، وانتهت بفوز صاحب الارض بهدفين لواحد.

ورغم غياب اللاعب مصطفى حجي الذي توج اخيرا كافضل لاعب في افريقيا لاصابته بتوعك في بطولة الدوري الاسباني، لم تتاثر فعالية خط الهجوم المغربي او خط وسطه، الا ان الهجمات المغربية كانت تنقصها لمسات حجي الذي كان يعطيها نكهة فنية خاصة.

وعبر هنري ميشيل عقب اللقاء عن ارتياحه لاداء المنتخب المغربي وقال ان المباريات التي خاضها المغاربة طوال هذا العام ان على مستوى كاس افريقيا او في المونديال مكنتهم من الانسجام فيما بينهم الامر الذي سيكون له انعكاس ايجابي على المباريات التي سيخوضها الفريق في تصفيات كاس امم افريقيا.

من جهة اخرى فاز المنتخب الاولمبي المغربي على نظيره البلغاري ظهر اليوم نفسه في اللقاء الودي الذي اقيم بينهما في مدينة انزغان (10 كيلومتر عن اغادير) بخمسة اهداف لهدفين وهي مباراة تدخل في اطار استعداد المنتخب الاولمبي المغربي لتصفيات أولمبياد سيدني.



كارلوس جامارا نجم فريق نادي كورينتشيانز وفرحة احراز لقب الدوري البرازيلي (رويترز)

كورينتشيانز يحرز لقب بطولة البرازيل

ساو باولو (البرازيل) - أ.ف.ب: توج كورينتشيانز اول من امس في ساو باولو بطلا للدوري البرازيلي لكرة القدم بفوزه على كروزيرو 2/صفر في المباراة الثالثة الاخيرة من الدور النهائي الذي يقام بنظام الافضل في ثلاث مباريات.

وسجل اديلسون (71) ومارسيلينيو كاريوكا (82) هدفي كورينتشيانز الذي يشرف عليه مدرب منتخب البرازيل واندرلي لوكسمبورجو.

وكان الفريقان قد تعادلا في مباراتيهما السابقتين الاولى 2/2 في بيلو اوريزونتي، والثانية 1/1 في ساو باولو.

مخاوف من إلغائه إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق بين اللاعبين وأصحاب الأندية

7 يناير حسم مصير دوري السلة الأميركي

نيويورك: «الشرق الأوسط» أ.ف.ب

اكد نائب رئيس دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين روس جرانيك اول من امس انه سيتم الاعلان عن الغاء البطولة في 7 يناير (كانون الثاني) المقبل اذا لم يتم التوصل الى اتفاق بين اللاعبين المحترفين واصحاب الاندية.

وهي المرة الاولى التي يحدد فيها موعد نهائي من اجل التوصل الى حل الخلاف القائم بين الطرفين منذ توقف الدوري لموسم 98 - 99 في الاول من يوليو (تموز) الماضي.

وكان رئيس الدوري ديفيد شتيرن اكد اول من امس مجددا «ان موسم 98 - 99 على وشك الالغاء اذا لم يتم التوصل الى اتفاق بخصوص الخلاف القائم حول الاجور بين أصحاب الاندية وممثلي اللاعبين ووضع حد بالتالي لتوقف الدوري منذ مطلع يوليو الماضي». وقال شتيرن «اذا لم يطرأ اي تقدم في المفاوضات خلال الايام القليلة المقبلة، اعتقد بانني ساقوم باستدعاء مجلس ادارة مالكي الاندية بعد مطلع يناير المقبل».

وطبقا لقوانين الدوري الاميركي يحتاج شتيرن الى ترخيص من مجلس ادارة مالكي الاندية قبل الاعلان عن الغاء الموسم.

وقد ادى الخلاف الى الغاء جميع المباريات الاستعدادية التي تسبق عادة انطلاق الدوري الذي كان من المقرر ان ينطلق في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بالاضافة الى الغاء مباراة كل النجوم «اول ستار» التي كانت مقررة في 14 فبراير (شباط) المقبل بين منتخبي المنطقتين الشرقية والغربية.

وتاتي تهديدات المسؤول الاول في الدوري الاميركي بعد فشل المالكين واللاعبين في ايجاد حل للخلاف القائم بينهما حول الاجور، الذي ظهر عندما طالب اصحاب الاندية بخفض مجموع الاجور البالغ 57 في المائة من نسبة العائدات في الموسم الماضي الى 48 في المائة مع فرض سقف ثابت لها والغاء البند المعروف باسم «لاري بيرد»، لاعب بوسطن سلتيكس السابق ومدرب انديانا بيسرز الحالي، الذي يسمح للاندية بشراء لاعبيها عند نهاية عقودهم من دون حصر اجورهم بسقف معين، بينما يناضل اللاعبون من اجل الحصول على نص قانوني يضمن لبعضهم توقيع عقود تصل قيمتها الى 100 مليون دولار. وقد ادى الخلاف الى الغاء جميع المباريات الاستعدادية التي تسبق عادة انطلاق الدوري الذي كان من المقرر ان ينطلق في 3 نوفمبر المقبل بالاضافة الى الغاء مباراة كل النجوم «اول ستار» التي كانت مقررة في 14 فبراير المقبل بين منتخبي المنطقتين الشرقية والغربية.

بعد الفوز على المقاولون وتقليص الفارق إلى 7 نقاط

الزمالك يتطلع للعودة لمنافسة الأهلي على قمة الدوري

القاهرة: الشرق الأوسط

اعرب فاروق جعفر المدير الفني للزمالك عن ارتياحه للفوز الذي حققه فريقه على المقاولون العرب 2/صفر، وتقليصه فارق النقاط مع الاهلي المتصدر الى 7 نقاط في ختام مباريات الاسبوع الثامن عشر من مسابقة الدوري المصري لكرة القدم الذي سيتوقف ليفتح المجال لبطولة الكاس حتى نهاية شهر رمضان.

قال جعفر انه فوز استعادة الثقة وتثبيت الاقدام والاقتراب من الوصول بالفريق الى الصورة التي تناسب اسمه وتاريخه ليس لمجرد جمع ثلاث نقاط وتقليص الفارق مع الاهلي الى سبع نقاط بدلا من تسع، ولكن لان اللاعبين تخلصوا من الفكر القديم واستوعبوا التكتيك الجديد رغم وقوعهم في بعض الاخطاء بسبب عدم الثقة والخوف لاسيما من العائدين بعد غياب عن الملاعب مثل سامي الشيشيني ومعتمد جمال ومشالي وكمونة. وقال جعفر انه لا ينظر لدرع الدوري ولكن يبحث عن الفوز فقط في كل مبارياته القادمة بما في ذلك لقاء الاهلي، وهو لا يملك اكثر من ذلك، الا اذا تنازل الاهلي ليمنح الزمالك فرصة الصعود الى القمة، مشيرا الى انه ليس السبب في هذا الفارق الكبير.

وعن مباراة المقاولون يقول جعفر: لو استغل لاعبو الزمالك الفرص التي اتيحت لهم لأحرزوا عددا وفيرا من الاهداف.

واضاف جعفر: «لقد ادركت ان المقاولون سيلعب بطريقة 4/4/2 ولذلك قمت بتدريب اللاعبين على كيفية ضرب تلك الطريقة، ونفذوها اكثر من مرة، ووصلوا الى منطقة التهديف ولكن التسرع والرعونة تسببا في اضاعة تلك الفرص». واختتم جعفر كلامه مؤكدا انه اقترب من الوصول بالتشكيل الى الشكل النهائي وينقص فقط التثبيت وحفظ الادوار. على الجانب الاخر اعرب جوزيف برجر مدرب المقاولون عن حزنه لخسارة المباراة، حيث كان ينوي خطف هدف المبادرة والسيطرة على مجريات اللعب «ولكن هدف الزمالك المبكر هو الذي غير مجريات اللعب، ومنح الزمالك حق اللعب بهدوء شديد، وعندما سيطرنا على المباراة لم نستطع ترجمة ذلك الى اهداف».

وقال بيرجر انه لم يكن باستطاعته تغيير الطريقة التي يلعب بها. وقال مدرب المقاولون ان هذه الهزيمة ستجعله يعيد حساباته من جديد بعد ان اصبح موقف الفريق بعيدا عن مطامعه وامانيه ورغبته في الوصول الى المربع الذهبي.

واختتم برجر حديثه مشيرا الى انه سيلعب في كاس مصر بطريقة اخرى بهدف تحقيق انجاز يعوض مسيرته في مشوار الدوري. وبعيدا عن تلك التصريحات فقد عمت الفرحة جنبات نادي الزمالك وعاد الامل والتفاؤل يسودان على الجميع بالعودة للمنافسة على درع الدوري، لان الاهلي المتصدر امامه اكثر من مباراة صعبة خارج ارضه مثل المصري في اول اسبوع بعد عودة الدوري، وخسارة الاهلي تعني تقريب الفارق الى اربع نقاط فقط وهناك ايضا مباراة للاهلي مع الاتحاد في الاسكندرية والمقاولون في القاهرة ثم الزمالك المنافس الاول والاخير.

كان الزمالك قد استطاع ان ينتزع فوزا غاليا من المقاولون خلال اللقاء الذي جمعها مساء اول امس بملعب المقاولون، احرز هدفي المباراة اسامة نبيه العائد للتهديف بعد غياب ليصل برصيده الى 11 هدفا ويبدأ في تهديد قمة حسام حسن نجم الاهلي الذي رفع رصيده الى 14 هدفا.

قدم الزمالك عرضا طيبا وفكرا جديدا وطريقة اخرى غير التي كان يلعب بها واستطاع ان يريح اعصاب جماهيره وهم يتابعون اللقاء حيث شعر الجميع ان الزمالك قادر على تحقيق الفوز في اي لحظة.

اسبريا يعود إلى المنتخب الكولومبي

بوجوتا - رويترز: عاد المهاجم الكولومبي المثير للجدل فاوستينو اسبريا الى منتخب بلاده استعدادا لمباراة ودية امام الدنمرك الشهر المقبل.

وانضم اسبريا الى التشكيل الجديد لمنتخب كرة القدم في بلاده الذي اعلنه المدرب الجديد خافيير الفاريز يوم اول من امس استعدادا للقاء الدنمارك وهي اول مباراة للمنتخب بعد نهائيات كاس العالم 1998 بفرنسا.

وكان مدرب كولومبيا السابق هرنان داريو جوميز استبعد اسبريا من الفريق بعد اول مباراة للفريق في كاس العالم هذا العام بسبب انتقاده المدرب وبعض اللاعبين.

وجاء اخر تشكيل للمنتخب الكولومبي على النحو التالي:

اولا حراس المرمى: اوسكار كوردوبا وميجيل كاليرو وخوان كارلوس.

ثانيا المدافعون: خورخي برموديز وفرانسيسكو فوروندا وماريو البرتو ييبيس وايفان راميرو كوردوبا ومازيري.

ثالثا لاعبو خط الوسط: رويبل كوينتانا وموريتسيو سيرنا وهيرمان جافريا وخورخي بولانو وخورخي سالسيدو وهارولد لوزانو ونييدر مورانتيس وارلي بيتانكورت.

رابعا المهاجمون: فاوستينو اسبريا، وفيكتور بونيا، وهاملتون ريكارد وادوين كونجو.

حكام إسبانيا يضغطون من أجل الاحتراف

مدريد - رويترز: قال ناطق باسم جمعية حكام الكرة الاسبانية ان حكام دوري الدرجة الاولى يضغطون من اجل السماح لهم بالاحتراف والتفرغ للمهمة ابتداء من الموسم المقبل. وقال حكم دوري الدرجة الاولى فرناندو كارمونا منديز وهو محام: «من المستحيل تلبية مطالب جدول الموسم المقبل بالوضع الحالي .. لا يمكننا الوفاء بالتزاماتنا العادية او الاعداد جيدا للمباريات».

الا ان فيكتوريانو سانشيز ارمينيو رئيس لجنة الحكام في الاتحاد الاسباني لكرة القدم يعتقد ان الاحتراف لن يتم قبل ثلاثة أو اربعة اعوام.

وقال سانشيز ارمينيو: هناك الكثير من العقبات الا انني على يقين اننا سنحقق الامر في النهاية.

وتطالب جمعية الحكام الاسبانية بصرف راتب سنوي لكل عضو يتراوح ما بين 15 و20 مليون بيزيتا (107 و143 الف دولار).

ويحصل حكم الدرجة الاولى في اسبانيا حاليا على نحو 6,5 مليون بيزيتا (46429 دولارا سنويا).

واذا وافق الاتحاد الاسباني لكرة القدم على المرتبات الجديدة للحكام فان مرتب الحكم سيزيد عن مرتب رئيس وزراء اسبانيا خوسيه ماريا ازنار الذي يبلغ مرتبه 12 مليون بيزيتا سنويا.

وفي لشبونة حذر لويس جيليرمي رئيس جمعية حكام كرة القدم في البرتغال الاندية من التمادي في انتقاد الحكام بعد خسارتهم في المباريات.

وقال جيليرمي اول من امس: ينبغي على الناس التفكير قليلا قبل اتخاذ هذه المواقف وعليهم الا يحاولوا اثارة الامور.

وكان فريق سبورتنج لشبونة اخر فريق يوجه انتقادات الى الحكام بعد مباراته التي خسرها 2/3 امام بورتو في دوري البرتغال السبت الماضي وطلب من الاتحاد البرتغالي لكرة القدم التحقيق مع الحكم.

من جهته هون فالنتين لوريرو رئيس دوري البرتغال من الامر قائلا: انه لا ينبغي على الحكام اعتبار انتقادات الاندية امرا شخصيا.

فوز المجد على شرطة حلب 2/صفر في الدوري السوري

دمشق - أ.ف.ب: تجاوز فريق المجد الدمشقي عقدة الخسارة التي لازمته طيلة المراحل العشر الاخيرة وحقق فوزا مهما على ضيفه شرطة حلب بهدفين لعمر خليل (63 و66) امس على استاد العباسيين بدمشق في افتتاح المرحلة الثانية عشرة قبل الاخيرة من دور الذهاب لبطولة الدوري السوري لكرة القدم.

وتستانف المرحلة اليوم فيلتقي في حلب الاتحاد مع الجيش، وفي دمشق الشرطة المركزي مع الكرامة، وفي حمص الوثبة مع حطين، وفي اللاذقية تشرين مع الحرية، وفي جبلة فريقها المحلي مع الوحدة، وفي الميادين فريقها مع الجهاد.

وشاب الحذر اداء الفريقين في الشوط الاول وانحصر اللعب وسط الملعب دون خطورة تذكر باستثناء تسديدة رأسية لمهاجم المجد محروس ابو زيد امسكها حارس الشرطة احمد صبحان ومثلها لنادر حلاق ابعدها حارس المجد وليد موعد.

وتحسن اداء الطرفين في الشوط الثاني وخصوصا اصحاب الارض الذين اعتمدوا في هجماتهم على التمرير القصير لفتح ثغرات في دفاع ضيفهم ومن واحدة نجح عمر خليل في تسجيل هدف فريقه الاول من تسديدة من داخل المنطقة عن يمين صبحان (الدقيقة 63). ولم تمض ثلاث دقائق حتى عزز خليل نفسه بهدف ثان من مجهود فردي بعد هروبه من دفاع الشرطة (66).

وحاول الضيوف تقليص الفارق لكن اعتمادهم على المناولات الطويلة من جهة وصحوة دفاع المجد من جهة ثانية حالا دون ذلك. وبات للمجد 6 نقاط ابقته في المرتبة الرابعة عشرة الاخيرة فيما بقي شرطة حلب عاشرا بـ12 نقطة.

قمة كروية بين الأنصار والنجمة في الدوري اللبناني الأحد

بيروت: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

سيحاول فريق نادي النجمة ان يداوي جراحه عندما يلتقي غريمه التقليدي الانصار في قمة كروية ببيروت بعد غد (الاحد)، على ملعب المدينة الرياضية من دون جمهور في ختام المرحلة السابعة من الدوري اللبناني لكرة القدم.

وتنطلق هذه المرحلة اليوم بمباراة شباب الساحل السادس (9 نقاط) مع الاخاء الثاني عشر الاخير (4) على ملعب بيروت البلدي في لقاء حساس لكلا الفريقين بعد خسارتهما امام البرج والاهلي صيدا الاسبوع الماضي.

ورغم ان النجمة، الذي فاز في مباراة واحدة فقط وتعادل في اثنتين، يحتل المركز التاسع (5)، فانه يامل في ان يصالح جمهوره على حساب الانصار متصدر اللائحة (16) والوحيد الذي لم يخسر بعد.

وكان الانصار قد اهدر اول نقطتين في المسابقة هذا الموسم بتعادله مع الهومنمن من دون اهداف الاحد الماضي لكن لقاءه مع النجمة يعتبر «بطولة خاصة» بعيدا عن المجاملات والاستعراض لانه يحسب له كل حساب.

فنيا، تبدو حظوظ الانصار دفاعا ووسطا وهجوما متناسقة ويكفي انه صاحب ثالث اقوى خط هجوم بعد التضامن صور والصفاء برصيد 10 اهداف وصاحب اقوى دفاع اذ اهتزت شباكه 3 مرات فقط في 6 مباريات.

وتكمن خطورة بطل لبنان في المواسم العشرة الاخيرة في الترينيدادي بيتر بروسبر، الذي سجل 6 اهداف في 4 مباريات بفارق هدف واحد عن هداف المسابقة مهاجم التضامن الشاب هيثم زين (19 عاما).

لكن اداء الانصار يزداد خطورة وفعالية بوجود الثلاثي ليث حسين ومالك حسون وجمال طه في الوسط علما بان طه قدم ولا يزال اقوى عروضه هذا الموسم والتي توجها في دورة الالعاب الآسيوية الاخيرة في تايلاند.

اما النجمة، حامل كاس لبنان في الموسمين الماضيين، فقد وجد نفسه في موقف لا يحسد عليه بعدما كان احد الفرق المرشحة لمنافسة الانصار على اللقب برغم انه يضم عددا من الاوراق الرابحة. لكن النجمة يمر بفترة حرجة تعتبر الادق في تاريخه لذا فانه سيشهد تغييرات مستقبلا قد تطاول رؤوسا عدة في عملية وصفتها مصادر بانها «قيصرية» بعدما اجهضت محاولات واستفحلت امور.

وكان النجمة قد جمع 14 نقطة في مبارياته الست الاولى و27 نقطة عندما قابل الانصار في ذهاب الموسم الماضي في حين انه يواجه خصمه التقليدي هذا الموسم ورصيده 5 نقاط ولسان حاله يقول «عين الحسود لا تسود». ويعزو النجمة عروضه المتواضعة هذا الموسم الى كثرة التغييرات في تشكيلته بسبب الايقاف والاصابات وعدم مراعاة قوة خصومه وضعفهم من جهة والتحكيم الضعيف من جهة اخرى.

وكان الانصار قد تغلب على النجمة 2/4 في ذهاب الموسم الماضي ثم تعادلا 1/1 ايابا، لكن النجمة فاز بركلات الترجيح 5/6 بعد تعادلهما 1/1 في الوقتين الاصلي والاضافي في الدور نصف النهائي من دورة كاس النخبة اللبنانية الثالثة في 8 اغسطس (آب) الماضي.

اليوغوسلافي أوجنينوفيتش في طريقه إلى ريال مدريد

مدريد - رويترز: ذكرت مصادر اسبانية ان لاعب خط الوسط اليوغوسلافي الدولي بريتشا اوجنينوفيتش على وشك الانتقال الى فريق ريال مدريد بطل اسبانيا واوروبا للموسم المنقضي.

وذكرت المصادر ان وكيل اعمال اوجنينوفيتش التقى مع ممثلي ريال مدريد في العاصمة الاسبانية اول من امس، وسبق والتقى مسؤولون من ريال مدريد مع نظرائهم من فريق رد ستار بلغراد اليوغوسلافي الذي يلعب له اوجنينوفيتش في مدينة زيوريخ السويسرية. ولم يؤكد ريال مدريد هذه التقارير الا ان مصادر مقربة من الفريق الاسباني قالت ان النادي واوجنينوفيتش توصلا الى اتفاق شفهي على صفقة الانتقال. والسؤال الوحيد [illegible] هو متى سيحصل اللاعب البالغ من العمر 21 عاما على [illegible]

نجم تشيلي ايفان زامورانو ولاعب انترناسيونالي في لقطة تذكارية مع اطفال في تشيلي عقب المؤتمر الصحافي الذي عقد في سانتياغو امس واعلن فيه تعيينه في منصب سفير خاص لدى اليونيسيف (منظمة رعاية الطفولة التابعة للأمم المتحدة). يذكر ان ايفان زامورانو من ابرز لاعبي تشيلي الدوليين، وساهم بلمساته الكروية في تحقيق العديد من البطولات لريال مدريد الاسباني قبل انتقاله الى انترناسيونالي الايطالي (أ.ف.ب)

أنوني يريد ترك سيلتيك والعودة إلى إيطاليا

جلاسجو (اسكوتلندا) - رويترز: اعلن الايطالي اينريكو انوني مدافع فريق سيلتيك الاسكوتلندي لكرة القدم انه ابلغ الفريق برغبته العودة الى بلاده الشهر المقبل اذا امكن.

وكان انوني (32 عاما) قد انضم الى سيلتيك من روما الايطالي قبل عامين الا انه قلما لعب مباراة من اولها مع سيلتيك هذا الموسم. وقال انوني: اريد فرصة للمغامرة الآن لانه لم يبق امامي سوى بضعة اعوام فقط. انا غير سعيد لعدم اللعب. وسيتم فتح باب الانتقالات في ايطاليا خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل ولهذا يسعى انوني للالتحاق باي نادٍ خلال هذه الفترة، وقال: تحدثت الى مدير اعمالي حول [illegible]

مايك تايسون بطل العالم السابق في ملاكمة الوزن الثقيل في لقطة مع المساجين «الاحداث» من الشباب الصغير بمحكمة ماريكوبا ولاية بنيكس، حيث تحدث تايسون عن تاريخه وسوابقه التي ادت به الى السجن في وقت سابق، ومنها اتهامه باغتصاب ملكة جمال السود، وكذلك قضم اذن منافسه ايفاندر هوليفيلد في الجولة الثالثة عقب خروجه من السجن، والتي ادت بالتالي الى ايقافه لشهور طويلة، وقال تايسون «انه بالرغم من ان فلسفتي في الحياة هي دمر والا ستدمر، الا انها جاءت بعواقب سيئة اثرت على مسيرة حياتي». وطالب تايسون الاحداث [illegible]

يستعد للاحتفال بمرور 100 عام على إنشائه

بايرن ميونيخ بطلا لموسم الخريف الألماني

ميونيخ: «الشرق الاوسط»

فرض فريق بايرن ميونيخ نفسه بطلا «لموسم الخريف» قبل ان يتوقف الدوري الكروي الالماني بسبب عطلة الشتاء التي ستمتد الى منتصف شهر فبراير المقبل.

ويتصدر بايرن ميونيخ بطولة الدوري بفارق 8 نقاط عن اقرب منافسيه باير ليفركوزن، وهو الامر الذي جعل رئيس وزراء ولاية «بافاريا» ادمون شتويبر يخرج لتهنئة هذا الفريق الذي يعتبر احد مشجعيه، ويشيد بمدربه اوتمار هتسفيلد واللاعبين الذين حققوا نتائج بارعة في مرحلة الذهاب، اضافة الى تأهلهم الى ربع نهائي بطولة الاندية الاوروبية ابطال الدوري.

ويبدو ان فوز فريق بايرن ميونيخ بلقب «بطل الخريف» اصبح من التقاليد التي يحرص هذا الفريق الالماني الكبير على التمسك بها، فخلال فترة الخمسة والثلاثين عاما التي انقضت على تأسيس «المجموعة الالمانية الاتحادية» التي تمثل الدوري العام الاول لكرة القدم الالمانية (البوندزليج) فاز فريق بايرن ميونيخ بهذا اللقب 24 مرة، الى جانب فوزه بلقب بطل المانيا 15 مرة. كما فاز بلقب بطل مرحلة الذهاب خلال السنوات الخمس الماضية بصورة مستمرة وبدون انقطاع.

وبعد تعادله مع فريق مانشستر يونايتد 1/1 واحتلاله المركز الاول في مجموعته بكأس اندية اوروبا علق حارس مرمى بايرن ميونيخ اوليفر كان قائلا: «لقد بذلنا جهدا رائعا في مبارياتنا خلال الفترة الاخيرة، ونحن نسير بخطى حثيثة نحو البطولة». بينما تعلق الاوساط الالمانية على الانجازات الرياضية الكبيرة التي حققها الفريق بانها تعود الى الطريقة التي يطبقها المدرب اوتمار هتسفيلد التي تقوم على تبديل اماكن اللاعبين بصورة مستمرة ودفع دماء جديدة في الفريق واختياره للاعبين شباب دون اي خوف او قلق من فشلهم، الامر الذي يبدو بوضوح في اختياره للاعب الشاب مايكل تارنات، البالغ من العمر 19 سنة، في العام الماضي، الذي تحول الى واحد من ابرز ابطال الفريق الآن كما اختار اربعة لاعبين جدد تماما، في المباراة الاخيرة التي جرت مع فريق مانشستر يونايتد مكررا بذلك الخطوة التي اقدم عليها سابقا عندما دفع باللاعب البرازيلي جيوفاني البير، الى حلبة الملعب في العام الماضي، فاذا به يتحول الى واحد من ابرز لاعبي كرة القدم في العالم، الى جانب اسلوبه الرائع في صهر لاعبيه ضمن بوتقة واحدة ودعم ثقتهم بانفسهم بصورة كبيرة.

ويحذر نائب رئيس بايرن ميونيخ واللاعب الدولي السابق رومينيجه من امرين هامين يتعين على الفريق وافراده التمسك بهما، الاول عدم المبالغة بالثقة بالنفس، بعد الانتصارات العديدة التي سجلها الفريق في الفترة الاخيرة، وكذلك عدم اهمال الفرق الصغيرة بالدوري خوفا من مفاجآت سلبية غير منتظرة، مشيرا الى ضرورة حصد معظم نقاط النصف الثاني من الموسم الحالي لضمان الفوز بالبطولة.

وخلال اجازة الشتاء الحالي، يتعين على مدرب بايرن ميونيخ ان يقرر ما اذا كان سوف يتخلى عن لاعبه المفضل تارنات الذي طلب مغادرة الفريق بصورة مبكرة، وقبل موعد انتهاء عقده في منتصف عام 2001، بسبب العرض المغري الذي قدمه له فريق فلورنسا الايطالي. في نفس الوقت الذي تتحدث فيه الشائعات عن تمرد اللاعب الدولي «ماريو بازلر» على المدرب هتسفيلد، نظرا لشعوره بالغبن بعد اهماله في مباراة الفريق مع مانشستر يونايتد. ويستعد بايرن ميونيخ للاحتفال بمرور مائة عام على انشائه في السابع والعشرين من شهر فبراير (شباط) عام 2000، وإحياء ذكرى بطولاته العديدة التي بدأت في عام 1932 عندما فاز، ولاول مرة، ببطولة المانيا، حتى آخر فوز له في العام الماضي، مرورا بالانتصارات التي حققها خلال الستينات والسبعينات والثمانينات، كما فاز ببطولة كأس المانيا، منذ عام 1957، تسع مرات، وبكأس اوروبا خمس مرات وبكأس الانتركونتيننتال عام 1976 الى جانب عدة بطولات محلية. ويعتبر بايرن ميونيخ الفريق، الذي يمثل افراده معظم لاعبي فريق المنتخب الالماني الدولي، رمزا كبيرا لكرة القدم في العالم.

البرازيلي جيوفاني البير نجم هجوم بايرن ميونيخ (يسار) يحتفل مع زميله حسن امدجيك بعد تحقيق آخر انتصار لفريقهما على فريق فولفسبورج 3/صفر (ارشيف «الشرق الاوسط»)

خالد القروني مدرب فريق الرياض:

«عقدة الأجنبي» وراء تراجع أسهم السعوديين في مناصب الإدارات الفنية للأندية

الرياض: «الشرق الأوسط»

ارجع المدرب السعودي لفريق الرياض خالد القروني تقلد عدد قليل من السعوديين للادارات الفنية في الاندية الى رفضهم تدخل الادارات في عملهم وهذا ما لا تحبذه مجالس ادارات الأندية.

وأشار القروني في حديثه لـ«الشرق الأوسط» الى ان عقدة الاجنبي قد تكون عاملاً في تراجع أسهم السعوديين في الادارات الفنية مؤكداً ان الموسم الجاري يحمل كثيراً من الايجابيات نحو انطلاقة تدريبية سعودية واسعة، مستشهداً بما أقدم عليه الناديان الجماهيريان الهلال والأهلي بتسلم الرياني تدريب الأول وامين دابو للثاني.

وقال: أثق ان المدرب الوطني سيتحول من صاحب مهمات طارئة الى مدير فني يعتد به ويعتمد عليه، وأشار القروني ان استكانة ادارة الأندية للأجانب قد ساهمت في عدم الثقة بالمدربين السعوديين، ورأى ان بعضاً من اللاعبين المحليين قد وقفوا سلباً أمام ارتقاء المدربين السعوديين رغم ان الفائدة الكبرى ستكون لأولئك اللاعبين في المستقبل بعد اعتزالهم الكرة واتجاههم للتدريب.

وعن ظاهرة كثرة استبدال الأندية السعودية، لأجهزتها الفنية على الرغم ان الموسم الحالي لم يصل الى منتصفه قال: يعود ذلك لافتقاد مجالس ادارة الأندية للتخطيط المسبق والمدروس لأنها تأتي للعمل لمدة محدودة وتطالب بتحقيق انجازات كروية لهذا فهي تستعجل تحقيق النتائج مما يفقدها الشجاعة لمواجهة الجماهير حول أسباب الاخفاقات التي تطالها، وهذا يقودها للبحث عن ضحية، فيكون الجهاز الفني الأقرب لتحمل ذلك، رغم انه لم يستكمل الفترة الكافية للحكم على ما قدمه.

وفيما يخص عدم تجديده لعناصر الرياض رغم عامه الثاني معه وفي ظل وجود لاعبين تجاوزت اعمارهم 30 عاماً، قال «لدينا عناصر شابة ذات مهارات عالية وقدرات جيدة، امثال سعد الدوسري واحمد القميزي وحمد الصحفي، وعلي زايد ومبروك زايد وعبده ناشري، حيث منحت هذه الأسماء فرصاً عدة لتمثيل الفريق. غير ان عدم التزام البعض منهم ببرامج الفريق وتهربهم من بعض المسؤوليات دفعني للمحافظة على سمعة الفريق بابعادهم عن قائمته حتى يعاودوا الانتظام ومن ثم يفرضوا أنفسهم على الفريق. وأضاف ان وجودي كمدرب سعودي أسهم في عملية التعرف بدقة على كل ما يحدث من بعض العناصر الشابة بالفريق وفيما لو كان المعني بالأمر مدرباً اجنبياً لتمكن هؤلاء من التلاعب بسمعة الفريق حسب رغباتهم.

وبخصوص تقديم رئيس نادي الرياض ماجد الحكير، استقالته قال القروني: «حقيقة انها جاءت في وقت غير مناسب واعتقد انها ستكون ذات تأثير سلبي «تهز الفريق» الذي هو بحاجة للاستقرار، وأنا لا احتج على استقالة الحكير بل انها حق من حقوقه نتيجة عدم توفر الدعم المطلوب من قبل اعضاء شرف النادي.

وطالب عناصر الفريق بعدم مناقشة مشاكل الفريق على اعمدة الصحف وأكد على ان هذا يجب ان يتم في اطار عائلي لا يخرج عن اسوار نادي الرياض، وفيما يخص الفائدة التي جنتها الأندية من اللاعبين الأجانب وصفها بالمعنوية ونصح هذه الأندية بالاعتماد على اللاعبين المحليين، مشيراً الى ان الأجانب قد تمتعوا بميزات مالية ضخمة قد لا تتوفر للاعب السعودي - الذي قد يفوقهم في بعض الأحيان بالمستوى مستدركاً حديثه بقوله ان هذا يخص الغالبية العظمى من المحترفين الأجانب في الدوري السعودي، ممتدحاً الاكوادوري سورزا «الأهلي» والسنغالي داين فاييه «الرياض».

وائل سليمان لاعب نادي الجهراء:

لقاء منتخب الكويت مع مصر نهاية مشواري مع الكرة

الكويت: من صلاح رشدي

اكد نجم منتخب الكويت ونادي الجهراء وائل سليمان ان مشواره مع الكرة كلاعب سيتوقف يوم الاحد المقبل امام منتخب مصر.

وقال ستكون هذه المباراة هي الاخيرة له بعد مسيرة استمرت اكثر من 15 عاما.

واضاف وائل سليمان ان الاصابة هي احد اسباب ابتعاده عن الملاعب اخيرا وانه حاول الاستمرار مع ناديه الجهراء لموسم آخر دون جدوى بالرغم من المحاولات التي بذلها المدرب دراجان مدرب الفريق الحالي الذي سبق ونجح في حصاد بطولة الدوري العام لأول مرة عام 1990.

واشار وائل سليمان الى انه عاصر اربعة اجيال كروية تعلم فيها الكثير وكان دائما في دائرة المنافسة.

وقال: الكرة الكويتية تمر بفترة جيدة ويجب زيادة الدعم اللازم لها وحل مشاكل اللاعبين وايجاد الحوافز اللازمة للوصول الى قمة الكرة الاسيوية.

واشار الى ان المدرب صالح زكريا هو صاحب الفضل في ما حققه نادي الجهراء من نتائج في الفترات الماضية وكان وراء اكتشاف العديد من اللاعبين وانا احدهم.

وعن عقود الاحتراف التي تلقاها قال معظمها من فرق كويتية وخليجية، ولكنني لم افكر في ترك نادي الجهراء الذي بدأت فيه مشواري مع الكرة، وتألقت معه حتى وصولي الى المنتخب والمشاركة كلاعب اساسي لعدة سنوات.

واشار وائل سليمان الى ان الدوري السعودي هو الاقوى بين البطولات العربية الآن، فمعظم الفرق السعودية تجلب عناصر جيدة محترفة تساهم في ارتفاع المستوى بالاضافة الى الحضور الجماهيري الذي ساهم في زيادة حدة التنافس والقوة في البطولة. واوضح سليمان انه كان يتمنى الاحتراف في نادي الهلال السعودي. ولكن ليس كل ما يتمناه المرء يدركه.

وعن افضل انجازات وائل سليمان قال: حققت انجازات عديدة مع المنتخب ونادي الجهراء ولكنني اعتز بدخولي نادي المائة بعد مشاركتي مع المنتخب في اكثر من 100 مباراة دولية. وعن مرحلة ما بعد الاعتزال قال: لم افكر بعد ولكنني لن ابتعد عن الرياضة ومجال الاشراف على الكرة هو خطوتي المقبلة.

ومن ناحية اخرى بدأ منتخب الكويت تدريباته مجددا بعد راحة قصيرة اثر انتهاء دورة الالعاب الآسيوية الـ13، استعدادا للقاء منتخب مصر الاحد المقبل.

في الدوري الإماراتي

العين بلا مدرب يواجه بني ياس والشارقة بمدرب جديد أمام الشعب

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

يستهل فريق نادي العين اليوم مباريات المرحلة الثانية لدوري الامارات لاندية الدرجة الاولى امام فريق بني ياس. ويغيب عن العين الذي يحمل لقب البطولة السابقة مدربه الروماني بيلاتشر الذي سافر عائدا لبلاده بسبب مرضه المفاجئ. كما يلعب الشارقة وصيف حامل اللقب مباراته مع الشعب، بقيادة مدربه البلجيكي الجديد بيرو هنري الذي تعاقد معه النادي خلفا للمدرب البرازيلي كربوني. وتأتي انطلاقة الدوري الاماراتي في المرحلة الثانية قوية بعودة نجوم المنتخب الذين غابوا عن المرحلة الاولى لمشاركتهم في البطولات والمسابقات الخارجية كما يشترك اللاعبون المحترفون.

وكان نادي الوحدة انفرد بصدارة الدور الاول برصيد 26 نقطة من 11 مباراة حيث فاز في 8 مباريات وتعادل في مباراتين وخسر مباراة واحدة واحتل الشعب المركز الثاني رصيد 20 نقطة وبني ياس المركز الثالث برصيد 19 نقطة، وهناك الوصل بالمركز الرابع برصيد 18 نقطة والجزيرة والنصر 16 والعين والاهلي 15 والشباب 14 والشارقة 10 واخيرا رأس الخيمة برصيد 3 نقاط.

ويشارك لاول مرة بالدوري الاماراتي النجم الكويتي جاسم الهويدي الذي تعاقد معه نادي الشباب مقابل 70 الف دينار كويتي، ولكن اصابة جاسم قد تمنعه من المشاركة باولى المباريات، وكان جاسم اصيب في مباراة منتخبي الكويت وقطر في دورة الالعاب الآسيوية، مما اضطره للغياب عن مباراتي الدور قبل النهائي امام تايلاند والدور النهائي امام ايران. واستفادت اندية الوحدة وبني ياس والجزيرة والشعب من اللاعبين الاجانب في الدور الاول وانفرد لاعب الوحدة السنغالي البوري لاه بصدارة قائمة الهدافين برصيد 9 اهداف. وبرز اللاعب الغاني عبدي بلين بصفوف فريق نادي العين، لكن اندية النصر والوصل والشباب والاهلي والشارقة لم تستفد كثيرا حتى الآن من نجومها الاجانب. ويرى بعض المحللين المحليين ان عودة نجوم منتخب الامارات الى انديتهم لن تعطي نتائج فورية، نظرا لغيابهم الطويل عن الفرق وحالة الملل التي يعيشونها من جراء ابتعادهم طويلا في معسكرات خارجية بعيدا عن اهلهم وانديتهم وللمشاركة الخارجية العديدة التي شاركوا فيها دون الحصول على نتائج جيدة.

وبشكل خاص يحاول فريقا العين والشارقة البحث عن هوية كل منهما وتحسين موقعه في سلم القائمة بالدوري الثاني. فالعين بالمركز السابع والشارقة بالمركز الحادي عشر قبل الاخير. ويبدو ان خروجهما من الازمة بات وشيكا رغم ظروفهما الحالية الصعبة اذ يراهن الفريقان على خبرة لاعبيهما والدعم القوي من جمهورهما العريض.

انطلاق جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات لموسم 99 فبراير المقبل

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

من المقرر ان تبدأ الجولة الافتتاحية لبطولة الشرق الأوسط للراليات والبالغ عددها 8 جولات تحت اشراف الاتحاد الدولي لرياضة السيارات ((FIFA في رالي الامارات الدولي يومي 18 و19 فبراير (شباط) المقبل.

في هذا الاطار تستعد الامارات العربية لتعزيز بطولة الشرق الأوسط للراليات العام المقبل بتجهيز انطلاقة قوية لراليها الدولي الذي سيشهد اشتراكاً اكبر ومنافسة اقوى من أي وقت مضى.

وسارع نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة - سلطة رياضة السيارات المحلية، فور انتهاء رالي دبي الدولي الذي شهد نهاية ناجحة، باتخاذ الاجراءات اللازمة للبدء فوراً بتنظيم رالي الامارات الدولي 1999.

وسيشهد الرالي تطورات رئيسية بعد الاعلان عن تقديم شركة بترول ابوظبي الوطنية - ادنوك الرعاية الرئيسية لهذا الحدث الرياضي الدولي، وتضم قائمة الراعين الفرعيين كلا من ميناء زايد، والمسعود للسيارات، ودانكا وكوداك وغزال الوادي لخدمة سحب السيارات (جي. تي. اس).

وسيكون النجم الاماراتي الطائر محمد بن سليم المرشح الأبرز للفوز بلقب بطولة الشرق الأوسط لعام 1999.

وسيسعى للفوز بلقب البطولة للمرة الحادية عشرة وبلقب ادنوك رالي الامارات الدولي للمرة الرابعة على التوالي. بينما تبقى ألقاب المجموعة فورمولا - 2 والمجموعة «ن» مفتوحة على مصراعيها.

وسيتنافس على لقب المجموعة «أ» نخبة من أبرع نجوم الراليات من الشرق الأوسط ودول العالم الأخرى. وتحدث محمد جمعة سيف بن بخيت رئيس اللجنة المنظمة لأدنوك رالي الامارات الدولي 1999 بصدد الاستعدادات الجارية لاقامة هذا الحدث قائلاً: «في البداية أود توجيه أسمى آيات الشكر للشيخ سيف بن زايد آل نهيان لرعايته الكريمة لهذا الرالي، وشركة بترول ابوظبي الوطنية - أدنوك الراعية الرئيسية وللهيئات والشركات الراعية الفرعية». وأضاف قائلاً: «سنبذل جهوداً مضاعفة لجذب اكبر عدد من المتنافسين من دول الشرق الأوسط وأوروبا والشرق الأقصى. لقد كان لنادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة دور كبير ورئيسي في تعزيز الرالي منذ انطلاقته عام 1995.

وسيلقى كافة المتسابقين ترحيباً حاراً عند وصولهم الى العاصمة ابوظبي للاشتراك في هذه المغامرة الصحراوية المثيرة».

وأضاف «لقد شاركت مجموعة السيارات التاريخية الكلاسيكية لأول مرة في بطولة الشرق الأوسط في رالي دبي الدولي في مطلع الشهر الجاري، وسترحب باشتراك المتنافسين ضمن هذه المجموعة في ادنوك رالي الامارات الدولي 1999 ونرجو رؤية عدد اكبر من السيارات في هذه المجموعة في راليات السنوات القادمة».

جنكينز يترك فريق ستيوارت للسيارات

لندن - رويترز: استقال الان جنكينز المدير الفني لفريق ستيوارت الذي ينافس في سباقات الفئة الاولى للسيارات من منصبه الذي قضى فيه الاعوام الثلاثة الماضية.

وقال فريق ستيورات في بيان اول من امس ان استقالة جنكينز من الفريق جاءت بموافقة الطرفين بعد اجتماع بين جنكينز وجاكي ستيوارت رئيس الفريق، واضاف الفريق ان جاري اندرسون سيتولى الادارة الفنية للفريق خلفا لجنكينز.

وكان اندرسون قد عمل مديرا فنيا لفريق ستيوارت في السابق.

وقال ستيوارت ان وجود جنكينز كان اساسيا في تثبيت اقدامه في بطولة الفئة الاولى للسيارات بعد ان منحه قاعدة قوية للاستمرار في سباقات الفئة الاولى للسيارات.

الأميرة هيا بنت الحسين تستعد في ألمانيا لأولمبياد سيدني

هانوفر: «الشرق الأوسط»

سلطت وسائل الاعلام الالمانية خلال الفترة الاخيرة اضواءها على فارسة عربية تتدرب في المانيا استعدادا لمشاركتها في رياضة الفروسية في الالعاب الاولمبية القادمة هي الاميرة هيا بنت الحسين ابنة العاهل الاردني الملك حسين.

وتتدرب الأميرة الشابة البالغة من العمر 24 عاما في مركز للفروسية يقع بالقرب من مدينة هانوفر عاصمة ولاية سكسونيا السفلى بغرب المانيا، تعود ملكيته الى بطل رياضة الفروسية الالماني باول شوكموله الذي فاز بعدة بطولات المانية واوروبية وعالمية. وباشراف المدرب الالماني ديتمار جوجلر والمدربة الفنلندية ماريكا، على فرسها المفضل «ريو جراند» وتتحدث باعجاب عن الفرس «كابراميرا» التي اشتراها شوكموله اخيرا بمبلغ كبير يصل الى نحو 1,1 مليون مارك الماني، التي تتدرب عليها بين الآونة والاخرى.

الاميرة هيا بنت الحسين صرحت اخيرا للصحافة الالمانية عن هوايتها الكبيرة لرياضة الفروسية مشيرة الى سعادتها البالغة في التدريب في المانيا والصداقات العميقة التي عقدتها مع الرياضيين والرياضيات الالمان وارتياحها الكبير تجاه المجتمع الالماني. كما اشارت الى دورها في تمثيل بلادها عن طريق الرياضة وخاصة رياضة الفروسية، والى مشاركتها في عدة مباريات فروسية في المانيا كانت آخرها مباراة اقيمت في مدينة فرانكفورت الى جانب مشاركتها في مهرجان اوروبي للفروسية في مدينة آخن الواقعة على الحدود الالمانية - البلجيكية - الهولندية. وتضيف الصحيفة الالمانية ان الاميرة هيا تعتبر عام 1998 الذي قارب على الانتهاء عام حزن عام كبير لها نظرا لمرض والدها العاهل الاردني، مما انعكس على نفسيتها وتدربها. وان والدها يشجعها على متابعة التدريب والمشاركة في المباريات الرياضية. وتشير المصادر الرياضية الى ان الاميرة هيا لم تتمكن من تطبيق برنامجها الرياضي بشكل كامل. ومع ذلك فقد نجحت في تحقيق انجاز كبير حتى الآن، اما بالنسبة لمشاركتها في الاولمبياد القادم في سيدني، فانه يتوجب الانتظار اذ ان هناك مدة كافية للتدريب.

الأميرة هيا بنت الحسين.. سعادة بالغة في تمثيل الأردن في رياضة الفروسية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

هكذا من الأصل

برامج الفضائيات بتوقيت غرينتش

شبكة الاخبار العربية

09,30 عالم من حولنا 10,30 الصحافة اليوم 12,30 قضايا عالمية 13,00 أخبار 15,41 العرب في عيون غربية 15,49 اقوال الصحف 16,00 أخبار 18,30 أحداث الأسبوع 20,00 أخبار 20,25 العرب في عيون غربية 20,33 أحداث الأسبوع 21,00 أخبار 21,30 عالم من حولنا 22,30 قضايا عالمية

«ال بي سي»

07,30 نهاركم سعيد 07,30 فيلم مصري «وفديت ولدي» (2) 14,16 بائع الامثال 15,20 وقف تقلك: «الغزل» 16,00 برنامج العاب مع طوني خليفة 17,00 مسلسل مصري 18,00 الاخبار 18,45 شوية تفاصيل 19,45 كوسبي شو 20,15 سباق السيارات 20,45 جحا الضاحك الباكي 21,15 سنابل الحب 22,15 كأس النجوم 00,15 مسلسل مصري: اعترافات مصدر مسؤول 01,15 مسلسل ماريا ويس 02,15 بائع الامثال 02,45 نهاركم سعيد (اعادة)

إم بي سي

09,40 قلوب هداها الله إلى الإسلام 11,30 مسلسل الإمام البخاري 13,00 مسلسل زمن عايش 14,30 الأخبار 15,00 طرائف وابتسامات 15,35 فوازير «داوود في هوليوود» 16,10 مسلسل فكاهي: الإسكافي 16,45 صلاة التراويح 19,00 نشرة الأخبار 19,30 برنامج خارج منطقة التغطية 20,00 مرايا 99 21,00 مسلسل البحر أيوب 22,00 نشرة الأخبار 22,30 الفلطة بورطة 23,30 الإسكافي (إعادة) 00,00 فيلم للخطوفة من بطولة أحمد زكي وليلى علوي 01,40 لا إله إلاّ الله

الفضائية المصرية

18,20 كاميرا المفاجآت 19,15 فوازير «مانستغنلش» بطولة نادين 20,30 مسلسل «هوانم جاردن سيتي» بطولة حسين فهمي 21,15 أرصاد عاطفية 21,30 ألف ليلة وليلة 22,15 «السيرة الهلالية» بطولة جمال عبد الناصر وعفاف شعيب 23,00 مسلسل «رد قلبي» 01,00 مسلسل «المسداوية» بطولة هدى سلطان 01,45 الجائزة الكبرى 03,45 «القلب يخطئ أحيانا» بطولة ميرفت امين 04,05 «الامام الترمذي» بطولة فايزة كمال ومحمد رياض 05,10 فيلم عربي 07,16 «القضاء في الاسلام» بطولة اشرف عبد الغفور

الفضائية المغربية

14,10 مسلسل «اللاعبون بالنار» 15,30 مسلسل تاريخي «الامام مسلم» 17,45 مسلسل مغربي «ابواب النافذة» 18,50 مسابقات «استوديو رمضان» 19,20 فوازير رمضان 21,30 مسرحية مغربية «عباس وبلقاس في لاس فيجاس»

اوربت الاولى

00,00 فيلم الراقصة والطبال (نبيلة عبيد وأحمد زكي) 12,20 فيلم كراكيب (صلاح السعدني - وآثار الحكيم) 18,00 فيلم الغجرية العاشقة (سميرة توفيق وسيد المغربي).

اوربت الثانية

09,30 نقل صلاة الجمعة 10,00 مسلسل عيلة اكابر 11,00 قصص الأنبياء 12,30 مسلسل طائر في العنق 14,00 برنامج حكايات السعدني 15,30 برنامج لقاء القمة 16,00 مسلسل سابع جار 17,30 قصص الأنبياء 18,00 برنامج استوديو رمضان 18,30 مسلسل طائر في العنق 19,30 برنامج شخصيات في حياتي: أنيس منصور 20,00 استوديو رمضان 20,30 برنامج مقابلة شخصية 22,00 استوديو رمضان 22,30 مسلسل عيلة أكابر 23,30 سهرات رمضانية 01,30 مسلسل وسعيكم مشكور 02,00 برنامج حكايات السعدني 02,30 مسلسل سابع جار

اوربت الرياضية

01,00 الكرة الأوروبية في اسبوع 02,30 الرجبي 03,00 الاخبار الرياضية 05,00 بطولة القارة الأميركية لكرة السلة 08,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 10,00 الرياضات الخطيرة 10,30 مصارعة حرة أميركية 12,00 الكرة الأوروبية في أسبوع 13,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 14,00 كرة قدم: مباراة الأسبوع العالمية 17,00 أضواء على كرة القدم الاميركية 17,30 كرة قدم دولية 21,00 عالم السيارات الكلاسكية 22,00 عالم السيارات 22,30 سباق سيارات من آسيا 23,00 دوري السلة الاميركي: نيويورك نكس - شيكاغو بولز

راديو وتلفزيون العرب القناة العامة

05,15 خيمة رمضان القاهرة - إعادة 09,15 مباشر: صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,15 المقهى العربي - إعادة 10,45 مسلسل عيلة سبع نجوم/اللعب ممنوع - إعادة 13,05 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) - إعادة 15,10 أصل وتقليد 15,30 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) 16,20 الناس الطيبين 17,30 مسلسل: عيلة سبع نجوم/ اللعب ممنوع 19,00 مسابقة المتهم مين 20,00 مباشر: خيمة رمضان من القاهرة 24,00 مسلسل: الطوبيبي 01,00 ألوان في رمضان - إعادة 01,30 الحل بين يديك 01,10 خواطر إيمانية (الشيخ الشعراوي) - إعادة 02,40 مسابقة المتهم مين - إعادة 03,40 مواقف للضحك 03,45 شغلة ولا في الأحلام

قناة الرياضة

04,30 كرة قدم - الدوري البرتغالي - (اعادة) 07,30 سباق السيارات العالمية (إعادة) 08,30 المصارعة - استعراض نيترو (إعادة) 11,30 كرة قدم تقرير يومي عن كأس عبد الفتاح ناظر - إعادة 12,00 كرة قدم - أضواء على الدوري البرتغالي 14,30 كرة قدم - الدوري الإنجليزي: تشيلسي × توتنهام (إعادة) 16,30 كرة الطائرة: البرازيل × الارجنتين - رجال 00,30 كرة قدم - تقرير يومي عن كأس عبد الفتاح ناظر 01,00 كرة قدم - الدوري الإنجليزي

شبكة شوتايم / باراماونت

00,30 دامسون 02,00 مارت بريك هاي 16,00 ريزان 16,30 ميتز 19,30 سيبيل 21,30 عالم ديف 22,30 فايرد أب

تي في لاند

0,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشون 3,30 وانس اي ثيف 8,00 وولكر تكساس رينجير 10,00 بورن فري 16,00 ملف الدوري الانجليزي 17,30 بورن فري 20,30 ملف الدوري الانجليزي 21,00 تي في موفي

ذي موفي تشنل

1,00 ذي بيكل 3,00 اي بيجز تايل 6,30 الابوة 12,30 انسايد هوليوود 14,30 هوم فور هوليديز 16,30 الرجل القائد 21,00 ضحايا الحرب 23,00 ذي بالاد اوف ليتيل جو

قناة الجزيرة

13,30 الاخبار على مدار الساعة 13,45 مرآة الصحافة 15,40 بانوراما 16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 18,00 مراسلو الجزيرة 18,35 اكثر من رأي 20,30 حصاد اليوم 21,35 بين السطور (إعادة) 22,40 قضايا (إعادة) 01,00 اخبار الرياضة 20,00 مراسلو الجزيرة (إعادة) 04,40 قضايا (إعادة)

تلفزيون المستقبل

05,00 عالم الصباح 11,00 فيلم طويل 13,00 مسلسل عمر بن عبد العزيز 15,00 برنامج كوكتيل 16,00 انت الحكم 17,00 مسلسل مدبلج: من يكشف السر 18,00 نشرة الاخبار 18,30 مسلسل الموت القادم إلى الشرق 21,30 شبيك لبيك 23,30 مسلسل الموت القادم إلى الشرق 00,30 مسلسل الشباب يعود يوماً

مسلسل يركز على القيم النبيلة ويؤرخ لـ100 عام

بسام الملا: «زمن المجد» استعادة للماضي بتفاصيل دقيقة عن الحياة في المملكة العربية السعودية

دمشق: «الشرق الأوسط»

بسام الملا مخرج يوصف في الأوساط الفنية السورية «بأنه يعرف ما يريد» وقد امتلك أدواته من خبرة المخرجين الكبار. فقد تدرب في أعمال علاء الدين كوكش ومن ثم وقف باقتدار وراء الكاميرا فبدأ ناضجاً في خطواته الأولى ليوقع اهم الأعمال الدرامية السورية (أيام شامية، العبابيد، كان يا ما كان، بساط الريح) والآن يستعد للتوقيع إخراجاً على «زمن المجد» الذي تم تصويره في السعودية وسورية.قال لـ«الشرق الأوسط» بدمشق إن «زمن المجد» مأخوذة عن سلسلة التراث الأدبية «أي بني» للكاتب الكبير عبد العزيز الخويطر (كتب السيناريو والحوار نواف الحميدي وأنتجته مجموعة «نيو الدولية» كمنتج منفذ للعمل) ويقول إنه اعتمد درامياً على تقديم قصة وأحداث معاصرة تدفع الرواة - وهم شخصيات رئيسية في المسلسل - إلى استذكار الماضي ومقارنته بالحاضر. ومن خلال هذه الاستعادة نتوقف عند كل انماط الحياة الاجتماعية من عادات وتقاليد عاشها الآباء والأجداد في شبه الجزيرة العربية.

والمسلسل ركز على القيم النبيلة وعلى تقديم التفاصيل المتنوعة والدقيقة للحياة اليومية قبل أكثر من مائة عام «محاولين في عملنا هذا، وقدر الإمكان، الحفاظ على وحدة الموضوع بين الجانب المعاصر والجانب التراثي» وفي ما يلي نص الحوار:

● كيف وصل المسلسل إليك؟

- أرسلت الجهة المنتجة النص مع أحد الزملاء، وقد اطلعت عليه فوجدت فيه مادة درامية وتراثاً يحمل قيماً جميلة دفعتني إلى قبول إخراج هذا العمل.

● بعد قراءة النص، هل وضعت شروطاً معينة عليه؟

- لقد وضعت بعض التعديلات بالاتفاق مع المؤلف، وهذا التعديل لتحسين العمل درامياً وتوثيقياً، وكان هناك تفاهم كامل بيني وبين المؤلف انعكس إيجابياً على العمل.


لقطة من مسلسل «العبابيد» إخراج بسام الملا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

● لماذا كان الإصرار على بناء قرية عربية في دمشق؟

- إصراري على بناء قرية تراثية نموذجية للمسلسل هدفه تقديم تنوع في طبيعة العمران، وان امزج بين طبيعة العمارة في نجد وبين طبيعة العمارة في الحجاز والمنطقة الشرقية، بحيث نحصل على مزيج معماري يمثل شبه الجزيرة العربية، وقد وفقت مجموعة العمل وخاصة مهندس الديكور في الوصول إلى غايتنا.

● اللافت أن مشاركة الفنانين السوريين فعالة في العمل..

- هذا شيء طبيعي جداً لوجود محترفين في صناعة الدراما، ولوجود كافة عناصر ومستلزمات هذه الصناعة.

● لكن الا ترى أن التكلفة كانت كبيرة جداً؟

- ليس هذا المهم، فالهدف من كل ما قمنا به هو تقديم الأفضل دون النظر للاعتبارات المالية.

● الملاحظ في الآونة الأخيرة أن هناك توجهاً نحو المسلسلات الضخمة؟

- بشكل عام الدراما العربية تتوجه لتقديم الأعمال الكبيرة إنتاجياً، لكن لا بد من وجود إدارة ناجحة لهذه الأعمال، والكوادر السورية تميزت بقدرتها على التصدي لمثل هذه الأعمال، وخاصة في هذا المسلسل بدءاً بمدير إدارة الإنتاج نيقولا نصر، وانتهاء بكافة الكوادر المتخصصة، كل في مجاله.

● ماذا حقق لك هذا العمل كمخرج؟

- في كل عمل نزداد خبرة جديدة، وبهذا العمل اكتسبت ثقافة جديدة وتعرفت على بيئة جديدة، والشيء المشرف لي ولزملائي، اننا كنا محل ثقة لتقديم عمل توثيقي تاريخي اجتماعي لشبه الجزيرة العربية.

● كيف تم التناغم بين الفنانين السوريين والسعوديين خاصة في اللهجة؟

- تم تدريب الممثلين لفترة طويلة استطاعوا خلالها إجادة اللهجة لدرجة مقبولة، وطالما حققنا البيئة الملائمة، كان لا بد من تحقيق اللهجة المتقنة.

● أغلب العاملين معك الآن عملوا في أعمالك السابقة، فلم الإصرار على نفس المجموعة؟

- البعض يسميها «شللية» اما أنا فاسميها انسجاماً وتناغماً بين اسرة العمل، فكامل المجموعة محترفة، واتمنى ان أصل إلى تعاون جيد مع زملائي بكل اختصاصات الدراما، من ديكور وإكسسوار وإنتاج.. إلخ، وإذا رجعت إلى هذه المجموعة سترى انها هي التي حققت الأعمال الضخمة مثل «العبابيد» وغيره.

● كيف تقيم تجربتك مع الفنانين السعوديين؟

- هي تجربة جديدة وقد اخترت الممثلين بما يتناسب مع فهمي للبيئة التي اريد تقديمها في المسلسل، ولم أعتمد على النجومية بقدر ما اعتمدت على إمكانية إيصال البيئة الصحيحة، وأنا سعيد بتعاملي مع الفنانين السعوديين.

● يسود الوسط الفني الآن الحديث عن اللغة البصرية، فما رأيك في هذه المسألة؟

- كفانا شعارات مجانية وادعاءات لا تفيد الدراما العربية وصناعتها في شيء، إنما تفيد أصحابها بطرح وتسويق انفسهم في الصحافة والإعلام، اكثر مما تفيد أعمالهم.

فضائيات

أنس زاهد

الأزمة العراقية تلفزيونيا (3-3)

اختارت معظم الفضائيات العربية الرسمية منها والمستقلة، التعبير عن الازمة الأخيرة بين أميركا والعراق، بعبارة «الهجوم الأميركي على العراق»، وبعضها اختار عبارة «العدوان الأميركي على العراق».

طبعاً العبارة الأخيرة لا تحتاج لتعليق أو تحليل لأنها عبارة منحازة والمحطات التي استخدمتها لم تكن تدعي الحياد وانما اتخذت موقفاً واضحاً من الأحداث وعبرت عنه بكل صراحة..

أما العبارة الأخرى «الهجوم الأميركي على العراق» فهي عبارة غير دقيقة ولا تعبر عن حقيقة الوضع. فكلمة الهجوم فضلاً عن كونها غير محددة وتحتمل أكثر من معنى وتفسير، فهي توحي أيضاً بالعدوان من طرف على طرف ما، وهذا لا يعبر عن حقيقة الأحداث التي جرت مؤخراً فما حدث أخيراً كان قصفاً صاروخياً وجوياً أميركياً على أهداف عسكرية في العراق.

وهي أهداف التزم العراق مع الأمم المتحدة بتدميرها والتخلص منها، ثم أخل بهذه الالتزامات فما كان من الأميركيين إلاّ أن قصفوا هذه الأهداف عبر عملية عسكرية واضحة ومحددة الأهداف. وبغض النظر عن شرعية القصف الأميركي أو العملية العسكرية الأميركية، فإن ما حدث لا يمكن وصفه بعبارة هجوم على العراق لأن هذا الوصف غير دقيق ولا يعبر عن طبيعة وأهداف العملية العسكرية.. ووسائل الإعلام مطالبة بالدقة في تعبيرها عما يجري على أرض الواقع

ووسائل الإعلام العربية لا تزال بعيدة عن لغة الخبر السليمة.

تشاهد هذا اليوم

الفضائية الكويتية

الزوجة الثانية في «دارت الأيام»

● يبث تلفزيون الكويت في الساعة الواحدة بتوقيت جرينتش حلقة جديدة من مسلسل «دارت الأيام» وهو ذو طابع اجتماعي من اخراج عبد العزيز المنصور ويضم نخبة من نجوم الحركة الفنية في الكويت والامارات، امثال محمد المنصور وخالد العبيد وفاطمة الحوسني وحسين المنصور وزهرة الخرجي ومنى شداد وعلي جمعة وهبة الدري. ويتطرق العمل الى تأثير وجود الزوجة الثانية على الحياة الأسرية وسلوكيات الأبناء.

«إم.بي.سي»

فنانون «خارج منطقة التغطية»

● من البرامج التي تقدمها محطة «إم.بي.سي» خلال شهر رمضان برنامج «خارج منطقة التغطية» الذي تلتقي فيه ليلى أحمد مع احدى الشخصيات الفنية لمناقشتها وانتقاد اعمالها على أساس تقديم مشاهد ارشيفية. ومن ضيوف البرنامج انتصار الشراح وداود حسين وملحم بركات ورفيق السبيعي ومها المصري ونجدت انزور وغيرهم من الفنانين. موعد البرنامج في الساعة السابعة والنصف بتوقيت جرينتش.

«ايه.ارتي»

«يوميات ونيس» كوميديا اجتماعية

● «يوميات ونيس» مسلسل كوميدي اجتماعي من بطولة محمد صبحي واسعاد يونس. تعرضه محطة «ايه.ارتي» يوميا على شاشة القناة العامة ويتحدث عن المشاكل التي تعيشها بعض الأسر في الوقت الراهن من خلال عائلة مكونة من 6 أفراد.

«تلفزيون المستقبل»

مسابقة «شبيك لبيك» مدتها ساعتان

● يقدم برنامج «شبيك لبيك» مقابلات مع فنانين لبنانيين وقد استوحي الديكور وأسلوب التقديم من أساطير الشرق الساحرة، مدته ساعتان وتتخلله مسابقة من تقديم الكوميدي محمد حسن (شخصية الشاطر حسن). يعرض في الساعة التاسعة والنصف مساء بتوقيت جرينتش.


لقطة من فيلم «ايفيتا» (أرشيف «الشرق الأوسط»)

«ذي موفي تشنل»

فيلم «ايفيتا» من بطولة مادونا

● تعرض «ذي موفي تشنل» التابعة لشبكة «شوتايم» في الساعة الحادية عشرة والنصف ليلا بتوقيت جرينتش فيلم «ايفيتا» الذي تؤدي فيه المغنية الأميركية مادونا دور ايفا بيرون، فتاة طموحة من بيئة فقيرة تتسلق سلم المجد والثروة والشهرة عن طريق الاغراء الجنسي فتصل الى سدة السلطة في الأرجنتين وتضع الأمة بأسرها بل العالم بأسره رهن الخداع والاستغلال الفاحش الذي كان يمارسه زوجها الديكتاتور خوان بيرون. يشارك في بطولة الفيلم كل من ووبي غولدبيرغ وجوناثان برايس وجيمي نيل.

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1- من الامارات العربية.
2- شاعر اندلسي.
3- حرف جر - للتمني «معكوسة» - نعد.
4- اغير - قاعدة - في البيضة.
5- ندى «معكوسة» - من عدة النجار.
6- مدينة فرنسية - عاصمة التيت.
7- نزل متتابعا - يود - للتعريف.
8- مزاح - يقنف.
9- المكان المرتفع - سحاب.
10- قديم ورث - اجيب.

عمودياً

1- مدينة فلسطينية - حيوان قطبي
2- رحالة عربي.
3- في الفم - هزة أرضية.
4- اختفي - ضد يدوي.
5- ضد نهار - مضية.
6- وجنة - حرف نصب - للنهي.
7- ممثل كوميدي مصري.
8- وهب - متشابهان - هناء.
9- ممثلة سورية.
10- كسب - دولة عربية.

الحل السابق



كيف تتعامل القنوات العربية مع أخطاء التقارير الإخبارية الغربية؟

الاعتماد على الوكالات الأجنبية يحد من استقلالية التلفزيونات ويضعف مصداقيتها

الرياض: من سعود المقبل

تعتمد نشرات الأخبار والبرامج الاخبارية في القنوات التلفزيونية العربية الرسمية والخاصة على ما تبثه وكالات الأنباء من تقارير اخبارية تلفزيونية مصورة، خاصة ما تبثه وكالات «رويترز» و«أ.ب» (الاسوشيتدس برس) باعتبارهما اهم وكالتين لبث الأخبار العالمية. وفي الوقت الذي تحرص فيه بعض القنوات العربية على التدخل في اعادة وتشذيب ما يصلها من تقارير وأنباء اخبارية قد تحمل مغالطات واساءات لا تتوافق مع توجهاتها ومبادئها، الا أن قنوات أخرى لا تأخذ بهذا الأسلوب مما يوقع مثل هذه القنوات في حرج بسبب غضب المتابعين من مفكرين وسياسيين ومتابعين عاديين، حيث يرى هؤلاء ان هذه القنوات بنشرها الأخبار والتقارير كما هي يعني تضامنها مع وجهات النظر الغربية المدسوسة في حيثيات هذه الأخبار والتقارير.

والسؤال المطروح الآن على الساحة الإعلامية: ما مدى مسؤولية القنوات التلفزيونية العربية عن مايبث عبرها من أخبار وتقارير مصدرها وكالات الأنباء الأجنبية؟ وما أثر ذلك على المشاهد العربي؟ وكيف يمكن ايجاد البديل لهذه التقارير؟

هذه الأسئلة طرحتها «الشرق الأوسط» على مجموعة من المسؤولين في ادارات الأخبار بالتلفزيونات العربية ونخبة من أساتذة الإعلام.

ضرورة وجود وكالة أنباء موحدة

في البداية يرى الدكتور حمود البدر الأمين العام لمجلس الشورى السعودي واستاذ الإعلام المعروف ان وكالات الأنباء العربية والإسلامية تقع عليها المسؤولية الاولى في اعداد التقارير التلفزيونية المتعلقة بالأوضاع السياسية في العالم العربي والإسلامي والتي من المفترض أن تكون بديلا عن التقارير التلفزيونية الأجنبية.

وفي هذا الصدد يضيف: «يقول المثل العربي «ما حك جلدك مثل ظفرك» ولاشك أن كل دولة اعلم باوضاعها وظروفها ولذلك فإن دول العالم الاسلامي ينبغي ان تتكاتف جميعاً لمواجهة ما يحاك ضدها من خلال كثير من التقارير التلفزيونية عن الأوضاع السياسية وغيرها في العالم الإسلامي والتي تعكس وجهة نظر غربية بحته لا تخلو دائما من حقائق مغلوطة، ولذلك أرى ضرورة ان يكون اتحاد وتعاون وتكاتف من قبل الدول الاسلامية من خلال إنشاء وكالة موحدة تعد التقارير التلفزيونية عن الأحداث والأوضاع السياسية المختلفة». واستطرد قائلا: «ان ماتراه اليوم من وجود وكالات صغيرة تمثل كل دولة لا تحقق آمال وتطلعات الأمة نظرا لضعف امكاناتها التقنية التي تجعلها لاتنافس الوكالات العالمية، فانا ادعو الدول الإسلامية الى أن تتخلى عن جزء من طموحاتها القطرية وتنظر الى مصالحها العامة وتفاعلها وتعاونها في جهد موحد في هذا المجال».

ويشير البدر الى أن هناك اثارا سلبية على المشاهد من خلال مشاهدته تقارير وكالات الأنباء العالمية والمحطات التلفزيونية الأجنبية التي تعرض في القنوات العربية. ويقول ايضا «لا شك بان المشاهد يتعرف على جزء من الحقيقة ولا يستقي الجزء الآخر من الحقيقة ما يجعله يحمل معلومات ناقصة وهذه خطرها كبير، ولذلك فان لهذه التقارير أثرا سلبيا في تفكير المشاهد وثقافته وتعرفه بكل دقة وصدق على قضايا امته».

خطورة المعلومة على المشاهد

الإعلامي والكاتب السياسي محمد رضا نصر الله، يرى من جهته ضرورة ان يكون للعرب وجود استثماري في الوكالات الأجنبية وذلك للمساهمة في تحسين صورة العرب في التقارير التي تبثها القنوات الأجنبية مؤكداً على خطورة عرض تلك التقارير على المشاهد بما تحويه من معلومات مغلوطة.

وفي هذا السياق يقول: «الإعلام العربي منذ أن بدأ ولا يزال يعد مستهلكاً للنظرية الإعلامية الغربية ولمحتوياتها المعلوماتية والاخبارية، وحتى الآن وفي ظل الفورة الفضائية قلما نجد مراسلاً عربياً يكون موجودا في صميم الحدث إلا من احاد يمثلون نسبة قليلة في القنوات العربية، ولكن عموماً حتى الآن لانجد المراسل المتخصص الذي يستطيع أن يثري عقلية المشاهد بالمعلومة الجديدة، ومن المؤسف أن العرب حينما يداولون مثل هذه القضية يداولونها في وقت متاخر، وذلك أن معظم وكالات الأنباء العالمية، مملوكة لبيوتات اعلامية عريقة، ومن المؤلم أن يكون بعض ملاكها من اليهود، ولذلك فان صورة العالم العربي والإسلامي في تلك الوكالات هي صورة نمطية موصومة بكل ما يستفز عقلية المشاهد العربي، ومع الأسف فان الوكالات العربية أو القنوات التلفزيونية هي من أكبر المستهلكين لما تقدمه وكالات الأنباء العالمية».

وعن الحلول التي يراها مناسبة لمعالجة هذه المشكلة يقول نصر الله: «الحل أن تكون هناك مبادرة كبرى من رجال المال والإعلام العرب لاختراق هذه المؤسسات ووكالات الأنباء بحيث يكون هناك على الأقل حضور جيد للعالم العربي والاسلامي في هذه القنوات».

ويشير الى أن خطورة مايعرض من تقارير اخبارية غربية هي في اعتماد المشاهد العربي عليها في ظل اختفاء المعلومات الدقيقة والصحيحة من بعض وكالات الأنباء والمحطات التلفزيونية العربية ويمضي قائلا: «ما زال المشاهد العربي حتى الآن يعتمد على المصادر الأوروبية والأميركية للمعلومة. والسبب أن الأجهزة الإعلامية العربية ما زالت ذات صوت واحد يعبر عن وجهة نظر الحكومات وان هذه الأجهزة لا تتعامل مع المشاهدين بأسلوب علمي، ولذلك نجد تلك البرامج التي تبس المعلومة الخاطئة أحياناً في تقاريرها تنال المكانة والصدقية في عقلية المشاهد العربي».

تنويه في نهاية التقرير

ونظراً لاعتماد بعض البرامج الإخبارية السياسية في بعض القنوات التلفزيونية العربية على التقارير الإخبارية الغربية التي تتناول قضية معينة وتخصيصها لهذه التقارير فإن منبع البرنامج في بعض هذه القنوات يقوم بالاشارة في نهاية التقرير والتنويه بالأخطاء الموجودة في التقرير وبانه يعكس وجهة نظر معده، ومن أبرز هذه البرامج برنامج «مراسلون اجانب» التي تعرضه قناة «الجزيرة» اسبوعياً.

وعن ذلك يقول معد ومقدم البرنامج اسماعيل الأمين: حينما يتعلق التقرير ببلد عربي أو إسلامي وهذه البلدان تعاني من سوء فهم تاريخي من الغرب مفاده ما نلاحظ من ملاحظات من المراسل الغربي او استنتاجات عادة ما تكون استنتاجات خاطئة أو مبالغاً فيها او شديدة الدقة على اعتبار ان العين الغربية ترى أكثر مما ترى العين المحلية، ولكن في نفس الوقت فان التربية الإعلامية الموجودة في الغرب اكسبت المراسل الغربي قدرة أكثر على الحيادية والموضوعية، وفي الغالب حينما يخطئ معد التقرير او المراسل في التقدير او الرؤية فان السبب يعود في تصوري الى تحضيره للمعلومات عن البلد الذي سيزوره واستناده الى أرشيف بلده المليء بالمغالطات، ونحن دائماً ما نلاحظ هذه الأخطاء فنشير إليها بعد نهاية التقرير، ونؤكد بأن المعلومات تعكس وجهة نظر المراسل، كما اننا نرد على المعلومات الخاطئة التي ترد في التقرير لذا كانت تخص بلداً عربياً».

ون مدى استفادة المشاهد من هذه الإشارة يقول الأمين: «هناك عدد كبير من المشاهدين لاينتبه إلى اخطاء المراسل، فنحن ننبهه من خلال هذه الاشارة، أما المشاهد المثقف الواعي فليس بحاجة الى اشارتنا».

ولمواجهة العجز الموجود في تغطية الأحداث والقضايا السياسية في العالم العربي والإسلامي فان الأمين يؤيد اقتراح انشاء وكالة اخبارية تلفزيونية عربية تكون بديلاً عن التقارير الغربية التي تحصل عليها المحطات التلفزيونية العربية ويقول: «انا أؤيد اقتراح قيام وكالة اخبارية تلفزيونية عربية خاصة ومستقلة وتعتمد على تمويل استثماري لا علاقة له بأية دولة، ولابد ان تقوم على أسس علمية صحيحة لكي تنجح في إنتاج تقارير تضاهي في جودتها الاعلامية والتقنية تقارير وكالات الأنباء الغربية وتتفوق عليها».

إعادة صياغة التقرير

ويعد التلفزيون السعودي من أكثر المحطات التلفزيونية حرصاً على عدم عرض أية تقارير اخبارية غربية إلا بعد اجراء التعديلات اللازمة عليها، حيث يقوم بعرض الصورة فقط أما التعليق فيكتبه أحد محرري الاخبار.

ويقول عبد الله الحميدي من إدارة الأخبار في التلفزيون السعودي: «نتلقى يومياً العديد من التقارير المصورة، ونحرص كثيراً وبتوجيهات من المسؤولين في التلفزيون على عدم عرض هذه التقارير كما ترد بل أن كل تقرير يتولى استقباله ومراجعته ومراقبته أحد محرري ادارة الأخبار والذين يمتلكون خبرة إعلامية جيدة وثقافة سياسية تمكنهم من التعامل بشكل جيد مع هذه التقارير ثم يقومون بصياغة الخبر من جديد بما يتماشى مع الرؤية السياسية السعودية للأوضاع والقضايا العربية والإسلامية، وبما يتوافق مع لنهج الإعلامي والسياسة الإعلامية السعودية التي يطبقها التلفزيون السعودي، ولذلك فإننا نحرص على عدم اعطاء المشاهد أية معلومة إلا إذا كانت معلومة سليمة وصحيحة، وبما يتوافق مع الرؤية الإسلامية الصحيحة للواقع الحالي.

ويشير الحميدي إلى أن التلفزيون السعودي يعتمد كثيراً على مراسليه الموجودين في أغلب دول العالم للحصول على تقارير عن الأحداث التي تقع في انحاء العالم تلافياً للاعتماد على التقارير الأجنبية.

ويقول في هذا الصدد: «لدينا شبكة كبيرة من المراسلين الموجودين في دول كثيرة، ومن خلالهم نحصل على تقارير يومية للأحداث السياسية والاقتصادية وغيرها التي تقع في تلك الدول، بل أننا نراجع حتى تقارير مراسلينا ونعدل فيها أحياناً بحيث تكون خالية من أية معلومات خاطئة أو مشوهة أو ناقصة».

ويشير بطرس شمعون محرر الأخبار في محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط إلى أن نشرات الأخبار في «إم.بي.سي» تعتمد على المراسلين اعتماداً أساسياً ولا تستفيد من وكالات الأنباء إلا في الصور فقط مؤكداً أن محرري النشرة يتولون مسؤولية صياغة الأخبار وذلك حسب رؤية القناة للواقع السياسي وكذلك الحال بالنسبة للبرامج والتقارير الاخبارية، ويضيف: «يوجد نوعان من التقارير الإخبارية الأجنبية، النوع الأول هو ماتبثه وكالات الأنباء يومياً عن الأحداث التي تقع في العالم، وهي عادة ماتبث الصور وحدها، ثم ترسل المعلومات والتفاصيل مكتوبة وهذه هي التي تعتمد عليها معظم القنوات التلفزيونية العربية، و«إم.بي.سي» كغيرها من معظم المحطات العربية تقوم بالاستفادة من الصور، أما التعليق أو الخبر المصاحب للصورة فان محرر النشرة يتولى صياغته وبما يتوافق مع رؤية المحطة للقضية، أما النوع الثاني من التقارير فهي التقارير التي يعدها مراسلون لوكالات وقنوات أجنبية مثل «بي.بي.سي» وغيرها، والذين يقومون بزيارات لمناطق معينة وتسجل تقاريرهم فيها وهذه لا تعرضها المحطة، حيث لا نعتمد فقط على مراسلينا الموجودين في معظم دول العالم، ومن هذا المنطلق فاعتمادنا على التقارير الغربية ضئيل جداً».

نشرات الأخبار في القنوات العربية تعتمد على الوكالات الأجنبية وفي الصورة مجموعة من مذيعي «إم.بي.سي» خلال تقديم النشرة الرئيسية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

● قناة الجزيرة: إن لم نعدل في التقرير أشرنا إلى الأخطاء التي يحملها ● «إم.بي.سي»: اعتمادنا على مثل هذه التقارير ضئيل جداً ● التلفزيون السعودي: نعيد صياغتها وفق رؤيتنا ● الدكتور البدر: اقتراح إنشاء وكالة إسلامية موحدة ● نصر الله: قنواتنا أكبر مستهلك للإعلام الغربي

ابتداء من أول الشهر المقبل

محطات إذاعية ألمانية توسع البث بلغات أجنبية

بون: «الشرق الأوسط»

ابتداء من أول يناير (كانون الثاني) المقبل سوف توسع محطات اذاعات الولايات الألمانية الست عشرة، التي تتكون منها جمهورية المانيا، بثها بعدة لغات اجنبية هي التركية والايطالية والاسبانية واليونانية والالبانية والروسية والبولونية، وذلك على محطات اذاعية فرعية تابعة لها، بحيث تصل فترة البث هذه الى ثلاث ساعات، وذلك من الساعة السابعة حتى العاشرة مساء من كل يوم، مع زيادة في برامجها الثقافية والاعلامية والاجتماعية.

وقد اعلنت محطة اذاعة شمال المانيا بانها سوف تخصص برنامجا اذاعيا يبث باللغة الكردية تحت اسم «بورناما كردي» يبث لمدة نصف ساعة مساء كل احد.

ويعود تاريخ البث الاذاعي بلغات اجنبية لهذه المحطات الاذاعية شبه الرسمية التي تملكها الولايات الالمانية الى حوالي 30 سنة، حيث بدأت هذه الاذاعات بتخصيص فترة من البث الاذاعي الأسبوعي للعمال الاجانب الذين حضروا الى المانيا خلال الستينات الماضية، لم تلبث ان طورته بصورة تدريجية كي يصبح بثا يومياً في معظم هذه الاذاعات المحلية، التي اتسعت وتطورت خلال الاعوام الاخيرة الى اذعات شبه مستقلة.

وسوف يتركز النشاط الاذاعي والبث باللغات الاجنبية ابتداء من مطلع العام الجديد على البث باللغتين الروسية والبولونية، وحديث موجه الى الرعايا الألمان النازحين من جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقا وبولونيا والذين ما زالوا لا يتقنون اللغة الألمانية تماما، اذ أن معظمهم من أبناء الجيل الجديد من الألمان الذين تم تهجيرهم الى روسيا وقزقستان، او المواطنين الألمان الذين تحولوا الى بولونيين بعد احتلال المناطق الواقعة في شرق المانيا. ويبلغ عدد النازحين الألمان من مناطق الاتحاد السوفياتي سابقا حوالي مليوني شخص، ومن بولونيا حوالى 1,5 مليون شخص.

ويبلغ عدد الاجانب الذين يقيمون في المانيا في الوقت الحاضر حوالي سبعة ملايين شخص، اكثرهم من الأتراك الذين يزيد عددهم علي مليوني شخص، الى جانب الايطاليين والأسبان واليونانيين.

وما زالت محطات الاذاعات المحلية والاقليمية في المانيا تدرس امكانية تخصيص برامج باللغة العربية الى المواطنين العرب الذين يعيشون في المانيا والذين يقدر عددهم بنحو 250 الف شخص.

---

550 ألف دولار مساعدة للقناة المغربية الثانية من وزارة الاتصال

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلن محمد العربي المساري وزير الاتصال المغربي ان الوزارة قدمت للقناة التلفزيونية الثانية «دوزيم» خلال الخمسة اشهر الأخيرة مساعدة تبلغ قيمتها 55 مليون درهم (حوالي 550 الف دولار).

وقال المساري أثناء انعقاد جلسة الأسئلة الشفوية لمجلس المستشارين إن قيمة هذه المساعدة تفوق اجمالي ما سددته الدولة طيلة العام الماضي لفائدة شركة الدراسات والانجازات المرئية والمسموعة «سورياد» المالكة للقناة والتي لم تتجاوز 53 مليون درهم.

وأكد أن هذا الدعم يتوخى تعزيز امكانيات قناة «دوزيم» وتمكينها من مستحقاتها خاصة أنها عانت منذ عدة شهور من صعوبات مالية، أضحت حاليا متجاوزة. وأكد في نفس السياق أن الحكومة عملت منذ تنصيبها على معالجة الوضع الحالي للقناة واتخذت جملة من التدابير التي تصب في الاتجاه. وبخصوص المشاكل التي عرفتها القناة مؤخرا والتي أدت الى حمل موظفيها ومستخدميها للتعبير عن احتجاجهم في 3 من الشهر الحالي، أشار المساري الى انه تمت تسوية هذه المشاكل بعد التوقيع على اتفاقية بين الإدارة والمستخدمين وذلك في أفق التوقيع على اتفاقية جماعية يشرع العمل بها في منتصف السنة المقبلة.



بسبب الدراما التلفزيونية

مسارح القطاعين العام والخاص تغلق أبوابها في القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تسحب الدراما التلفزيونية البساط من تحت اقدام المسرح والسينما خلال شهر رمضان، فبحلوله اغلقت دور العرض المسرحي في القطاعين العام والخاص ابوابها امام الجمهور وذلك للكم الهائل من البرامج والمسلسلات والفوازير التي تبثها الفضائيات العربية خلال الشهر الكريم.

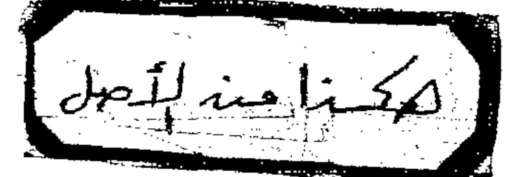
وعلى عكس عطلة القطاع الخاص التي تمتد طوال رمضان فإن مسارح الدولة ستبدأ نشاطها مع بداية النصف الثاني من رمضان وستسبق الجميع في استئناف عروضها (الخميس) حيث سيقدم «جوازة طلياني» وهي من بطولة الفنان يحيى الفخراني ودلال عبد العزيز. وحسب مسؤولي مسرح الدولة ستقدم امسيات يوميا قبل نهاية الشهر بـ12 يوما لمجموعة من الشعراء منهم احمد تيمور ويشارك في إلقاء الشعر الفنان نور الشريف ومحمود الحديني وحمدي أحمد وأمسية أخرى بعنوان «أسرار وأنوار» يشارك فيها أشرف عبد الغفور ونادية رشاد وخالد الذهبي وثالثة بعنوان «عاشق الموال» اخراج طه عبد الجابر وأحداثها مستوحاة من قصة حسن ونعيمة ويشارك فيها احمد ابراهيم وناهد رشدي.

وقال أحد المسؤولين بالمسرح العام ان الأسبوع الأخير من شهر رمضان سيشهد عرض مسرحية «الدخان» بطولة محمد خيري وناهد رشدي كما يقدم المسرح الحديث بدءا من اليوم (الخميس) مسرحية «تفاحة يوسف» اخراج فؤاد عبد الحي وبطولة عبد المنعم مدبولي وسحر رامي ورياض الخولي وانتصار في قاعة يوسف ادريس وفي نفس التوقيت يستأنف عرض مسرحية «أحلام للبيع» بطولة سلوى عثمان ووجدي العربي.

اما مسرح الشباب فيقدم عرضين في منتصف رمضان احدهما على مسرح البالون «لحظات الحب والحرب» بطولة مجموعة من الشباب والعرض الثاني «أملم الباب» ويقدم بالمسرح العائم بطولة جيهان سلامة وعمرو القاضي وجيهان فوزي.

ويعرض مسرح الطليعة مسرحية «يا طالع الشجرة تاني ليه» تاليف توفيق الحكيم بمناسبة الاحتفال بمئويته والعرض بطولة كمال ابو رية وسامي عبد الحليم وأحمد عطية. أما المسرح القومي للطفل فيقدم بدءا من اليوم عرض «لقاء في الفضاء» بطولة سحر نوح وهشام عبد الله، أما فرقة الغد للعروض التجريبية فتقدم مسرحية «ذات الهمة» بطولة سامح الصريطي ووفاء الحكيم واخراج عباس احمد.

وبخلاف نشاط القطاع العام لمسارح الدولة فإن جميع عروض المسرح الخاص أغلقت أبوابها حتى نهاية الشهر الكريم، ومن المقرر ان تستأنف نشاطها مع بداية أيام العيد بثلاث مسرحيات هامة هي «لعبة الست» بطولة الفنان محمد صبحي وسيمون ومسرحية «الابنداء» بطولة محمد هنيدي وعلاء ولي الدين ونينا وشريف منير وكذلك مسرحية «حودة كرامة» اخراج جلال الشرقاوي وبطولة احمد آدم وصلاح عبد الله ومحمد شرف.



تقنيات فضائية من وكالة «ناسا» لمساعدة المرضى

مضخات لحقن الأنسولين وملابس ضد حساسية الجلد ومناظير دقيقة للتصوير الشعاعي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تمكن خبراء وكالة «ناسا» الفضائية من الاستفادة من انجازاتهم الفضائية لتقديم خدمات طبية متنوعة للعديد من المصابين بعاهات تعذر علاجها بالوسائل التقليدية. فالملابس الفضائية والاجهزة والمعدات الكونية ستصبح من الامور الشائعة لعلاج الحالات غير الاعتيادية خاصة بالنسبة للاطفال الذين يعانون من عاهات خلقية او صحية منذ الولادة.

العلاج بالملابس الفضائية

يعاني الطفل ميكي ووكر البالغ من العمر 6 اعوام من مشكلة جلدية غريبة ناجمة من اعراض جينية تعرف بـ«بورفيريا» التي تجعل الجلد البشري حساسا الى درجة كبيرة لاشعة الشمس. فالتعرض لهذه الاشعة لدقائق معدودة تكفي لاحداث حروق شديدة وتقرحات في الطبقة الجلدية، اضافة الى التهاب الاعصاب والام البطن.

وفي ابريل (نيسان) الماضي ابتكر خبراء ناسا بدلة خاصة لميكي تشبه البدلة التي لبسها رواد الفضاء عند سيرهم على سطح القمر، ولدى خروجهم في جولات فضائية حرة. وبذلك تمكن هذا الطفل من الخروج الى الهواء الطلق بحرية، هو الحال بالنسبة لرواد الفضاء وهم في ظروف الفضاء الخارجي.

وحققت الرحلات الفضائية فوائد كثيرة منذ انطلاقة برامجها المختلفة حيث تم التوصل لكثير من الانجازات الطبية المتطورة، اضافة الى الخدمات البيئية والفلكية، واليوم تظهر للعلماء فوائد اوسع واشمل يؤكدوا من خلالها لدافعي الضرائب ان اموالهم لم تذهب سدى. فالتكنولوجيا التحويلية كانت الهدف الاسمى لوكالة «ناسا» لتقوية اواصر علاقتها مع المجتمع.

وكانت رحلة المكوك الفضائي التي حملت رائد الفضاء جون جلين في مهمة ثانية بعد 36 عاما من غزوه للفضاء، احدى هذه الاساليب التي فاقت في اثارتها كافة رحلاتها السابقة منذ 40 عاما، لان جون جلين عضو في مجلس الشيوخ الاميركي عن الحزب الديمقراطي، اما من الناحية العلمية فان الرحلة انجزت مهمات ابحاث حول تأثير فقدان الجاذبية على كبار السن ولمعرفة اسباب ضمور العضلات وانتظام وانحلال الجملة العصبية.

خدمات للجميع

لم تقتصر خدمات المهمات الفضائية على فئة معينة من الناس، فشملت منافعها الملايين المتعددة في كافة ارجاء العالم. فميكي وطفلان آخران في بريطانيا الذين يعانون من حساسية شديدة تجاه اشعة الشمس، سيقضون بقية حياتهم في ملابسهم الفضائية التي انتجتها «ناسا»، كما ان اي تطور علمي او علمي سيحصل في المستقبل ستكون له جذور مرتبطة بشكل من الاشكال ببرامج الفضاء.

ومنذ انطلاقة رحلات الفضاء المأهولة كانت الدراسات الطبية احدى اهم الاهداف المطلوبة، فعندما حلق جون جلين حول الأرض عام 1962 كان تركيز «ناسا» على مراقبة اداء القلب، وضغط الدم ومستويات الاوكسجين، لتكون هذه التكنولوجيا الاساس الذي مكن من ابتكار خدمات الاتصالات الطبية. وهي التكنولوجيا التي تعين الأطباء الآن في المتابعة الصحية عن بعد، كمراقبة حالة متسلقي الجبال للوصول الى قمة ايفرست الشهيرة.

واذا نجح جون جلين في كتابة التاريخ الطبي الحديث، فان المراقبين لهذه الاحداث يتوقعون فتح افاق التكنولوجيا الحديثة القادمة من الفضاء الخارجي.

ملابس مكيفة

ان استخدام ملابس الفضاء وتلك التي تحمي من الاشعة فوق البنفسجية تتطلب ابتكار نظام يضمن بقاء الجسم والراس بصورة باردة، وان اخر طراز من هذه الثياب صنعت من مواد مشابهة للكمادات المبردة، علما ان نظام التبريد هذا يعمل بالبطارية لضخ الماء البارد داخل هذه الملابس عبر انابيب خاصة.

وتم تصميم قماش الملابس الحامية من الاشعة فوق البنفسجية كي تعكس هذه الاشعة لانها مخصصة اصلا لبرامج الفضاء المستقبلية، حيث انها صنعت من طبقتين لتحجب 9,99٪ من هذه الاشعة. فالطبقة الأولى وهي الظاهرية، وتتمثل بالمعطف والسراويل والكفوف والخوذة والقناع المغطي للوجه. اما الطبقة الثانية فهي الداخلية الحاوية على انظمة التبريد الخاصة.

وهناك استخدامات اخرى لهذه الملابس الفضائية المبردة التي يرتديها اليوم الاطفال المصابون بامراض التصلب المضاعف، وانشطار الفقرات الشوكية، والشلل المخي الولادي، والمصابون بنقصان في افرازات الغدد، اضافة الى مرضى التشوش الجيني الذي يؤثر سلبا على الجلد.

مضخات طبية

ومن التطبيقات الاخرى للابتكارات الفضائية الاستعانة بمضخات صممت لتعمل ضمن برنامج «فايكنج» للهبوط على سطح المريخ، وذلك بزراعتها على بطن مرضى داء السكري من الدرجة الأولى لتقوم بتزويدهم بالانسولين اللازم بانتظام وحسب نظام طبي مبرمج. وكان لتكنولوجيا «ناسا» للاقمار الصناعية الفضل في وضع القواعد الهندسية لتصغير اشكال مثل هذه المعدات. فالمضخات المصغرة الجديدة فيها خزانات يعاد ملئها تلقائيا، ولها انابيب تقود الى الامعاء، وتعمل بالبطارية اضافة الى كومبيوتر مصغر. وتحفظ هذه المضخة عادة داخل هيكل من التيتانيوم بقطر 3 بوصات وسمك 3/4 البوصة.

تمتاز هذه المضخة بمرونتها في عملها من خلال برمجتها حسب رغبة المريض الذي يمتلك اداة ارسال راديوية فوق بطنه تعينه في اختيار واحدة من الرموز العشرة المخزونة فيها. علما ان هذه الرموز تنظم معدل جريان الانسولين الى الجسم مع امكانية التزود بجرعات اضافية. ويمكن للطبيب المعالج التزود بالمعلومات اللازمة من خلال الذاكرة المخزونة وبرمجة الكومبيوتر العامل لتحسين اداء تلك الجهاز.

فطراز Mimi Med 504 من هذه المضخات يكون بحجم بطاقة الائتمان رغم احتوائها على الكومبيوتر المصغر والبطارية، اضافة الى انابيب الانسولين المرتبطة بانابيب القسطرة التي يبلغ طولها 30 بوصة. علما ان انابيب القسطرة هذه تحوي الابر التي تثبت تحت الجلد لتوصل الانسولين حسب الجرعة المبرمجة لها.

معدات مطورة للتصوير

ساهمت الجهود التي قام بها العلماء لدراسة المجرات السماوية عن بعد باستخدام اشعة «اكس» للرؤية في ابتكار منظار اشعة اكس بالتركيز الواطئ. وهذا الجهاز المحمول يستخدم الآن لتصوير اللاعبين شعاعيا وهم في الملعب، او المصابين عند وقوع الحوادث.

ومن اشهر هذه الاجهزة تلك التي تقوم بالكشف الشعاعي بطريقة Fluoro Scan من انتاج Health Mate Inc، وتزن 20 رطلا فقط وبحجم قدمين مربعين وتعمل بالبطارية.

ان اهمية هذا الابتكار اجبرت حوالي 500 مستشفى على اقتنائه والاستغناء عن اجهزة اشعة اكس التقليدية ذات التركيز العالي. فالاشعاع الواطئ يجعل التصوير الشعاعي مثاليا اثناء العمليات الجراحية ويؤمل ان تستخدم معدات الجيل الثالث لهذه الاجهزة في توفير الامن في المطارات والابنية، اضافة الى عمليات الرقابة النوعية للكشف عن المنتوجات الصناعية.

ومن بين الاجهزة المؤمل استخدامها بوسائل «ناسا» المبتكرة معدات التصوير السمعي والكشف عن الميكروبات والاستئصال بالليزر، وتشخيص عتمة عدسة العين. وبفضل جهود وكالة «ناسا» اصبح الطريق ممهدا لدراسة امراض العظام وانتاج العديد من العقاقير اضافة الى تحقيق التوازن في امراض التشوش وعدم الانتظام.

رائدا الفضاء الاميركيان جيري روس وجيمس نيومان خلال جولتهما الفضائية الثالثة والاخيرة لبناء المحطة الفضائية الدولية (أ ب)

اربع جولات حول العالم بالمنطاد لتحطيم الرقم القياسي

بعد انطلاق منطاد ريتشارد برانسون من المغرب قبل عشرة ايام تنطلق هذا الشتاء ثلاث بعثات اخرى في رحلة متواصلة حول العالم بالمنطاد في محاولة لتحطيم الرقم القياسي

مفتاح النجاح يكمن في الاعتماد على التيارات الهوائية العليا في الجو التي تصل سرعتها الى 320 كلم/ساعة

الغرب

الشرق

التيارات الهوائية وكيف تتشكل

هواء كثيف بارد

التيارات الهوائية

تتشكل من مواقع حركة الهواء بين جبهتين من الهواء الكثيف، الاولى بهواء دافئ والثانية بهواء بارد. ويشابه هذا حركة المياه في نهر بين صخرتين كبيرتين. وكما تتدفق المياه في مركز هذا النهر بسرعة عالية فإن الهواء في التيارات الهوائية يندفع بسرعة اكبر من الهواء المجاور له وكلما زادت الفروقات في الحرارة كلما ازدادت سرعة الرياح.

سرعات الرياح

تتغير من سرعة اعلى حوالي 320 كلم/ساعة في المركز الى 125 كلم/ساعة في الأطراف. وتشابه التيارات الهوائية شكل انبوبة مسطحة بعرض عدة مئات من الكيلومترات وتمتد بعمق عدة مئات من الامتار.

رويترز ـ «الشرق الأوسط»

تقنيات خاصة لمساعدة برانسون على النوم أثناء رحلة منطاده حول العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتبر رحلة منطاد «جلوبال تشالنجر» بقيادة الملياردير البريطاني ريتشارد برانسون صاحب شركة فيرجن، اول رحلة بالمناطيد حول العالم هذا الشتاء. ويضم الطاقم اضافة الى برانسون، الاميركي ستيف فوسيت وهو احد منافسيه السابقين والتقني السويدي بير لينستراند. ومن المتوقع ان يحلق المنطاد اليوم الجمعة، فوق الولايات المتحدة بعد عبوره المحيط الهادئ.

ويستخدم برانسون احدث جهاز بتقنيات طورها احد البريطانيين لمساعدته على النوم اثناء رحلته الطويلة. وتعتمد التقنيات على مرسلة لنبضات صوتية وضوئية توجه نحو العينين والاذنين. وترسل النبضات على شكل مخططات محددة تتوافق رتابتها مع الرتابة المطلوبة التي تقود الى احساس الانسان باقترابه من حالة الاغفاء.

ويحتوي الجهاز على نظارتين تطعمان بثنائيات تبعث اشعة ضوئية اضافة الى سماعة توضع على الاذنين، ويشرف على عمله كومبيوتر متنقل. واعلن ريتشارد هامبري مخترع الجهاز ان النبضات تحاكي الاشارات الطبيعية والايقاعات اللازمة لاغفاء الانسان.

وقد طور المخترع هذا الجهاز بعد ان اصيب بالشلل لدى تعرض سيارته لحادث اصطدام واخذ يعاني من الالام المبرحة. التي تمكن الجهاز من تخفيفها.

صورة وخبر

منظار الجيب الحساس من كاسيو

كولون: من ماجد الخطيب

لرجال الاعمال ومحبي تخطيط وبرمجة نشاطهم العملي والثقافي تقدم «كاسيو» منظار الجيب الحساس بطرازين PV-100 وPV-200. ويعمل منظار «كاسيو» الجيبي بواسطة شاشة «مرنة» عالية الحساسية تقدم ما في جعبة الكومبيوتر المصغر بواسطة قلم مرفق. ومنظار الجيب يمكن صاحبه «عن طريق ادخال رقم معين» الحصول على المعلومات الكاملة عن المواعيد في اليوم المطلوب. فهو سكرتير عمل متحرك لبرمجة الاعمال على مستوى اليوم والاسبوع والشهر. مع تقديمه لعروض العاب صغيرة للتسلية. وقائمة تذكير بنواقص العمل، وخطة حركة الحافلات وغيرها صورة خاصة بـ«الشرق الاوسط»

وحجم الجهاز (ارتفاع × عرض × طول) 17 × 80 × 123ملم

وسعره 299 ماركا لطراز IMB/PV-100 و349 ماركا لطراز MB/PV-2002



مراكز طبية متخصصة لتفادي آثار النفايات على الإنسان والبيئة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اختتم المؤتمر الدولي حول النفايات الضارة الذي شاركت في اعماله 20 دولة عربية واجنبية بعدة توصيات هامة حثت الوفود المشاركة على تنفيذها ومن بينها الزام المصانع والشركات بمعالجة النفايات الخاصة بانشطتها الصناعية قبل اطلاقها للبيئة وتشجيع البحوث الهادفة للتوصل الى افضل طرق تدوير النفايات واستخلاص المفيد منها.

ودعا المشاركون الى السيطرة على مصادر النفايات الضارة ومقاومتها من المنبع واجراء دراسات لتوفير المرشحات الصناعية لتكون في متناول الجميع. كما شدد الحاضرون على وزارات الصحة في الدول العربية ببحث آثار النفايات الضارة للانسان والبيئة وانشاء مراكز طبية متخصصة لتفادي آثارها.

وأوصى المؤتمر على التخلص من النفايات الضارة بطريقة آمنة، خاصة النفايات الناجمة عن المستشفيات وما تسببه من اضرار فادحة على صحة المواطنين.

كما اوصى المؤتمر بوضع منظومة متطورة لتصنيف نفايات البلاستيك والتخلص منها بالطرق العلمية الصحيحة وعدم صرفها بالشوارع والاماكن التي يرتادها الجمهور.

أخبار علمية

النساء اللواتي يلدن أقل يعشن أطول

لندن: «الشرق الأوسط»

النساء اللواتي يلدن عددا اقل من الاولاد يعشن لسنوات وأعمار اطول، جاء هذا في دراسة نشرتها مجلة «نيتشور» العلمية البريطانية.

وقد نشر توماس كيركوود الاستاذ في جامعة مانشستر البريطانية رودي ويستندروب الباحث في جامعة ليدن الهولندية بحثا حول دور الولادة وتكرارها في اطالة عمر المراة.

وتوجد مثل هذه العلاقة لدى ذبابة الفاكهة، وتنطبق دراسة الباحثين لأعمار السيدات من الطبقات الارستقراطية البريطانية على الانسان ايضا.

وقد درس الباحثان سجلات العائلات الارستقراطية التي يحتفظ بها لفترات طويلة على عكس سجلات العائلات من العامة. ونقبا عن سجلات امتدت منذ عام 740 للميلاد.

وأشار البحث الى ان النساء اللواتي حدثت لديهن الولادة في سن مبكرة توفين في وقت ابكر من النساء اللواتي حدثت لديهن الولادة في وقت متأخر.

وسجل البحث نسبة 50 في المائة تقريبا للنساء اللواتي عشن عمرا تعدى 81 عاما ولم يلدن، فيما سجلت حالات لثلث النساء اللواتي لم يلدن وتوفين قبل الوصول الى هذا العمر.

ويقول العلماء ان الجسم البشري يحتاج الى جهود لاصلاح خلاياه ومنعها من الهرم ولذلك فإن النساء اللواتي يلدن كثيرا ولا توجد في اجسامهم للموارد الكافية لمنع خلاياهن من الهرم. وبالعكس فإن النسوة اللواتي لا يلدن او يلدن عددا اقل يتمتعن بموارد جسمانية افضل لمقاومة الشيخوخة.

لكن الخبراء المتشككين يشيرون الى ان الملكة فيكتوريا التي ولدت 9 اطفال عاشت 81 عاما فيما عاشت الملكة اليزابيث الاولى التي لم تلد اي طفل 69 عاما فقط.

برنامج أميركي للتعرف على أسباب مرض حرب الخليج ومعالجته

واشنطن: «الشرق الأوسط»

انطلقت في الولايات المتحدة سلسلة جديدة من الاختبارات الموجهة لفهم اسباب وعلاج المصابين بـ«مرض حرب الخليج»، خصوصا اعراضه التي يصعب تشخيصها.

وقد بدأت الاختبارات في برنامج مشترك لوزارة الدفاع الاميركية ووزارة شؤون المحاربين القدماء، وذلك بهدف التعرف على اسباب ظهور المرض الغامض. وأصيب بهذا المرض ما يقرب من 100 الف من الجنود الاميركيين والبريطانيين والكنديين من الذين حاربوا ضد العراق لتحرير الكويت. وتظهر اعراض المرض على شكل اجهاد والام في العضلات وفي المفاصل وتدهور قدرات الادراك.

17 في المائة من مستشفيات اسكوتلندا تتعرض للمشاكل بسبب «علة القرن»

لندن: «الشرق الأوسط»

اشارت مجموعة من نواب البرلمان البريطاني الى ان «علة القرن»، وهي مشكلة عدم تعرف الكومبيوترات على عام 2000، تهدد حياة المرضى في المستشفيات الاسكوتلندية.

وقالت لجنة الحسابات العامة في البرلمان البريطاني ان 17 في المائة من الهيئات الصحية في اسكوتلندا ابدت قلقها من احتمال تأثير علة القرن على الاجهزة والمعدات الطبية الحساسة.

وطالبت اللجنة وزارة الصحة بوضع الخطط لضمان عمل الاجهزة والمعدات قبل حلول اليوم الحادي والثلاثين من ديسمبر (كانون الاول) عام 1999 وصرح دافيد ديفيس الذي يرأس اللجنة ان هذا الوضع «غير مقبول».

الدقيقة الأخيرة في العام الحالي ستدوم 61 ثانية

باريس ـ أ ف ب: اعلن مرصد باريس ان الساعة الفرنسية الناطقة ستعلن انتهاء الدقيقة الاخيرة من للعام الحالي بتأخير ثانية واحدة، عند منتصف ليل الاول من يناير (كانون الثاني) بتوقيت جرينتش.

واوضح دانيال جامبيس من مرصد باريس لوكالة فرانس برس ان هذه «الثانية الاضافية» ستنجم عن ضرورة التقريب بين مقياسين زمنيين بينهما فارق بسيط جدا: مقياس الوقت المرتبط بدوران الارض ومقياس الوقت الكوني الذي يشكل اساس التوقيت لجميع الانشطة في العالم. وكانت «الشرق الأوسط» قد اشارت الى ذلك يوم الجمعة الماضي.

وسبب التغيير في «ساعة الارض» المستنبطة من مراقبة مصادر للموجات الكهربائية خارج المجرات (كازار) هو ظواهر جيوفيزيائية مختلفة مثل مد للمحيطات وتبدلات الرياح الجوية او التفاعل بين نواة الارض وقشرتها.

ولوضح جامبيس «اننا مضطرون احيانا الى زيادة ثانية اضافية، لكي لا يزيد الفارق بين المقياسين الزمنيين عن ثانية واحدة.

في دراسة جديدة

الأدوية المستخدمة في معالجة الصرع تقلل من خصوبة النساء

كمبريدج: من الدكتور اسماعيل الخطيب

أشارت دراسة جديدة اجريت في المستشفى العام للأمراض العصبية في لندن بواسطة الباحث ايتش والس، ونشرت نتائجها في مجلة «لانست» الطبية الصادرة في بريطانيا، الى ان معدلات الخصوبة لدى المصابين بمرض الصرع من الذين يتناولون ادوية المعالجة اقل بكثير عن المعدلات الطبيعية، خاصة لدى النساء.

كما اشارت الدراسة الى ان نسبة انتشار الصرع تزداد مع تقدم العمر، وذلك خلافا لنتائج الدراسات السابقة.

واكد الأطباء على ضرورة اجراء ابحاث اضافية لمعرفة الأسباب الحقيقية التي تلعب دورا في انخفاض معدلات الخصوبة لدى مرضى الصرع.

اجريت الدراسة على عينة عشوائية في بريطانيا تناولت اكثر من مليوني مواطن في كل من انجلترا وويلز، وقد اخذت المعلومات المطلوبة من بنك المعلومات الموجود لدى الأطباء العامين.

ووجد من خلال الدراسة ان نسبة انتشار الصرع لدى الكبار هي عبارة عن 5,15 بالألف بينما كانت لدى الأطفال 3,16، و6,5 لدى الكهول. وهذا يعني ان نسبة حدوث الصرع تزداد مع تقدم العمر، حيث وصلت نسبة الصرع الى 7.6 لدى الذين تجاوزوا الثمانين من العمر.

تختلف الدراسة الحالية عن سابقاتها انها تمت على عينة كبيرة من الناس لذلك اعطت احصائيات دقيقة بشكل اكبر، واشارت الى وجود ترابط بين هذا المرض ونقص الخصوبة.

بشكل عام تتراوح نسبة حدوث الصرع عالميا بين 11 الى 190 لكل مائة الف نسمة. ومعظم الدول تتراوح نسبة الاصابة بها بين 40 الى 80 لكل مائة الف نسمة.

واشارت الدراسات الحديثة الى ان الصرع يحتل المرتبة الثالثة في الامراض العصبية، بعد امراض العتة الدماغي والسكتة الدماغية.

وحتى الان لا يعرف الاطباء سبب وجود فروقات كبيرة بين نسبة حدوث الصرع لدى الكبار عما هو عليه لدى الصغار.

لكن البعض علق بان ذلك قد يكون عائدا الى ازدياد الاهتمام بالنساء الحوامل وتحسن اساليب الولادة وتقليل تعرض الاطفال للرضوض والمشاكل الصحية بالعناية الصحية المطلوبة.

وقد اختلفت الاراء في الدراسات السابقة حول تاثير مرض الصرع وادويته على الخصوبة. فمنها ما وجد ان الصرع وعقاقيره لا تؤثر على الخصوبة ومنها ما وجد تاثيرا بسيطا.

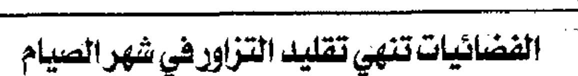
لكن الدراسة الحالية، بحثت في عدد كبير جدا من المرضى، حيث وجد ان نسبة الخصوبة لدى النساء العاديات اعلى بمعدل 33 في المائة مما هي عليه لدى النساء اللواتي يعالجن بادوية الصرع.

واعاد الأطباء انخفاض معدلات الخصوبة الى تاثير الادوية التي تؤخذ ضد الصرع، والى انخفاض الاختلاط الاجتماعي وزيادة نسبة الراغبين عن الزواج بين مرضى الصرع. كذلك ربما يعود ذلك الى الاضطرابات الغددية التي يعاني منها بعض مرضى الصرع.

وهناك ايضا عوامل بيولوجية تؤثر على نسبة الخصوبة. مثل العوامل الوراثية التي تميز مرضى الصرع وازدياد افراز هرمون البرولاكتين لدى الرجال المصابين بالصرع، ووجود الاكياس المبيضية لدى النساء. اضافة الى تاثير الأدوية على نسبة هرمون التستستيرون لدى الرجال.

تختلف اعراض الصرع من انسان الى اخر وذلك حسب نوع الصرع فهناك الصرع الكبير والصرع الصغير الذي يمكن ان يمر بشكل عابر على شكل صداع او رجفان في الاجفان.. الخ. اما الصرع الكبير فهو يتصف بعدة ادوار منها دور «الاورا» حيث يشعر المريض بوميض او رجفة او دليل على بدء النوبة ثم يسقط المريض على الارض فاقدا الوعي وبعدها يبدأ دور الرجفان والتخرز حيث يخرج الزبد من الفم ويمكن ان تخرج المثانة بعدها يخلد الانسان الى النوم لفترة قصيرة. وتستمر النوبة بمعدل 20 الى 40 دقيقة لدى معظم الناس.

وهناك افاق جديدة للمعالجة حاليا منها الاجهزة الالكترونية والليزر.



الفضائيات تنهي تقليد التزاور في شهر الصيام

مطاعم الخمسة نجوم في دمشق تصبح شعبية بالخيم الرمضانية

دمشق: من هشام عدرة

على الرغم من انه تقليد جديد عرفته دمشق في العام الماضي فقط فإن «الخيم الرمضانية» ولياليها الشعبية الدافئة تعود مع رمضان العام الحالي، بعد ان لاقى هذا التقليد استحسانا واقبالا من الناس.

فمع بداية شهر رمضان المبارك، افتتحت الخيم الرمضانية في فنادق ومطاعم دمشق ذات النجوم الخمسة، لتنقل الى روادها الاجواء الدمشقية القديمة بكل مفرداتها وخصوصيتها في هذا الشهر الكريم. وعلى الرغم من تنوع التسميات والديكورات بين هذه الخيم، الا انها تجتمع كلها على شيء واحد وهو اعادة الذاكرة الدمشقية وتقاليد رمضان في هذا الخيم وتقديم التسلية والترفيه للصائمين ما بين الافطار والسحور مع البرامج الفنية والسهرات الجميلة.

ويلاحظ حرص القائمين على الخيم على تنويع برامجها وجذب اكبر عدد من الصائمين اليها. ففي فندق الميريديان مثلا، هناك «خيمة المتنبي» التي تقع على شارع بيروت بجانب مسبح الفندق وفي الشيراتون هناك «خيمة امية»، اما فندق الشام فقد تفرد وللمرة الثانية بتسمية خيمته «ليالي الحلمية» حيث نقل اجواء مصرية من خلال الديكور والفوانيس والمأكولات مع وجود فرقة فنية شعبية مصرية تقدم يوميا حفلات من التراث المصري لرواد خيمة فندق الشام الرمضانية. اما فندق الفردوس فأخذت خيمته الرمضانية اسمها من اسم الفندق، في حين اكتفى فندق سميراميس بفتح مطعمه للصائمين ليفطروا ويتسحروا ويسهروا مع الفرق الفنية. كذلك فعلت المطاعم الدمشقية العريقة كمطعم ابو كمال وعلي بابا وغيرهما.

ويتحدث سليم المصري احد المهتمين بهذا التقليد الرمضاني الجميل لـ«الشرق الأوسط» قائلا: شيء جميل ان يعرف الناس وخاصة زوار دمشق والاجيال الجديدة، التقاليد الشامية العريقة في شهر رمضان الكريم، وذلك من خلال تقديمها بشكلها التراثي الاصيل في هذه الخيم، فكما هو معروف هناك حلويات ومأكولات دمشقية تخص الشهر الكريم. كما ان هناك المشروبات المعروفة مثل التمر الهندي والعرقسوس والمقبلات، مثل الشوربات والفتوش، اما الاطباق الرئيسية الدمشقية الشهيرة في رمضان فهي: الشاكرية والشيشبرك والكبب وورق العنب والمقلوبة والرز بالبازلاء. وهذه كلها تقدم في الخيم الرمضانية كما كانت تقدم سابقا في المضافات والنزل التي تقام في الاحياء الدمشقية القديمة. وكما كانت هناك العاب للتسلية في المضافات وفي البيوت حيث يزور الاصدقاء والجيران بعضهم بعد الافطار، فهذا الامر انتقل ايضا الى الخيم الرمضانية في الفنادق والمطاعم. فهناك مثلا طاولة الزهر ولعبة البرجيس (وهي عبارة عن قماشة مخططة لها اربعة مداخل وودع ولها احجار تلعب من خلالها)، كذلك من الالعاب الدمشقية لعبة المنقلة، كما هناك الاركيلة الشامية. وكل هذه الالعاب والتسليات تترافق مع الغناء الشعبي والرقصات التراثية التي تقدم في هذه الخيم والتي تبدأ بعد الافطار وتستمر حتى السحور، ومنها رقصة السماح والمولوية، كما يتم استقبال رواد الخيم بالعراضة الشامية اللطيفة.

وعندما يحين موعد السحور - يضيف المصري - يبدأ المسحراتي بقرع طبلته كما لو انه يعمل في الحارات والاحياء القديمة وبنفس اللباس والتقليد، حاملا بيده الفانوس والطبلة وينادي بصوته المرتفع: «يا صايم وحد الدايم.. يا نايم وحد الله» وهكذا فيقوم الناس من اماكنهم الى الموائد المفتوحة ليتسحروا وبعدها يبدأون بمغادرة الخيم الرمضانية حيث تكون الساعة قد جاوزت الرابعة صباحا.

احمد السيد احد رواد الخيم الرمضانية الدائمين مع عائلته قال: الخيم الرمضانية تقليد جميل يستعيد تراثا افتقدناه بعد ما كبرت دمشق كثيرا، واصبحت هناك احياء جديدة. وقل الاهتمام بهذه التقاليد من الاجيال الجديدة. ففي اجواء الخيم الرمضانية نشعر بالالفة والمحبة، حيث تتلاقى العوائل مع بعضها البعض والاصدقاء يتسامرون ويتحادثون ويستمتعون بالطرب التراثي وبالالعاب الشعبية، وبالمشروبات والمأكولات المعروفة والتي نكاد ان ننساها مع وجود المأكولات الغربية والغريبة عن تقاليدنا.. حقيقة اشعر في مثل هذه الاجواء الرمضانية الساحرة ولياليها البديعة وكأنني اعيش في احياء دمشق القديمة، كالعمارة والشاغور وساروجة وغيرها، كأنني اعيش بها قبل خمسين سنة، حيث العادات والتقاليد الرمضانية في اوجها.

خضر الشيخ، احد سكان حي العمارة القديم بدمشق، تحدث لـ«الشرق الأوسط» قائلا: على الرغم من التطورات السريعة التي حصلت في العالم فإننا ما زلنا متمسكين بالعادات والتقاليد الرمضانية، فالكثير من سكان دمشق القديمة ما زالوا يحضرون المأكولات والمشروبات الشامية المعروفة في شهر رمضان الكريم، ولكن ما تغير فقط هو تقلص زيارات الاصدقاء والجيران لبعضهم البعض، كما كان يحصل في السابق. والسبب يعود الى ان الكثيرين يفضلون السهر في منازلهم وتمضية الوقت ما بين الافطار والسحور بمشاهدة برامج التلفزيون والمسلسلات الجميلة التي تعرض في هذا الشهر الكريم. فالتلفزيون والقنوات الفضائية غيرت من عاداتنا في ما يتعلق بالزيارات والسهرات مع الاصدقاء، اما باقي التقاليد والعادات فلم تتغير، فما زالت الاسواق، وخاصة القديم منها كالبزورية ومدحت باشا والشيخ حمي الدين وغيرها مزدحمة بالمتسوقين في الشهر الفضيل من الصباح وحتى موعد الافطار.



التمر الهندي والعرقسوس من اشهر المشروبات الرمضانية في دمشق
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود - خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «نحن في وزارة الخارجية نحب الأخطاء والفضائح، ولكننا نتمنى ان تحدث للآخرين»
(روبن كوك - وزير الخارجية البريطاني)

● «قال لي أبي (السجين) ان الله وحده يخرج الناس من السجون الاسرائيلية وليس كلينتون»
(نهاد محمد - الطفلة التي ابكت كلينتون)

● «ان اشتراك اي حزب في الوزارة كان سيعني اشتراك الجميع. وبما ان عدد الأحزاب اللبنانية يتجاوز الستة عشر حزبا، كان خيار استبعاد الجميع علاجا ايجابيا»
(نبيه بري)

● «اننا نستهدف منشآت قريبة من صدام حسين وعزيزة عليه. واذا صادف وجوده هناك فخير على خير»
(جوديث يافي - الخبيرة العسكرية الاميركية)

● «سنحارب حتى آخر مواطن»
(طه ياسين رمضان - نائب الرئيس العراقي)

● «ما الذي سنفعله بهم؟ هل نصفّيهم جميعا ونطلق عليهم الرصاص؟»
(ديفد أوبي - النائب في الكونغرس عن اعتراف رئيس المجلس بعلاقة جنسية لاشرعية)

● «نستغرب من هذه الحقيقة، وهي ان اسرائيل فقط من بين جميع دول المنطقة، ليس عليها اي قيود او سيطرة في تملك اسلحة الدمار الشامل»
(سليم الحص - رئيس الحكومة اللبنانية)

● «كانوا يقولون لنا في المدرسة ان ثلثي سكان العالم يعيشون في شقاء وحاجة، ونحن الشعب الصيني علينا ان نشتغل لننقذهم من شقائهم»
(لي يان - موظفة صينية)

● «تعرفون ما الذي اعمله عندما اكون في حالة جيدة. اضع الناس في اكفانهم»
(بطل الملاكمة العالمي مايك تايسون)

● «انني لا احب البشر. وهذا موقف غير مفيد مطلقا في الحياة الانتخابية»
(النائب البريطاني - الان كلارك)

● «يقول الأميركيون انهم تعبوا من قصص الاثارة التي امتلأت بها احشاؤهم حتى حناجرهم»
(جمعية ناشري الصحف الأميركية)

● «لن ينجو كلينتون من تهمة محاولة استعمال الصواريخ في ضرب العراق من اجل ازالة البقعة على تنورة مونيكا»
(صحيفة الانديبندنت البريطانية)



الامير سيدي محمد

كريس باتن

● الامير سيدي محمد ولي عهد المغرب تراس عملية لتوزيع وجبات افطار على المحتاجين في سلا في اطار عملية التضامن مع الفقراء في شهر رمضان.

● يوسف محمد السميط وزير الاعلام الكويتي يرعى غدا افتتاح المعرض الفني الخيري الاول لمكافحة الادمان الذي تنظمه لجنة بشائر الخير بقاعة الفنون بضاحية عبد الله السالم.

● الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم راس الخيمة اصدر قرارا بتعيين لجنة مؤقتة برئاسة الشيخ فيصل بن حميد القاسمي مدير الديوان الاميري لتسيير امور نادي الامارات الثقافي الرياضي وذلك الى حين صدور مرسوم بتشكيل اللجنة العليا للنادي.

● كريس باتن الحاكم البريطاني السابق لمستعمرة هونغ كونغ يرعى مع مجموعة من وجوه الفن والمجتمع الاحتفال العاشر بجوائز الكتاب البريطاني وذلك يوم الرابع من فبراير (شباط) المقبل في فندق الهيلتون وسط لندن.

● الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير رئيس مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان يرعى قبل ظهر يوم الثلاثاء المقبل لقاء بعنوان «الخدمة الكهنوتية على ابواب الألف الثالث» بدعوة من الرابطة الكهنوتية في لبنان تقام في دار «سيدة الجبل» في فتقا.

● عبد المحسن بن صالح البلاع سفير السعودية لدى سورية يولم مأدبة افطار غدا في دمشق دعا اليها سفراء الدول العربية والاسلامية وبعض المسؤولين السوريين ورجال اعلام واعمال وكتاباً.

● الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج التقى في مكتبه بالرياض الدكتور ريتشارد شميرر مستشار الشؤون العامة بالسفارة الاميركية بالسعودية وجيمس هيو جيجن الملحق الثقافي بالسفارة بحضور الدكتور سعيد بن محمد المليعي نائب المدير العام للمكتب.

● الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي حرم حاكم الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة ورئيسة اندية الفتيات بالشارقة رعت الندوة الرمضانية الاولى ضمن برنامج الاندية للشهر الكريم.

● المستشار ماهر الجندي محافظ الجيزة زار مقر النادي النهري لنقابة المهن التمثيلية بشارع البحر الاعظم بالجيزة، بناء على دعوة الفنان يوسف شعبان رئيس النقابة. واقام له الفنانون حفل شاي بهذه المناسبة.

● الأميرة رانية العبد الله افتتحت بحضور الامير عبد الله بن الحسين في حدائق الملك عبد الله بعمان محل سنابل للخزن التابع لمؤسسة السنابل للزراعة والاستشارات حيث تجولت في المحل واطلعت على الزهور المجففة.

● الشيخ ناصر العساف سفير السعودية لدى بلجيكا اولم في مقر اقامته في بروكسل مأدبة افطار رمضانية حضرها سفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاسلامية الى جانب بعض افراد الجالية العربية في بلجيكا.

● د. محمد احمد السعيدي، رئيس المؤسسة اليمنية العامة للمياه والصرف الصحي، شارك اخيرا في اعمال المؤتمر الاقتصادي الدولي حول تجربة التنمية في كوريا الجنوبية الذي عقد بالعاصمة سيول.

● الفنان محمد عبلة افتتح معرضه بأتيليه القاهرة بعنوان «ذكريات المسافر خانة» ويضم مجموعة من الصور الفوتوغرافية وبعض اللوحات المهداة للفنان من اصدقائه تضامنا معه بعد فقده كل لوحاته في الحريق الذي دمر حديثا مرسم المسافر خانة الاثري.

● المهندس علي نصر الله مدير عام مؤسسة التدريب المهني في الأردن افتتح البرنامج التدريبي لمديري التعليم المهني في السودان الذي تنفذه المؤسسة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي.

● احمد طاهر الشيعاني، القائم باعمال مدير الفضائية اليمنية عاد من القاهرة بعد رحلة بحث خلالها اوجه التعاون مع مسؤولي الفضائية المصرية.

● عدنان فاكهاني رئيس «جمعية تجار مار الياس» في بيروت دعا للمشاركة في مأدبة الافطار السنوية التي تقام غروب يوم الاحد 1999/1/3 في فندق «رويال بلازا» بيروت تحت شعار «لاجتماع عائلة تجار مار الياس حول افطار الخير والبركة».

المؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب: 20 مليون دولار و3545 خريجا في 22 عاما

لندن: «الشرق الأوسط»

تبرع الأمير تركي بن عبد العزيز آل سعود، رئيس عام المؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب، بمبلغ ستمائة الف دولار لمؤسسته.

وبذلك بلغت تبرعاته للمؤسسة، منذ انشائها قبل 22 عاماً، عشرة ملايين و600 الف دولار. وكان المتبرع الوحيد للمؤسسة منذ حرب تحرير الكويت عام 1991.

وتقدم المؤسسة، التي يقع مقرها الرئيسي في فانوود بنيو جرسي في الولايات المتحدة، خدمات عديدة للطلبة الجامعيين والمهنيين العرب المتفوقين وذوي الحاجة المادية، وتشمل هذه الخدمات تقديم قروض مالية دون فوائد، ومنحاً مالية للطلبة المستحقين، فضلاً عن الارشاد والتوجيه لمن ينشده من بينهم.

ووصل اجمالي المساعدات المالية التي قدمتها المؤسسة للطلبة العرب خلال 22 عاماً نحو 20 مليون دولار على شكل هبات او قروض دون فوائد يسددها الخريج بعد تخرجه وعودته للعمل في بلده العربي.

وقد تخرج في العام الدراسي الماضي (1997 - 1998) برعايتها من الجامعات الأميركية والأوروبية والآسيوية 119 طالباً 56 بدرجة الدكتوراه بمن في ذلك 16 طبيباً و31 بدرجة الماجستير و32 بدرجة البكالوريوس. كما تخرج نحو مائة طالب وطالبة بدرجة البكالوريوس من الجامعات العربية، وبهذا بلغ عدد خريجي المؤسسة خلال الـ22 سنة الماضية 3545 خريجاً بينهم 1991 من الجامعات الأجنبية، و1554 من الجامعات العربية بدرجة بكالوريوس. اما الدارسون في الجامعات الأجنبية فقد حصل 743 منهم على درجة الدكتوراه و547 على الماجستير و701 على البكالوريوس.

وجاءت أغلب تخصصات الخريجين في الميادين التالية: الهندسة (كهربائية، كيماوية، ميكانيكية، الكترونية، زراعية، بيئية، صناعية، مدنية صحية)، الكيمياء، الطبيعيات، كومبيوتر، صحة، احياء، علوم الادارة وعلوم المجتمع.

الى تلك قدمت المؤسسة عدداً من البرامج الخاصة لمساندة الجامعات والمعاهد المهنية في المناطق الفلسطينية ومن بين هذه البرامج:

1 - بناية الأمير تركي بن عبد العزيز للهندسة والتكنولوجيا في جامعة القدس بالقدس العربية. وقد تبرع الأمير بتسديد نفقات البناية الجديدة التي تقدر بحوالي ستمائة وستين الف دولار. وستفتتح هذه البناية الجديدة في الأشهر القليلة المقبلة.

2 - برنامج الأساتذة الجامعيين: تعهدت المؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب بتقديم منحة دراسية لكل من الجامعات الفلسطينية الثماني لارسال استاذ تختاره الجامعة يحمل شهادة الماجستير للحصول على شهادة الدكتوراه في احدى الجامعات الأميركية او الأوروبية للتخصص وذلك لمدة ثلاث سنوات بمعدل عشرة الاف دولار بالسنة لكل منحة. وعلى هذا تقدر تكاليف هذا البرنامج بـ240 ألف دولار. وقد اتم المبعوثون سنتهم الأولى من هذا البرنامج.

3 - برنامج الاساتذة الزائرين: تعهدت المؤسسة بالاتصال مع الجامعات الأميركية لتوفير عدد من الأساتذة الأميركيين او الأميركيين من أصل عربي لقضاء سنة تدريسية في احدى الجامعات الفلسطينية، وما زال البرنامج في بدايته. وتقدر تكاليف البرنامج بثمانين ألف دولار (بمعدل استاذ زائر لكل من الجامعات الفسطينية الثماني).

وتنظر المؤسسة حالياً في مساندة برنامجين هامين الأول يتعلق باقامة دورات تدريبية للكوادر العالية الخاصة والعامة في المناطق الفلسطينية وذلك في ميادين الادارة العامة والمالية، تحضير الميزانيات، المراقبة والتدقيق المالي، التخطيط الاداري والمالي للمستقبل القريب والمستقبل الطويل المدى، تحديد الأهداف الفردية والجماعية للموظفين ورؤساء الدوائر وتعيين المقاييس اللازمة لتحديد درجات الوصول الى تلك الأهداف المتعلقة بأعمال الدوائر او الشركات الخاصة، وسائل اختيار الكفاءات والكوادر ومتابعة مسيرة انجازاتها وتقدمها وربط المكافآت بالانجازات.

ويتعلق البرنامج الثاني باجراء ابحاث ودراسات محلية لتحديد الخطوات اللازمة والمساندات المالية والبشرية لانشاء معهد للأبحاث الطبية في فلسطين بالتعاون مع المستشفيات المحلية والكوادر الطبية المتوفرة وذلك بالتعاون مع الدكتور تشارلز عبود رئيس قسم الابحاث الطبية في مايو كلينك المشهور في الولايات المتحدة.

لأنه يمكنهن من تدبير شؤون البيت

نساء تونس يفضلن العمل ليلا

تونس: «الشرق الأوسط»

نظم مركز البحوث والدراسات والتوثيق والاعلام حول المرأة (الكريديف) في تونس ندوة حول موضوع الصحة والحياة الأسرية للنساء العاملات ليلا.

وقدمت خلال هذه الندوة دراسة اعدت حول هذا الموضوع من قبل خبراء تونسيين وفرنسيين لمعالجة هذه القضية.

واكد وزير الصحة التونسي الدكتور الهادي مهني الذي اشرف على افتتاح هذه الندوة ان نتائج هذه الدراسة التي اعدت سوف تساعد وزارة الصحة على تنظيم العمل الليلي داخل المؤسسات الطبية والرفع من مستوى الخدمات الصحية، خصوصا ان اغلب العاملين في هذه المؤسسات يعملون ليلا.

واوضحت هذه الدراسة التي شملت عينة تضم 333 امرأة يعملن في الليل ان اوقات العمل ليلا في المستشفيات التونسية تختلف عن الدول الأوروبية فهي مرتفعة اكثر، ونتيجة لذلك تقل مردودية العمل ليلا.

كما اكدت الدراسة ان العمل ليلا يتطلب مزيداً من التركيز والمجهود الفكري والجسدي واكثر مما هو مطلوب بالنهار.

واثبتت الدراسة ان العمل ليلا يسبب انعكاسات صحية ونفسية وفيزيولوجية على المرأة مثل اضطراب نسق النوم حيث تعاني 52 في المائة من النساء اللواتي اجريت عليهن الدراسة من مشكلة اضطراب نسق النوم، كما ان 30 في المائة منهن يشتكين من القلق والضجيج بالاضافة الى ان العمل ليلا يسبب اضطرابات في الجهاز الهضمي.

كما اظهرت الدراسة ان العديد من المرضات العاملات ليلا يعانين من بعض الأخطار وحوادث الشغل وتصل نسبتهن الى 25 في المائة بالاضافة الى افتقارهن لوسائل الترفيه.

ومن أبرز ما توصلت اليه الدراسة ان اغلب هؤلاء النسوة اللواتي شملتهن الدراسة قد اخترن العمل ليلا عن طواعية وطيب خاطر لأن العمل ليلا يوفر لهن متسعا من الوقت لقضاء شؤونهن المنزلية.

أربع أياد إيطالية على بيانو واحد في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

رغم الصعوبة الناتجة عن ايجاد توافق وتناغم بين عازفين يضربان في وقت واحد على مفاتيح آلة بيانو واحدة فإن العازفين الايطاليين باربرا كاتيباني ودومينكو بوتشيا اظهرا في امسية للعزف بأربع اياد على بيانو واحد اقامها المركز الثقافي الايطالي في عمان بالتعاون مع المعهد الوطني للموسيقى الاردني، مستوى بارعا اثناء عزفهما مقطوعات موسيقية لمؤلفين من ايطاليا وفرنسا واسبانيا.

والثنائي الايطالي تشكل عام 1989 لتقديم الاعمال الموسيقية بمستوى التي بيانو متجاورتين، قبل ان يبدأ (كاتيباني وبوتشيا) العزف بأربع اياد على بيانو واحد وعزف مقطوعات من موتسارت، وسترافنسكي، وكليمنتي، وديبوسي، ورافيل، وبيتهوفن، وبيلا بارتوك.

وبدأ الثنائي امسيته الموسيقية الاردنية بعزف سوناتا من تأليف الايطالي موزيو كليمنتي الذي كانت غالبية مؤلفاته مخصصة للبيانو، مما جعله قريبا الى لقب «ابو البيانو». ومن مؤلفات مخصصة للعزف على البيانو الى اعمال موسيقية مكتوبة كي تقدم من قبل الاوركسترا الكبيرة وهي (افتتاحيات) الاعمال الاوبرالية، وبالذات ما كتبه جيوتشينو روسيني من افتتاحيات لاعماله الاوبرالية «حلاق اشبيلية» و«ايطالي في الجزائر». ورغم ان هذا الانتقال من عمل موسيقي مخصص للبيانو الى آخر ضخم ومتسع مكتوب للاوركسترا، يبدو انتقالا صعبا، فإن مهارة العازفين بعزفهما على البيانو جعلت العملين الموسيقيين الضخمين يحتفظان بغناهما اللحني.

وفي واحد من اعمال الموسيقى اللافتة في القرن العشرين، كتب الاسباني مانويل دي فايا والايطالي ارنالدو جراتزيوسي مقطوعة «رقصة النار» التي عزفها الثنائي الايطالي الزائر بطريقة اظهرت فهم طبيعتها اللحنية وبنائها الموسيقي. ويحرص المعهد الوطني للموسيقى في الاردن والتابع لمؤسسة نور الحسين من خلال علاقاته مع المراكز الثقافية الاجنبية في العاصمة الاردنية ومؤسسات ومراكز موسيقية في الوطن العربي والعالم، على تحويل الامسيات الموسيقية الرصينة من شكل احتفال اجتماعي للنخبة الى شكل اقرب للتقليد الثقافي وهو ما تمكن منه المعهد الى حد كبير، فخلق جمهورا بدأ ينتظم في متابعة الامسيات الموسيقية التي اصبحت لازمة من حياة العاصمة الاردنية وانشطتها الترفيهية.



البحث عن مستوطنة في الشارقة تعود إلى العصر الحديدي

الشارقة: «الشرق الأوسط»

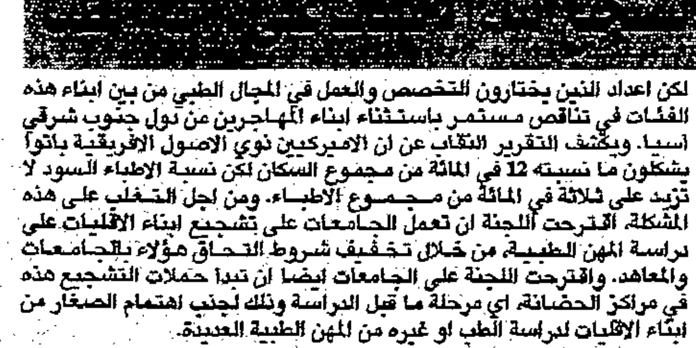
تجري بعثة آثار استرالية من جامعة سيدني مسوحات لاستكمال عمليات الكشف عن مستوطنة بشرية في إمارة الشارقة بدولة الإمارات تعود إلى فترة العصر الحديدي.

وسبق للفريق الاسترالي أن اجرى مسوحات اثرية في منطقة مويلح بالشارقة مستعملا معدات متطورة تستعمل عادة في المسوحات الجيوفيزيائية.

وقال الدكتور صباح جاسم درويش رئيس بعثة التنقيب الآثارية في الشارقة انه سبق للبعثة الاسترالية ان قامت خلال السنوات الاربع الماضية بإجراء تنقيبات اثرية منتظمة اثبتت وجود مستوطنة كبيرة تضم بقايا دور سكنية ومبان اخرى مهمة، كما عثرت على الكثير من اللقى الأثرية التي تعود إلى فترة العصر الحديدي في الألف الأول قبل الميلاد.

وأعرب الدكتور درويش عن أمله في أن تتمكن البعثة هذا العام من اكتشاف وتحديد امتدادات هذه المستوطنة، مشيراً إلى أن العوامل المناخية السائدة حاليا تمثل أفضل فترة زمنية يمكن للبعثات الأجنبية المتخصصة في مجال الآثار من مواصلة عملها.

هكذا من الأصل





لجنة حكومية تطالب الجامعات الأمريكية ...

هيوستن: من فضل سالم

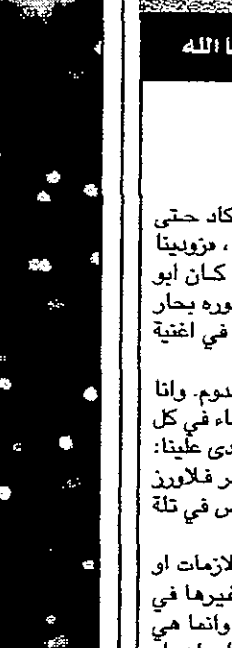
تقول لجنة حكومية اميركية ان التنوع الكبير الذي يتشكل منه مجموع السكان في الولايات المتحدة هذه الايام يحتاج الى تنوع مماثل تقريبا في القائمين على الخدمات الطبية في البلاد. وبالتالي فإن الجامعات باتت مطالبة بتسهيل الطريق امام الاميركيين الراغبين في التخصص في المجالات الطبية من بين ابناء الإقليات العرقية. ويشير تقرير اصدرته لجنة المهن الصحية المنبثقة عن وزارة الصحة الاميركية الى ان الاميركيين ذوي الاصول الاسبانية، اي المهاجرون من المكسيك وبقية دول اميركا الجنوبية، بالاضافة الى الاوروبيين والآسيويين والسود، باتوا يشكلون نسبة اكبر بين السكان في الولايات المتحدة، لكن اعداد الذين يختارون التخصص والعمل في المجال الطبي من بين ابناء هذه الفئات في تناقص مستمر باستثناء ابناء المهاجرين من دول جنوب شرقي آسيا. ويكشف التقرير النقاب عن ان الاميركيين ذوي الاصول الافريقية باتوا يشكلون ما نسبته 12 في المائة من مجموع السكان لكن نسبة الاطباء السود لا تزيد على ثلاثة في المائة من مجموع الاطباء. ومن اجل التغلب على هذه المشكلة اقترحت اللجنة ان تعمل الجامعات على تشجيع ابناء الاقليات على دراسة المهن الطبية، من خلال تخفيف شروط التحاق هؤلاء بالجامعات والمعاهد. واقترحت اللجنة على الجامعات ايضا ان تبدأ حملات التشجيع هذه في مراكز الحضانة، اي مرحلة ما قبل الدراسة وذلك لجذب اهتمام الصغار من ابناء الاقليات لدراسة الطب او غيره من المهن الطبية العديدة.

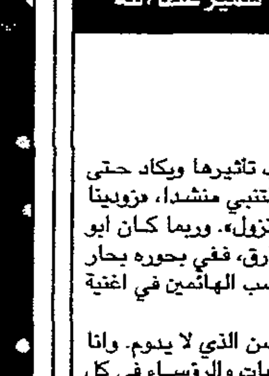
الشرق الأوسط











ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الجمعة 7 رمضان 1419هـ - 25 ديسمبر (كانون الأول) 1998م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7332

London - Friday - 25 December 1998

Front Page No. 2

Vol. 21 No. 7332

صباح الخير

سمير عطا الله

الدور العربي في سياسات العالم

يقول المتشائمون منا اننا امة ضعفت وغاب تأثيرها ويكاد حتى اثرها يزول، مثل حال الحسن في لجمل أبيات المتنبي منشدا، مزوينا «بحسن وجهك ما دام / فحسن الوجوه حال تزول». وربما كان ابو الطيب قال ما هو اجمل او ما هو اعمق او ما هو ارق، ففي بحوره بحار وسيعة كآفاق المحيط عميقة كاللجة التي تشبه غضب الهائمين في اغنية فيروز: «يا عاقد الحاجبين على الجبين اللجين».

على اننا اليوم في باب الاثر الزائل لا الحسن الذي لا يدوم. وانا لست مع المتشائمين. فنحن قوم نصنع الانتخابات والرؤساء في كل مكان. كلما احتاج بيل كلنتون ان يسدل ستارا على فصل نادى علينا: فصل بولا جونز ادى الى اتفاق الجناح الغربي. فصل جينفر فلاورز ادى الى احتفال الجناح الشرقي. فصل الرمي بالرصاص في تلة الكابيتول ادى الى رمي العراق بالكروز.

فليتفضل العزيز بيل ويقول لنا، من له غيرنا في مثل هذه الازمات او «الحزات» او الزنقات. واوضح سريعا ان الزنقة في المشرق غيرها في المغرب. فهي عندنا ليست زقاقا كما هي في الديار المغاربية، وانما هي «زق» في استخدام العامة. اي الوقعة الناتجة عن زلة قدم. او لسان. او خلافه. اما الزق في الفصحى فمن معانيها ايضا سلخ الكبش من رأسه الى رجله، فهو كبش مزقوق. والزق اخو الزنقة. والزنق في المشرق مادي ومعنوي، وقد استخدمه وزيرنا وليد جنبلاط في لطائفه السياسية المعروفة عندما تحدث عن حالة اضطرارية فقال «لقد انزنقنا». ويقصد يومها ان «الحركة الوطنية» دخلت في ضائقة. وقد تلقف فعل «الانزناق» العميد ريمون اده الذي له ضعف خاص تجاه وليد بك، لكن «الانزناق» زكزكه فهد خواصره فطاف يحدث في ظرف الاشتقاق، مع ان علاقته بسيبويه تشبه علاقته بالشيخ بيار الجميل.

في اي حال، لا داعي للتشاؤم. ولا حال تحول ولا حال تزول. واثرنا ليس فقط في الانتخابات الاميركية بل ايضا في الانتخابات الاسرائيلية. نحن الذين نقرر مواعيدها. نحن الذين نعطي بنيامين نتانياهو حق الحل وحق الربط وحق تمزيق العقود والعهود الموقعة في الجناح الغربي او الجناح الشرقي. فكلما شعر ان بيل كلنتون متعثر بالستارة المخملية التي يريد اسدالها، شعر هو بعدى حريته في اسدال الستار الحديدي على التسوية والسلام. ويقول حليفه وصديقه السابق ميرادور (مجهول اول الاسم لدينا) ان رئيس وزراء اسرائيل «حول الكذب الى مؤسسة». وهو كذب ذو شقين: الشق العربي والذي يستخدم كذريعة، والشق الاسرائيلي الذي يستخدم كذراع. وهي ذراع سفاكة قتلت في البقاع اما واطفالها الستة. وبدلا من ان تكون المجزرة سببا في اسقاط الليكود كما اسقطت دماء قانا حزب العمل، رأى فيها نتانياهو سببا لضرب لبنان. ورأى فيها افيغدور كهلاني وزير الامن الداخلي سببا لقصف بيروت والبنى التحتية. كالماء والكهرباء. وبعيدا عن المجازر والسياسات تدعو الليكود الى عرض كهلاني على طبيب نفسي. فلا يمضي شهر الا ويقترح ضرب الماء والكهرباء في بيروت. ولا ندري سببا لهذه العقدة النفسية. كل مرة، اضربوا الماء والكهرباء. كأنما بيروت «كيبوتز» لا عاصمة او كأن الحياة الطبيعية في بيروت هي سبب الصراع في الجنوب المحتل او كأن الماء والكهرباء هدية خاصة من كهلاني والآن يريد استردادها.

احيانا يتساءل المرء هل هناك اسوأ من قصف ام وستة اطفال؟ والمحزن ان الجواب هو نعم. هناك عقدة افيغدور كهلاني من مياه الناس ونورها.

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

روح القانون!

يقولون ان القانون روح، وليس نصوصا جامدة.. وللفيلسوف الفرنسي مونتسكيو كتاب شهير باسم «روح القوانين» يوضح فيه ان القانون لا يطبق بمعزل عن الظروف التي تحيط به. وفقهاء القانون في كل مكان يطالبون بالمواءمة بين النص والظروف. وقد طاف بخاطري هذا كله وانا اقف امام موظفة المطار في امستردام في هولندا، وكنت قادما من الولايات المتحدة الأمريكية. كنت منهكا من اثر الرحلة وفروق التوقيت عندما اكتشفت الموظفة المسؤولة ان تأشيرتي الموحدة لاوروبا قد انتهت منذ شهر وتاه مني التوقيت في زحمة الحياة كما يحدث لكثيرين.

وقفت امام الموظفة المسؤولة عاجزا عن شرح الموقف فالقانون لا يعترف بالسهو، والنسيان، واخذت هي جواز سفري مقلبة صفحاته، وقد بدت على وجهها علامات التفكير ثم قالت: الأفضل ان تذهب الى مدير الجوازات! واقتادوني الى مدير الجوازات، وانا في حالة يرثى لها من التعب والارهاق، وقد تبخرت احلامي في حمام ساخن، وفراش دافئ، وساعات من النوم قبل ان استأنف رحلتي الى جدة.

استقبلني مدير الجوازات بابتسامة خفيفة، وشرحت له الموقف واوضحت له انني لست قادما للبحث عن عمل. والا بقيت في امريكا حيث تأشيرتي معتمدة حتى يونيو القادم. وابتسمت وانا اقول: كما انني لا اطالب بحق اللجوء السياسي. فلست زعيما مثل اوجلان، ولا انا مضطهدا سياسيا في بلدي حيث انعم والحمد لله بحريتي في الكلام والكتابة والانتقال.. ولست مفلسا لأحل ضيفا على ارصفة امستردام اتسول!

واستمع لي الرجل صابرا ثم قال: في الواقع انني لم اكن في حاجة الى هذه الخطبة الطويلة لأدرك ان المسألة ليست اكثر من السهو والنسيان. فنحن رجال الجوازات نعرف بالنظرة حقيقة القادم الى بلادنا. ومع ذلك فقد استمتعت بما قلت. ولكن هذا كله لا يعرفه القانون الذي ينص على عدم دخول الاراضي الهولندية دون تأشيرة.

قلت: على كل حال انا على استعداد لركوب اول طائرة مسافرة الى اي بلد عربي، فهناك لست في حاجة الى تأشيرة. قال الرجل: ونحن لسنا اقل كرما من العرب، وسنمنحك تأشيرة لمدة عشرة ايام ترتاح فيها من العمل. سأفعل هذا على مسؤوليتي، واستنادا الى روح القانون وليس نصه، وحملت حقائبي، ودخلت امستردام



كلمة ملكية

الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا أثناء تسجيلها كلمتها التقليدية أمس في القصر الملكي (باكنجهام بالاس) بمناسبة ذكرى ميلاد السيد المسيح عليه السلام. وستذاع الكلمة اليوم من محطات الإذاعة والتلفزة البريطانية (رويترز)

طائرات تورنيدو لحماية خطوط السكك الحديدية في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

اضطر الجيش الالماني للتدخل وتوفير الحماية اللازمة للقطارات الالمانية السريعة بعد ان تواصلت اعمال التخريب التي ينفذها مبتزون مجهولون على السكك الحديدية. وسمحت القوات المسلحة لطائرات تورنيدو المتطورة بالاشتراك مع طائرات الهليكوبتر التابعة لشرطة الحدود بتوفير الحماية الالكترونية للقطارات الالمانية. وتعمل رادارات طائرات تورنيدو ورادارات الهليكوبترات العاملة بالاشعة فوق الحمراء على توفير الرقابة الالكترونية على خطوط السكك الحديدية بالتنسيق مع محطات ارضية تعمل في هامبورغ وبرلين وهانوفر. وذكر ناطق عسكري الماني ان القوات المسلحة الالمانية تستخدم نسخا من تورنيدو خاصة بالاستطلاع تعمل وفق نظام كشف راداري بريطاني. ويطلق على الطائرة اسم «تورنيدو RECCE» وقادرة على فرض رقابتها على السكك الحديدية حتى عمق 230 مترا وبسرعة 750 كم/ساعة. وتنطلق هذه الطائرات في اسراب من مطار اميليمان العسكري.

وكانت وزارة النقل الالمانية قد خرجت عن صمتها في الاسبوع الماضي وكشفت عن تعرضها للابتزاز بعد ان تسربت للصحافة الالمانية وثائق تثبت حصول 14 عملا تخريبيا على خطوط السكك الحديدية خلال الاسابيع القليلة الماضية. وادى آخر عمل تخريبي في شمال المانيا قبل ايام الى شل حركة القطارات بين هامبورغ ولوبيك وهانوفر رغم قيام طائرات الهليكوبتر باعمال المراقبة. ويطلق المبتزون على انفسهم اسما متناقضا هو «اصدقاء السكك الحديدية» ويطالبون بمبلغ عشرة ملايين مارك لقاء توقفهم عن الحاق «كوارث حقيقية» بركاب القطارات. اما طريقتهم المفضلة في تخريب السكك الحديدية، حتى الآن، فكانت حل الصواميل التي تربط السكك بالارض مع محاولات اخرى اعتمدت طريقة وضع القطع الكونكريتية الضخمة على خطوط السكك الحديدية. وجرى تشكيل لجنة عمل خاصة تأخذ على عاتقها كشف حلقة «اصدقاء السكك الحديدية»، والقبض على افرادها. وتعمل القوات الامنية مع العسكرية وشرطة الحدود على «تجريد المجرمين من ادوات عملهم» عن طريق كشف كل ما هو على صلة بالسكك الحديدية من خلال الجو.

وفي حين ينشغل آلاف رجال الشرطة والدوريات في تأمين الحماية لخطوط السكك الحديدية يزداد خوف الناس من ركوب القطارات رغم اعياد الميلاد وراس السنة الجديدة وازدياد الحركة اعتياديا في القطارات. وادى هذا بالتالي الى احتشاد الطرق السريعة بالسيارات. واذ تركز قوات الامن على مراقبة خطوط الشرق والشمال، ولاسباب لم يكشف عنها، لا يستبعد احد ان تمتد اعمال التخريب الى المناطق الاخرى. واعترف ناطق باسم دائرة النقل المركزية بعجز السلطات عن توفير الحماية «لكل متر» من السكك الحديدية، لان طول شبكة القطارات الالمانية تصل الى 40 الف كيلومتر.

من ناحيته قال وزير النقل الاتحادي فرانز مونتفيرنج ان اعمال التهديد والابتزاز لن تدفع حكومته الى التخلي عن سياسة «اصلاح النقل». وهي اول اشارة من نوعها الى احتمال وجود منظمات مؤيدة للبيئة وراء عملية الابتزاز.

بموجب قانون جديد أقره الكنيست

50 في المائة من الأغاني في إذاعة إسرائيل يجب أن تكون عبرية

لندن: من إلياس نصر الله

اقر البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) أول من امس قانونا يقضي بان تكون نسبة خمسين في المائة من الأغاني التي تبثها محطات الإذاعة والتلفزيون الإسرائيلية باللغة العبرية او ذات كلمات عبرية.

جاء ذلك ضمن قانون جديد اطلق عليه اسم «قانون الأغنية العبرية»، الذي عرض على البرلمان واقر نهائيا بعد مناقشته في ثلاث قراءات متتالية وفقا للنظام التشريعي المتبع في إسرائيل.

واثار القانون الجديد معارضة اعضاء عرب في البرلمان الإسرائيلي طالبوا بتغيير اسمه ليصبح «قانون الأغنية الإسرائيلية»، على اعتبار ان إسرائيل ثنائية القومية، خاصة ان العرب يشكلون 20 في المائة من مجموع السكان، وان احد القوانين الأساسية للدولة الذي اقر عام 1948 ينص على ان اللغتين العبرية والعربية هما اللغتان الرسميتان لإسرائيل، مما اضطرها منذ البداية لوضع اللغة العربية على اوراق وقطع العملة وطوابع البريد والطرقات والاوراق الرسمية للإدارات الحكومية المختلفة.

وتنزع صاحب فكرة القانون النائب يونا ياهف عضو البرلمان عن حزب العمل الإسرائيلي انه بادر إلى وضع مشروع القانون بهدف حماية الأغاني الإسرائيلية من خطر «الأمركة» الذي يجتاح إسرائيل. ويضيف ياهف: «المجتمع الذي لا يقدر على حماية حضارته محكوم عليه بالتفكك والانهيار».

ومع أن القانون مر دون أي معارضة جدية من جانب نواب الكتل البرلمانية المختلفة من اليمين واليسار إلا ان اصواتا يهودية ارتفعت معارضة له ورأت فيه خطوة إلى الوراء باتجاه مزيد من التعصب القومي والانغلاق على الذات. وترى هذه الأوساط ان قانون «الأغنية العبرية» قد يدفع مستقبلا إلى سن قانون جديد مشابه يقضي بان يكون خمسون في المائة من الأفلام التلفزيونية إسرائيلية الصنع، رغم كونها متدنية المستوى.

ونقل عن رئيس الكنيست دان تيخون قوله: «إلى أي مدى سنغرق ونحن ندعي الحفاظ على الديمقراطية». من جهته قال رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون الإسرائيلية أمنون نداف أنه لا داعي لمثل هذا القانون، إذ ان إحدى محطات الإذاعة التابعة للهيئة وهي «الشبكة الثالثة» متخصصة منذ إنشائها، ببث الأغاني العبرية فقط.

القبض على 31 مغربيا في السواحل الإسبانية

الرباط: «الشرق الأوسط»

ذكرت وكالة الانباء الاسبانية «ايفي» نقلا عن مصادر في الحرس المدني الاسباني ان قوات خفر السواحل ألقت القبض قرب سواحل مدينة طريفة الواقعة في الجنوب الغربي لشبه الجزيرة الايبيرية على 31 مهاجرا سريا مغربيا كانوا يحاولون الدخول على متن مركب الى الاراضي الاسبانية.

وقد عثرت قوات خفر السواحل الاسبانية على المركب خلال الليلتين ما قبل الماضية على بعد ثلاثة اميال بحرية من طريفة.

ووضع المهاجرون السريون رهن اشارة شرطة الجزيرة الخضراء التي ستتكلف بإجراءات اعادتهم الى المغرب.

سجن نرويجية لتسميتها إبنها بإسم «جسر»

اوسلو - رويترز: اودعت امرأة نرويجية السجن لتسميتها ابنها باسم لا يروق للسلطات. واودعت كريستي لارسن (46 عاما) وهي ام لأربعة عشر ولدا السجن لمدة يومين في بلدة فردريكشتاد بجنوب النرويج لرفضها دفع غرامة مالية فرضت عليها لاختيارها اسم «جشر» (جسر) لابنها الثالث عشر الذي ولدته في ابريل (نيسان) 1995.

وقال لارسن لصحيفة فرينس جانج النرويجية «الامر لا يتعلق بعدم القدرة على دفع الغرامة. بل انني لا اقبل ذلك كمسألة مبدأ».

ولدى السلطات النرويجية قائمة باسماء معتمدة للاطفال. ويحظر اختيار اسماء غيرها بحجة انها قد تعرض الاطفال للسخرية.

وقالت لارسن للصحيفة انها مسيحية متدينة وان صوتا كان يتحدث باللغة الانجليزية اخبرها في حلم قبل ايام من ولادة ابنها ان عليها ان تطلق على الطفل اسم «بريدج». وغيرت الام الاسم الى «جشر» وهي الكلمة العبرية التي تحمل نفس المعنى.

وبعد ان خسرت سلسلة من الاستئنافات رفضت لارسن دفع غرامة مالية قدرها 1600 كرون (200 دولار) واودعت السجن. وتجادل السلطات بان «جشر» اسم غير مألوف. وقال مسؤول بوزارة العدل ان الوزارة على علم بالقضية لكنه امتنع عن الادلاء بتعقيب فوري.

منطاد برانسون في طريقه إلى أميركا الشمالية

لندن - أ.ف.ب: عبر منطاد الملياردير البريطاني ريتشارد برانسون اجواء اليابان واصبح فوق المحيط الهادئ، كما اعلن امس متحدث من مركز مراقبة هذه الرحلة حول العالم.

واوضح المتحدث ان برانسون ورفيقيه ستيف فوسيت وبير لينستراند كانا في الساعة الواحدة فجر امس بتوقيت جرينتش الى الجنوب من طوكيو ويحلقون بسرعة 126 عقدة (224 كيلومترا في الساعة). وقال انه اذا جرت الامور بشكل طبيعي فان المنطاد يمكن ان يصل الى شواطئ الولايات المتحدة الغربية هذا اليوم الجمعة.

واضاف «اذا لم تتغير سرعة الرياح فمن المفترض ان يحتاج الى 40 ساعة للوصول الى الولايات المتحدة».

وكان فوسيت قد ارغم خلال محاولته السابقة للقيام برحلة في المنطاد حول العالم الصيف الماضي على الهبوط خلال عبوره فوق المحيط الهادئ.

واوضح المتحدث ان معنويات الطاقم عالية وانه سبق ان حطم رقمه القياسي بالسفر في المنطاد اذ قطع 6500 ميل بحري منذ ان انطلقت الرحلة من مراكش بالمغرب يوم الجمعة الماضي.

حرب ميدانها الحي الصيني في سان فرانسيسكو

«اليانكي» يتهم الآسيويين بالوحشية في إعداد الطعام

هيوستن: من فضل سالم

حرب الطعام تستعر في منطقة معينة وسط مدينة سان فرانسيسكو الأميركية. وهذه الحرب ليست حول الطعام نفسه، بل حول الأساليب المتبعة في تجهيزه واعداده كما يقولون.

فمنذ اكثر من عام بدأت هذه الحرب بين جمعيات الرفق بالحيوان من جهة والأميركيين ذوي الأصول الاسيوية من جهة ثانية. الفريق الأول يقول ان المهاجرين من دول جنوب شرق اسيا يعذبون الحيوانات قبل عرضها للبيع لمن يرغب في طهيها وتحويلها الى طبق لذيذ على مائدة الغداء او العشاء. اما الفريق الثاني فيرد قائلا «ان العنصرية هي الدافع وراء الحملة التي تستهدف الأميركيين ذوي الأصول الكورية والصينية والفلبينية».

الفريق الأول يقول ان الحيوانات الحية تباع بصورة «وحشية تخلو من اللياقة» على قارعة الطريق في شوارع «الحي الصيني» الشهير.. عصافير وضفادع.. سلاحف واسماك.. من كل الانواع والأشكال والأسماء. ليس هذا فقط، فالاتهامات التي يسوقها الفريق الأول تتضمن ايضا الاساءة لهذه الحيوانات والطيور وذلك بتخزينها وتكبيسها، وهي حية، في صناديق ضيقة، وتعذيبها وتجويعها قبل قتلها او بيعها لتقتل بعد حين.

الفريق الثاني يرد بأن النعرات العنصرية هي الأساس الذي تقوم عليه كل هذه الاتهامات. وقبل ايام قال المتحدث باسم اصحاب المحلات في الحي الصيني «مايكل - لو» اثناء مقابلة تلفزيونية ان المهاجرين الآسيويين متأكدون من انهم يتعرضون لحملات مغرضة يشنها عليهم اليانكي.. اي الأميركيون العنصريون البيض.

ويسوق انصار حقوق الحيوان مثالا «على ما يسمونه الوحشية التي تعامل بها الحيوانات في الحي الصيني فيقولون ان السلاحف تقتل على مراحل. في البداية تكسر قشرتها الواقية عن طريق احداث شق افقي في كل جانب، ومن ثم يزاح النصف العلوي من القشرة بسكين بحيث تعرى السلحفاة قبل قطع رأسها تمهيدا «لسلقها او طهيها» حسب المزاج.

ويقول ريك ايفسانزينو، رئيس جمعية الرفق بالحيوان في سان فرانسيسكو ان في الامكان قتل السلحفاة دفعة واحدة دون تعريضها لكل هذا العذاب!

وكانت هذه الجمعية بالتعاون مع انصارها، قد رفعت قضية ضد تجار الحي الصيني للمطالبة بوقف تعذيب الحيوانات الحية او بيعها، لكن المحكمة العليا في ولاية كاليفورنيا رفضت القضية في شهر يوليو (تموز) الماضي.

وقال احد قضاة المحكمة العليا ان الطريقة المستخدمة في عرض الحيوانات وبيعها «مقززة» لكن تجار الحي الصيني لم يتجاوزوا الحقوق التي يمنحها لهم القانون.

واثناء نظر القضية، قال محامو الدفاع عن تجار الحي الصيني تدليلا على تهمة العنصرية ان الذين رفعوا القضية وجهوا التهم بالجملة للتجار من المهاجرين الاسيويين فقط لم يأتوا على ذكر سوق السمك في المدينة والذي يعتبر الأكبر من نوعه في العالم كله، والسبب، كما قال المحامون هو ان تجار سوق السمك هم من البيض وليسوا من المهاجرين الآسيويين، وذلك على الرغم من ان تجار هذا السوق يبيعون كافة اصناف الأسماك والاحياء البحرية، وهي حية ايضا.

وقال احد المحامين ويدعى بول ولرتل، ان الاميركيين والاوروبيين الذين يتباكون على حقوق الحيوان، لا يتورعون عن القاء السلطعون الحي، او اللوبستر الحي، في الماء المغلي، قبل التلذذ بالتهامه، لكنهم يرفعون عقيرتهم بالشكوى حين يفعل غيرهم الأمر ذاته مع الضفادع او السلاحف.

واضاف قائلا «ان هذه الاصناف جزء مهم من المطبخ الصيني والكوري والفلبيني، بالاضافة الى ان شعوب هذه المنطقة تصر على ان يكون الطعام طازجا قدر الإمكان. وهذا هو السبب الذي يجعل ابناء هذه الشعوب يصرون على انتقاء الاصناف المراد تناولها وهي لا تزال على قيد الحياة.

وفي المقابل، يصر المتقدمون بالشكوى على القول، ان المسألة تنبع من الاسلوب الذي تمارس به هذه التجارة، وليس بسبب الجنس او العرق او التقاليد او الدين.

أنقرة - أ.ف.ب: قتل 17 شخصا واصيب 15 بجروح في حادث اصطدام بين حافلة وشاحنة صهريج ليل اول من امس في منطقة سامسون بشمال تركيا.

وقال مدير قسم الشرطة في سامسون عمر ساغيركايا ان الحادث نجم عن عملية تجاوز خطرة حاول سائق الحافلة القيام بها في طريق زلقة. ونقلت وكالة انباء الاناضول عن المصدر قوله ان الحادث وقع على بعد نحو عشرة كيلومترات من منطقة حفظة في اقليم سامسون على البحر الاسود. واندلع حريق على متن الحافلة التي كانت تقل 31 شخصا. وقضى معظم الضحايا حرقا مما جعل عملية تحديد هوية القتلى صعبة. وفي مطلع ديسمبر (كانون الاول) الجاري قتل 20 شخصا واصيب خمسة بجروح في حادث وقع على طريق قسوب سوروك في اقليم شانلي اورفا (جنوب شرق) وافادت احصاءات ان نحو خمسة آلاف شخص يقتلون سنويا في حوادث السير على الطرقات التركية.

الأول: انا مجنون بحب ليلى.

الثاني: وبلغني انك ستتزوجها.

الأول: نعم.. وهذا برهان على جنوني.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 50 جنيها ● ليبيا 500 درهم ● موريتانيا 35 اوقية